کتاب

مصباح الانوار فی فضایل الائمه الاطهار

تصنیف الشیخ العالم العامل الفاضل الکامل
افضل المحققین وخاتم المجتهدین ابی جعفر
بن محمد الطوسی تغمده الله برحمته ورضوانه

2

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[الحمد] لله الذي انشأ جميع المخلوقات بكنه حكمته ورفع السموات العاليات بعظيم قدرته وسطح الارضين المدحيات بلطيف معرفته ووطد الجبال الراسيات بعظمته وفجر عيون الماء بمشيته وارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته دبر الافلاك بالنجوم الزاهرات وقسم منازلها فقدرها وانشأ السحب الهاميات وسخرها بندى النسيم فاحسن صورها فحييها ومميتها وناشرها جامع الاجساد المتفرقات والاضداد المتنافرات عم المخلوقات لطفه واحسانه وفيض كرمه وامتنانه خلق الانسان فاحسن خلقه ونفخ فيه من روحه وقسم رزقه فاسكن الجسد المظلم تلك الروح النورانية واشرقت بضيائها على القلب فكسته وطنة بالطافها الربانية رفع بقدرته درجة العلماء وجعل مدادهم كدماء الشهداء احمده على سوابغ نعم اذا انما وتواتر سوابق اولاها واستخيره من زوال النعمة وحلول النقمة واستكفي به من الاعوجاج بعد التقويم واعوذ بعظمته من شر الشيطان الرجيم واسأله ان ينقذني من العذاب الاليم بمنه انه هو البر الرحيم واشهد ان لا اله الا هو تعالى عن الاضداد شهادة اعدها ذخيرة ليوم المعاد وان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء الصادق المصدق في الانباء ارسله على حين فترة وضلالة وغفلة غامرة وجهالة فالفى الامم عابدة للاوثان ناصبة للصلبان عكفا على النيران ضالين في الاديان فـ[...] الشك وهدم حصن الشرك واكل لسان الشيطان بنطقه واخرس فصحاء العرب بصفاء صدقه وقمع حزب الضلالة وزحزح ظلم الجهالة فابلغ صلى الله عليه وبلغ ما انزل اليه بالغ في النصيحة للقريب والبعيد وهدى الى صراط العلي الحميد وانار من اعلام الهداية ما دثر واخاض من

بحار

بحار الضلالة ما غمر قمع بمعجز القرآن كل مارد وشيطان حتى اصبحت دعوته بالحق ناطقة وشريعته الى يوم القيمة ثابتة وصادقة فصلى الله عليه وآله ومن تبعهم بالخير وسلك سبيل الهدى صلوة دائمة الى يوم المعاد طيبة نامية الى وقت التناد اما بعد فانه لما من الله علي لما سبقت عنايته لي بان هداني للايمان وشرح صدري لاشرف الاديان طالبني قلبي وخاطبني لبي ان اجمع كتابا يحتوي بعض فضايل امير المؤمنين ووصي خاتم النبيين ما بلغته محتسبا اجره على الله راجيا الجزيل ثوابه يوم القاه ووسمته بمصباح الانوار في فضايل امام الابرار وابن عم محمد المختار وجعلته سبعة عشر بابا والله الموفق للصواب

سماه علي وحيدره الكتاب لمحسن لمو الحسنين لموداب الالقاب الوصي المرتضى الصديق الاكبر
الصفات انزع بطين عظيم العيني المناقب اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى
ابن عمه ووارث علمه والنايم على فراشه امام البررة وقاتل الكفرة قالع الشجرة
خليفة الرسول وسيف الله المسلول اشتاقت الملائكة الى رؤيته فخلق الله
ملكا على صورته وجعل ثواب عبادته وتسبيحه للامام الهزبر

المغواد

المغواد الحامي الذمار زوج ابنة رسول الله البضعة النبوية البتول
سيف الله الذي لا يفل ووليه الذي لا يذل الذي ردت عليه الشمس
البري من اللبس قاتل الكفرة من الجن والانس وهو من رسول الله النفس
المطهر من الرجس امينه في البرية وامينه في الوصية احكم الامة في القضية
واعدلهم في الرعية واعظمهم عند الله مزية الهادي الى دار السلام
العالم بالقضايا والاحكام مبين الحلال من الحرام ابن زمزم والمقام
والبيت الحرام والمشاعر العظام القايل الصدق الداعي الى الحق المجاهد
بالنفس والمال محلل الاشكال ابو الكرار العضال اية الله على العباد
مجانب الرجس والفساد البطل الهمام والليث القمقام ليث السبطين
صاحب بدر وحنين علم الهدى كهف التقى بحر الندى المسمى بالعروة الوثقى
العالم بطاعة رب الاعلى العالم بما في الصحف الاولى المنتخب المجتبى سيد
آل العبا افضل من صام وصلى اكرم من شهد النجوى افضل من صدق
وزكى ازهد اهل الدنيا خير من طاف وسعى ولبى وهرول وسعى الصابر على
الاذى في دين الملك الاعلى وارث علم النبيين صالح المؤمنين خير الوصيين
آية المتقين يعسوب الدين قاتل المشركين دامغ المارقين مهلك الناكثين
داحض القاسطين قايد الغر المحجلين نور المجاهدين رئيس البكائين زين العابدين
سراج المتقين شمس المتعرفين اول المؤمنين المنصور بالملائكة المقربين المحمود
عند اهل السموات والارضين سند الصادقين الذاب عن المسلمين اول من جاوب
واستجاب لرب العالمين ووصي نبيه الامين المختتم باليمين المصلي احد وخيبر
النبأ العظيم والصراط المستقيم حامل لواء الحمد العالي المجد الساقي على الكوثر
مخاطب الثعبان على المنبر النحرير العليم ذو النور العميم النبأ الذي هم
فيه مختلفون وعنه معرضون وعليه يعرضون وعنه يتساءلون ذو الانعام

الراسخه الشجره الشامخه النابت اصلها النامي فرعها الزيتونه التي اضاءت
زيتها وبورك فيها سفينه نوح العالم بما في اللوح وارث التوريه والانجيل
والزبور والفرقان السيد العابد الراكع الساجد سراج اهل الجنه محيي السنه
مميت البدعه رفيع الرتبه كاشف الكربه صاحب الصحفه والاخلاق الشريفه
ملجأ الاخيار كهف الابرار المطهر الطاهر النجم الزاهر العلم الباهر
السيد الوجيه الامام النبيه برج الابلج وموضح المنهاج فلاح الولي
وهلاك الشقي خازن علم الله معدن كلمة الله الحرز الشافي من الاسقام ذو
البذل والانعام مجلي الشهاب مفسر المبهمات النور اللامع والضياء الساطع
منصف المظلوم من الظالم اكرم بني هاشم السيف المنتضى والحبر المرتضى
صاحب الانوار هو مبيد الفجار قائد الاخيار منبت الافتخار حبيب الجبار
المضي من غير نار العارف بالمنزل العالم بالتاويل شافي الغليل ومروي
الغليل البطل الجري والشجاع الكمي القائم بقسط الله الناصر لدين الله
الحجه البالغه في السر والعلانيه الداعي الى سبيل الله بالحكمة والموعظه
الحسنه امام الزهد دثاره والورع شعاره والذكر كلامه وبالليل
قيامه وبالهجير صيامه الصدق صفته لا حقود ولا حسود لا غياب
ولا عياب لا كذاب ولا مرتاب يكره الوقيعه ويذم النميمه قليل
الاذى بعيد المدى كثير الصوت في الصلوات طويل الخشوع في الخلوات
وقور شكور صبور ذكور كثير الحيا غزير البكا ان ضحك لم يخرق
وان غضب لم يبرق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم
كثير علمه عظيم حلمه سهل المنازعه كريم المراجعه خليص الود وثيق
العهد وفي الوعد لا يشمت بالمصيبه ولا يذكر احدا بغيبه صدوق
اللسان ثبت الجنان عظيم الشان كثير الشكر عند البلاء طويل الصبر

عند الاذى رحمة الله في الارض الذي محبته على كل مسلم فرض اب اليتيم
بالمؤمنين رؤف رحيم شديد الغيره عادل السيره جميل السريره طاهر الاعراق
طيب الاخلاق صفي وفي نقي تقي وصي رضي سخي زكي قلبه من حب الدنيا خلي
ولي صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم وكرم

ذكر نسبه من قبل ابيه وامه عليه السلام

هو ابو الحسن علي بن ابي طالب عبد مناف بن ابي الحرث عبد المطلب بن ابي نضلة هاشم
ابن قمر البطحا عبد مناف بن المجمع قصي بن ضح العرب كلاب بن صاحب
السقايه مره بن خطيب قريش كعب بن ابي كعب لوي بن ابي لوي غالب
وقيل غالب بن ابي غالب فهر بن ابي فهر مالك وقيل مالك بن قريش النضر
ابن ابي النضر كنانه بن ابي كنانه خزيمه بن عمرو مدركه بن الياس بن مضر ابن
نزار بن معد بن عدنان بن اد بن اد بن اليسع بن الهميسع وقيل الهميسع
ابن سلامان بن النبت بن حمل بن قيذار وقيل قيدر وقيل قيدر وقيل قيدار
ابن اسمعيل الذبيح بن ابرهيم الخليل عليه السلام بن آزر تارخ بن ناحور بن شروغ
وقيل شروغ وقيل ساروغ بن ارغو بن فالغ وقيل فالغ بن عابر بن
شالخ وقيل سالخ وقيل شالخ وقيل شالخ بن ارفخشد بن ابي العرب سام
ابن نوح عليه السلام بن ملك وقيل لمك بن متوشلخ وقيل متوشلخ بن خنوخ
وهو ادريس النبي عليه السلام بن البارد وقيل اليارد بن مهلاييل وقيل مهلائيل
ابن قينان وقيل قينن بن انوش بن شيث بن آدم ابو البشر عليه السلام
امه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية زوجت
هاشميا وهو اول هاشمي ولد لهاشميين ربت رسول الله صلى الله عليه وآله فرجحها
وحضنها وكنفها وقال في حقها ما انا ذاكره من مكانه لها ان شاء الله تعالى

الباب الثاني

في بيان ما انزل الله عز وجل فيه من الآيات والذكر الحكيم بتطابق الآية الخبر
قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون روى سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح احمد بن مكي حدثنا الشيخ
الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسن
يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المودب المعروف بالمكفوف بقراءتي
عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مرزوق عن محمد
ابن السائب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما قال
اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن امنوا بالنبي عليه فقالوا يا رسول الله
منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا وان قومنا لما راونا امنا بالله
ورسوله وصدقناه رفضونا والوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا
يكلمونا فشق ذلك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الآية ثم انه خرج الى المسجد والناس بين راكع وقائم وبصر
بسائل فقال له النبي هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فقال من اعطاكه
قال ذلك القائم واومى بيده الى علي عليه فقال على اي حال اعطاكه فقال
وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون فقد ابان الله في هذه الآية العزيزة
اشياء اولها وجوب طاعته والثاني وجوب معرفته وابان الله تعالى اسمه
انه لم يخلق الخلق عبثا فقال جل انما افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم

الينا

الينا لا ترجعون وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ثم
انه ابان لنا لاي مراد خلق خلقه فقال تعالى جل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فابان لاي علة خلقهم وسميت هذه اللام لام الغرض لانها ابانت
عن مراده جل والعبادة هاهنا هي معرفته على ما ذكره العلماء في التفسير لانه
اذا عرف وجبت عبادته لانه لا يجب عبادة من لا يعرف ولما جلت عظمته ابتدأ
الخلق بنعمه فوجب شكر المنعم في العقل فوجب معرفته لوجوب شكر نعمته
لان معرفته اصل للنعم كلها فابان لنا وجوب معرفته وشكره وعبادته ثم بين لنا
وجوب من تجب معرفته بعد معرفته فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية
فابان لنا وجوب معرفة الرسول صلى الله عليه وآله وانها واجبة كوجوب معرفته
لان الرسول هو المبلغ الى الامة ما يجب لله على عباده من اتباع اوامره وما يجب
عليهم الامتناع من نواهيه جل وعز فلذلك لحقت بالوجوب لمعرفته ثم ذكر الله
مع وجوب معرفة الرسول وفرض الولاية له باية اخرى في قوله النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم الآية ومن كان اولى من المؤمنين بانفسهم فمعرفته واجبة كوجوب
معرفة الله جل ثم انه ابان لنا وجوب معرفة من تجب معرفته بعد
معرفته ومعرفة رسوله حيث انه قومهم في احكام الله بتبليغها الى خلقه مقام
رسوله في البلاغ والاداء فقال تعالى من غير فاصل وحاجز بين ذكره وذكر
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فحينئذ
ط وجب ان يستحق المنزلة بذكره في الآية من وجوب الامر في الموالاة امتثالا
لما امر الله به ما يستحق المثنى بذكره وقد اشار الله اليه في الآية بلفظ الجمع
والذين امنوا بلفظ الجمع فلما علم الله جل انه يشتبه القصة على الامة قال
موحدا لذلك الجمع ومخصصا لعمومه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ويدل على تخصيص هذه الآية لعلي بن ابي طالب عليه ورود النصوص المتواترة

نعلم

انها خاصة به دون الخلق وانا لم نسمع من لدن آدم عليه السلام الى يومنا ان احدا من
من خلق الله تصدق بالخاتم وهو راكع ونزلت فيه آية غير علي عليه السلام وذكر
هذه الآية بلفظ الجمع ليبين المراد بالآية سواه وانما ذكره الله بلفظ التعظيم
بالنون والميم دليله ذلك قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله
نحن نقص عليك وقوله نحن اعلم بما يقولون ومثله في القرآن كثير فجرى عنه
جرت عظمته بلفظ الجمع وهو تعالى واحد دليل آخر من الكتاب العزيز
وقد عبر عنه في آية المباهلة وعن فاطمة وولدها عليهم السلام بلفظ الجمع
بقوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
والمراد بالنساء فاطمة وبالانفس علي والنبي صلى الله عليه وآله داخل في الدعاء لانه هو
الداعي والداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره فثبت انه هو المراد بنفس
رسول الله وقد اوضح الله وجوب الامامة بآية اخرى قوله يوم ندعو كل
اناس بامامهم فوجبت الامامة من حيث ان الخلق مسؤول عنها يوم القيمة وقوله
مخاطبا لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم ومن ذريتي قال الله
لا ينال عهدي الظالمين والظلم هاهنا هو الشرك في [illegible] ذكره البخاري
في الجزء الاول من صحيحه من الجزء الثاني في ثلث [illegible] من الجزء المذكور في باب ما
جاء في [illegible] عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه قال لما نزلت هذه
الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحابه وقالوا اينا
لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون وانما
هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهذا الخبر
ذكره رزين بن معوية العبدري في الجزء الثالث من [illegible] في الجمع بين الصحاح
من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي وقد ذكر الواحدي في تفسير
لا ينال عهدي الظالمين قال الواحدي اعلم انه [illegible] ذريته الظالمين وقال عهدي

اي

اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة في الدين من كان ظالما قال
الواحدي قال الفراء لا يكون امام مشرك [illegible] هؤلاء المفسرين
الثلثة قال الواحدي لا ينال عهدي الظالمين اعلم ان في ذريته الظالم ولا معنى
لهذا ولا يليق بمعنى ما وضعت الآية لان المراد بالظلم هاهنا الشرك بدليل ما تقدم
ذكره من الصحاح ودليل سؤال ابراهيم [illegible] بعد الوحي الوارد اليه في جواب ذلك [illegible]
فيما اتى لرسالة واما قول السدي عهدي اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك من
النبوة والامامة من كان ظالما من ولدك وهذا اقرب لانه اراد ان النبوة والامامة لا
تكون لظالم واذا لم يكن الظلم هاهنا فلا يليق بمجاورة لانا نعلم يقينا ان النبي لا
يكون ظالما واما قول الفراء لا يكون للناس امام مشرك فاقرب الى الصواب من القولين
الاولين لان الامام من جملة الموجب للشفاعة والقربة الى الله واليه كيف يصح ان يكون
مشركا وقد برئ الله منه حيث يقول ان الله بريء من المشركين ورسوله ومن برئ الله
ورسوله منه كيف يكون اماما والامام لابد لله ورسوله فوضح يقينا ان الظلم هاهنا
هو الشرك الدليل على ذلك ان ابراهيم عليه السلام في الدعوة للامام المقيد بقوله واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام الى قوله فمن تبعني فانه مني ولا شك ان من اتبعه في ايمانه وهدايته
فانه منه ومن عصاه من اولاده في الايمان ولم يتبعه فمن لا يكون ولكن نفى ان
يكون منه لموضع عبادة الاصنام ولموضع كونه مشركا لا ينقطع في نسبه وذلك اقتداء
بنوح عليه السلام حيث يقول رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فاجيب انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فهذا صحيح عن ان يكون من اهله ولا ينقطع في نسبه فدل
على انه ما اراد بالدعوة الا البنية الخاص وهم الانبياء والائمة دون غيرهم بدليل
انه ليس منهم الا من كان دين آبائه من الانبياء والائمة الذين لم يقترفوا جاهلية ولا
[illegible] انه لا [illegible] ذلك [illegible] ان المطلوب قوله ملة ابراهيم [illegible] الملة من قبل
[illegible] المعنى المطلوب ما اوردناه قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا

على ص
المعترض

نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ذكر الحافظ ابو نعيم انها نزلت يوم
الغدير لما دعى النبي الى ولاية علي واخذ بضبعه ورفعها ثم قال ولم يتفرقوا حتى نزلت
هذه الاية فكبر النبي وقال الحمد لله على كمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي
وبالولاية لعلي من بعدي ثم دعا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فاوضح من الكتاب العزيز ما يلتبس واتضح من زاد الرسول ما يقتبس في ولاية صاحب السطر
والمنديل والقدس وفيما ذكرناه هداية لمستبصر وكفاية لمتدبر وبالله الاعانة والتوفيق في
قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون ذكر الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد الله
ابن عباس ان سابق هذه الامة علي عليه السلام وما كان الى الاسلام اسبق يقول الله تعالى كان اولى بنيله
السابق اليه واجرى بخصايص المثنى عليه من قوله تعالى ولتسألن يومئذ عن النعيم ذكر الحافظ ابو نعيم
انه ولاية علي عليه السلام ومن يسال العبد عن ولايته يوم القيمة احق بولاية الامة بعد الرسول لان العبد لا
يسال الا عن ثلث معرفة الله خالقه ومعرفة نبيه وامامه وذلك محمول على ما تقدم من قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا فدل على ان السوال لا يكون الا عن الثلثة كما اجمعوا في استحقاق
الولاء اجمعوا في استحقاق السوال وانما عبر عن ولاية علي بالنعيم والنعيم ما يلتذ به من
الماكل والملبس والولاية من افعال القلوب وما ذكرناه من النعيم من افعال الجوارح لان
ولايته هي الموصلة الى نعيم الجنة وهو النعيم الحقيقي لكونه غير زايل فولايته نعيم القلوب
في الدنيا والاخرة والله المستعان في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس
لما نزلت هذه الاية قال النبي عليه السلام انا المنذر وعلي الهاد ثم قال يا علي بك يهتدي المهتدون
بعدي في هذه الاية دلالة على ان الائمة من ذريته الهادون لقوله ولكل قوم هاد يريد
من امة محمد ولم يقل في قوم مخصوص دليل ما قلناه ما ذكر في الصحيح مسلم والبخاري ان النبي
عليه السلام قال لا يزال الاسلام عزيزا الى يوم القيمة يقوم الساعة ويكون اثني عشر خليفة كلهم من قريش
ويدل عليه قوله في الصحاح خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل البيت ان تمسكتم به

لن

لن تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال فانظروا كيف تخلفوني فيهما في قوله
تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وجاء في التفسير الذي على بينة من ربه هو الرسول
عليه السلام والشاهد منه علي عليه السلام فثبت له الرتبة بعده بغير فاصلة بدليل قوله تعالى ويتلوه شاهد
منه ولم يقل ويتلوه غيره لان النبي عليه السلام شاهد ايضا لقول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعلي عليه السلام بعده شاهد فاتفاق الشهادة
فدل ذلك على استحقاق الولاية له من بعد النبي عليه السلام من حيث انهما يشهدان على هذه الامة
وليس احد يشهد عليهما ولما لم يكن في الامة شاهد على الرسول صلى الله عليه بل هو الشاهد
عليهم ثبتت له الولاية وكذلك مولانا علي عليه السلام لم يكن احد من الامة يشهد عليه بل هو الشاهد
عليهم بلفظ الكتاب العزيز فوجبت ولايته اذ هو الشاهد الثاني بعد الشاهد الاول
فان اعترض معترض وقال فقد صح في هذه الامة ان يكون شاهده على الامم
فيجب ان يكون لها ولاية ايضا قلنا الجواب في ذلك ان هذه الامة جعلوا
شهداء على غيرهم من الامم وجعل الرسول عليهم شهيدا فهذه الامة هم شهود على
الامم لانهم خير منهم بدليل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط في
التفسير هو الخير بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وآله خير الامور اوسطها
ولقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فشهادة هذه الامة على جميع الامم ليست
بموضع الولاية والتقدمة عليهم وانما يشهدون عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله قد بلغهم
ما ارسل به اليهم لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فتكون شهادتهم على الامم لتصديق
دعوى الرسول صلى الله عليه وآله لا لموضع استحقاق الولاية ويدل على صحة ما ذكرناه
كون علي عليه السلام عليهم شهيدا بالتبليغ واداء الامانات والنصح لهم لموضع استحقاق
الولاية بعده من قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا يعني امته لانه لو اراد الشهادة منه في هذا الموضع على غير امته لقال تعالى على
اولئك ولم يقل هؤلاء فعلي عليه السلام الشهيد على الامة بعد الرسول صلى الله عليه وآله بدليل

لفظ الكتاب العزيز اذ يقول ويتلوه شاهد منه ولم يفرق بينهما فاما شهادة
الامة على الامم وعلى شاهد على الامم معهم فلما علم البارى جل ثناؤه ان هذه
الحالة ربما اشتبهت على الامة فافرده عن من الامة بامتيازه عليهم فقال
ويتلوه شاهد منه ولم يقل من امته ليقع التمييز بين الشاهد منه وبين الامة
وجعله الله تع تاليا لرسول الله فى الشهادة على الامة ليعلمهم مكان استحقاق
الولاء فهو منه كما ابانه الله تع فى آية المباهلة حيث يقول انفسنا وانفسكم فجعله الله
تع نازلة نفسه وتارة منه لئلا يدعى له مماثل ولا يبغى له مناضل ولا يسوغ له الا كبير على
ذلك الخبر الوارد عن قول النبى عليه فى عدة مواطن على منى وانا منه وحبى حرب على
ان يكون مما ذكره فى الصحيحين مسلم والبخارى مما روى عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد ذكرنا طرقه فى كتابنا هذا واما ما ذكره الحافظ ابو نعيم فى كتاب حلية الاولياء
من قول النبى عليه من خبر الاصفياء الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا قالوا
بلى يا رسول قال هذا على وفى الخبر ايضا من رواية ابى نعيم عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول
الله الا تستخلف عليا فقال النبى صلى الله عليه وآله ان تولوا عليا تجدوه
هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم وقال صلى الله
عليه وآله فى الخبر الذى يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين
تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء ومما رواه الحافظ
ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا على اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم
الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم
بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية
وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله تعالى مزية والخبر

مزية والخبر الذى رواه ابو نعيم ايضا عن ابى برزة قال قال رسول الله ان الله عهد الى فى على
عهدا فقلت يا رب بينه لى قال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائى ونور من
اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه احبنى ومن ابغضه ابغضنى فبشره بذلك اما الخبر الاول
فقال فيه ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا فهذا غاية فى وجوب الامر بولايته وان ذلك على سبيل
الابد وذكره بلفظة لن وهى للاثبات والتحقيق وما ينفى بها لا يصح اثباته وما يثبت بها لا يصح نفيه ومثل
ذلك فى حال النفى قوله تعالى اسمه علم ان لن تحصوه ومثله فى الاثبات قوله تعالى لن ندخلها ما داموا فيها
واما قوله فى الخبر الثانى قالوا يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يحملكم
على المحجة البيضاء وهذا القول منه صلوات الله عليه وآله امر لهم باستخلافه ونظير هذا المعنى نظائر فى كتاب الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا فهذا
ورد مورد الخبر والمراد به الامر لانه تعالى وعدهم فى الجواب بان ينصرهم ويثبت اقدامهم وكذلك امرهم ان
يطيعوه وجعل الهداية فى جواب طاعته وقد ورد فى الكتاب العزيز النهى بمخرج الخبر فى قوله تعالى ومن
يعص الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها الآية فهذا نهى صريح قد خرج مخرج الخبر ومثله فى الامر ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه كل ذلك امر لا خلاف
فيه الآن عند من يبصر به وكذلك هذا القول وقع من النبى موقع الامر وخرج مخرج الخبر على قضية ما يرى
فى القرآن العزيز وعلى حكمه الخبر الآخر وفيه زيادة وهو قول الرسول ان تستخلفوا عليا وما اراكم
فاعلين تجدوه هاديا مهديا بتمام الخبر فانه ايضا خرج مخرج الخبر ومعناه الامر لما تقدم من نظائره ومثله
ما ورد عن عيسى بن مريم عليه السلام حين قال لبنى اسرائيل انه سيجئ بعدى نبى لا تتبعونه وكانوا بنى اسرائيل
لا يعرفون العربية فهو اخرج لهم الكلام بمخرج الخبر فاعتقدوا انه امر فاتبعوا من القول لا اجل ذلك
فلو عرفوا العربية لعلموا انه لو كان هذا الكلام امرا لكان يقول لا تتبعوه بغير نون فلما اثبت النون
علم انه خبر ومن يمعن النظر ويدقق الفكر يعلم ان قول الرسول وما اراكم فاعلين اخبار عن حالهم وان
كانت عنده غير مرضية كما ان عيسى اخبرهم بحالهم وان كانت عنده غير مرضية والخبر الآخر الذى رواه

ابو نعيم عن معاذ بن جبل وهو قول النبي يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي اراد بقوله بالنبوة اراد
ما يستحق بالنبوة من فرض الطاعة والولا لانه لا يستحق ولاء الائمة الا النبي او من قام مقامه
فلم يخبره عن موضع استحقاقه من ولاء الامة وله نظير في الكتاب العزيز وهو قوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون ولولا ان يكون
هذا مراده لما قال ولا نبوة بعدي وكيف نقول لمن خصه بالنبوة ان لا نبوة بعدي لو لم يكن هذا المراد
لكان الامر متناقضا وقوله في تمام الخبر اعلمهم بالقضية واعدلهم في الرعية وهذا دليل واضح على وجوب
له الولاية لان الامام يجب ان يكون اعلم الامة لموضع ورود الوحي لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومن كان اعدل في الرعية كان
بمثابة الرسول اولى ومما يدل على انه اراد المعنى الذي ذكرناه وانه لم يرد غيره قوله في تمام الخبر
واعظمهم عند الله مزية ومن كان اعظم عند الله مزية فلا شك انه يكون عند رسول الله
كذلك ومن كان عند الله ورسوله اعظم مزية من غيره فكل التعجب ان يكون عند المتقين
من الامة اعظم مزية من غيره وفي هذا هداية لمستبصر وكفاية لمتذكر وقوله في خبر ابي برزة من رواية
ابو نعيم وهو الخبر الذي فيه هذا ان الله تعالى قال لرسول الله ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين واذا كان امام اولياء الله تعالى فمن اوفى بان يكون ولي الله تعالى واذا كان
امام الاولياء وجب على الامة ان يكون مولاهم لقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه وهل يدفع
هذا الامر غبي في عقله ونحس في دينه وفي قوله تعالى ان الذين لا يومنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
واذا كان الصراط الله تعالى ومن نكب عنه لا يومن بالآخرة فوجب ان يكون ولاه ايمان بالآخرة اذ قد
شرط الله تعالى ان من نكب عنه لا يومن بالآخرة ومن لم يومن بالآخرة لم يتبع الرسول ومن لم يتبع الرسول
فقد انقلب على عقبيه وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وهذا من اوضح الدلائل
انه ولي الامر بعد رسول الله وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
معنى هذه الاية الى علي بن ابي طالب عليه السلم وذريته واذا كانت ولايته هي الهداية وفي جوابها

كان
الغفران فاي مطلوب اوفى من الغفران واي مقصود اعظم من ذلك الجنان فاذا دل كله على ولايته
ثبت انه ولي الامر بعد النبي صلوات الله عليه وآله ومن مسند عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم بن خلف قال محمد بن ابي عمر الدوري قال حدثنا
شاذان قال حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي رضوان الله عليه
سل النبي من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقلت يوشع
ابن نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلم ومن الجزء الاول
من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن
مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة قال بالاسناد حدثنا احمد
ابن محمد بن سعيد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد قال حدثنا سهل بن سليمن عن ابي هرون
العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء
سمعته من رسول الله في علي وفضله قال بلى اخبرك ان رسول الله مرض مرضة نقه منها فدخلت
عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رات رسول الله وما به من الضعف
خنقتها العبرة فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك
واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها من مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وال محمد
وما اعده لهم من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله
وحكمته وزوجته فاطمة وولداه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من
الآخرين منا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير
الشهدا
وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي عيسى

ابن مريم يصلي خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدي هذه الامه ومن الجز
الاول من الحليه قال ابو نعيم وبالاسناد قال حدثنا يزيد بن جناح حدثنا ابو القسم القاضي حدثنا
اسحق بن محمد بن مروان قال حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عثمن الهمداني ابو مالك
عن عبيده عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران انزل على سبعه احرف ما منها
حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ومن الجز الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريده قال قال رسول الله لكل
نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي قال المولف لهذا الكتاب واعلم ان الوصيه
واجبه على كل مسلم لقول الله جل ثناوه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصيه
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ومحمد سيد البشر سيد المتقين وامام النبيين
فوجبت عليه الوصيه اولى من وجوب غيره لعلو منزلته ووجوب رياسته وحسن الاقتدا بسنته
لموضع الوحي العزيز لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر ومع صحه
وجوب الوصيه من كتاب الله وكونها حقا على المتقين فقد صح ايضا من الصحاح من قول الرسول
فمن ذلك ما ذكره مسلم في صحيحه في الجز الثاني من اجزا سته في ثلثه الاخير منه في كتاب الفرايض
بالاسناد قال حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو وهو الحرث عن ابن شهاب
عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله يقول ما حق امرء مسلم له شي يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته
عنده مكتوبه قال عبد الله بن عمر ما مرت بي ليله منذ سمعت رسول الله يقول ذلك الا وعندي
وصيتي فهذا الخبر من الصحاح يوجب الوصيه ضروره وبما ورد في هذا من حديث هذيل بن شرحبيل
من الجمع بين الصحيحين للحميدي وبما ذكرناه من كتاب الدارقطني من كتاب المغازي لابن اسحق
ومن مناقب عبد الله بن احمد بن حنبل ومن كتاب الحليه لابي نعيم الفضل احمد الحافظ الاصفهاني ومن
كتاب السمعاني ويعضده اجماع اهل الاسلام ايضا من حيث ان الشيعه يروي مثله على السوا ولما
كان الكتاب العزيز قد اوجب الوصيه ووافقت النصوص الصحاح الكتاب العزيز وكد وجوبها

زياده على لفظ الوجوب قوله تعالى في تمام الايه فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه واذا حصل اجماع المسلمين وورود النصوص النبويه موافقا للايات الالهيه فقد
وجب لامير المومنين الولا من حيث انه وصي ووجب له الامر بعد رسول الله افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ومن لم يفهم المراد بهذه المعارض الجليه والمقاصد النبويه فقد
غبن في عقله وانما يتذكر اولوا الالباب واعلم انه قد ثبت بما لا ريب فيه الاستدلال من الايه
والخبر على وجوب الاستخلاف والوصيه اذا اعتقادهم في لفظ القران العزيز وفي اخبار الرسول
وما يعتقده الموحدون من اهل النجاه من الضلال فنقول لا يخلوا الكلام كله من قسمين مهمل
ومستعمل فحد المهمل هو ما لم يوضع في اللغه التي ~~اصطلح انه مهمل انما~~ يعني من المعاني والفوايد وحد
المستعمل هو الموضوع لمعنى او فايده والمهمل لا يكون دلاله لشي وما لا يكون دلاله في شي يجب
ان تنزه ايات الكتاب العزيز والفاظ الرسول واذا نزهها عن ذلك فلا بد ان يكون من مفيد الكلام
فاذا ثبت انهما من مفيد الكلام فالمفيد من الكلام ينقسم قسمين اخرين احدهما لا يفيد فيما سمي
بانه عن غيره والثاني يفيد فيما سمي به افاده عن غيره وحد المفيد من الكلام هو ما يفهم به
مراد المتكلم وهو ينقسم قسمين اخرين احدهما يصح تبديله وتغييره واللغه على ما هي عليه وذلك
غير المفيد من الكلام نحو اسما الالقاب مثل قولنا زيد وعمرو وخالد وبكر وعلامه ذلك انه يقوم
عند الغيبه مقام الاشاره عند الحضور وحقه ان لا يقع فيه الشركه واللغه بحالها فاذا وقعت
فيه وجب التمييز بوصف اخر يضاف اليه والقسم الثاني هو المفيد من الكلام وذلك لا
يجوز تبديله ولا تغييره واللغه بحالها لانه انما افاد في المسمى به ابانه عن غيره بصفه او حكم
وابانه بين حالتين وهو على ثلثه اضرب احدها ان يبين نوع من نوع وثانيها ان يبين جنسا من
جنس وثالثها ان تبين عينا من عين وذلك لا يجوز تبديله ولا تغييره واللغه بحالها ثم المفيد
من الكلام ينقسم قسمين اخرين حقيقه ومجاز والقسمه لهما على قسمين ايضا وهي اما مجرده
من النفي والاثبات فنقول اما ان ينتظم اللفظ والمعنى او لا ينتظم وهي قسمين ايضا فالاول ما

ينتظم لفظه ومعناه وهو الحقيقه والآخر ما لم ينتظم لفظه ومعناه وهو المجاز وحد الحقيقه هو ما
اريد به ما وضع ذلك اللفظ لافادته اما في لغه او عرف او شرع وحد المجاز هو ما اريد به ما لم يوضع
ذلك اللفظ لافادته في لغه ولا عرف ولا شرع وهو ينقسم قسمين اخرين احدهما ان الحقيقه يجب
حملها على ظاهرها بلا دليل لانها قد وضع ظاهرها للفايده المخصوصه فاذا خاطب الحكيم قوما بلغتهم
وجرد كلامه عما يقتضي العدول عن ظاهره من القران والدلايل لا بد ان يريد ما وضع ذلك اللفظ
لافادته والقسم الآخر هو المجاز وهو العكس من ذلك بل يجب حمله على ما يقتضيه الدليل واذا لم
ينتظم لفظه ومعناه فانما يكون لزياده او نقصان او نقل واصل كلمه المجاز هو في معنى المسلك
والممر فكان اللفظه اذا كان لها حال الاستقرار سميت حقيقه واذا لم يكن لها حال الاستقرار كانت
منقوله عن اهل اللغه او كان فيها زياده او نقصان ولم يكن لها حال الاستقرار سميت مجازا لانها
اجيزت عما وضعت الى ما لم يوضع تشبيها بالمسلك الذي لا يجعل مكانا للاستقرار واعلم انه مع ثبوت
هذه الاخبار وكونها من معتقد الكلام وقد بينا ان المفيد من الكلام ينقسم قسمين حقيقه
ومجاز وقد بينا احكام الحقيقه واحكام المجاز فان كانت حقيقه وجب حملها على ظاهرها بلا دليل
قد بيناه من حكم الحقيقه وان كانت مجازا وجب حملها على ما يقتضيه الدليل لما بيناه من حكم
المجاز ولا دليل اوفى من الكتاب العزيز ومن صحاح اخبار النبي وقد تقدم من الكتاب العزيز ما يدل
على معنى الاستخلاف والوصيه من اخبار رسول الله ما يحقق العباره بها فوجب التمسك بذلك والاستدلال
لاتفاق الايه والخبر على المعنى والعباره قلت لامير المومنين الامران معنى وعباره وما بعد ثبوت
المعنى والعباره منار يقتبس ولا دليل يلتمس ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغه الى يوم القيمه ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء
فلياتوا بشركايهم ان كانوا صادقين وما كان لمومن ولا مومنه اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيره من امرهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيره وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات وفي قوله تعالى

فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وفي قوله تعالى
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البريه
وفي قوله تعالى والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه وفيما يطابق هذه الايات
العزيزه من الاخبار المرويه في ذكر يوم الغدير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمن
ابن ابي شيبه قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن هرون السايب عن ابي صالح
عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمن قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا
محمد بن الزبرقان عن السدي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل ذلك وقال
ايضا حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال حدثنا محمد بن الحرث قال حدثنا احمد بن الحجاج قال حدثني محمد بن الصلت
قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
قال محمد وعلي عليهما السلم وقوله تعالى وصالح المومنين قال ابو نعيم حدثنا احمد بن جعفر النساي
قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسين بن حسين قال حدثنا حفص
ابن راشد عن يونس بن ارقم عن ابرهيم بن حيان عن ام جعفر بنت عبد الله بن جعفر عن اسما بنت
عميس قالت سمعت رسول الله يقرا هذه الايه وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المومنين قال صالح المومنين علي بن ابي طالب في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن المهرجان المعدل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد
الرحمن الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله
ابن محمد بن المغيره القرشي عن ابرهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس قال بات علي
ليله خرج النبي الى المشركين على فراشه فنزلت هذه الايه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن

عمر بن سلام قال حدثنا احمد بن زياد بن عجلان قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن
ابن حسين العرني قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال سمعت جعفر الصادق عليه السلم
في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله وفي قوله تعالى افمن كان مومنا كمن
كان فاسقا لا يستوون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن يحيى فاسقاً ٢
ابن منده قال حدثنا اسحق قال حدثنا سلمة ابو حفص قال حدثنا سفين بن ابرهيم الحريري
عن حبيب قال نزلت هذه الآية افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون في علي بن ابي
طالب عليه السلم وفي الوليد بن عقبة وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا اسحق بن بنان قال حدثنا حبش بن مبشر قال حدثنا عبيد بن موسى قال حدثنا ابن
ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلم
انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي اسكت انما انت فاسق
فنزلت هذه الآية افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني المومن علي بن ابي طالب
عليه السلم وبالفاسق الوليد بن عقبة وفي قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا اسحق بن احمد الفارسي
قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني قال حدثنا حيوبه يعني اسحق بن اسمعيل عن عمر عن جابر عن محمد
ابن علي وتميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال النبي لعلي يا علي انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين
مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين وبالاسناد قال ابو نعيم وفيما اخبرني به ابو اسحق
ابرهيم بن محمد المروزي قال حدثنا حيان بن بشر المروزي قال حدثنا عبد الحكم بن ميسرة عن
شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم
نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس وقص عليه ما قال امير المومنين
فقال ابن عباس صدق علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس وقال ابن عباس نزلت هذه الآية

في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا احمد بن علي الخزاز قال حدثنا محمود بن الحسين
المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن مالك الضبي قال حدثنا محمد بن
سهل الجرجاني ح وحدثنا محمد بن ابرهيم بن علي قال حدثنا ابو عروبة قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم كان له
اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما قال
ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ولم يذكر ابن عباس قال حدثنا
احمد بن الحرث المرهبي قال حدثنا الحسن بن علي الاسدي ح وحدثنا يوسف بن ابرهيم بن الحسين
الاشجعي قال حدثنا ابرهيم بن محمد العمري قالا حدثنا عباد بن سعيد قال ابن حنيف قال حدثنا
ابن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كانت لعلي اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما
نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت فيه هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية الآية وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فهذا امر
لكل مومن كان من المتقين بالكون مع علي عليه السلم على ما فسره العلما وهو نفسه عليه
اجماع من كافة اهل الاسلام اذ هو من طرق الجمهور مع اتفاق الشيعة عليه لانها تروى
في تفسير هذه الآية العزيزة مثله على السوافق فحصل الاجماع كما ترى وحد الامر هو القايل لمن دونه
في الرتبة افعل وقد اختلف المتكلمون في مطلق الامر فذهب جميع الفقها وطايفة من المتكلمين الى
ان الامر يقتضي ايجاب الفعل على المامور به وربما قالوا وجوبه وقال اخرون مطلق الامر اذا كان
من حكيم اقتضى كون المامور به مندوبا اليه وانما يعلم الوجوب بدلالة زايدة وذهب اخرون
الى وجوب الوقف في مطلق الامر بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين

الى لا لاهٍ عند الظاهر اما على ان تركه قبيح فيعلم انه واجب او انه ليس بقبيح فيعلم انه ندب وهذا الامر
العزيز منه تعالى اسمه يقتضي الوجوب لا غير يدل على وجوبه قبح تركه لانه امر بالكون مع النبي اذ هما
على ما فسره الصادقون فمع كون النبي داخلا في الامر ثبت وجوبه لان ترك الكون مع النبي كفر
لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فثبت ان الكون مع النبي واجب اذ هو طاعة لله وتركه
كفر فثبت وجوبه لقبح تركه فثبت وجوب اتباع امير المومنين ووجوب اتباعه ثبت انه امام الامة
بعد نبيها من حيث لم يقع تراخ بين الامرين ونزيده بيانا بوجوب اتباعه انه ولي امر الامة والله تعالى
يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد ثبت بما تقدم في تفسير
الآية انه ولي الامر لما بيناه وسنورد من النصوص ما يوجب له الامر ايضا لحيث ... على وجوب اتباعه
الآية والخبر فباي حديث بعده يومنون في قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
قلت [redacted] من كان صالح المومنين بوحي من العزيز الحكيم وجب اتباعه بعد النبي
بلا فاصلة ما بينه وبين النبي لان الصالح يهدي الى الحق ومن سواه يهدي الى الشهوات
نفسه ومراده ايضا ومنه له شيطان يغويه بدليل قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ونزيد المتامل ايضاحا وبيانا ان الله تعالى
لما مثل على نبيه بنصره له على من تظاهر عليه فقال جل ثناوه فان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير والمولى في هذا المكان هو الناصر
لا غير لانه ليس يشرك الله تعالى في السيادة على جبريل ولا على بل هو سيدهما اذ لفظه مولى
يعبر بها عن الطاعة والسيادة في غير هذا الموضع ولو علم الباري جل ثناوه ان في الجن والانس
من يساوي عليا في المنزلة لاشركه في الذكر كما قال تعالى اسمه وجبريل وصالح المومنين والملائكة
بعد ذلك ظهير فقد افرد الله تعالى جبريل بلفظ الخصوص من الملائكة ثم ذكر الملائكة بعده بلفظ
العموم واراد بذلك تعالى اسمه تمييز جبريل عن ابناء جنسه بلفظ يخصه دون غيره من الملائكة
ليعلم جميع خلق الله من الملائكة والانس والجن ان جبريل افضل من الملائكة لان الخصوص في هذا

المقام افضل من العموم في الاتصال بدنو طاعته واخص عن الانفصال عن تساوي الملائكة وهذا
الخصوص والعموم حاصلان لمولانا امير المومنين صلوات الله عليه وآله على التساوي في ابناء جنسه
من البشر كافة وبين الحالين فرق لطيف دقيق ينبغي للعاقل الناظر بعين حقيقته والباحث عن طريق
هدايته ان يتامل الفرق وذلك ان الله تعالى لما ذكر نصرته لنبيه اراد تمييز جبريل عن ابناء جنسه
فافرده منهم بالذكر موحدا ثم قرن معه ابناء جنسه في النصرة الا انه خصصه بالذكر ليبان علو منزلته
عليهم بدليل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير اقترنه بلفظ بعد زيادة على الخصوص المقدم لان
مع نفي المصاحبة فلو كان لهم مصاحبة في المنزلة لكانت عوض بعد مع لان لفظة بعد تقتضي التاخير
جعل الله تعالى لفظة بعد ليبان تقدم المذكور لعلو الرتبة ولو كان ثم مصاحبة في المنازل لكانت لفظة
مع عوض لفظة بعد ... ذكر تعالى الملائكة بلفظ العموم مع لفظ الخصوص لجبريل من حيث ان لهم في رتبة
نصرة رسول الله ... ونصيبا وذكر الله تعالى امير المومنين في هذا المقام بلفظ الخصوص عن ابناء جنسه
من البشر ولم يدخلهم في عموم بعد ذلك الخصوص لئلا تشتبه الحال فيه مع ابناء جنسه وليعلمهم ان افرده
عن ابناء جنسه بخصوص لا يليه لخلة عموم وان المراد به ولاء الامر بعد نبيه وان لم يجر للولاء ذكر
كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب وان لم يجر للشمس ذكر لاقتضاء الحال لها وضح ذلك قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم ذكر
اختصاصه بها دون غيره فذكره الله تعالى بعد اسمه العزيز وبعد نبيه مفردا من ابناء جنسه ثم افرده
تعالى من ابناء جنسه في لفظة مولاه كما افرده من ابناء جنسه في لفظة وليكم ليعلم الانس والجن
انه اراد ما لا نظير له فيه وهو ولاء الامة بعد نبيها ولو لم يكن المراد بذلك ان قد شركهم الله
تعالى ان كان الامر في النصر لرسوله واذا كان بلفظة بعد انما اراد تمييزه في انه ناصره حسب وانما
هو ناصره وامام امته من بعده ونزيد ذلك بيانا وايضاحا ان في امته صلوات الله عليه وآله المهاجر ين
والانصار وهم الصحب المشكور والورد المحبور فلما افرده الله تعالى بخصوص لا عموم بعده علمنا انه هو
المراد بما ذكرناه والله الموفق والمعين وما بعد الحق الا الشك وما بعد الهدى الا الضلال فانا يوفكون

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واعلم
ان الله تعالى انما ذكر امير المؤمنين في هذه الآية الا ليعلم خلق الله من الانس والجن ان هذه منزلة لا تحصل
لغيره ثم ان المبيع يحتاج الى الايجاب والقبول وامير المؤمنين قد جعل منه القبول ومن ربه الايجاب ليعلم
امير المؤمنين عليه السلم بصدق وعد ربه تعالى اسمه بقوله بان لهم الجنة ثم قال تعالى وعدا عليه حقا
فاين الفرار من الرحمن عند هذه المقامات العلية والامور الجلية وقد حصل لامير المؤمنين قوة بصيرة لم
تحصل لغيره ببذل مهجته ابتغاء مرضات الله تعالى وقد ذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية ما يدل على فضل امير
المؤمنين ومواساته للرسول بنفسه ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلم في ليلة مبيت
علي على الفراش اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا
كلاهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على
فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه
وميكائيل عند رجليه فنادى جبرئيل بخ بخ لك يا ابن ابي طالب يباهي بك الله الملائكة فانزل الله على رسوله
وهو متوجه الى المدينة في شأن علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية والله تعالى
كلف جبرئيل وميكائيل بذلك وعلم من حالهما ان ذلك غير واقع منهما ليبين فضل امير المؤمنين
عليهما ببذل نفسه فيما لم يبذل احد منهما نفسه فيه واذا علم بنو آدم ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته
في افعاله وجب عليهم ان يقروا اجمعين بانه لا مثال له فيهم فبان فضله عليه السلم على الملائكة والبشر
بما يقرب من مرضات الله تعالى وما يحصل له من محبة الله لان الله تعالى يقول ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وما حصل لهم ذلك الا من حيث الاقدام والجد في
الجهاد وامير المؤمنين عليه السلم في مبيته على فراش الرسول اعظم حظا من مبارزة الخصوم
لان المحارب يجوز لنفسه الغلبة وان لم يكن عليه جواز النجاة ومبيت امير المؤمنين لم يجوز فيه
النجاة لكثرة عدوه وقلة ناصره وكان الى الظن بالعطب اقرب من الظن بالسلامة وكذلك لما تحققت
الملائكة العطب على السلامة لم يطب نفس احدهم على الايثار وامير المؤمنين كان في تلك الحال مؤثرا

بنفسه ومتقربا الى ربه وفاديا لرسول الله فبان له الفضل على الملائكة والبشر فوجبت محبة الله
له اعظم من محبة غيره ممن لم يقدم مثل اقدامه وفي ذلك عدم النظير له عليه السلم وفي قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قلت ـــــ فاذا كان امير المؤمنين حبل الله بما سبق
ذكره في تفسير الآية وانه حبل الله وقد امرنا بالاعتصام به والامر من الله يقتضي الوجوب لانه تعالى
قال في تمام الآية ولا تفرقوا فنهى عن التفرق بعد الاعتصام فثبت وجوب هذا الامر لقبح تركه
وقبح تركه موضع نهى الله عنه وهو تعالى لا ينهى الا عن القبيح واذا حصل النهي عن تركه عقيب الامر
به وجب امتثاله واذا وجب امتثاله وجب الاعتصام بالمأمور من اجله واذا وجب الاعتصام به
على كل احد انه ولي الامر بعد رسول الله مما لا يخفى على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
اللهم الا ان زاغ عن الحق وختم على سمعه وبصره فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور ونزيد البحث ايضاحا وبيانا قوله تعالى جميعا فهذا امر يعم كافة الاسلام فوجب على جميع
الامة التمسك به وبيان من الآمر والمأمور وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قلت ـــــ اعلم ان الله تعالى اسمه قد اقام بذكر امير المؤمنين
في هذه الآية العزيزة غاية التنويه حيث جعله خير البرية فقد دخل الخلق كافة في عموم
هذا اللفظ وقد خرج النبي من هذا القسم بتخصيص من النص بقوله صلى الله عليه وآله انا سيد
ولد آدم وبقيت الآية على عمومها فمن ادعى التخصيص فعليه الدليل وما ذكره الله تعالى بهذا الذكر
الجليل الا ليعلم الامة انه احق بالولاء لانه لا يجوز ان يتقدم على الامة الا خيرها واشرفها
ونبه الامة ان تقتدي بخير البرية وهذا غاية في وجوب ولايته وبغاية في خلوص اقتدائه
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
اولئك لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت ـــــ واعلم ايها
الناظر في كتابنا ايدك الله بتوفيقه وهدايته ان الله عز من عظمته قد نوه في هذه الآية العزيزة بذكر
امير المؤمنين تنويها يؤذن انه قدوة الاولياء ورئيس الاتقياء وانه دعيمة من دعائم الجهاد واماما

لخلفاء الابرار بدليل آيه الصدقات في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد فمن اعتبر هذه الصله علم ان شرفها للمتصدق بها لا لمحلها واوضح ذلك ان
غيره عليه السلم في زمن رسول الله جادوا بالاشيا وتصدقوا ولم يرد في احد منهم آيه ولا جرى لهم
ذكر في الاوامر العزيزه وهذا مما يدل على تعظيم قدره وعلو امره وكثر خطره واستحقاقه المنزله
العليا والمشرفه التي لا يدانيه فيها احد من العباد ولا يصل الى قصواها كل من ساد وجاد وزيد
ذلك ايضاحا وبيانا قوله عليه السلم لعقبه بن ابي معيط حين قال له ما قدمناه فقال عليه السلم
اسكت فانك فاسق فانزل الله الوحي العزيز على ما وقع لفظه الكريم تصديقا له واجلالا لمحله في التعظيم
ولو كان قد قال غيره له يا فاسق لوجب عليه حد الفريه لان غيره كان يخبر عن مظنون وهو عليه السلم
خبر عن معلوم ودل على صحه اخباره عن المعلوم دون المظنون قول الله تعالى افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون وفي علمه بطويه الفاسق دليل على انه ولي الامر بعد رسول الله اذ قد اطلعه الله
على مكنون امر المذكور ويؤيد ذلك قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنين
نفي المومنين الامام عليه السلم والائمه من ذريته فدل على انه مطلع على عمله وعمل غيره ويؤيد
ذلك تمام الايه قوله تعالى ثم تردون الى عالم الغيب والشهاده فينبئكم بما كنتم تعملون فلما راى عليه
السلم ما هذا الفاسق كما اخبر الله عز وجل فقال انه يرى عمله ورسوله والمومنين الائمه الاطهار
السادون الاخيار صلوات الله عليهم وقال تعالى انهم يردون الى عالم الغيب والشهاده فلما ان
رد بالامر اليه جلت عظمته اخبرنا نعته بهذا الفاسق تصديقا لما اخبر به الامام المومن المطلع
على عمله وقد ذكره تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا في المعنى الذي قصدناه فسيرى الله عملكم ورسوله
والمومنين تنويها بذكره في استحقاق الولاء حسب ما قدمنا ذكره من الاخبار والايات ومن الجزء الاول
من كتاب حليه الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا
محمد بن احمد بن ابي خيثمه حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله آيه فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها

وفي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما يقتضيه
من الاخبار المطابقه للاي العزيز وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبه بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل بن بكير بن مسمار عن عامر بن
سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله الوحي بهذه الايه فدعا عليا وفاطمه وحسنا وحسينا
فقال هولاء اهل بيتي قال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل عن قتيبه عن سعيد قال حدثنا ابو بكر
ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا قتيبه مثله قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا فضيل
ابن مرزوق عن عطيه عن ابي سعيد الخدري ان ام سلمه حدثته ان هذه الايه نزلت في بيتها
نزلت انما يريد الله ليذهب الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسه عند باب
البيت قالت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انت الى خير انك من ازواجي قالت
وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم وبالاسناد قال حدثنا
سليمن بن احمد في المعجم الاوسط قال حدثنا محمد بن اسحق بن شاذان قال حدثنا
الكرماني بن عمر قال حدثنا سعيد بن زربي الخزاعي قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابي هريره عن
ام سلمه قالت جات فاطمه ببرمه لها الى رسول الله قد صنعت فيها عصيده حملتها على طبق
فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال ادعيهم فجات
الى علي فقالت اجب رسول الله وابناك قالت ام سلمه فجا علي يمشي آخذ بيد الحسن والحسين
وفاطمه تمشي معهم فلما راهم رسول الله مقبلين مد يده الى كسا كان على المكان فبسطه واجلسهم
عليه واخذ باطراف الكسا الاربعه بشماله فضمه فوق رووسهم واوما بيده اليمنى الى
ربه فقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا ابو اسرائيل
عن زبيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمه ان الايه نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت وانا عند عتبة الباب يا رسول الله وانا معهم قال
انك لخير والى خير وبالاسناد قال حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن علي المقرى قالا
حدثنا القسم بن محمد بن حماد الدلال قال حدثنا مخول بن ابرهيم قال حدثنا عبد الجبار بن العباس
الشبامي عن عمار الدهني عن عمرة بن افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على
خير انك من ازواج النبي قال ورواه سليمن بن قرم عن عبد الجبار وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد
قال حدثنا موسى بن ... ابرهيم بن حبيب الكوفي قال حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابي الجحاف
عن عطية عن ابي سعيد ان رسول الله جاء الى باب علي اربعين صباحا بعد ان دخل بفاطمة فقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب الالف قال علي امير المومنين قال قال رسول الله
انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومما يليه ايضا من الباب عن ابن
مسعود قال قال رسول الله انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وبالاسناد ايضا قال
حدثنا ابو نجيب محمد بن اسمعيل الاستراباذي حدثنا ابو الحسين بن المثنى حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود
ابن سليمن الغازي حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت واعلم رحمك
الله ان الطهر خلاف الدنس ومعنى التطهير التنزه عن الاثم والفواحش والبعد عن كل قبيح ذكر
ذلك ... صاحب كتاب المجمل في اللغة وهو احمد بن فارس اللغوي واذا كان هذا معنى التطهير فقد
ثبت ... من عصمتهم ... حد العصمة ... عنه تلك القبائح الا ... ولولاه

لكان لا يختار ذلك او لا يمتنع منه مع التمكن منه جميع الحالين فهذا حد العصمة في عرف
المتكلمين وهذا معنى العصمة في عرف اللغة ومع ثبوت ذلك وصحته فانا لا نعلم ان المعصوم
معصوما الا اذا شاهدنا افعاله فمتى ما آثر الحسن على القبيح وتجنب مواقع الرجس قطعنا
بعصمته هذا لما ينتهي مبلغ علمنا اليه ولا يلزمنا من ذلك معرفة بواطن الاحوال اذ كان
مآل ذلك الى من يعلم السر واخفى فاذا ورد الوحي العزيز من علام الغيوب انه قد اذهب
... عنهم ... وطهرهم تطهيرا لم يبق لتصرفنا في سرائر احوالهم مجال وسقط عنا تصفح هذا الحال
... به الباري جل شانه فيما كان سره وصرنا نعلم به عقلا وسمعا واي سمع ابين من الوحي العزيز المتعالي
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فقد ثبتت عصمتهم صلوات الله
عليهم على ابلغ ... عقلا وسمعا وقال تعالى مخبرا عن عصمتهم انما يريد ... وعن لا بارادة غيره
لان ارادته تعالى غالبة على جميع الارادات فقد ثبتت عصمتهم من الاصلين ووجب ثبوتها من
الاصلين ... احدهما ما رواه ... الجمهور من هذه الطرق المذكورة في هذا الكتاب لوضوح ما يدل على
ان الآية ... مختصة بهم دون غيرهم من الصحاح ومن طريق احمد بن حنبل ومن الجمع بين الصحاح
الستة ايضا والشيعة ايضا ... على السواء فثبتت عصمتهم من هذين الاصلين باجماع من
كافة اهل الاسلام ... على ما اجمعا عليه وهذه الروايات والنصوص مما يدل دليل
على ما ذكرناه ... ما قدمنا من اسانيد الحافظ ابو نعيم ما اورده في كتابه الموسوم باستخراج
الآيات النازلة في امير المومنين ومن اسانيد غيره وذكرنا ذلك على التعيين والوضوح ومع ثبوت
عصمتهم عليهم السلم باذن الله تعالى واجماع كافة اهل الاسلام على ما بيناه من الطرق ومن بيان
حقيقة العصمة امتنع وقوع الخطا منهم عاجلا وآجلا واذا امتنع وقوع الخطا منهم وجب الاقتداء
بهم ... لم يومن وقوع الخطا منهم ودخول الرجس عليهم ... التطهير لهم ومن اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بارادته ... انهم يهدون الى الحق ... تنزيه الله تعالى لهم عن
... كان ... احق بالاتباع واعرض في الاقتداء

شرعًا وعقلاً الموضع وصفه الله له بقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقد اوجب الله تعالى الاقتدا بمن يهدى الى الحق وليس ذلك
الا من اذهاب الرجس والدنس عنه وتطهيره له ووبخ من لم يحكم بذلك فصار ذلك حكمًا من
الله ومن لم يحكم بحكم الله كان ممن وصفه الله تعالى في هذه الآيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون وفي قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآيه وما
نقضيه من الاخبار وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق
قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال لما نزلت هذه الآيه ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله عليًا وفاطمه
والحسن والحسين فقال اللهم هولاء اهلي وبالاسناد قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد
ابن ابرهيم المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران الخصاف قال حدثنا محمد بن دينار عن
داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما
الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات
انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنه فواعداه على ان يغادياه
بالغداة فغدا رسول الله فاخذ بيد علي وفاطمه والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان ياتياه واقرا
له فقال رسول الله والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي نارًا قال جابر وفيهم نزلت ندع
ابناءنا وابناءكم الآيه قال الشعبي قال جابر علي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمه عليها
السلم وبالاسناد قال حدثنا ابرهيم بن احمد البرقي قال حدثنا احمد بن نوح حدثنا ابو عمر الدوري
قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه
قال لما جا اهل نجران وانزل الله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم جا رسول الله ومعه علي والحسن
والحسين وفاطمه قال اذا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزيه ومن الجزء
الثاني من كتاب المغازي من اجزا اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد قال حدثنا يونس بن اسحق قال لما

قدم وفد نجران على رسول الله لبسوا الحلل والخواتيم الذهب فسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم
وقصدوا الكلام نهارًا طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب فانطلقوا
يتبعون عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقا لهم ومعرفهم فقالوا لهم
ان نبيكم قد كتب الينا كتاب فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد علينا السلم وتصدينا لكلامه
نهارًا طويلاً فلم يكلمنا فما رايكما نعود ام نرجع وكان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلم حاضرًا فقالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هولاء القوم فقال علي لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا
حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودوا اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم
وخواتيمهم واتوا النبي فسلموا فرد سلامهم ثم قال النبي والذي بعثني بالحق نبيًا لقد اتوا المره الاولى وان
ابليس لمعهم ثم سايلهم وسايلوه فلم تزل به وسايلوه حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى قومنا ونحن
نصارى يسرنا ان كنت نبيًا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله ما عندي فيه شي يومي هذا
فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تعالى اليه ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله مشتملاً وعلي والحسن والحسين وفاطمه
تمشي عند ظهره للملاعنه فقال شرحبيل لصاحبه يا عبد الله بن شرحبيل ويا حبار بن قبيص قد
علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن راي واني والله ارى امرًا
مقبلاً والله ان كان هذا الرجل ملكًا مبعوثًا فكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره
لا يذهب لنا من صدور قومه حتى يصيبونا بجايحه وانا لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل
نبيًا مرسلاً فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحبه فما
الراي يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال اري ان احكمه فاني ارى
رجلاً لا يحكم شططًا فقال له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله فقال اني قد رايت خيرًا من ملاعنتك

فقال فما هو فقال شرحبيل احكمك اليوم وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله
لعل وراءك احدا يثرب عليك فقال له شرحبيل سل صاحبي فسالهما فقالا لا يرد ولا يصدر الا عن راي
شرحبيل بن وداعة فقال رسول الله كافرا وقال جاحد موفق فرجع رسول الله ولم يلاعنهم حتى اذا كان
في الغداة اتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران
اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وفي كل صفرا وبيضا وسودا ورقيق فافضل عليهم وترك ذلك كله على الفي
حلة في كل رجب الف حلة وفي كل صفر الف حلة وقيمة ما زادت حلل الخراج او نقصت قال ... ضع
صدقاتهم وشدد عليهم جزيتهم قالت واعلم ايدك الله بنور الهداية ان النبي لا يلتقي
الجاحدين الا بابلغ الاعجاز الباهر عندهم وارهب الايات في قلوبهم والتحدي لنصارى نجران بمباهلته
بعلي وفاطمة والحسن والحسين لم يكن من قبل الرسول بدليل قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع الاية واذا كان النبي في هذا المقام مامورا بدليل قوله تعالى فقل فقد ثبت له ذلك
انهم كانوا خيار الله ومن اختارهم الله تعالى لا يقسم عليه تعالى بهم ويكون ذلك مصدقا لهذا الكتاب
العزيز الذي به علمنا صدق الرسول في دعواه وعلمنا صدق الكتب المتقدمة لانه لولاه لم يثبت عندنا
تصديق شي من الكتب بل لما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه وقال تعالى مصدقا لما معكم وقال
تعالى مصدقا لما بين يديه من التورية والانجيل وكثير في الكتاب العزيز مثل ذلك وبالكتب ثبت
صدق الانبيا في صحة دعواهم والقران سيد الكتب كما ان نبينا سيد الانبيا وقد وقف تصديقه وتصديق
الكتاب العزيز الصادر على نبيه واليه على المباهلة لجاحديه ومن فيه من النصارى على القسم على الله
بهم فقد صاروا المع ايات رسول الله وافضل معجزاته وارهبها في قلوب الاعدا وبهم ثبت ايضا صدق
الكتب لصدق معجز الكتاب العزيز المصدق لهذه الكتب ومن كان للرسول انصر وفي المعجزات ابهر وعلى
تصديق الكتب اقدر كان نيابة الرسول اجدر وبهداية امته ابصر وبمعرفة الكتاب العزيز اخبر وكان
له هذه المنازل العالية والمراتب الزاكية المرضية تجب ولاؤه والاقتدا به لموضع الثبوت من الوحي العزيز
بعلو منزلته ورفع درجته ولذلك نظائر في وجوب ولايته قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين

آمنوا الاية وهي خاصة به والله تعالى جعله نفس نبيه لموضع التقدمة بعده والاقتدا به وشاع
ذلك من حيث جعل له الله تعالى من فرض الطاعة على ما له جل وعز ولرسوله في هذا المقام لقيامه
مقامه في فرض الطاعة لان ارادتهما واحدة بل وجوب طاعتهما واحد فلذلك صار نفسه في
وجوب تدبير الاجزا لا وجوب تدبير الاجزا ام لهم سلم يستمعون فيه فليات مستمعهم بسلطان
مبين وفي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي قوله تعالى
وكفى الله المؤمنين القتال وفي قوله تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى السابقون الاولون
وفي قوله تعالى واركعوا مع الراكعين في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن الحسن والحسين ابنا احمد بن المحاربي
قالا حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال حدثنا القسم بن الضحاك مولى عمرو بن حريث المخزومي قال
حدثنا عبد الكريم الخزاز عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله تعالى يا علي
قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المومنين مودة قال
فنزلت على رسول الله هذه الاية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد ومحمد بن احمد بن الحسن قالا حدثنا الحسن بن علي بن الوليد
قال حدثنا اسحق بن بشير قال حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي
في صدور المومنين مودة فانزل الله على رسوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وبالاسناد قال حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثنا جدي ابو حصين قال حدثنا
عون بن سلام قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمن بن ابي
شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا عون بن سلامة قال حدثنا بشر بن عمار عن ابي روق
عن الضحاك عن ابن عباس رضوان الله عليه قال نزلت في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المومنين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد

قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا الحسن بن ثابت بن عمر المدني قال حدثني
ابي قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي قال لعلي ارفع راسك وادع ربك
وسله يعطيك فرفع يديه وقال اللهم اجعل لي عندك ودا فانزل الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن
علي قال حدثنا محمد بن مسكان قال حدثنا عبد السلم بن عبيد الكندي قال حدثنا قطبة بن العلا
عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال حب علي في قلوب
كل مومن وبالاسناد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حبان قال حدثنا اسحق بن محمد بن احمد
الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن مندل بن علي عن عمار بن
سلمى عن ابن عمر مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية عليه السلم في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن
ودا قال لا يبقى مومن الا وفي قلبه ود لعلي قلت فصارت المحبة علما من محبيه علما
لتحقق ايمانهم وامارة واضحة لتوكيد ايمانهم فالسعيد من تمكنت مودة الهادي من قلبه وثبتت
ولاية الداعي في عقده فطوبى لهم وحسن ماب في قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن الفيض قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثنا القسم بن الفضل عن سفين الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه يقرا هذه
الاية وكفى الله المومنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلم في قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا الحسن بن عثمن بن زياد قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال
حدثنا عمر بن علي بن رفاعة عن ابيه قال سمعت علي بن عبد الله بن عباس يقول وتواصوا بالصبر علي بن ابي
طالب في قوله تعالى السابقون الاولون بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال حدثنا
حجاج بن يوسف قال حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى
والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات عليا وسلمان قال وفي قوله
تعالى والسابقون الاولون ذكر عليا وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي

وسلمان

وسلمان في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن مخلد حدثنا
محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا منجاب بن الحرث قال حدثنا الحسن بن علي عن محمد بن
السايب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال واركعوا مع الراكعين انها
في رسول الله وعلي خاصة لانهما اول من صلى وركع قلت واعلم ان الله تعالى
قد نوه بذكر امير المومنين في هذا الموضع بايات من الكتاب العزيز الذي زكاه الله تعالى وجل عن
دخول الاتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فقال تعالى سيجعل لهم
الرحمن ودا وفسر على ما نرى انه جعل محبته في قلوب المومنين وهذا من علامة دخول الجنة
لان المومنين اهل الجنة بلا اختلاف واذا كان الله هو الموضح لاهل الايمان وجوب ولايته
لان ولاه ايمان بدليل قوله تعالى يمتنا على المومنين وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
فاذا كان الله قد حبب اليهم الايمان بدليل انه تعالى مكن الخلق في فعله وجعل لهم طريقا اليه وهو
العقل مع التمكن والالات والالطاف وازاحة العلل وما جرى مجرى ذلك ولم يكلفهم غير
وسعهم بدليل قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة فاذا تعلق قلب
عبد بهذا اللطف ونظر لنفسه في طريق النجاة زاده الله لطفا على ما كان وقد اتاه بتعلق رغبته
في الايمان وزيادة على الالطاف في التكاليف هي معنى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
واذا ثبتت مودة امير المومنين قد جعلها الله في قلوب المومنين ثبت ان مودته ايمان اذ هي ثبتت
من الله تعالى واذا كان الله تعالى ولاه ثبت وجوبه وكلما ثبت وجوبه وجب ان يكون اتباعه
اسلم وما كان اتباعه اسلم كان ابلغ في التعبد ولزوم الحجة من الله على عباده ووجب ان يكون هو
ولي الامر بعد رسول الله ومما يوضح ما ذكرناه قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال بعلي على لفظ ما قد
رويناه ومن كفى الله به المومنين القتال فقد اقام به عمود الاسلام ومن قام به عمود الاسلام وانتظم
به قوام الدين ومن انتظم به عمود الاسلام كان اولى بالاتباع ممن سواه واذا كان قد تواصى هو ورسول
الله بالصبر فقد صبر نفسه على طاعة الله وصبرها عن معصيته وذلك من دلايل العصمة وخصايصها

وهي من دلايل العصمه وخصايص الانبيا والايمه عليهم السلم واذا كان عليه السلم من السابقين الاولين وجب
تمييزه على من سواه اذ كان اسبق من جميع خلق الله الى الايمان بالله ورسوله وهو اول من ركع مع النبي صلى الله عليه
وآله وقد امرنا الله تعالى في كتابه العزيز فقال واركعوا مع الراكعين وهذا امر قد لزمنا اتباعه اذ كان امر من
الله تعالى امرنا باتباعه كما امر من اتباع الرسول وامرنا باتباع مصاحبته في حال الركوع اذ هما في الركوع سوآ فهما
في الاتباع سوآ وهذا امر اوضح من ان تشكل على من ازال عنه الشك والارتياب ان في هذا لبلاغا لقوم
عابدين في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذ قومك منه يصدون وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعيه
وفي قوله تعالى الذين آمنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب في قوله تعالى ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذ قومك منه يصدون بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى
ابن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى البادي قال حدثنا ابن ابي الملح قال حدثنا الحسن
ابن حماد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحرث بن حصيره عن ابي صادق قال حدثنا ربيعه
ابن ناجد قال سمعت عليا يقول فيّ انزلت هذه الآيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذ قومك منه
يصدون وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم
السلولي عن جده قال حدثنا يعلى وحدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن علي البادي
قال حدثنا ابن ابي الملح قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثني يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحرث
ابن حصيره عن ابي صادق قال حدثنا ربيعه بن ناجد قال سمعت عليا يقول فيّ انزلت هذه الآيه
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذ قومك منه يصدون في قوله تعالى وتعيها اذن واعيه وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن
ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه علي بن ابي طالب عليه
السلم قال قال رسول الله يا علي ان الله تعالى امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الآيه
وتعيها اذن واعيه فانت الاذن الواعيه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الغزي قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن

مكحول

مكحول عن علي عليه السلم في قوله تعالى وتعيها اذن واعيه قال علي قال لي رسول الله دعوت الله
ان يجعلها اذنك يا علي قال ورواه سعيد بن منصور ومهدي بن جعفر وسويد بن سعيد عن الوليد
فلم يجاوز روايه مكحول قال رواه يحيى بن مكحول وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن داود قال حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا
علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعيه قال رسول الله سالت ربي اللهم اجعلها
اذن علي فكان عليا وكان علي عليه السلم يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته
فلم انسه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا الوليد بن ابان حدثنا عباس الدوري
قال حدثنا بشر بن آدم يعني ابا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الله بن الزبير يعني ابا احمد الزبيري قال سمعت
صالح بن هيثم قال سمعت بريده يقول قال رسول الله لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك
وان اعلمك و حق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعيه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا
سليمن بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا حسين
الاشقر قال حدثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن الحسين قال لما نزلت وتعيها اذن
واعيه قال رسول الله الي والى علي بن ابي طالب في قوله الذين آمنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمين القلوب وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المنقري قال حدثنا
علي بن عباس حدثنا ابن مسلم السراج قال حدثنا محمد بن جحله عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير
عن ابي داود عن انس بن مالك قال لما قال رسول الله الذين آمنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر
الله تطمين القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اليا بالاسناد عن امير المومنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى
بهتت امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزله التي ليس بها قلت اعلم يا اخي
ان الله تعالى قد ميز امير المومنين بميزه لم يخص بها غيره من الناس اجمعين لانه لما قال رسول الله

يا علي ان فيك مثلاً من عيسى احبته النصارى لعنهم الله حتى انزلوه المنزلة التي ليس له ان يحذوه الهاً وبالعكس
من ذلك ابغضته اليهود لعنهم الله حتى بهتوا امه وكذلك علي الحدثة النصيرية لعنهم الله الهاً واعتقدوا
انه الذي يحيي ويميت كاعتقاد النصارى في عيسى وبالعكس ان ابغضه قوم حتى سبّوه وحاربوه ودفعوه عن
مقامه الذي جعله الله له بما ورد من الوحي العزيز وبما ورد من الاثر الصحيح عن النبي اما الوحي فقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم اختصاصها
به من طريق الشيعة ومن غير طريقهم من طريق احمد بن حنبل وغيره ومن قول النبي يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه وبقوله عليه السلم انت ولي كل مومن من بعدي ومومنة وقوله في قصة براءة لا يودي عني
الا انا او علي وبقوله عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك مما يطول ذكره وتعداده
ونقول ان من دفع عيسى عن مقام النبوة وهم اليهود اورده الله النار خالدا فيها وكذلك من دفع امير المومنين
عن مقامه المستحق له اورده الله نار جهنم خالدا فيها ومن احب عيسى الحبة الذي يجعله بها الها اورده الله
تعالى النار خالدا فيها فاشتبها في المماثلة وهما مشتبهان ايضا من ثلثة اوجه منها الوجهان اللذان ذكرناهما
ومن الوجه الثالث وهو المستحق له ولعيسى عليهما السلم وهو اعتقاد الفرقة المقتصدة التي جعلت عيسى
نبيا وجعلت عليا اماما ووليا لانه عليه السلم جعل الناس في امره وامر عيسى عليهما السلم على ثلث مراتب
فالمتطايفة افرطت في حبهما فجعلتهما آلهة وهم النصارى والنصيرية عليهم لعنة الله وطائفة افرطت في
بغضهما وهم اليهود والناصبة لعنهم الله فدخلوا النار وطائفة وهي المقتصدة التي تستحق جنة الخلد وهي التي جعلت
عيسى نبيا وعليا اماما ومما اشتبهت حالهما على النصارى والنصيرية الالهية او امن فعالهما الباهرة التي
يويد الله بها الانبياء والائمة ليعلم صدق ادعا النبوة والامامة ولاهما لهم وطبعه في الطرفي حال عيسى وعلي
عليهما السلم وتعلقوا بهذه الشبهة المردية فلما قال الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فبين الله تعالى حال الانكار عليهم لقولهم
الهتنا خير وقوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فلو وقع منهم ذلك على وجه رضي الله تعالى
لما جعلهم من اهل الجدل والخصام ثم اوضح تعالى الحال في امرها فقال تعالى في حق عيسى ان هو الا عبد انعمنا

عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون فبين تعالى اسمه
التفضيل فيهما عليهما السلم وعبر عن امير المومنين بلفظ الخلافة حيث عبر عن نبوة عيسى بلفظ الانعام
وخصص امير المومنين بلفظ الخلافة بدليل قوله تعالى منكم فوضح الحال المستبصر وظهر الا لمن تدبر افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون في قوله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة الآية وفي قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
الآية وفي قوله تعالى سلام على آل ياسين في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية
بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قال حدثنا سهل
ابن عثمن قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن اسمعيل بن ابي مخلد عن عايشة قالت نزلت اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية في علي والعباس وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا
بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابي جريج عن عطا عن ابن
عباس رضوان الله عليه وطريق اخرى عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الآية في علي والعباس وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عمران قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفين عن ابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي قال تكلم علي والعباس
وشيبة في السقاية فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية الى قوله تعالى حتى ياتي الله
بامره يعني حتى يفتح مكة فينقطع الهجرة قلت اعلم ان الله تعالى قد اوضح في هذه الآية
من فضل امير المومنين وعلو مرتبته ما يعجز عنه الوصف اذ فضله الله على عمه العباس وهذا غاية
من الفضل الشامخ الذي لا يدانيه احد من الامة واعلم ان الله تعالى لم يفضله على العباس الا ليبين فضله
على جميع خلق الله مع فضل العباس ومآثره وقربه من رسول الله ونسبه العريق وجهاده في الاسلام بين
يدي رسول الله ولقول الرسول فيه الاقوال المرضية والمآثر العلية الا ان امير المومنين افضل لانه
اسبق خلق الله الى الايمان بما قدمته علما الامة مما نورد بعضه ها هنا والله اعلم حيث ذكرنا من جميع

خلق الله تعالى وليس هذا المراد بالتفضيل بل إضافة هذه المنازل الى منازل اعظم منها وهو استحقاق
الامامه واستحقاق ولاء الامة فالعباس يدخل في عموم لفظ الاولوا الامر العليه بالتسويه بذكر امير المومنين
وليس للعباس لفظ خاص او عام الا وعلي عليه السلم يستحق ذلك على اعلى المراتب فهو يستحق التفضيل
عليه من حيث الامامه وولاء الامه بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوه ويوتون الزكوه وهم راكعون وبقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عموم لا بد من دخول العباس
فيه وساير اهل الاسلام فمن كان مومنا كان علي مولاه ومن كان الله تعالى ورسوله وليه وجب ان يكون
علي وليه لموضع الوحي العزيز ولعلو منزلة العباس فضل علي عليه السلم عليه لان لا يطمع احد من خلق الله ان يروم شرف
امير المومنين وفضايله ومناقبه لان العباس افضل الاهل والاقارب لولا رتبة الامامه وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية من ادل دليل على علو منزلته وكونها منقبة له
خاصة لانه ناجا الرسول عشر دفعات لم يتخللها مناجاه مخلوق ثم ورد النسخ عقيب فعله وذلك من ادل
دليل على كونها منقبه ويزيد ذلك بيانا في انها منقبة اختاره عليه السلم بها وقوله ايه في كتاب الله تعالى
ما عمل بها احد غيري ولا يعمل بها احد بعدي ثم العدد الذي يجب ان يتصدق به ما يتيسر على ارباب الغنى والفقر
من الجميع لذلك دليل على كونها منقبه وقوله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وقول الرسول انا
وعلي اني خلقت انا وانت من شجرة واحده والناس من شجر شتى من ادل دليل على استحقاقه الامر وهذا من
احسن التشبيه ماخوذ من قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة والمراد بالشجرة هاهنا هو النخلة لانه
تعالى قال توتي اكلها كل حين باذن ربها والحين هاهنا ستة اشهر والكلمة اهل البيت وماخوذ
ايضا من قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يريد بها ابرهيم عليه السلم وشبهه
ونفسه بشجرة واحده من قوله علي مني وانا منه وذلك ماخوذ من قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ومن جعله الله منه ما وجه الانفصال بينهما واراد باصل التشبيه قوله تعالى يسقى بماء واحد
اراد عمله من عمله واستحقاقه للامامه مثل استحقاق الرسول للنبوه لان كيفية الاستحقاق واحده وهذا
امر قد بان لكل عاقل لبيب ناظر بنور ربه قوله تعالى سلام على آل ياسين والمراد به علي وفاطمه والحسن

والحسين

والحسين لانهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به وقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون بالاسناد المقدم قال ابو نعيم اخبرنا
ابرهيم بن محمد اجازة قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي قال حدثنا عمر ابي سعد عن ليث عن
مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلم جاء بالصدق محمد وصدق
به علي بن ابي طالب عليه السلم في قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وبالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا
العلا بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين ويؤيد ذلك قول الرسول صلوات الله عليه واله وسلم
الصديقون ثلثه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن يونس وحدثنا ابرهيم
بن حصين قال حدثنا عبيد الله بن غنام قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا عمرو
بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله الصديقون
ثلثه حبيب النجار مومن آل ياسين وحزبيل مومن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم
ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الصاد بالاسناد عن داود بن بلال قال قال رسول الله
الصديقون ثلثه حبيب النجار من آل ياسين وحزبيل مومن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو
9 افضلهم قال هاشم بن محمد اعلم ان الصدق ضد الكذب وحقيقة الصديق هو الملازم للصدق الدائم
في صدقه والصديق من صدق في عمله وقوله ذكر ذلك ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري في كتاب الصحاح في
اللغه وذكره احمد بن فارس في كتابه المسمى المجمل في اللغه واذا كان هذا هو معنى الصدق والصديق
ينقسم الى ثلثه اقسام صديق يكون نبيا قال الله تعالى يوسف ايها الصديق وقال الله تعالى واذكر في
الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وكل نبي صديق وليس كل صديق نبيا فالثاني الصديق يكون
عبدا صالحا لا نبي ولا امام ومنه هذه الاخبار الوارده في حزبيل وحبيب وليسا بامامين ولا نبيين
والثالث ان يكون الصديق اماما والدليل عليه مقارنه امير المومنين لهذين المذكورين فانهما

في عموم لفظة الصديق وافترقا في الخصوص بقول الرسول وهو افضلهم فخصيصه ما اشتمل عليهما دليل على
اختصاصه بامر لا يكون لهما مشاركته في اللفظ اذا افرده عنهما في المعنى الذي يستحق به ولاية الامر
ودل ذلك على ان هذا اللفظ من خصايص الامامة بدليل ان الذي يطلق عليه يجب ان يكون ملازما للصدق
دايما عليه هذا ينضاف الى القرينة الاخرى وهو الذي صدق عمله قوله ولا يجوز مع ايضاح معنى الصدق
والصديق ان تخص هذه اللفظة الا من لم يشرك بالله ومن صدق عمله قوله في كل افعاله واحواله وليس
ذلك الا لمن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا فوجب ان يكون امير المومنين حقيقة لا مجازا
افلا تتذكروا يا اولي الالباب وانى له الذكرى في قوله تعالى من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يوميذ امنون قول الرسول
في خبر الطاير في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابن شهاب قال حدثنا
محمد بن سعيد ابو العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الحسيني قال حدثنا ارطاه بن حبيب قال حدثنا فضيل بن
الزبير عن عبد الملك بن اذان وابن داود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلم
الا انبيك بالحسنة التي من جا بها اكبت وجوههم في النار فلم يقبل منهم معها عمل ثم قرأ من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يوميذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ثم قال
يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قال هاشم بن محمد فمن كان حبه يومن من فزع يوم القيمة
فهذه غاية المطلوب في الاخرة وهو ان يامن محبه الفزع في يوم المعاد ومن امن فزع اليوم المشهود فقد بلغ
القصوى من علو الدرجة في الجنان واذا كان يبلغ بغضه دخول النار مكبا على وجهه فقد خسر الدنيا
والاخرة وهذا غاية في اليم العقاب نعوذ بالله منها اوردنا قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على صراط مستقيم فقد ثبت ان حبه الصراط المستقيم الذي يقوم مقام كل عمل يبلغ به العبد اعالي منازل الجنان
وان بغضه يقوم مقام كل عصيان يوجب دخول النار في اسفل مقام واعظم عذاب فيجب على كل ذي
بصيرة ان ينظر لنفسه في منازل مقامه يوم معاده اذ كان بقاء بلا موت فان نعيمها بقاء بلا موت وان
عذابها بقاء بلا موت وما بعد الموت عذر ولا مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار فاعتبروا
يا اولي الابصار قبل حلول الاقدار وتجنبوا ركوب الاخطار وفقنا الله واياكم لما يحب ويختار بمحمد واله

الابرار في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب
الله هم المفلحون بالاسناد قال ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو قال حدثنا عمي وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس الاشعري عن
ربعي بن خراش قال خطبنا امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم بالمداين فقال في خطبته جاء
سهيل بن عمرو الى رسول الله فقال اردد علينا ابانا وارقانا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام فقال النبي لتنتهوا
معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان فيضرب رقابكم على الدين في قوله تعالى
اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال
حدثنا علي بن الحسين بن حيان قال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن
عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي سلمان وقد التفت
على رسول الله يا ابا الحسن الاضرب بين كتفيه وقال هذا وحزبه المفلحون [redacted] اعلم
انه قد بان بالله تعالى في هذين الايتين من فضل امير المومنين ما يوجب له الولاية والتقدم على الامة
الاولى قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن امتحن الله تعالى قلبه للتقوى فقد براه الله
من سوء ومكروه ودنس وطهره من الرجس وهذا دليل واضح على عصمته عليه السلم ومن ثبت عصمته
وجب ان تتعلق به دون من سواه ممن لا يومن على نفسه من وقوع الزلل والخطا ومن لا يومن على نفسه من
وقوع الخطا والزلل كيف يومن على امور الامة واحوالها وفي توليه من لا يامن على نفسه الخطا والزلل
فساد الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وامير المومنين على ما ورد يوجب له الولاية دون غيره
وقوله تعالى اولئك حزب الله وهي خاصة فيه ومن كان حزب الله كان احق بولاية الامر بعد رسول
الله ممن لم يطلق عليه انه من حزبه وكذلك قول الله تعالى الا ان حزب الله هم المفلحون وهذا دليل على
وجوب استحقاقه مقام الرسول بعده من غير شك ولا ارتياب ومن اتبع حزب الله كان منهم وكان
من المفلحين ومن كان من المفلحين كان من اهل الجنة ومن كان من اهل الجنة كان اولى بالاتباع وفي هذا
٩ كفاية لاهل المعرفة والتمييز وهداية لاهل الاسترشاد ونقلت من كتاب شرح الاخبار ما رواه

الدعشي باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت عايشه فقلت لها جيت اسالك في اي شي نزلت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآيه قالت ام سلمه ففي بيتها نزلت هذه الآيه فاتيت ام سلمه فاخبرتها
اني اتيت عايشه وسالتها عن هذه الآيه فقالت لي اسال ام سلمه ففي بيتها نزلت فقالت ام سلمه اما لو انها
شآت ان تخبرك لاخبرتك اسمع ما اقول انه اتاني رسول الله فقال لو ان عندي من ارسله الى علي وفاطمه والحسن
والحسين فما كان عنده غيري فمضيت فدعوتهم اليه فلما اتيتهم اليه اجلس عن يمينه الحسن والحسين عن يمينه
الثاني وفاطمه وعلي عند راسه ثم اخذ ثوبا خيبريا فجللهم به ثم قال عزني اللهم واهل بيتي اليك لا الى غيرك
اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمه يا رسول الله ادخلني معهم فقال النبي يا ام
سلمه لا يدخله الا من هو مني وانا منه وانتي من صالحات ازواجي وانتي الى خير بنا ابو غسان مالك بن ابي
اسمعيل باسناده عن عطيه عن ابي سعيد الخدري عن ام سلمه قالت نزلت هذه الآيه فقلت يا رسول الله
الست انا من اهل البيت قال انتي الى خير وانتي من ازواجي وانا وعلي وفاطمه والحسن والحسين نحن اهل البيت
بنا ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن ابي سعيد الخدري انه قال نزلت هذه الآيه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في علي وفاطمه والحسن والحسين ثم اجار عليهم الكساء قال
اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمه على الباب فقالت يا رسول
الله الست من اهلك اهل البيت فقال انتي يا ام سلمه من ازواجي وانتي الى خير بنا موسى بن سلمه باسناده
قال لما نزلت هذه الآيه افمن كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه قال النبي علي مني وانا منه بنا باسناده
عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النبي كونوا مع علي
واصحاب علي بنا الاصبغ بن نباته باسناده قال قام ابن الكوا الى امير المومنين فقال يا امير المومنين اخبرني
عن قول الله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلم يا ابن
الكوا ويحك نحن والله باب الله الذي يوتى منه بنا اسرايل عن جابر عن ابي جعفر انه قال والله لقد نزلت
في علي سبعين ايه من كتاب الله كلها اوجبت له الجنه بنا عباد بن يعقوب باسناده عن ابا جعفر انه قال
في قول الله تعالى سلام على آل ياسين قال هم آل محمد وباخر عن علي انه قال فينا نزلت هذه الآيه

سالت عن قول الله فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين وباخر عن ابا عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين قال فينا نزلت هذه الآيه وباخر عنه عليه السلم في قوله وكذلك جعلناكم
امه وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ايانا عنا بذلك منا شهدا
على كل امه زمان والوسط العدل نا احمد بن عبد الرحمن باسناده عن السدي انه قال في قول
الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله روف بالعباد قال نزلت في علي
لما بات على فراش رسول الله في الليله التي تواعدوا فيها المشركين ان ياتوه وباخر عن مجاهد قال
في قوله تعالى والذي جا بالصدق وصدق به كان عليا عليه السلم بنا عبد الرزاق باسناده عن عبد
الله بن عباس انه قال في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نزلت في علي قال كانت اربعه دنانير فتصدق بدينار
ليلا وبدينار نهارا وبدينار سرا وبدينار جهرا بنا عبد الوهاب باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال
اخرجت من مالي صدقه اتصدق بها وانا راكع عشرين مره على ان ينزل في مثل ما نزل في علي فما نزل في
شي مثل ما نزل في علي لما تصدق وهو راكع وقد تقدم ذكره في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوه وهم راكعون فاراد عمر ان يكون له مثل ما للامير المومنين ولا يكون
ذلك الا لمن خصه الله تعالى بنا عبد الله بن محمد عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر
ابن محمد بن علي عليه السلم قال اذ مر بنا عبد الله بن سلام فقلت لابي جعفر بن محمد بن علي هذا ابن سلام
الذي عنده علم الكتاب قال الذي عنده علم الكتاب فهو علي عليه السلم انزلت فيه اربع ايات انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال النبي لعلي بك يهتدون المهتدون من بعدي ونزلت فيه افمن كان
على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه فقال رسول الله انت يا علي مني وانا منك وقوله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فلما
نزلت اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه بنا عبد

الله بن حكيم بن حسين عن علي أنه قال لرسول الله يا رسول الله هل يقدر على رؤيتك في الجنة
كما أردنا قال النبي لكل نبي رفيق وهو أول من يؤمن به من أمته وأنت يا علي أول من آمن بي ورفيقي
في الجنة فأنزل الله أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا فقال النبي لعلي يا علي قد أنزل الله تعالى جواب ما سألت عنه وجعلك
رفيقي في الجنة وأنت الصديق الأكبر لأنك أول من تابعني للإسلام بنا أحمد بن محمد بن
زياد الأعرابي بإسناده عن ابن عباس قال أنزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال النبي
صلى الله عليه وآله أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون بنا ابن عباس أيضا أنه
قال في قول الله تعالى السابقون السابقون أولئك المقربون قال سابق هذه الأمة هو علي عليه
السلم بنا محمد بن سنان عن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم أنه قال في قوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار وقال اختار الله محمدا وأهل بيته وقال ابن عباس في قوله تعالى وليعلمن
الله الذين آمنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين أنكروا ولاية علي وهذا
منقول من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك
إلا منافق شقي وقال بعض أصحابه ما كان نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا ببغض
علي وإنه سئل عن قول الله تعالى ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ذلك بأنهم
قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم قال ابن عباس
إن رسول الله أخذ عليهم المواثيق مرتين لأمير المؤمنين عليه السلم فقال هل تدرون من وليكم
بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال إن الله تعالى يقول فإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين وهذا صالح المؤمنين وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلم فهو وليكم
من بعدي والثانية أشهدهم على نفسه يوم غدير خم وقد كانوا يقولون إن قبض رسول الله لا
نرجع في آله الأمر ولا نعطيهم الخمس فأطلع الله تعالى نبيه على أمرهم فأنزل عليه أم أبرموا
أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال

فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم
وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما
تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم وقال في قوله تعالى وما ازداد الذين آمنوا
إلا إيمانا يعني بولاية علي وسئل ابن عباس عن قوله تعالى قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى ولاية علي فذكر قوم ذلك فقالوا فيه فأنزل
الله قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قل إني لن يجيرني من الله أحد يعني إن عصيته فيما أمرني
به ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله يعني في ولايته
علي فإن لهم نار جهنم خالدين فيها أبدا ثم قال لهم رسول الله الذي كرهتموه من ولاية علي
ليس هو لي ولا عن أمري هو الله تعالى أمرني به ولا أعصيه ولو عصيته لعذبني كما توا على
وعن ابن عباس رضوان الله عليه أنه قال نزل في علي في سورة هل أتى على الإنسان قوله إن الأبرار
يشربون من كأس كان مزاجها كافورا إلى قوله إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا وقال ابن عباس رضوان الله عليه من أراد أن يعرف ما أنزل الله فينا وما أنزل
في عدونا فليقرأ سورة الذين كفروا فإنها آية فينا وآية فيهم بنا الحسين بن القسم
بإسناده عن طاوس قال نزلت في علي سبعين آية من كتاب الله ما شاركهم فيها أحد من
الناس بنا سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم أنه قال نزل القرآن أرباع ربع فينا
وربع في عدونا وربع سير وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن وهذا اختصار
يغني عن التطويل والإكثار ومن نزل فيه ربع القرآن وله كرائمه مما ذكرنا أنه منصوص
عليه فيه بعد ما ذكرناه ذكر ما رأيناه أن العامة لا ترويه وتركنا ذكره وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ
بالإسناد عن أبي بناجان قال بنا أبو معشر قال بنا المقري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليلة أسري
بي إلى السماء السابعة سمعت نداء تحت العرش إن عليا هو الهدى حبيب من يؤمن بي فبلغه ذلك
عني فلما نزلت إلى ذلك فأنزل الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت

رسالاته الآية فاخذ بيد امير المومنين ونادى من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وروى ميمون قال حدثني
جدي قال حدثنا عبد الله بن سنان عن حسين الجمال قال حملت أبا عبد الله عليه
السلم من المدينة الى مكة فلما انتهى الى غدير خم نظر فقال ذاك موضع قدم رسول الله
حين اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان من الجانب الايمن من الفسطاط
اربعة نفر من قريش سماهم فلما نظروا اليه قد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا
الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال اقرأ وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين الذكر علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال لولا انك جمال لما حدثتك بهذا
وعن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عن قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال يعني ولاية علي قلت فما معنى لاسقيناهم ماء غدقا قال اذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من
الائمة قلت فقوله لنفتنهم فيه قال انما هو لا نفتنهم فيه وعن سعيد بن حميد عن جابر عن ابي جعفر في
قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال يعني عليا هو الذكر قال يسلكه عذابا صعدا قال
عذابا فوق العذاب وهو العذاب الصعد وعن احمد بن يونس عن احمد بن يسار عن ابي عبد الله قال
اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني الى امير المومنين فيقول
لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الآيات وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال هو علي بن ابي طالب وفيه اختلفوا لان رسول
الله ليس فيه اختلاف وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت مولاي ابا عبد الله
عن قول الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قال راضية بالولاية
مرضية بالخلود في الجنة وعن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن محمد بن علي قال
قال لي ابو بكر ما معنى قول الله تعالى ووالد وما ولد قال الوالد علي وما ولد الحسن والحسين

وعن ابو بكر الحضرمي وابرهيم بن نصر عن ابي عبد الله قال فك رقبة قال الناس عبيد لنا الا من
دخل في طاعتنا وولايتنا فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا اخبرنا احمد بن اسد الاصفهاني
قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اخبرني
عن قول الله والتين والزيتون وطور سينين قال التين الحسن والزيتون الحسين قلت فطور
سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء يعني امير المومنين قال قلت وهذا البلد
الامين قال رسول الله امن الناس من النار اذا اطاعوه قال قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
قال الحسين اخذ ميثاقه بالربوبية ولمحمد واوصيائه بالولاية فاقر بنعمه ثم قال ثم رددناه اسفل
سافلين حين نكص فالمحمد الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك والله علي بن ابي طالب عليه
السلم وشيعته فلهم والله اجر غير ممنون قال قلت له فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم
الحاكمين فقال مهلا لا تقول هكذا هذا والله هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله الا
طرفة عين قال قلت فكيف هي فقال لي فمن يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين في سورة
التكاثر عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلم في قوله تعالى ولتسئلن يومئذ عن النعيم
قال نحن نعيم المومن وعلقم الكافر ونقلت من كتاب سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن
شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من همذان قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح محمد
ابن احمد المكي ادام الله علوه حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل حدثنا
السيد الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المودب
المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن
ابن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن
مسروق عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال اقبل عبد
الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن امنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله منازلنا
بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله

وصدقناه رفضونا وآلوا على نفوسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين راكع وقايم وبصر بسايل فقال له النبي هل اعطاك احد شيا قال نعم خاتم قال له النبي صلى الله عليه وآله من اعطاكه قال ذاك القايم واومى بيده الى امير المومنين فقال النبي على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشا حسان بن ثابت يقول

ابا حسن تفديك روحي ومهجتي وكل بطي في الهدى ومسارع

ايذهب مدحي والمحبر ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع

فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع

فانزل فيك الله خير ولاية فبينها في محكمات الشرايع

واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من همذان اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني اجازة عن الشريف ابي طالب المفضل ابن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة الخور اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن زياد البزار عن ابرهيم بن مهاجر حدثني يزيد ابن شراحيل الانصاري كاتب علي قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبدالله الحافظ اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار حدثنا ابو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي الاصفهاني حدثنا

يحيى بن حريش حدثنا عيسى بن عبدالله بن عمر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال نزلت هذه الآية على رسول الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقايم يصلي فاذا سايل قال يا سايل اعطاك احد شيا قال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما وانباني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسين الحداد اخبرنا احمد بن عبدالله بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد ابن احمد بن ابي خيثمة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها واخبرني الشيخ الامام ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري الطوسي فيما كتب من نيسابور اخبرنا القاضي ابو سعيد بن محمد الفرخزادي اخبرنا الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد الشيباني العدل اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي بن عم الاحنف بن قيس حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وسالته عن هذا الحديث روح بن عبادة حدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس واخبرنا عبدالله بن حامد اخبرنا احمد بن عبدالله المزني حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثني القسم بن يحيى عن ابي علي العنزي عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء معه ابو بكر وعمر وجماعة المهاجرين والانصار وعامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء ليس بشي فقال امير المومنين ان برا ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها

السّلم إن برأ ولدي مما بهما صمت ثلثة ايام شكراً وقالت جاريه يقال لها فضه إن
برأ سيّداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكراً فالبس الغلامان العافيه وليس عند
آل محمد قليل ولا كثير انطلق علي عليه السلم الى شمعون بن حاريا الخيبري وكان يهوديا
فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق
علي الى جار له من اليهود يعالج الصوف فقال له شمعون بن حاريا فقال هل لك تعطيني جزة من
صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف
والشعير فاخبر فاطمه عليها السلم بذلك فاطاعت وقبلت وقامت فاطمه الى صاع فطحنته
واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي مع النبي صلى الله عليه
وآله المغرب ثم اتى المنزل ووضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال
السلم عليكم يا أهل البيت مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنه فسمعه علي عليه السلم فقال   فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين   يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائع مسكين
كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين   موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين تهوي به النار الى سجين   شرابه الحميم والغسلين   فانشأت فاطمه
أمرك يا ابن عم سمع وطاعه ما بي من لوم ولا ضراعه   غذيت في الخبز له صناعه اطعمه ولا ابالي الساعه
أرجو اذا اشبعت ذا مجاعه ان الحق الاخيار والجماعه   وادخل الخلد ولي شفاعه   قال فاعطوه
الطعام وقعدوا ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح فلما ان كان اليوم
الثاني قامت فاطمه عليها السلم الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي ثم اتى المنزل
ووضع الطعام بين يديه فاتاه يتيم فوقف بالباب فقال السلم عليكم أهل بيت محمد يتيم من
اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبه اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنه
فسمعه علي عليه السلم فقال يا فاطمه بنت محمد السيد قد جاء هذا اليتيم فقالت فاطمه عليها

السلم

السلم   إني لا اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي   امسوا جياعاً وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال   تهوي به النار الى سفال مصفد اليدين بالاغلال
كبوله زادت على الاكبال
قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ولما كان في اليوم الثالث قامت
فاطمه الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي ثم اتى المنزل ووضع الطعام بين يديه اذ
اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلم عليكم أهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فانا اسير محمد
اطعمكم الله على موائد الجنه فسمعه علي عليه السلم يا فاطمه هذا اسير اتاك محمد مكبل بالحديد يشكو الينا
الجوع فاعطيه ما صنعت فقالت فاطمه لم يبق غير صاع وقد دبت كفي من طحنه وولداي والله من الجياع قال
فاعطوه ومكثوا ثلثة ايام لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم فاخذ علي بيد
الحسن والحسين عليهما السلم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع
فلما بصر به النبي قال لعلي يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمه فانطلقوا اليها
وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها صلى الله عليها من شدة الجوع وغارت عيناها فقال النبي واغوثاه
بالله اهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد خذها هناك الله في اهل بيتك قال وما
آخذ يا جبرئيل قال واقرأ هل اتى على الانسان الى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً السوره وزاد ابن مهران في هذا الحديث فوثب النبي حتى
دخل على فاطمه فلما راى ما بهم انكب عليهم ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل
بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً السوره قال هي عين في دار النبي تتفجر الى
دور الانبيآء عليهم السلم والمومنين   واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه
ابن شهردار الديلمي فيما كتب من همذان اخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني
اجازه قال اخبرنا السيد نقيب ابو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكه
الحوز اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن

احمد بن سالم حدثنا ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري حدثنا محمد بن النعمن بن شبل حدثنا يحيى بن ابي روق الهمداني
عن ابيه عن الضحاك عن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا قال نزلت هذه الآية في علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليهما ظلا صايمين حتى اذا كان وقت الافطار
قامت فاطمه عليها السلم الى الطحين كان عندها فخبزته وصلحته وكان عندها نحي فيه شي من سمن فادنت
القرصه الملة فسلت من سمن حتى نظر ان بهما فاقبل مسكين رافع صوته ينادي المسكين الجايع المحتاج فهتف
على بابهم فقال علي عليه السلم يا فاطمه عندك شي تطعمين هذا المسكين قالت فاطمه هيأت قرصا
وكان في النحي شي من سمن جعلته فيه ننطر به افطارنا قال علي اثري به هذا المسكين الجايع المحتاج فقامت
فاطمه بالقرص مادوما فدفعته الى المسكين فجعله المسكين في حضنه وخرج سوحها من عندهما فاكل من
ذلك القرص واذا امراه اهلت يتيم فقالت يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل فقال لها
المسكين لعمرك الله ما كنت لاطعمك من رزق ساقه الله تعالى ولكني ادلك على من اطعمني قالت فادللني
عليه فقال لها اهل ذلك البيت الذي ترين واشار اليه من بعيد فان من ذلك المنزل اطعمنيه قالت
المراه الدال على الخير كفاعله قال المسكين واني لارجو ان يطعما يتيمك كما اطعموني واقبلت باليتيم حتى ضربت على
الباب ونادت يا اهل هذا المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لا اب له ولا ام من فضل ما رزقكم الله
فقال علي لفاطمه عندك شي قالت فضل طحين عندي فجعلتها حريره وليس عندنا غيره وقد اقترب
الافطار فقال لها علي اثري به هذا اليتيم المسكين فما عند الله خير وابقى فقامت فاطمه بالعذيه
فيها فكبتها في حضن المراه فخرجت المراه تطعم الصبي في حضنها فلم تجز بعيدا حتى اقبل اسير من اسرا المشركين
ينادي الغريب الاسير المسكين الجايع فلما نظر الاسير الى المراه تطعم الصبي اقبل اليها فقال يا امة الله اطعميني
مما اراك تطعمين هذا الصبي قالت المراه لعمرك الله ما كنت لاطعمك من رزق رزقه الله هذا اليتيم ولكني
ادلك على من اطعمني كما دلني سايل فقال لها الاسير وان الدال على الخير كفاعله قالت له اهل ذلك المنزل الذي
ترى فانطلق الاسير الى باب علي فهتف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل
ما رزقكم الله تعالى فقال علي لفاطمه اعندك شي فقالت ما عندي غير تمرات خلصتهن من النواه
وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودفعت ما كان عندي من فضل الاقط فجعلته حيسا فما فضل

عندنا شي نفطر عليه غيره فقال لها اثري به هذا الاسير الغريب المسكين فقامت فاطمه بذلك
الحيس فدفعته الى الاسير وباتا يتضوران من الجوع على غير افطار ولا عشاء ثم اصبحا صايمين
حتى اتاهما الله رزقهما عند الليل فصبرا على الجوع ونزل في ذلك ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا على شدة شهوتهم بقرص ملة وتمر وحريره واسيرا حيسا انما نطعمكم
تخبر عن ضميرهما لوجه الله يقول لاراده ما عند الله من الثواب لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
يقول ثناء تثنون به علينا انا نخاف تخبر عن ضميرهما من ربنا يوما عبوسا قمطريرا قال العبوس
تقبض ما بين العينين من اهواله وخوفه والقمطرير الشديد فوقاهم الله شر ذلك اليوم يقول
خوف ذلك اليوم ولقاهم نضرة يعني بهجات الجنه وسرورا يقول سرهم من قرة العين بالجنه
وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا جنة حتى اثروا بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين والاسير
لله وحريرا وحليا متكين فيها على الارايك الاسرة مرمولة بالدر والياقوت والزبرجد لا
يرون فيها دنية عليهم الحجال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الشمس حرها ولا زمهريرا يقول
لا يؤذيهم برده ودانية عليهم ظلالها وذللت يقول وقربت ثمارها منهم بدنيا كما كلوها قياما
وقعودا ومتكين ومستلقين على ظهورهم لبس القايم بابعد عليها من المستلقي ويطوف عليهم ولدان
مخلدون قال مسورون باسوره من الذهب والفضه ويقال مخلدون لا يهرمون ولا يطعمون الموت قط
انما خلقوا خدما لاهل الجنه اذا رايتهم حسبتهم من بياضهم لولوا منثورا لكثرتهم شبههم بياضهم
وحسنهم باللولو المنثور ولكثرتهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه في قوله تعالى فاليوم
الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارايك ينظرون قال نزلت في ابي جهل والوليد ومعه
والعاص بن وايل وغيرهم من منافقي مكة كانوا يضحكون من رسول الله وعلي وقال ان علي بن
ابي طالب عليه السلم جاء الى نفر من المسلمين فاخبرهم ومضى الى رسول الله فسخر بهم المنافقون
وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع واصحابه فضحكنا منهم فانزل الله تعالى
هذه الآية وعن ابن عباس لما انزل الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
هل رأيتم اعجب من هذا سفه احلامنا وشتم الهتنا ويرى ملكه ويطمع ان نحبه فنزل قال ما

سالتكم من اجر فهو لكم أي ليس في ذلك اجر لان منفعه المودة تعود عليكم وهو ثواب الله
تعالى ورضاه وروى ابو الاحوص عن ابي اسحق في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي
عليه السلم وفي قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في يوم بدر في علي وحمزه وعبيده
ابن الحرث لما برزوا الى قتال عتبه وشيبه والوليد في قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجره نزلت في اهل الحديبيه قال جابر كنا يوم الحديبيه الفا واربعمائة
فقال لنا النبي صلى الله عليه واله انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجره على الموت
فما نكث الا من نكث على نفسه واولى الناس بهذه الآيه امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم لان الله تعالى يقول واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك الفتح
على يد امير المومنين عليه السلم اذا سال على يديه نفوس الجبابره من فرسان خيبر ومرحب
والعنكبوت واهتزازه للباب والبرج واقتلاعه له وللباب ودحيه به اربعين ذراعا وهجومه
على اهل الحصن وجهاده العظيم اوجب له الآيه والدلاله وروى السيد ابو طالب
باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي من احبك وتولاك
اسكنه الله تعالى معنا في الجنه ثم تلا رسول الله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وروى عن سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمه
عندك شي تغدينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوه واكرمك بالوصيه ما اصبح الغداه
عندي شي منذ يومين الا شي كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين
فقال امير المومنين يا فاطمه الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي
من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر فخرج علي عليه السلم من عند فاطمه عليها السلم
واثقا بالله بحسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد
ابن الاسود الكندي رضوان الله عليه وكان يوما شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه وآذته

من تحته فلما راه امير المومنين عليه السلم انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك
الساعه من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي قال يا اخي لا يسعني ان
تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني
عن حالي فقال يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت
فوالذي اكرم محمدا بالنبوه واكرمك بالوصيه ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد
تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا راسي
هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي عليه السلم بالبكا حتى بلت دموعه لحيته
وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك به
على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب
مع النبي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله صلوه المغرب مر بعلي وهو في الصف الاول
فلكزه برجله فقام علي عليه السلم فلحقه في باب المسجد فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه
وآله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث امير المومنين مطرقا
لا يحير جوابا حياء من رسول الله وقد عرف رسول الله ما كان من امر الدينار ومن اين
وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي تلك الليله فلما نظر الى
سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال حبا وكرما
فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد امير المومنين صلوات الله عليهما فانطلقا حتى
دخلا على فاطمه عليها السلم وهي في محرابها قد قضت صلوتها وخلفها جفنه
تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت
اعز الناس عليه فرد السلم ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك
الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنه فوضعتها بين
يدي رسول الله وعلي عليهما السلم فلما نظر امير المومنين الى الطعام وشم ريحه رمى

فاطمة ببصره ربما شجياً قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشدّه هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط منك فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقاً فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الكريمة المباركة بين كتفي امير المؤمنين فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكياً صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران وهو قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت هذا آخر ما عثرت عليه مما انزل الله في امير المؤمنين عليه السلام من الآيات والذكر الحكيم وجهد طاقتي وما وفقت لنقله واما ما لم اعثر عليه كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكما قال تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً وفيما ذكرنا مقنع لكل ذي لب وعقل ودين وتمييز ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فنسأل الله ان يسعدنا واخواننا المؤمنين من غواية الشيطان الرجيم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هديتنا انه هو البر الرحيم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسلامه

الباب الثالث

في بيان ما خصه الله به من الفضائل وذكره في الكتب والصحف الاولى وعلى لسان النبي

حدثنا محمد بن حماد التستري عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابيه عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله بن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار   وبهذا الاسناد عن محمد بن شاذان حدثنا الحسن بن احمد بن سحويه المجاور عن محمد بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علياً اخاً من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبياء عليهم السلام   وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني ابو عبد الله احمد ابن محمد بن ايوب عن علي بن محمد عن عنبسة بن دويده عن بكر بن احمد حدثنا احمد بن محمد الخزاعي قال احمد بن المفضل الاهوازي حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام قالا حدثنا امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الى الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم   باب بهذا الائمة اخبرنا ابو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زبرك المقرئ قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الناشئ البغدادي من حفظه بدستور قال حدثنا ابن محمد بن حرب الطبري قال حدثني محمد بن حميد الرازي قال حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني قال حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال

خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فالهمني في ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شي
ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من
نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك
بلسانه حتى يطمئن قلبك   ونقلت من المراسيل من معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهرا
عليها السلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة
ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبريل يخبرني ان
السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في
حيوته وبعد موته   واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي اخو احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما قتل
علي بن ابي طالب عليه السلم عمرو بن عبد ود دخل على النبي وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله
كبر فكبر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد
قبله ولا تعطها احد بعده فهبط جبريل ومعه اترجة من الجنة فقال له ان الله عز وجل يقرأ
عليك السلم ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها
حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب
بن ابرهيم بن الهيثم باسناده عن صبيح عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء رأيت على العرش مكتوب لا إله الا انا وحدي
خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي بن ابي طالب وقال النبي لعلي يا علي
انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة يا علي حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله   واخبرنا شهردار اجازة اخبرنا عبدوس كتابة حدثنا الشيخ ابو الفرج
احمد بن سهل حدثنا ابو العباس احمد بن ابرهيم بن تركان حدثنا زكريا بن عثمن بن هاني

حدثنا ابو القسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخراز
حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني حدثنا ابو حاتم محمد بن محمد الطالقاني ابو مسلم عن الخالص الحسن
ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن الناصح علي بن
محمد عن الثقة محمد بن علي عن الرضا علي بن موسى عن الامين موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن
محمد عن الباقر محمد بن علي عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين عن البر الحسين بن علي بن ابي طالب
عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين سيد المرسلين صلوات الله عليه
وآله اجمعين انه قال لعلي يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلم السلم
عليك ايها العبد المطيع لربه فقالت الشمس وعليك السلم يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم
انت واول من يكسى محمد ثم انت قال فخر علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي فقال
يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله تعالى بك اهل سبع سموات   واخبرنا الشيخ الزاهد
الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ
قال اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
اخبرنا ابو بكر محمد بن مهرويه عن عباس بن سنان الرازي حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا عبيد الله
ابن موسى اخبرنا اسمعيل الازرق عن انس بن مالك قال أهدي الى رسول الله صلى الله عليه واله طير
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار
فجاء علي ليدخل فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فقال
فذهب ثم جاء فقال يا انس اي حاجة تمنعني من رسول الله فقال رسول الله افتح ففتحت فدخل فقال
له رسول الله ما حبسك يا علي فقال هذه آخر ثلث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة فقال
ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاك فاحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي
ان الرجل يحب قومه   وانبأني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار

الهمداني والامام الاوحد نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبانا الشريف
الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن
ابن شاذان حدثنا اسمعيل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمد بن هشام
عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب
فقبلتاهما ثم خلق الخلق ففوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله
والمحرمون لحرامه واخبرني الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
فيما كتب من همدان قال اخبرني ابي اخبرنا ابو الحسن الميداني الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا محمد بن
عبد الله بن المطلب حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن عثيم الطائفي حدثنا عتبة بن المنهال بن عمرو ابو زناد
حدثنا عبد الله بن حميد حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبريل من عند الله عز وجل بورقة آس
خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني
وانبانا الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني وقاضي القضاة
الامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين البغدادي قالا انبانا الشريف الامام الاجل
نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن علي بن
الحسن بن شاذان حدثني محمد بن محمد الخراز عن الحسن بن عبد الصمد عن يحيى بن محمد بن
القسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن احمد بن محمد بن هدية بن غالب عن حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه
علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة
٩ وروي عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم
بمكان يقال له البليخ على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فقال لعلي

عليه السلم ان عندنا كتابا توارثناه من آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليه السلم اعرضه
عليك قال امير المومنين نعم فما هو فاخرج الراهب كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة
ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط
تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله تعالى اختلفت امته
ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به
الريح الموت اهون عليه من شرب الما على الظما يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف
في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال الراهب فانا مصاحبك
لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير المومنين عليه السلم ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني
عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى
عند امير المومنين ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المومنين
اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا انبانا
محمد بن ثابت باسناده عن عبد الله بن مسعود قال خرج النبي في بعض غزواته فنزل في سيرة وترك المسلمون
معه على غير ماء والمشركون على عين ماء لهم فعطش المسلمون والنبي فقال من يسقيني شربة ماء وله
الجنة فلم يكن عند احد ماء فوثب علي فتناول القربة وغابت الشمس وخرج يمشي نحو الماء الذي عليه
المشركون فاتى البئر فملا القربة فلما احتملها ونح واهرق الماء فعاد فملاها ثانية فاصابه مثل الاولى
ثم ملاها الثالثة واتى الى النبي والقربة مملوة فقال يا علي اسقطت القربة عليك الا ثنتا فقال نعم يا رسول
الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد اصابني ذلك فمن الذي اخبرك به قال جبريل في جماعة من الملائكة فاخبرني

انهم أتوا اليك فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت ثم اخبرني ميكائيل انه أتاك في جماعة
من الملائكة فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت ثم جاءني اسرافيل فاخبرني انه اتاك في جماعة
من الملائكة فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم فسقط وما اتوك الا ليحفظوك نا محمد بن عمر
باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما عصاني قوم من
المشركين الا رميتهم بسهم الله تعالى فقيل وما سهم الله يا رسول الله قال علي بن ابي طالب
ما ابرزته في طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يمنه الثاني
وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر نا عبد الرحمن بن صالح
باسناده عن ليث قال كان لعلي في ليلة واحدة ثلثة آلاف فضيلة بعثه رسول الله يستقي ماء فبينما
هو على البئر اذ هبت ريح شديدة حتى استمسك بالبئر ثم مرت ريح ثانية ثم ثالثة ثم اتى الى النبي فذكر
له ذلك فقال يا ابا الحسن اما الريح الاولى فانه جبرئيل وانه مر بك في الف من الملائكة فسلم وسلموا
عليك واما الريح الثانية فانه ميكائيل مر في الف من الملائكة فسلم وسلموا عليك واما الريح الثالثة
فانه اسرافيل مر بك في الف من الملائكة فسلم وسلموا عليك وما اتوك الا ليحفظوك نا محمد بن احمد
الازدي باسناده عن ابرهيم النخعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى
السماء هتف بي هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اقرئ عليا عني السلام
نا يحيى بن سعيد باسناده عن ابن عباس رضوان الله عليه انه سئل عن علي فقال ما لهم يسالون عن رجل
طال ما كان يسمع وقع اجنحة جبرئيل فوق بيته نا الدمشقي باسناده عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنا
مع علي يوما في مسجد الكوفة اذ اقبل رجل اصهب اللحية ذو ظفرين عليه ثوبان اخضران حتى جلس
الى جانب علي فلما رآه علي قام وقام الرجل معه فخرجا من المسجد فمكثا قليلا ثم قال بعضنا لبعض ما الذي
فعلنا تركنا امير المومنين مع رجل لا نعرفه فقمنا اذ لقينا عليا وهو راجع فقلنا له اخذنا على انفسنا
بالملامة يا امير المومنين اذ تركناك مع رجل لا نعرفه فقال اتدرون من كان ذلك الرجل قلنا لا قال
هو الخضر قد اتاني مرتين قبل هذه وقال انه سيعود الي واخبرني باشياء منها ما عرفته ومنها ما لا اعرفه

قلنا يا امير المومنين بما اخبرك قال اما في مقامي هذا فلا ولكني اخبركم ببعض ما قال انه ذكر
الكوفة وقال انها مدرة لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله ثم قال اتدري لم سميت الكوفة قلت
لا قال لانه نصرها رجل يقال له كوفان نا اسمعيل بن ابان نا باسناده عن ام سلمة قالت كان
رسول الله في بعض الايام عندي ثم خرج وقال يا ام سلمة ان جاء علي او بلال فقولي له يلحقني بهذه الاداوة
الى الجبل وان ابطأ عليك عليا وجاء بلال فقولي له يلحقني فابطأ علي وجاء بلال فقلت له ان رسول الله امر ان تاخذ
هذه الاداوة وتلحقه الى الجبل قالت فلما ذهب بلال ليتناولها اقبل علي فاخبرته فقال لبلال اجلس انا
فمضيا جميعا يطلبان رسول الله الى الجبل فلم يجداه فبينماهما في بعض الشعاب يطلبانه اذ لقيا رجلا
يتوكأ على عصاه وعلى عاتقه كساء كانه راع فقال له علي هل رأيت رسول الله فقال وهل لله من رسول
فغضب علي وتناول الحجر ورماه فاصابه بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض سوداء من خيل ورجالة
أقبل طائران اخضران فاخذ الواحد منهما عن يمين امير المومنين والآخر عن يمينه الثاني فانكشف
السواد فلم ير منه شيئا فقال علي لبلال اتبع هذان الطائران فاني اراهما يعلمان حيث هو رسول
الله ثم قصدا نحوهما فلقيا رسول الله مقبلا من الجبل فلما رأى عليا تبسم في وجهه وقال ما لي اراك مرعوبا
فقص عليه القصة فقال ان ذلك الرجل كان ابليس لعنه الله اراد ان يكيدك وان الطائرين كانا جبرئيل
وميكائيل كانا عندي فلما سمعا الصوت اتياك ليعيناك عليه نا محمد بن محمد قال حدثنا ابو
الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني ابو سعيد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال
سمعت رسول الله يقول اعطاني الله عز وجل خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى
عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني
الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه
قال ثم بكى رسول الله فقلت له ما الذي يبكيك فداك ابي وامي يا رسول الله فقال ان اول ما كلمني
به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب وقد انخرقت والى ابواب السماء وقد فتحت ونظرت

الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي فقلت له يا رسول الله بم كلمك ربك فقال قال
لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا
بين يدي ربي عز وجل فقال لي قبلت واطعت ثم امر الله الملائكة ان تسلم عليه فسلموا عليه فرد عليهم السلم
ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملا من الملائكة الا هنوني وقالوا الحمد لله الذي بعثك بالحق
لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله لك ابن عمك علي بن ابي طالب ورايت حملة العرش
قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك
من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز
وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي فنظروا فلما هبطت جعلت اخبره بما جرى لي وهو
يخبرني فعلمت اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقلت يا رسول الله اوصني فقال
يا ابن عباس عليك بمودة علي والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يقبل من عبد حسنة حتى يساله عن حب
علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان عليه وان لم يات بولايته
لم يساله عن شيء ثم يامر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار اشد غضبا على مبغض
علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على
بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم
يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس من علامة بغضهم له
يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم
من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن عباس فلم ازل كما امرني به رسول الله واوصاني بمودته وانه لاكبر
عملي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرته لرسول الله الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول
الله انه قد دنا اجلك فما تامرني به فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تطعهم ولا
تكونن لهم ظهيرا فقلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله حتى اغمي
عليه ثم افاق وقال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احدا

ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو
عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه حيث مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر بالله تعالى   اخبرنا محمد بن محمد
قال اخبرنا ابو القسم جعفر بن محمد قال حدثنا ابي سعيد بن عبد السلم عن احمد بن محمد الصادق
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى يامره ان يوصي الى
افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال الى ابن عمك يا محمد علي فاني
قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق
الانبياء والرسل اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية   يا يحيى
ابن الحسن عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول
يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا قالوا بلى
يا رسول قال هذا علي اخي ووزيري وخليفتي لكم فاحبوه واكرموه لكرامتي فان
جبرئيل امرني بذلك عن الله عز وجل ان اقول لكم ما قلت   حديث الخبر الذي اورده النبي بحضرة
العباس يشهد من القرابة والصحابة   روى انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله في بعض الايام
صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي عليه السلم واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس
حاضرا فوثب فجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين
من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين
دوننا قال فتبسم النبي وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان
الله تعالى خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله تعالى آدم حين لا سماء مبنية

ولا ارض مدحيه ولا ظلمه ولا نور ولا جنه ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف
كان بدو خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله تعالى ان يخلقنا تكلم بكلمه خلق
منها نورا ثم تكلم بكلمه فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني واخي علي وفاطمه والحسن والحسين
فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشي الصنعه
فتق نوري فخلق منه نور العرش فنور العرش من نوري ونوري خير من نور العرش ثم فتق نور اخي
علي فخلق منه نور الملايكه فنور الملايكه من نور علي ونور اخي علي افضل من الملايكه ثم فتق من
نور ابنتي فاطمه فخلق منه نور السموات والارض ونور ابنتي فاطمه من نور الله وابنتي فاطمه افضل من
السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من
نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق من
نور ولدي الحسين فخلق منه الجنه والحور العين فنور الجنه والحور العين من نور ولدي
الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنه والحور العين
ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحايب النظر فاظلمت السموات على الملايكه فضجت
الملايكه بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح
لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح الا كشفت عنا هذه الظلمه فاخرج الله من نور ابنتي فاطمه
قناديل معلقه في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك
سميت الزهرا فقالت الملايكه الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه
السموات والارض فاوحى الله اليهم هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمه ابنة حبيبي
وزوجه وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي في بلادي اشهدكم ملايكتي اني جعلت ثواب
تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراه وشيعتها ثم لمحبيها الى يوم القيمه فلما سمع العباس من
رسول الله ذلك وثب قايما وقبل بين عيني علي وقال والله يا علي انت الحجه البالغه لمن امن
بالله تعالى   نا ابو يزيد بن هرون نا احمد بن سلمه عن انس بن مالك قال ركب النبي يوما بغلته ثم

انطلق الى جبل بني فلان ثم قال يا انس انطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا يسبح الحصا فاقره مني السلم
واحمله على البغله وآتي به الي قال انس فذهبت فوجدته لعلي كما قال النبي فسلمت عليه ورد السلم
ثم اني حملته على البغله واتيت به الى رسول الله فلما ابصره رسول الله قال السلم عليك يا رسول الله
قال وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع جلس فيه سبعين نبيا مرسلا ما جلس فيه
احد من الانبيا الا وانا خير منه ولا فخر وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوه
احدا الا وانت خير منه قال انس فنظرت اليهما واذا سحابه قد ظللتهما ودنت من روسهما
فمد النبي يده الى السحابه فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي
فهذه هديه من الله الي ثم اليك قال انس قلت يا رسول الله فعلي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله
صفه لي كيف علي اخوك قال يا انس ان الله خلق ما تحت العرش قبل ان يخلق الله تعالى ادم
بثلثه الف سنه فاسكنه في لولوه خضرا في غامض علمه الى ان خلق الله ادم نقل ذلك الما من
اللولوه ثم اجراه في صلب ادم الى ان قبض الله ادم ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الما ينتقل
من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم قسمه الله نصفين ثم جعل النصف الواحد
في ابي عبد الله بن عبد المطلب والنصف الاخر في ابي طالب فانا من نصف ذلك الما وعلي من
النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخره ثم قرا النبي وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا   نا عبد الله بن سعيد نا عبد الله بن ميمون نا ابو الزبير عن عبد الرحمن
ابن عوف قال هبط على النبي ملك في صورة لم يهبط عليه مثله قط فقال النبي ما اسمك فقال انا
محمود فقال له حبيبي محمود فيما هبطت فقال هبطت لتزوج النور من النور فقال النبي وما النور
التي تعني فاوجه فقال زوج فاطمه من علي وهذا جبرييل يقفوا اثري في عشرين الف من
الملايكه وقد اوحى الله الى الحور العين بالبروز اليه وقد انتثرن الحور العين مجالس يتوقعون
النثار قال واجتمعت الملايكه ثم خطب النبي وزوج فاطمه من علي فلما ارادت الملايكه ان
تطير نظر النبي الى كتفي محمود فاذا عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي فقال
النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك قال يا محمد والذي بعثك بالحق ان هذه

الاسماء مكتوبة بين كتفي من قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة وعشرين الف عام   حدثنا محمد
ابن زيد قال انبا الزبير بن بكار قال اخبرني سليمان بن عيينة قال حدثنا ابو قلابة عن ايوب السجستاني
قال بينما انا اطوف واذا انا بانس بن مالك فقال الا ابشرك بشي تفرح به قلت بلى قال كنت واقفا بين
يدي رسول الله في مسجد المدينة وهو قاعد بالروضة فقال لي يا انس اسرع وائتني بعلي فذهبت فاذا انا بعلي
وفاطمة فقلت يا علي ان النبي يدعوك اليه فجاء وانا معه ثم سلم على النبي فرد عليه ثم قال يا علي سلم على
جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد جبرئيل عليه السلام فقال النبي هذا جبرئيل يقول ان الله يقرئ
عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك والويل كل الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيامة
نادى مناد من لدن العرش ابن محمد وعلي فيزج بكما في السماء حتى يقفا بين يدي الله عز وجل فيقول الله
تعالى اورد الحوض وهذا الكاس اعطه اعلى كما يسقي لمحبيه وشيعته ولا يسقي احد من مبغضيه
ويامر لمحبيه ان يحاسبه حسابا يسيرا ويومر بهم الى الجنة   حدثنا محمد بن سنة عن الحسين بن هبة الله
عن عثمن بن عفان قال دخلت على النبي في شكايته الذي قبض فيها وعند راسه فاطمة قال فبكت
فاطمة حتى ارتفع صوتها فرفع النبي طرفه اليها وقال ما الذي يبكيك يا فاطمة فقالت يا حبيبي اخشى الضيعة
بعدك فقال لها يا حبيبتي اما علمتي ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعه فاختار منها اباك فبعثه
بالرسالة ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار منها بعلك علي واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ان الله
تعالى اعطانا اهل البيت سبع خصال لم تعط احد قبلنا ولم تعط احد بعدنا انا خاتم النبيين
ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهدا واحبهم الى الله وهو حمزة بن
عبد المطلب وهو عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحين اخضران يطير بهما في الجنة مع الملئكة
حيث يشا وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرج ومرج
وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبيرا يرحم صغيرا ولا صغيرا يوقر كبيرا
فيظهر الله تعالى عند ذلك من يفتح حصون الضلال وقلوبا غلفا حتى يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت
به انا في اول الزمان ثم يملا الارض عدلا كما مليت جورا يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فان الله ارحم لك

وارؤف بك مني وذلك لمكانك مني ولموضعك من قلبي زوجك الله اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم
منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي ان تكونين اول من يلحقني
ثم التفت الى الناس وقال ايها الناس ان فارقتموني بابدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم كونوا في دينكم احرارا ولا
تفارقوا اهل بيتي فان الحق فيهم ومعهم وعندهم ما تلتمسون   وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال
انبا قالون بن عيسى البصري قال انبا عبد الله بن محمد العلوي قال حدثنا عمار بن زيد المدني عن ابرهيم بن
سعيد عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عند حفر الخندق وقد حفر الناس
وحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل
ولم يكن يعين قبله احد من الخلق ثم قال لعثمان بن عفان احفر فغضب وقال لا يرضى محمد ان قد اسلمنا
على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فتامل ايها الاخ وفقك الله للسداد والهدى ولاخواننا المؤمنين
حتى تصل الى قول ذي النورين عثمن الذي هو تالي للقران كيف غضب عند امر النبي له بالمساعدة
في الحفر وقوله الا يرضى محمد ان قد اسلمنا وتوبيخ الله تعالى له في الآية وهذا ما يدل على صحة اسلامه هذا
الذي يعتقدون عامة الامة انه امام وخليفة ويدينون له ويفضلونه على امير المؤمنين ثم يقولون انه قتل مظلوما
وان امير المؤمنين قتله مع اعترافهم ان امير المؤمنين لم يقتل مؤمنا قط ومع اعترافهم بان الروسآء
من تسعهم حصروه ومالوا عليه لما ظهر من جوره في امر الامة ثم استغاث عليه عايشة وطلحة
والزبير ثم الامثل فالامثل ثم قادتهم اهواهم المضلة الى ان نسبوا قتلته الى امير المؤمنين وقالوا
لن يخذله مع الخاذلين كل ذلك ليتم لبني امية ما يريدون ويطالبون الناس بما يريدون ويعادون
من يعادون فالحمد لله الذي وفقكون   وبهذا الاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي
رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله يقول لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم
من علي وفاطمة والحسن والحسين عليه لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هولاء لانهم
افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى   انبا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن

جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيده بن الجراح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يوماً وعنده المهاجرون والانصار ايها الناس ان الله تعالى شرفني بعلي وجعله
ابني في الدنيا والاخره وحامل لوائي يوم القيمه وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخره ويفرج عني في
الدنيا والآخره كربي ويذب في الدنيا عن ديني وفي الآخره عن حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معين
غيره لاعطاني   بنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
ان الله تعالى اختار من الايام الجمعه ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور رمضان واختارني نبياً واختار
علياً لي وصياً ووليا واختار من علي الحسن والحسين حجه الله على الخلق بن تاسعهم قائمهم اعلمهم
احكمهم   بنا ابو جعفر الطبري قال بنا قوبه القرشي قال بنا محمد بن الليث قال اخبرني ٩
ابو هشيم عن [illegible] عن الشعبي عن مجاهد عن ابن عباس قال لما احضرت قريش قتل علي وكتبوا
بينهم [illegible] ثم انفذوا دفعها الى ابي عبيده عامر بن عبد الله بن الجراح انزل الله على رسوله صحيفه
بخبره بذلك فقالوا انا له بذلك ولم يشعر بذلك احد فانزل الله على رسوله ما يكون من نجوى
ثلثه الا هو رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الآيه فاتاهم النبي
صلى الله عليه وآله بذلك وقال لابي عبيده قل للامير قريش هات الكتاب الذي اضمرتم به على
قال ابن عمي فاخرج الكتاب فاذا فيه اسماء ساده قريش وعرض عليهم الجبارين فقال لهم النبي اكفرتم
بعد اسلامكم فحلفوا بالله ما قالوا ولم نضمر شيئا فانزل الله عز وجل على رسوله يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآيه فاعتبروا يا اولي
الابصار الى قوم يقولون انهم اسلموا وقد هموا بما هموا لولا اظهره الله عليهم لكفهم قوم ما تمكن الاسلام
من قلوبهم وقلبهم الحسد وقد استحوذ عليهم الشيطان وكيف لا يكفر لان نصبوا بما يسخط الرحمن ويرضى الشيطان
فباي حديث بعده يؤمنون   بهذا الاسناد عن ابي ثابت قال بنا ابو معشر قال بنا المقري عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليله اسري بي الى السماء سمعت نداء من تحت العرش ١٠
ان علياً هو المهدي وحبيب من يومن بي بلغه ذلك عني فلما نزل نبي ذلك فانزل الله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته الآيه   اخبرنا ابو الجيش المظفر

ابن محمد

ابن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد قال حدثنا ابو الحسن احمد بن القسم قال حدثنا عبد
الرحمن بن صالح الازدي قال حدثنا سعيد بن خيثم قال حدثني اسد بن عبيده عن يحيى بن عفيف عن
ابيه قال كنت جالس مع العباس بن عبد المطلب بمكه قبل ان يظهر امر النبي فجاء شاب ثم نظر الى السماء حين
تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبه فقام يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امراه فقامت خلفهما فركع الشاب
وركع الغلام والامراه ثم رفع الشاب راسه فرفعوا روسهما ثم سجد الشاب فسجدوا معه فقلت يا عباس
ان هذا امر عظيم فقال العباس امر عظيم اتدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن اخي اتدري من هذا الغلام هذا علي بن ابي طالب ابن اخي اتدري من هذه الامراه هذه خديجه بنت
خويلد وان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه والله ما على
وجه الارض على هذا الدين غير هولاء الثلثه   اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال بنا احمد بن
احمد البلخي عن احمد بن القسم الشرقي عن ابي صالح سهل بن صالح وكان قد جاز مايه سنه قال سمعت ابا المعمر عباد
ابن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكه علي
وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهاده ان لا اله الا الله الا مني ومن علي ذكر ما خصه
الله به من الفضيله في حديث السطل والمنديل   قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سفين عن انس بن مالك
قال كنت مع النبي ورجال من اصحابه في ليله مظلمه مكفهره اذ قال لنا النبي امضوا الى باب علي فاتينا
الى باب علي فقرعنا الباب ثم اختفينا فلم نشعر الا وقد خرج الينا علي متزرا بازار صوف مترديا بمثله وفي
كفه سيف النبي فقال لنا احدث حادث فقلنا خيراً امرنا النبي ان ناتي الى بابك وهو في الاثر فلم نشعر
الا وقد اقبل رسول الله فقال يا علي فقال له لبيك فقال اخبر اصحابي بما اصابك البارحه فقال علي اني
لاستحيي يا رسول الله فقال النبي ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اني اصابتني يا رسول الله جنابه البارحه
فطلبت ماء لاغتسل به فلم اجد فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطأ وعلي فاستلقيت على ظهري
فاذا انا بهاتف في سواد البيت قم يا علي فخذ السطل والمنديل واغتسل فالتفت فاذا انا بسطل مملو ماء
ومنديل من سندس اخضر فاخذت السطل ثم اغتسلت منه ثم مسحت يدي بالمنديل ثم رددت المنديل

على السطل فرأيت السطل وقد اندفع في الهوى فسقطت من السطل جرعه فاصابت هامتي فوجدت
بردها على فؤادي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل
اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنه بذلك اخبرني جبرئيل   بنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه ابرهيم عن ابي هدبه قال رايت انس بن مالك معصباً بعصابه فسالته عنها فقال هذا
الذي براه اصابني بدعوه علي فقلت له وكيف ذلك قال كنت خادم رسول الله فاهدي اليه طاير امشويا
فقال اللهم آتني باحب خلقك اليك واليّ ياكل معي من هذا الطاير فجاء علي فقلت ان رسول الله مشغول
واحببت ان يكون رجلاً من قومي فرفع رسول الله يده ثانيا وقال اللهم آتني باحب خلقك اليك واليّ فجاء علي
فقلت له مثل الاولى ثم دعا رسول الله ثالثاً فجاء علي وقال اريد ادخل على رسول الله فقلت له رسول الله
مشغول عنك فرفع علي صوته وقال ما الذي يشغل رسول الله عني فسمعه النبي فقال يا انس من هذا قلت علي
فقال له النبي لما دخل عليه يا علي اني سألت الله عز وجل ثلث مرات ان ياتيني بك فقال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق نبيا اني جيت اليك ثلث مرات وكلما جيت يردني انس ويقول رسول الله مشغول فقال النبي
ما الذي حملك على ذلك فقلت يا رسول الله لما سمعت الدعوه احببت ان يكون رجلاً من قومي فقال
رسول الله اذا استشهدك علي فاشهد له فلما كان يوم الدار استشهدني علي فقلت له نسيت ذلك فرفع
علي يده الى السماء وقال اللهم ارم انس بوضح لا تواريه العمامه ولا تستره من الناس ثم انه كشف العصابه عن
راسه وقال هذه دعوه علي بن ابي طالب   وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى يبعث اناساً وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبيه
وليس بانبيا وبمنزله الشهداء وليس بشهدا فقال رجل انا يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال الآخر انا منهم يا رسول
الله قال فوضع يده على راس علي وقال هذا وشيعته   با قثم عن سعيد عن عمر بن غزوان عن ابي مسلم
قال خرجت مع الحسن البصري مع انس بن مالك حتى اتينا ام سلمه فقعد انس على الباب ودخلت على ام
سلمه مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليكِ يا اماه ورحمه الله وبركاته فقالت له وعليك
السلام من انت فقال انا الحسن البصري قالت فما حاجتك يا حسن قال جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه

من النبي في علي قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله هذه اذناي والا فصمتا ووعاه
قلبي والا فطبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي الله يوم القيمه
جاحدا لولايتك الا لقي الله كعباده صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان
عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس ما لي اراك تكبر قال سالت ام سلمه فقلت
لها حدثيني بحديث سمعتيه من النبي فحدثتني بكذا وكذا فقلت والله اشهد ان عليا مولاي
ومولى كل مومن ومومنه وقال انس اشهد على رسول الله انه قال هذا الخبر الذي رويته
ام سلمه قاله اربع مرار   وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد
ابن عمر بن رافع قال حدثنا اسعد بن سابق الازرق قال حدثنا عبد الله بن لهيعه عن محمد بن
ثابت البناني عن حارث الهمداني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج من الغار
اتى الى منزل خديجه كئيباً حزيناً فقالت خديجه يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبه والحزن
ما لم اره مثله منذ يوم صحبتني فقال رسول الله حزنني يا خديجه غيبه علي بن ابي طالب فقالت
يا رسول الله فرقت المسلمين في الآفاق وانما بقي بمشيه رجال كانوا معك الليله فتحزن لغيبه
علي وانما هو رجل واحد فغضب النبي وقال يا خديجه ان الله تعالى اعطاني في علي ثلثه ارباعي
وثلثه لاخرتي وواحده اتفزع عليه منها فقالت يا رسول ان انت اخبرتني ما هي الثلث التي
اعطاك في الدنيا وما هي الثلث التي لآخرتك وما هي الواحده التي تفزع عليه منها لا تحتون على
بعدي ولا طلبنه لعلي ابن ما كان الا ان حول بين يديه الموت فقال يا خديجه اما الثلثه
الذي لدنياي انه يستر عورتي عند موتي ويودي عني ديني ويري ذمتي وعدتي بعد موتي
وانه يقتل اربعه وثمانين مبارزا وفي الآخره اعطاني انه متكا بين يدي يوم الشفاعه والثانيه
انه صاحب مفاتيح الجنه والثالثه اعطاني الله تعالى اربعه الويه لواء الحمد بيدي وادفع لوا
التهليل الى علي واحبوه اول فوج الى باب الجنه وهم شيعته ومحبيه ثم يحاسبون حساباً يسيرا
ويدخلون الجنه بغير سوال وادفع لواء التكبير الى عمي حمزه واحبوه في الفوج الثاني وادفع

لواء التسبيح الى جعفر واخيه في الفوج الثالث واقم على امتي فاشفع فيهم ثم اكون قايدهم وابرهيم
عليه السلم السايق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة يا خديجة فانه خاف عليه من جهلة قريش
فقامت خديجة من ساعتها فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت تطلبه واذا هي
بشخص فسلمت عليه ليرد عليها السلم ليعلم علي هو ام لا فرد علي عليها السلم وقال يا خديجة فقالت
نعم يا ابن الاخ بعيرها وقالت بابي وامي ثم سرني رسول الله به وبما اعطاه الله تعالى ثم اتت به
الى منزلها والنبي مستلقي على ظهره وهو يمر يده الكريمة ما بين نحره وسرته وهو يقول اللهم فرج
همي وبرد غم كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة قد استجاب الله دعاك يا رسول
الله فلما سمع رسول الله نهض قايما وافا بيديه نحو السماء وهو يقول شكرا للمجيب حتى قال ذلك ثلثا
وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر بن ابي قحافة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول احب الخلق الى الله والى بعد النبيين والمرسلين علي
ابن ابي طالب عليه السلم ومالي لا احبه وهو مني وانا منه وبالاسناد قال حدثنا ابو حوبه قال حدثنا
ابو مسعود بن سلمان ثنا ابرهيم الوراق قال ثنا ابو علي الحسن ابو احمد عبد الله الحافظ بالبصرة قال ثنا
محمد بن علي قال ثنا احمد بن اسحق الدانيالي قال ثنا محمد بن علي بن الربيع قال ثنا عبد الرزاق بن معمر عن الزهري
عن ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابو بكر
ابن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي ملايكة يسبحون
ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده   وروى يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى
ابن سالم العبدي عن صالح بن ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن فنان الطاي عن ابن مسعود قال قرات
سبعين اية من في رسول الله كما انزلت ودرسته بن ثابت على ذوابة يرعى الابل وقرات بقية القران
على خير خلق الله بعد رسول الله وقرات على جعفر الكوفي قال قال لي معوية قال قال لي الاعمش
يا معوية الا احدثك حديثا لا اخبار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وايل ولم يسمع منه احد غيري
حدثني ابن مسعود قال حدثني رسول الله ولم يسمع منه احد غيري قال قال جبريل يا محمد علي خير

البشر من ابا فقد كفر   وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر المكي
دبان قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت ذكر النبي
الخوارج فقال اما انهم شر الخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله يوم القيمة
وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك بن سماك عن الفضل
ابن سالم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان اخي يوذيني يعني علي فقال النبي ان عليا
لا يوذي يوما ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هاني امين الله في السماء وامين الله في
الارض ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي ادم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان
وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصيا في الدنيا والاخرة انا صاحب الشفاعة يوم القيمة
وانا الداعي وهو المودي   وبالاسناد من اخبار عمار بن ياسر رضوان الله عليه قال ابو نعيم حدثنا
ابو الفرج احمد بن جعفر النساي حدثنا محمد بن جرير حدثنا عبد الاعلى بن واصل حدثنا مخول بن
ابرهيم حدثنا علي بن حزور عن الاصبغ بن نباته قال سمعت عمار يقول قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله تعالى منها هي زينة الابرار
عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزا من الدنيا شيا ولا ترزا الدنيا منك شيا ووهب لك
حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما   ومن رواية ابي رافع قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ان الله امرني ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما
امرني الله تعالى بتبليغه وقال له اتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى رسول الله فقيل مم بكاوك يا رسول الله قال اخبرني
جبريل عليه السلم انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده
واخبرني جبريل ان ذلك يزول اذا قام قايمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان
الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف
العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القايم فيهم ثم قال النبي اسمه كاسمي واسم ابيه

كاسم ابي هو من ولد اسني يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس رغبا اليهم وخائف
لهم قال وسكن البكا عن رسول الله فقال معاشر المومنين ابشروا بالفرج فان وعد الله
لا يخلف وقضاوه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم
انك على ما تشا قدير ومن كتاب شهردار اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا ابو
الحسن علي بن عبد الله حدثنا ابو علي محمد بن احمد العطشي حدثنا ابو سعيد العدوي الحسن بن علي
حدثنا احمد بن المقدام العجلي ابو الاشعث حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبي المصطفى محمدا صلى الله عليه واله يقول كنت
انا وعلي نورا بين يدي الله مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق ادم باربعة عشر
الف عام فلما خلق الله تعالى ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شي واحد حتى افترقنا في صلب
عبد المطلب فجزء انا وجزء علي واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
ابن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا السريف ابو طالب الجعفري حدثنا ابن مردويه الحافظ حدثنا
اسحق محمد بن علي بن خلد حدثنا احمد بن ذكريا حدثنا ابن طهمان حدثنا محمد بن خلد الهاشمي
حدثنا الحسن بن اسمعيل بن حماد عن ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل
من قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم سلك ذلك النور في صلبه
فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب
عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي
احبه ومن بغضه فببغضي ابغضه وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه
هذا حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا ابي
حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي عن ابن

محمد بن

محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطف نسائه واشدهن له
حبا وكان لها مولى قد رباها وكان لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت له يا ابه ما حملك على
سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت اما انه لولا انك مولاي ورببتني وانك عندي بمنزلة
والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه واله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته
قد اقبل وكان يومي من رسول الله وانما كان نصيبي في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو
مخلل اصابعه في اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا
فخرجت واقبلا يتناجيان طويلا واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا انا قلت قد انتصف
النهار واقبلت فقلت السلم عليكم االج فقال النبي لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود
الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلم عليكم االج قال النبي
فلا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة فيذهب يومي
ولم ارقط الطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلم عليكم االج فقال النبي نعم فلجي فدخلت
وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي
يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي
صلى الله عليه واله في حجره فالتمس ما اصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار
ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من عند الله بامر ان اوصي به عليا من بعدي وكنت
بين جبرئيل وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كائن بعدي
الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا
فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي انا
بتاه فسبه او دعه فاقبل يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فانه وليي
وولي علي وعدو عدوي على قتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الى الله ان
يغفر له واخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني كتابة حدثنا ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمه حدثنا ابو الفرج الصامت بن محمد بن احمد
حدثني الحسين بن علي بن حاتم حدثني صهيب بن عباد حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيهما مكتوب لا
اله الا الله وعلى الآخر لا اله الا الله علي الوصي وابنائي مهذب الائمه هذا اخبرنا ابو
القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرى اخبرنا والدي ابو بكر محمد قال ابو علي عبد الرحمن بن
محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله النانحتي البغدادي من حفظه بدستور
حدثنا ابو محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي حدثنا العلا بن الحسن الهمداني حدثنا
ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسئل باي لغة خاطبك الله تعالى ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه واله فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شي ليس كالاشيا لا اقاس
بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر
قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
الاسبيل في معجم الطبراني باسناده الى فاطمه الزهرا صلوات الله عليها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصه واني
رسول الله اليكم غير هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد
من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
ابن نصر الاموي ببخارا حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يوم بدر هذا رضوان ملك من ملايكه
ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابي برزه من روايه ابي نعيم وهو الخبر

ان الله تعالى قال لرسول الله ليلة الاسرا ان عليا رايه الهدى وامام اوليائي وهو الكلمه التي
الزمتها المتقين ومن الجزو الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اليا عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى يباهي بعلي كل
يوم الملايكه وبالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
الله يباهي بعلي كل يوم الملايكه المقربين ومن الجز الثاني من الباب الثامن بالاسناد عن عمار
ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله زوجك فاطمه وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن الجزو المذكور في باب العين بالاسناد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي يزهر في الجنه ككوكب الصبح
لاهل الدنيا وابنائي مهذب الائمه هذا اخبرنا شجاع بن المطهر بن شجاع العدل حدثنا ابو
القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري حدثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن ابي
دارم الحافظ الكوفي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن
سعيد ابن ابي الجهم عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث حدثني ابو برزه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ونحن جلوس والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمه حتى يسئله
الله تعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه وعن
حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم قال فوضع يده على راس علي وهو الى
جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا ونقلت من كتاب شهردار هذا اخبرنا ابو
الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن
سلمه من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن
سهل حدثنا محمد بن عبد الله البكري حدثني ابرهيم بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد
ابن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله
قال لعلي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهب

فانفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى يحج الف عام ثم يقتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك
يا علي لم يشم رائحة الجنة ولا يدخلها   وذكر الثعلبي في تفسير هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم ما يدل على فضل امير المؤمنين ووقايته للرسول بنفسه ان الله تعالى
اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلم ليلة مبيت علي على الفراش اني قد اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا
كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره
بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل
عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملئكة فانزل الله تعالى على
رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية
ونقلت من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء اثنين بالاسناد قال حدثنا يونس
عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول
امر رسول الله صلى الله عليه واله بالابواب ان تسد من قبل المسجد الا باب علي فتركه وكانت ابواب
الناس شارعة في المسجد   وبالاسناد ايضا قال حدثنا يونس بن ابي سلمة الهمداني عن عامر الشعبي قال
جاء العباس الى النبي فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال
فقال صلى الله عليه واله والله يا عباس ما سددت عن امري ولا فتحت عن امري   ومن الجزء الاول من كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين عن ابن عباس قال قال رسول الله سدوا الابواب
كلها الا باب علي   ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني وبالاسناد قال
حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوي حدثنا ابو الاحوص العكبري حدثنا
[illegible] حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي صالح عن ابن ميمون عن ابن عباس رضوان الله عليه
ان النبي امر بالابواب كلها ان تسد الا باب علي صلوات الله عليه واله   ومن الجزء الاول من كتاب

حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا عباد
ابن سعيد بن عباد الجعفي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي البهلول حدثني صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر
الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك
فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي
بشرني به فالله اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله قد فعلت به ذلك
ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال الله
جلت عظمته ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به   ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله رايت على باب الجنة
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله   ومن كتاب فضائل الصحابة لابي
المظفر السمعاني بالاسناد قال حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن داود حدثنا عمر بن عبد الله
ابن عمر اخبرنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق بن القطان حدثنا ابو جعفر محمد بن يوسف الرقي حدثنا ابو
زكريا يحيى صاحب الاكسية حدثنا يحيى بن سلام حدثنا اشعث بن عمر حدثنا الحسن بن صالح عن مسعر
ابن كدام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه بالاسناد في باب الميم عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي
طالب اخوه قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام   روى محمد بن عبد السلم المدني قال حدثني ابن
حوشب عن عامر بن ابي عباية عن ابيه قال كنت عند معوية بن ابي سفين وقد دخل عليه
صعصعة بن صوحان فنظر اليه معوية ثم قال يا صعصعة لم يوم لنا منك [illegible]

علياً دابة الارض قال وانا قلت ذاك فقال عمرو بن العاص يكذب امير المومنين فقال اسئلت ما سألني
رسول الله فان القلوب عليكم مشتبهة والافعال عليك محتجة قال معوية فمن قال له قال قاله اصحاب
الكتب الاولى فبعث معوية الى اسحاق النصراني وكان قد قرا في التورية والانجيل والزبور وبعض الكتب
التي انزلها الله على الانبيا فقال له معوية يا اسحاق ما تقول في دابة الارض قال على يومن بالله
عزوجل الذي يخرج في اخر الزمان قال لما وجدتم اسمه في التورية قال ايليا قال وفي الانجيل قال بريا
قال معوية ان كنت صادقا لقد عطبت واصحابي فقال كعب الاحبار وكان حاضرا يا امير المومنين
لا يمكنني ان اسكت عن الحق فلا يمنعني ان اقول اني وجدت في التورية يقول الله فيها اني انا الله البديع
الداعي الذي لا اول والصمد الذي لا اخر الجبار الذي لا ارام العالم على النفوس لم يهنه بعث النبيين
مبشرين ومنذرين فاصطفيت محمدا صلى الله عليه واله الواضح الجبين الاكحل العينين ذو الازواج
الكثيرة والنسل القليل الذي نسله من الزكية ابنته التي اخرجت لها خلقي من بعد اسها سميته عليا
لعلو شانه عندي اصطفيته على منهاج الخليل ابرهيم اليت على نفسي من قال انا خلق الخلق ان لا اعذب
محبيه بالنار ولا ادخل مبغضيهم الجنة فقال معوية ابراني انت يا ابا اسحق فقطع كعب الحديث
وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه واله قاعدا يوما على باب المسجد
اذ مر علي بن ابي طالب عليه السلم في بعض طرق المدينة يتهادى في مشيته فتبسم النبي وقال
كاني بعلي يمشي هذه المشية في الجنة ان الله تبارك وتعالى اعطى المومن احدى عشر خصلة اعطى عليا
منها عشر خصال وحرمه واحدة ومن الوحي بالنبوة واتى له بما عدا خصال اعطاه الاسلام
صغيرا وشرح صدره للايمان وجعل جوفه هدى وانار قلبه بالقران وجعله في صلوته خاشعا وفي
دعائه خاضعا ورزقه الله تعالى الخا مثلي وليس لي مثله ورزقه مثل فاطمة الزهرا زوجة وليس لي
ولا لاحد مثلها ورزقه الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة واعطاه الوقوف على
الحوض وجعله حامل اللوا فوثب رجل من اصحابه فقال يا رسول الله اخبرنا ان طول اللوا طول المغرب وعرضه
عرض المشرق فكيف يطيق على على حمله فقال انه اذا كان يوم القيمة حمل اللوا علي بن ابي طالب عليه السلم

على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزمرد الاخضر وبدنها من الياقوت الاحمر وعرفها من المسك الاذفر
ويحمل الله على متن تلك الناقة قبة بيضا يرى خارجها من باطنها وباطنها من خارجها ويعطي الله
عليا من القوة مثل قوة جبريل ونورا مثل نور ادم لاوان الجنة محرمة على ان يدخلها علي بن ابي طالب
ونحن تحت لوايه وشيعته متعلقون باهداب اللوى ويحشر المرء من احب يقولها النبي ثلاثا الان
على قسيم الجنة وقسيم النار قال جابر فسال الحسن والحسين عليهما السلم انه يحشر المرء مع من
احب مع ببابه بعدها ان ابن يمين قال واخذ المنبر الحسين بوسطه من خلفه واخذ علي بن
الحسين بوسط ميزرابيه ولاخذ محمد بن علي كذلك واخذ جعفر كذلك واحد بعد واحد على هذا يا جابر الى
قاءما حتى يدخل وشيعتنا فحسبنا الجنة على هذا السبيل وعن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال اسما نحله الله عليا من السما لانه هو
الذي ادى عن رسول الله سورة براة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله جبريل فقال يا محمد
ان الله يقول لك انه لا يبلغ الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا فاخذ الصحيفة
من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله ورسوله عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الا من احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احب
عليا بقلبه ويده اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ويده ولسانه اعطاه
الله ثواب هذه الامة كلها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال لما اسري
بي الى السما جمع الله بيني وبين المرسلين ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة
ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وبالاسناد عن المقدم
قال حدثنا القاضي الامام ابو الحسن ابو بكر بن عبدوس النسوي حدثنا ابو الحسن علي بن جامع
الخطيب حدثنا ابي حدثني جدي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه واله
قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي يا ابا ذر لما اسري بي
الى السما مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى راسه تاج من نور واحدى رجليه في

المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح وبيده سلخ المشرق والمغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا
بين عينيه والخلق بين ركبتيه وبيده سلخ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من
من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن منه وسلم عليه فدنوت
منه وسلمت عليه فقلت سلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلم يا احمد ما فعل ابن عمك
علي بن ابي طالب قلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل ثناؤه وكلني بقبض ارواح
الخلائق ما خلا روحك وروح علي فان الله تعالى يتوفاكما بمشيته جل وعز وبالاسناد قال اخبرنا
الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي حدثنا محمد بن عمر بن خلف حدثنا محمد بن السري بن عثمن التمار حدثنا
ابرهيم بن هاني النيسابوري حدثنا عبادة بن زياد الاسدي حدثنا عمرو بن ثابت بن ابي المقدام عن ابي حمزة الثمالي
عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله يقول لما
اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسولي صفوتي من خلقي ايدته
بعلي ونصرته به اخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرني ابي اخبرنا ابو طالب الحسن اخبرنا احمد بن محمد
ابن عمر الفقيه الطبري اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني حدثنا ناصر بن الحسين بن علي حدثنا محمد بن
منصور عن يحيى بن طاهر اليربوعي حدثني ابو معوية عن ليث بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار واخبرنا الشيخ الصالح
ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلثة القاضي ابي عامر محمود
ابن القسم الازدي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابي بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الغورجي ثلثتهم
عن ابي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي عن الامام الحافظ ابي عيسى
محمد بن عيسى الترمذي حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد بن فضيل عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطايف فانتجاه طويلا فقال بعض الناس لقد طال نجواه مع
ابن عمه فقال رسول الله حين سمع ما قالوا ما انتجيته انا ولكن الله تعالى انتجيه وبهذا
الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه اخبرنا سليمن بن احمد بن رشدين المصري حدثنا

اخبرني

احمد بن ابي هبيرة الغزي المكوني بمصر حدثنا احمد بن ابي الحكم الراجحي عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابي
وقاص عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي
علي بن ابي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله تعالى
بشيء منه يسخطه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن مروه عن
الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمن الضبعي عن سعيد
ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب عليه السلم وفاطمة
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه
وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعزروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه
احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته
واخبرنا سيد الحفاظ الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد الحافظ العاصمي الخوارزمي
اخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرني والدي ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي ابو الحسين بن محمد بن علي الروذباري اخبرنا ابو بكر محمد بن مهرويه بن عباس
ابن سنان الرازي حدثني ابو حاتم الرازي حدثني عبد الله بن موسى اخبرني اسمعيل الازرق عن
انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر مشويا من الجنة فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من قومي فجاء
علي فقلت ان رسول الله على حاجة قال فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة قال
فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال افتح ففتحت
ثم دخل فقال له رسول الله ما حبسك يا علي فقال هذه ثلث مرات يردني انس يزعم انك على
حاجة فقال ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاءك فاحببت ان يكون رجلا من قومي
فقال النبي ان الرجل ليحب قومه ان الرجل ليحب قومه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن
الحسين بن شاذان حدثنا سهل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري

عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي
وولاية علي فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي
بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه وانباني مهذب الائمة اجازة انبانا ابو طالب عبد القادر
ابن محمد بن يوسف اذنا اخبرني ابرهيم بن عمر البرمكي اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا الحسن
المصري حدثني ابو عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله ابو بشر جار وبدل
ابن المحبر قالا حدثنا قيس بن الربيع حدثني سعد بن الخفاف عن عطية بن محدوج بن زيد
الالهاني ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى يوم القيمة
يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسا حلة خضرا من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم
في اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من الجنة الا واني
اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك
عندي ويدفع اليك لواي وهو لوا الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى
يستظلون بظل لواي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمرا قصبته
فضة بيضا زجه درة خضرا له ثلث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب
والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر
الف سنة وعرضه كذلك وتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى
تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضرا من الجنة ثم ينادي مناد من تحت
العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى
اذا دعيت وتحيى اذا حييت وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه

قال

اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي
ابن ابي طالب وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ليس في القيمة
راكب غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله انت ومن
قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضبا واخي
علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لوا الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين
ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني
على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت في يدي فخرج منها جارية
حورا لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الله تعالى الجبار من ثلثة اصناف اسفلي مسك ووسطي كافور واعلاي من عنبر عجنني من ما
الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب انباني
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا محمد بن الحسين بن علي
المقرئ اخبرنا محمد بن محمد بن الشاهد حدثنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو الحسن علي بن احمد
الحلواني حدثنا محمد بن اسحق المقرئ حدثنا علي بن حماد الخشاب حدثنا علي بن المثنى حدثنا وكيع بن الجراح
عن سليمان بن مهران حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما عرج بي الى السما رايت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب
الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله وانباني
مهذب الائمة هذا انبانا المبارك بن عبد الجبار واخبرنا ابو الغنايم عبد الصمد بن علي المامونى
حدثنا ابو الحسن علي الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز حدثني سماعة بن
حمدان بن ابو صالح بن حسان الانباري قال حدثني ابي عن عمرو بن زياد البوماني حدثني

عبد العزيز بن محمد حدثني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها
عرش الرحمن عز وجل   وابنا في مهذب الابية هذا انبانا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي
اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العدل اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا
ابو بكر بن محمد بن عمر حدثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي حدثنا محمد
ابن فضيل بن غزوان حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين
يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم اطوع
لك قال قلت عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي
من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست
لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قلت
ربي فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان
يتم لي وعدي فالله مولاي قال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال قد فعلت
ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي ولا اولياء رسلي
قال قلت الهي اخي وصاحبي قال قد سبق في علي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا
اوليائي ولا اولياء رسلي   وابنا في مهذب الابية هذا اخبرنا ابو عبد الله احمد
ابن محمد بن علي بن عثمان الدقاق حدثنا ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي حدثنا ابو الحسن
علي بن يوسف بن محمد الحجاج الطبري بسارية طبرستان حدثنا ابو عبد الله الحسين
ابن جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا ابو عيسى اسمعيل بن اسحق بن سليمان النصيبي حدثنا محمد بن

علي الكوفي

علي الكوفي حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة العصر وابطا في ركوعه حتى ظننا انه قد سها وغفل ثم رفع راسه وقال سمع الله لمن
حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه الكريم كانه القمر ليلة البدر في وسط
النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه صلى الله عليه وآله
ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم
رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف فقال ما لي لا ارى
ابن عمي علي بن ابي طالب فاجابه علي من اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله
فنادى رسول الله باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى
دنا المرتضى من المصطفى فقال له النبي ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني
على غير طهور فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا
بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي التفت فالتفت فاذا انا
بسطل من ذهب ومنديل وفيه ماء فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومات الى الماء
فاذا الماء يفيض على يدي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد
ورائحة المسك ثم التفت ولم ادر من وضع السطل والمنديل ولا ادري من اخذه فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقبل بين عينيه وقال يا ابا الحسن
الا ابشرك ان السطل من الجنة والمنديل من الفردوس الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل
عليه السلم والذي مندلك ميكائيل عليه السلم والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل
قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة افيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته
يحبونك فوق السماء   واخبرنا ابي جعفر الطحاوي اخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن المغيرة
حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن امه ام جعفر
عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة

فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي راسه في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال
النبي اللهم ان عبدك علي بن ابي طالب احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت
اسما فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض ثم قام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت
الشمس وذلك قصتها في غزوة خيبر واخبرني الشيخ الزاهد صفي الدين بقية الحفاظ
ابو داود محمد بن سليمن عن محمد الحنبام الهمذاني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ويحيى بن
الحسن بن احمد بن عبيد الله بن البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن
علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قراة عليه فاقر به حدثنا ابو حفص عمر بن
احمد حدثنا بن عثمن بن شاهين الواعظ سنة ثلث وثمنين وثلثمائة حدثنا عبد الله بن سليمن
ابن الاشعث ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله
صلى الله عليه واله من يستقي لنا من الماء وله على الجنة فاحجم الناس فقام امير المؤمنين
عليه السلم فاعتضن بالقربة ثم اتا بيرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلم ان اهبطوا النصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم
لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البير سلموا عليه عن اخرهم اكراما وتبجيلا [illegible] وعن
سليم عن ابيه عن هاشم بن عروة عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله [illegible] ان الله رب العالمين عهد الي في علي عهدا فقال انه راية الهدى ومنار الايمان
وامام اوليائي ونور من اطاعني يا ابرزه علي بن ابي طالب اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي في
القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربي وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان اخبرنا ابو محمد
علي بن هرون بن موسى التلعكبري عن عبد الله بن عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم [illegible]
[illegible] العطار ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس
ادم فقال الحمد لله فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في الدنيا

ما خلقتك

ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على
العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة ومن عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه
لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه
ولو اطاعني وبهذا الاسناد عن رسول الله انه قال يا علي ليس في القيمة غيرنا نحن اربعة
فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله تعالى البراق واخي
صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضبا واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لوا الحمد
ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل
عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلم وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن الحسن عن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع بن بريد الرقاشي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ينادي علي بن ابي طالب بسبع اسما
يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب
س وانبأني ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العبا
احمد بن علي بن محمد المرهبي حدثنا ابي حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي
زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة
اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدا على الصراط فلا يجوزه احد الا من كان معه براة من علي بن
ابي طالب عليه السلم وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثني محمد بن علي بن الرباب
[illegible] علي بن ربيع الحسوني عن اسمعيل بن ابان الوراق عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله جاني جبرئيل
صبيحة يوم مستبشرا فرحا فقلت حبيبي ما لي اراك مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون
وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم

اكرم الله اخي وامام امتي قال باهي بعبادته البارحة ملائكته وقال ملائكتي انظروا الى
حجتي في ارضي بعد نبيي محمد وقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي
ومولى بريتي واخبرني شهردار اجازة اخبرنا عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر
الجعفري باصبهان عن الحافظ عن ابي بكر بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني عبد
الله بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن ابي يعلى حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان حدثنا زكريا بن يحيى
عن ابي علي الخزاز البصري حدثنا مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان رسول الله في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب عليه السلم بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه
اليه احد فدخل فاذا النبي في صحن الدار وراسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلم
عليك كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت
خيرا قال دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المومنين وقائد
الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة
تزف انت وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه زفافا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك
محبو محمد محبوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه ادن مني صفوة الله تعالى
فاخذ راس النبي فوضعه في حجره فاستيقظ رسول الله فقال ما هذه الهمهمة فاخبره
الحديث فقال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به وهو الذي القى
محبتك في قلوب (صدور) المومنين ورهبتك في صدور الكافرين وبهذا الاسناد
عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن محمد بن ماسي الهروي حدثنا محمد
بن الفضل بن العباس العادماني حدثنا احمد بن نوح حدثنا [illegible] بن اسمعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب
حلقة معلقة بباب الله في جبهتي ما يرى [illegible] الدنيا بالفي عام واخبرني شهردار الديلمي
اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا احمد بن باذشاه اخبرنا الطبراني عن احمد بن حماد وعن

عن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة
وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه
اكواب بعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء المراسيل في معجم الطبراني
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي من صلب علي وفي معجم الطبراني باسناده الى عبد الله
بن عليم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اوحى الي في علي ثلثة
اشياء ليلة اسري بي الى السما انه سيد المومنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه
طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يوسم الحساب
وفي رواية يكلح وجهه الارشاد اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمي اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا الشيخ الخطيب ابو الحسن صاعد
بن محمد الصاعدي الدامغاني بدامغان حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد العزيز السلطاني حدثنا [illegible]
المقري حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن بكر [illegible] شاهد به بن خالد المقدسي عن حماد بن ثابت
البناني عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلم ورد في
سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وآله انهم دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم فجثوا بين يدي رسول الله وقالوا فديناك بالآباء
والامهات انا نسمع في علي ما قد احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال لهم فيما ذا قالوا انهم
يقولون في اخي وابن عمي فقالوا يا رسول الله انهم يقولون واي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام
انما ادركه وهو طفل صغير ونحو من هذا الكلام والنكث فقال النبي هذا الذي يحزنكم فقالوا
نعم فقال لهم النبي بالله اسالكم انهم يقولوا لكم هل علمتم من الكتب الاولى ان ابرهيم الخليل هرب وهو

حملت به في الليل الطاغي فوضعته امه بين اثلاث بساط في نهر تدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما
وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه وراسه ويكثر من الشهاده
بالوحدانيه ثم اخذ ثوبا فتوشح به وامه تراه فلما رانه فزعت منه فزعا شديدا ثم هرول بين يديها ناظرا
الى السما فكان منه ما قال الله عز وجل عنه لما راى كوكبا ثم لما راى القمر ثم الشمس فقال الله تعالى وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه
وشق بطون النسا الحوامل وذبح الاطفال والاولاد ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تاخذه
من تحتها وتجعله في التابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت متحيره حتى كلمها موسى وقال يا امي
واقذفيني في التابوت والقيني في اليم فقالت له وهي فزعه من كلامه انني اخاف عليك الغرق فقال
لها لا تخافي ولا تحزني ان الله رادني اليك ثم انها فعلت ذلك فبقي في التابوت واليم الى ان قذفه
اليم الى الساحل لا يطعم طعاما ولا يشرب معصوم وروي ان المده كانت سبعين يوما وروي
سبعه اشهر وقال تعالى في حال طفولته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم
على من يكفله الايه وهذا عيسى بن مريم قال الله فناداها من تحتها الا تحزني الى اخر القصص
فكلم امه وقت ولادتها اياه وقال لها كلي واشربي وقري عينا الايه وقالت حين اشارت
اليه في قومها فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوه والزكوه ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم
يجعلني جبارا شقيا وتكلم عيسى في وقت ولادته واوتي الكتاب والنبوه واوصي بالصلوه والزكوه
لثلثه ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني وقد علمتم ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وكنا
في صلب ادم نسبح الله تعالى ثم نقلنا فلم نزل نورنا ينتقل من اصلاب الرجال الطاهره الى ارحام
الزاكيه نسبح تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر
في ملحه وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماءنا مخصوصه بالنبوه وجباههم فلما افترق نورنا
نصفت في عبد الله ونصفه في ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم وكان عمي وابي اذا هم جلسوا

في ملا

في ملاء من الناس تجاوب نوري في صلب ابي ونور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابائنا
وبطون امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل في وقت ولاده علي وقال لي يا محمد الحق يقرئك السلام
ويهنيك بولاده اخوك وابن عمك علي بن ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان
اخيك وابن عمك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك
فقلت له الحمد لله وقمت مبادرا فوجدت فاطمه بنت اسد فرجاها المخاض وحولها النسوه
والقوابل فقال لي اخي جبرئيل يا محمد تجعل بينها وبين النسا سجاف فاذا وضعت عليا فتلقيه
انت ففعلت ما امرني به جبرئيل وقال امدد يدك اليمين فالقي بها عليا فانه صاحب اليمين
فمددت يدي اليمين نحو امه فاذا بعلي مايلا على يدي واضعا يده اليمين في اذنه اليمنى يؤذن
ويقيم بالحنيفيه ويشهد لله بالوحدانيه ويقر برسالتي ثم انثنى فقرا في الذي فلق الحبه وبرا النسمه
لقد ابتدى بالصحف التي انزل الله على ادم وقام بها شيث ابنه فتلاها من اولها الى اخرها
من اول حرف الى اخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر له انه احفظ منه ثم تلا صحف نوح ثم صحف
ابرهيم ثم تلا التوريه موسى والانجيل عيسى ثم قرا القران من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي
له من قبل ان اسمع منه حرفا ولا ايه ثم خاطبني وخاطبته بما خاطبه الانبيا الاوصيا
ثم عاد الى حال طفوليته فيما تخرزون وماذا عليكم من قول اهل الشرك والشك وقال النبي
بالله عليكم تعلمون اني افضل الانبيا وهو افضل الاوصيا وهو وصيي على المسلمين جميعهم وان
ادم لما راى اسمي واسم اخي واسم فاطمه ابنتي وسبطي الحسن والحسين مكتوبه على ساق العرش بالنور
قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال لولا يا ادم قال الهي فاهذه الاسما التي
اراها على ساق العرش مكتوبه قال الله يا ادم لولا هذه الاسما لما خلقت سماء مبنيه ولا
ارض مدحيه ولا ملك مقرب ولا خلقتك يا ادم فقال ادم الهي سيدي فبحقهم عليك الا
ما غفرت لخطيتي فغفر له وذلك هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فغفر له وقال البشر
يا ادم هذه الاسماء من جدتك وولدك فحمد الله ادم وافتخر على الملايكة فاذا كان هذا من

فضل الله وفضلنا على الله وما اعطى ابرهيم وموسى وعيسى من الفضل الا وقد اعطانا الله تعالى ادنى منه
فقال سلمان ومقداد وابا الذر ومن معهما يارسول الله نحن نحب الله الفايزون قال نعم ولا مثل خلقت الجنه
ولا اعد لكم النار وهنينا لعلى بما اعطاه الله تعالى ما رواه محمد قال على بن الحسين حدثنا محمد بن موسى
ابن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على عن ابى حمزه عن الصادق عن ابيه عن آبايه
عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثنى اخى جبريل عن الله عز وجل قال
من علم ان الله لا اله الا هو وقال ان محمدا عبده ورسوله وان على بن ابى طالب وصيى واخى وخليفتى
وان الايمه من ولده حجتى ادخلته جنتى برحمتى ونجيته من النار بعفوى واوجبت له جوارى واوجبت له
كرامتى واتممت له نعمتى وجعلته خاصتى وخالصتى ان سالنى اعطيته وان سكت ابتديته وان اسا
رحمته وان فر منى دعوته وان رجع الى قبلته وان قرع بابى فتحته له ومن لم يشهد بان لا اله الا انا
وحدى لا شريك لى او لم يشهد بان محمدا عبدى ورسولى ومن شهد بذلك ولم يشهد بان على بن ابى طالب
خليفتى من بعدى او يشهد بذلك ولم يشهد بان الايمه من ولده حجتى فانه قد جحد نعمتى وصغر عظمتى
وكفر باياتى وكتبى ان قصدنى حجبته وان سالنى حرمته وان نادانى لم اسمع نداه وان دعانى لم استجب
دعاه وذلك جزاه وما انا بظلام للعبيد فقام جابر وقال يارسول الله من الايمه من على بن ابى
طالب قال الحسن والحسين هما سيدا شباب اهل الجنه ثم زين العابدين على بن الحسين ثم محمد الباقر
ثم ستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه منى السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر
ثم الرضا بن موسى ثم التقى الجواد محمد بن على ثم الهادى على بن محمد ثم العسكرى الزكى الحسن بن على ثم ابنه
القايم بالحق مهدى امتى الذى يملا الارض عدلا كما ملئت جورا هولاى يا جابر خلفاى واوصيايى
واولادى وعترتى من اطاعهم فقد اطاعنى ومن عصاهم فقد عصانى ومن انكرهم فقد انكرنى
ومن انكرهم فقد انكرنى بهم يمسك الله السما ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله تعالى الارض
ان تميد باهلها وروى انس بن مالك انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوه فقلنا
يارسول الله يجب ان تبين لنا تفسير هذه الايه اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا

والصالحين

والصالحين فاخبرنا يارسول الله من الصديقين ومن الشهدا ومن الصالحين قال النبى صلى الله عليه واله النبيين ومن
اما النبيين فانا واما الصديقين فعلى واما الشهدا فعمى حمزه واما الصالحين فابنتى فاطمه وولديها
الحسن والحسين فنهض عند ذلك العباس من طرف المسجد وقال يارسول الله اليس انا وعلى وفاطمه
والحسن والحسين من نبعه واحده فقال وما ذلك يا عماه فقال لانك ما ذكرتنى حين ذكرتهم ولم تشرفنى
حين شرفتهم فقال النبى يا عماه اما قولك انا وانت وعلى وفاطمه والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت
ولكن الله تعالى خلقنا حيث لا سما مبنيه ولا ارض مدحيه ولا عرش ولا كرسى ولا جنه ولا نار وكنا
نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تعالى بكمال الصنعه فتق من نورى العرش فنور العرش
من نورى ونورى من نور الله تعالى وانا افضل من العرش ثم فتق من نور على فخلق منه الملايكه فنور على من
نور الله وعلى افضل من الملايكه ثم فتق من نور فاطمه نورا فخلق منه السموات والارض فنور السموات
والارض من نور فاطمه ونور فاطمه من نور الله وفاطمه الزهرا افضل من السموات والارض ثم فتق من نور
الحسن والحسين فخلق منهما الانوار الشمس والقمر ثم فتق من نورهما نورا فخلق منه الجنه والحور والولدان
فنور الجنه والحور العين من نور الحسن والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين
افضل من الشمس والقمر والجنه والحور العين ثم خلق الله تعالى الظلمه القدره فى سحايب النقمه فاظلمت
السموات فضجت الملايكه وقالت سبوح قدوس ربنا وربنا الملايكه والروح ربنا منذ عرفنا هذه الاشباح
ما رايناسوا فبحقهم الا ما كشفت عنا هذه الظلمه فخلق الله تعالى من نور فاطمه قناديل الرحمه فعلقها على
سرادق العرش فاشرقت السموات فقالت الملايكه ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيله فقال الله تعالى
هذا نور امتى فاطمه الزهرا ولذلك سميت الزهرا لان السموات ازهرت بنورها فجعلت لمن احبها
والى فيجعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيمه فعند ذلك نهض العباس الى
امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم وقبل ما بين عينيه وقال يا على لقد جعلك الله الحجه البالغه
على خلقه الى يوم القيمه واخبرنا الامام الحافظ وجيه الدين زين الحفاظ ابو الحسن على بن محمد بن

احمد العلوي الهروي باصبهان ثامن عشر ذي الحجه سنه اثني وخمسين وخمسمايه قال اخبرنا الامام الحافظ
زاهد بن طاهر قال ثنا قاضي القضاه ركن الدين بن احمد بن اسمعيل قال ثنا ابي قال اخبرنا ابو علي بن ابي سعيد
الجوهري قال اخبرنا ابو عبد الله الفلكي عن القاضي ابي موسى عن سهل بن عامر عن الحسن بن عيسى عن الاعمش
عن عطا بن السايب عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال كان بمكه امراه يقال لها ام ثوره كانت
تبغض امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم وجعلت تحض الناس على نكث بيعه ابي بكر وتحث الناس
على بيعه علي قال فاحضرها ابو بكر وعنده جماعه من اصحابه فاستتابها عن ذلك وقال لها يا عدوه
الله اتحرضين على فرقه جماعه المسلمين قالت معاذ الله قال لها فما قولك في امامتي قالت ما لك
بالامام قال فما انا قالت امير قومك اختاروك فولوك وانك هو كما قالوا والامام المخصوص من
الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على الامير والامام اذا سيل عن حل معضله اجاب والامام يعرف
ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشر ولا يجوز ان تكون الامامه في عابد وثن ولا من سجد لصنم
فمن ايهم انت يا فلان قال من الايمه الذي اختارها الله لعباده وارتضاهم قالت لو كنت ممن
اختارهم الله لعباده لذكرت في كتابه العزيز كما ذكر غيرك اذ يقول الله عز وجل وجعلناهم ايمه
يهدون بامرنا قال لقد اغنانا بهذا القول قالت علي بن ابي طالب فان كنت اماما بالحق فما اسم
سما الدنيا وما اسم السما الثانيه وما اسم الثالثه وما اسم الرابعه والخامسه والسادسه
والسابعه قال علم ذلك عند الله الذي خلق السموات والارض قالت لو جاز للنسا ان تعلم من
يزعم انه امام لعلمتك قال وايم الله يا عدوه الله لتكوني ممن تعرفين ذلك قالت سمعت
من مولاي علي بن ابي طالب عليه السلم قال لها اعطيني صفته ذلك قالت نعم قال فما اسم السما
الاولى والثانيه والثالثه والرابع والخامسه والسادسه والسابعه قالت اما الاوله فاسمها
الملول والثانيه [illegible] والثالثه سحبون والرابعه الكون والخامسه ماعر والسادسه [illegible]
والسابعه ايوب قال فبقي القوم متحيرين من كلامها وفصاحتها ثم التفت اليها ابو بكر وقال

لها يا ام ثوره فما تقولين في امامه علي قالت اقول انه امام حق صادق في دعوته واما انت
فتدعي ما ليس لك بحق ولا انت من اهل ذلك ولو اسعت الحق لرددت هذا الامر الى اهله
وكنت مرودا عظيما قال لها يا ام ثوره فهل لك ان ترجعي عما انت عليه من مدح علي واعطيك
ما تختاريه فقالت لئن اختار الضلال على الهدى وانت ذلك فامر ابو بكر بقتلها فقتلت فبلغ امير
المومنين ذلك وما جرى بينها وبينه من الخطاب فاتى ابا بكر وقال له يا ابا بكر لم قتلت ام ثوره
فقال له يا علي لانها كرهت فقتلها حسنا لانا الحق وما قتلت الا كافره فقال له امير المومنين
والله يا ابا بكر لقد اسرفت في قتلها ولقد قتلت نفسا زكيه بغير ذنب استوجبت به القتل
قال وسار امير المومنين عليه السلم الى قبرها فوجد عند قبرها اربعه اطيار بيض مناقير
خضر وفي منقار كل واحد منهم حبه من الرمان ثم يدخلون الى قبرها قال سلمان الفارسي
فلما رات الطيور امير المومنين جعلت ترفرف على اقدامه فقال امير المومنين افعل ذلك ان
شا الله تعالى قال وجعلوا الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المومنين يجيبهم على كلامهم قال
ثم عمد امير المومنين الى العصابه رسول الله فعصب بها راسه ثم ارتدى برداء رسول الله صلى الله
عليه واله وتكلم بكلام لم اعرفه وقال في اخر كلامه اللهم بحق هذه الاسما العظام المكتوبه
على كرسي كرامتك يا محيي النفوس بعد الموت احيي ام ثوره واجعلها عبره لمن اعتبر فما استتم امير
المومنين الكلام والدعا واذا بهاتف يهتف به وهو يقول يا امير المومنين ادعها تجبك
باذن الله تعالى قال امير المومنين اخرجي يا مومنه باذن الله تعالى قال فخرجت من القبر
عليها حله من الاستبرق الابيض وقالت السلم عليك يا امير المومنين ورحمته وبركاته فرد عليها
السلم وقال لها ما شانك يا ام ثوره قالت يا امير المومنين ارادوا ان يطفيوا نور الله بافواههم
ويابا الله لنورك الا الضيا ولو كره الا العلى وقتلوني فاحياني الله على يدك يا امير المومنين
قال ومضت معه الى منزله ثم بلغ ذلك ابا بكر وعمر فتعجبوا من ذلك وقال ما كان ساحر
عندهم هذا علم رباني هبة من الله تعالى ومعجز رسول الله وعلمه ونفسه التي سالت على يده

فسبح بها وجهه وابن عمه والعرق صحيح والمنشأ كريم والعلم جسيم والحال عظيم والشأن
عجيب والخلافة فوق اعراقه وحداثته تشهد لقديمه والاب ابو طالب والجد عبد المطلب والاخ
رسول الله والام فاطمة بنت اسد والزوجة فاطمة بنت محمد رسول الله والولد الحسن والحسين
والعموم حمزة والعباس والعمات صفية بنت عبد المطلب وعاتكة بنت عبد المطلب وهو اول
هاشمي ولد لهاشميين وهو الذاب عن رسول الله والزاهد في الدنيا ومن محبته فيه ومتعلقه
اطاع الله ورسوله فمن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله فلما فرغ الرجل
من كلامه قام رجل من المنافقين وخرج الى البقيع لينبش قبرها لينظر ما فيه فلما نبشه لم يجد فيه
شيئا فارسل الله تعالى نسرا فنقره في ام راسه فخرج منه دم اشد من سواد الفحم فاوقع من ذلك الدم
على احد الا اورث فيه البرص والجذام قال ثم انى نفر من الصحابة الى سلمان فقال يا ابا عبد الله
فعلم ان عليا تهيا له ان يكلم الموتى فقال سلمان والله العظيم لو اقسم علي بن ابي طالب ان يحيي له القرون
الخالية من الاولين والآخرين لابر الله قسمه قال وما زالت ام ... عند امير المومنين متصلة بولايته
الى ان قبضت رحمة الله عليها وروي في هذا الاسناد انها تزوجت بعد ذلك وصابتهما وانها عاشت
الى زمن عمر بن الخطاب وعن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لو يدري الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين وادم بين الروح
والجسد وهو قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالت الملائكة بلى يا رب فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وعن علي
عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح
في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه وقتل
بين الصفا والمروة مظلوما ولم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولا يدخلها وعن ام سلمة قالت
قال رسول الله لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار وتعلق من الرسالة العوامية
في معرفة ادلة الامامة والخبر وفضائل امير المومنين عليه السلم بالاسناد قال حدثنا ابو علي

الصفا

الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السماك الشروطي حدثنا عمر بن احمد بن عمران حدثنا جعفر
ابن احمد بن الخليل بن سهم العطار حدثنا احمد بن صالح عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر بن
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي قالت
فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال لها النبي اما ترضين ان الله تعالى اختار من
اهل الارض رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك وروى الدارقطني ان الله تعالى اطلع الى
الارض اطلاعة فاختار منهم اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني فانكحته واتخذته
وصيا وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يخلق الله تعالى عليا لم
يكن لفاطمة كفوا ومن رواية الشيخ العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن
عمار الموصلي عن والده العدل ابي البركات علي بن الحسين بن عمار الشاهد بالموصل بالاسناد قال حدثنا الشيخ
ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الجبر في مسجد ابي حاضر بمدينة الموصل في سنة تسع وثمانين
واربعمائة بعد صلوة العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر هبة الله بن ابراهيم بن انس المقرئ املاء في
المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمائة قال حدثنا ابو الحسن
الطيب بن عبد السلم قال حدثنا الحسن بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن حبيبة البخاري
احمد بن عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله في غزوة تبوك فقال لي يا
عقبة ما الذي جاءك قلت امرا عرض لي يا رسول الله احب ان تخبرني ما هؤلاء القوم الذين بعضهم
من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك ومنهم من يقول عمر ومنهم من يزعم ان عمك العباس افضل ومنهم
من يقول ان طلحة والزبير افضل اصحابك فلم يحدث بك حادث فاي شيء تعتمد يا رسول الله قال
يا عقبة اتبع من اختاره الله تعالى من بعدي ومن زوجه الله عز وجل ابنتي ومن سماه الله من سمائه
فقلت من ذاك يا رسول الله قال ذاك علي بن ابي طالب الذي انطق الله على لسانه وشرح
بالايمان صدره ومن وكل الله عز وجل الملائكة بقتل عدوه واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فاقتل معه
معه وسبيله الموقظ مني يا عقبة لان اجتمعوه لفتح الله تعالى لكم ابواب السماء بالبركات

وليخرجكم الله من الذل الى العز ولين خالفوه فقد سمعنا الله يقول في كتابه أهم خير أم قوم تبع و
والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين ثم قال رسول الله من سره ان يجاور الله عز
وجل في ملكوت سمواته فليحب علي بن ابي طالب واهل بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي
مثلهم في هذه الامه مثل الفردوس الاعلا في الجنان لا ييبس ورقها ولا يذهب طعمها اخبرني بذلك
اخي جبريل قال عقبه فانصرفت من عند رسول الله وقد دخلني من ذلك لحده فاستعبر فاخبرته
بقول رسول الله فقال عقبه صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل علي على هذه الامه
اسودها وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه يعرفون آيات الله ثم ينكرونها انظر ايها
المعتبر المستبصر الى ما شاهد القوم من اقوال الرسول وافعاله صلى الله عليه وآله في حق امير المؤمنين
ليبصروا ويبروا عليها صما وعميانا قد سلبت الضلال عقولهم وقص الشيطان لهم ودعاهم فحبلهم
لما اجابوا دعوته واردأهم الحسد وحب الشهوات فماتت حينئذ قلوبهم فهم يسمعون ولا يسمعون
ويعطون ولا ينطقون ويبصرون ولا يبصرون فبأي حديث بعده يؤمنون اعاذنا الله تعالى واخواننا
من المؤمنين غوايه الشيطان وزخرفه ونستكفي به من افتتان الانفس وغرور الحيوه الدنيا بالاماني
بيده زمام كل خير وهو على كل شي قدير   وبالاسناد المقدم من احاديث العدل الثقه ابي البركات
علي بن الحسن بن عمار الموصلي حدثنا وهو من اكبر الثقات في الحديث معروف ... من ضبطه رواه قال اخبرنا
الشيخ الامام العدل ابو البركات عن والده ابي الحسن علي المذكور عن ابيه الامين ابو البركات علي بن الحسن
ابن عمار سماعا عليه بقراته في سلخ شوال سنه خمسمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم
ابن القسم السراج قراءة عليه في يوم الجمعه مستهل جمادى سنه اربع وستين واربعمايه قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن برهان بن حقابل المعروف بالبزي البزاز في صفر سنه
خمسه عشر واربعمايه قال حدثنا ابو الفتح حدثنا احمد بن منصور بن احمد الهروي بحلب حدثنا محمد
ابن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار الضبي حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامه بن عبد الله عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمه وجمع الاولين والاخرين في

صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابي
طالب وذلك قول الله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون   ونقلت من الجزء الاول من كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد قال في باب الخا قال عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت على باب الجنه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول
الله ومن كتاب فضايل الصحابه لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن
عمر بن اذان حدثنا عمر بن عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق بن القطان حدثنا ابو جعفر
محمد بن يوسف التركي حدثنا ابو زكريا يحيى صاحب الاكسيه حدثنا يحيى بن سلام حدثنا اشعث بن عمر حدثنا
يحيى بن صالح بن مسعر بن كدام عن عطيه العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول مكتوب على باب الجنه محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام   ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد قال
في باب الميم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب
الجنه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخوه قبل ان يخلق الله تعالى السموات بالفي عام
ومن كتاب حليه الاوليا لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا الوليد بن ابان حدثنا
عباس الدوري حدثنا بشر بن ادم يعني ابن يحيى بن ادم حدثنا عبد الله بن الزبير يعني ابا احمد الزبيري قال
سمعت صالح بن هشيم قال سمعت بريده يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان الله تعالى
امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعيه
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المقري حدثنا علي بن عباس حدثنا ابو مسلم السراج
حدثنا محمد بن جبله عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا   ومن احاديث ابن
عمار الاثنى عشر بالاسناد قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو البركات علي بن الحسن

المذكور عن والده الامام ابي الحسن علي عن ابيه الامين ابي البركات علي بن الحسن بن عمار المذكور عن ابي
الحسن علي بن السراج عن ابي محمد بن برهان قال حدثنا ابو الفتح حدثنا محمد بن الحسن الاصفهاني بعسقلان
حدثنا محمد بن الحسن الابلي حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمر حدثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد
ابن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وقال لي
ان الله تعالى يامرك ان تحب علي بن ابي طالب وتحب من يحبه فان الله عز وجل يحب عليا ويحب من يحبه
قلت يا جبرئيل ومن يبغض عليا قال من يحمل الناس على عداوته   ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمي في باب الفاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين
والمارقين بعدي   ومن الجزء المذكور من باب الفردوس بالاسناد عن ابن عباس رضوان الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما   ومن الجزء المذكور في باب الياء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه
ثلاثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يقف موقف القيمه   ومن
الجزء الاول من مسند سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلم من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر
ابن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة عليها السلم
بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابرهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمن عن ابي
هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني
بشيء سمعته من رسول الله في حق علي وفضله قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض
مرضة نقه منها فدخلت فاطمة عليها السلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رأت
ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت على خدها فقال لها رسول الله ما يبكيك
يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع

ثانيه

ثانيه فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اباك
زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدها
من مزيد الخير كله الذي قسمه الله تعالى لمحمد وآل محمد وما اعده لهم من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي
ثمانية اضراس يعني مناقب ايمانا بالله ورسوله وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن
والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر انا اهل بيت اعطانا الله تعالى ست خصال
لم يعطها احدا من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا
خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
ومنا مهدي هذه الامة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا
مهدي هذه الامة   ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن خيثم حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا
موسى بن عمير الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله تعالى آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها
ومن كتاب الفردوس في باب الخاء بالاسناد قال حدثنا ابو نجيح محمد بن اسمعيل الاستراباذي
حدثنا ابو الحسين بن المثنى حدثنا علي بن مهرويه حدثنا داود بن سليمان الغازي حدثنا علي بن موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العباد علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله حرم الله تعالى الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم وتلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم   وعن امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة يا بنية
ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك
على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار

ابنك علي شباب العالمين وروي في معنى قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
قال ساله بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم وعن ابن عباس
قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن الكلمات التي تلقى ادم من ربه قال
ساله بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه ومن الجزء الرابع
من كتاب حليه الاوليا لابي نعيم بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحسين
ابن اسمعيل بن المهدي حدثنا عباس بن بكار حدثنا خالد بن ابي عمر الاسدي عن محمد بن السايب الكلبي عن
ابي صالح عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه واله قال مكتوب على العرش لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى هو الذي
ايدك بنصره وبالمومنين علي بن ابي طالب وفي قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي قال ابو
نعيم حدثنا محمد بن حميد حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا احمد بن موسى حدثنا الحسن بن ثابت بن عمر
المدني قال حدثنا ابي عن شعبه عن الحكم عن عكرمه عن ابن عباس رضوان الله عليه قال
اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي ونحن بمكه وبيدي وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السما
فقال اللهم ان موسى بن عمران سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتحل عقده من
لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعنا مناديا ينادي من السما يا احمد قد اوتيت ما سالت وفي تفسير
قوله تعالى واسل من ارسلنا قبلك من رسلنا وان النبي صلى الله عليه واله قال لما جمع الله بيني
وبين الانبيا ليله الاسرا قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهاده ان لا اله
الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولايه لعلي بن ابي طالب عليه السلم هذا الخبر ذكره ابن
عبد البر في كتاب الاستيعاب قال المولف انظر الان ايها المستبصر لنفسه
في فوزها وسعادتها وقربها الزلفى الى باريها جل وعز ما افترضه الله تعالى على الانبيا
آدم فمن دونه من الاقرار بولايه امير المومنين وجليل قدره وما خصه الله تعالى من الكرامه

والتعظيم اذ قرن ولايته والاقرار بها بنبوه الرسول صلى الله عليه وآله ووحدانيته جل وعلا
ومن افترض الله تعالى الاقرار بولايته على الانبيا آدم فمن دونه واوجب على جميع خلق الله تعالى
الاقرار بولايته خصوصا هذه الامه اذ جعل الاقرار بولايته امانه في اعناقهم وبها اكمال
دينهم واتمام النعمه عليهم ورضاء الرب عنهم فمن رغب في اداء الامانه من عنقه واكمال
دينه واتمام النعمه عليه ورضاء الرب عنه فليتمسك بحبل محمد وعلي واهل بيته وذريته
فانه الحبل المتصل بجناب الرحمن والسبب الموصول بالرحمه والرضوان جعلنا الله واخواننا
من المومنين من الذين استمسكوا بحبل الله المتين وعروته الوثقى الذي لا انفصام لها والله
سميع عليم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يزهر باهل الجنه كما
يزهر كوكب الصبح باهل الدنيا وعن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لما اسري بي الى السما دفعت الى رفارف ثم دفعت الى الحجب من نور فاوعز
الى الجبار بما شاء فلما انقلبت من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك
ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي فاستوص به خيرا وعن حذيفه بن اليمان رضوان الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا
فقصري في الجنه وقصر ابرهيم متقابلان وقصر علي بن ابي طالب بين قصري وقصر ابرهيم فياله من حبيب
بين خليلين وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان
يستمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنه عدن فليستمسك بحب علي
ابن ابي طالب وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني هرون بن موسى عن محمد
ابن علي الدقاق عن الحرث بن محمد عن سعد بن كثير عن محمد بن الحسين المعروف بسلمان
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول اول من يدخل الجنه من النبيين والصديقين علي بن ابي
طالب قال جابر فقام ابو دجانه وقال يا رسول الله الم تخبرنا عن الله تعالى انه قال

لك ان الجنة محرمة على الانبيا حتى يدخلها انت وعلى الامم حتى يدخلها امتك قال بلى ولكن اما
علمت ان حامل لواء الحمد امامهم علي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل به الجنة
وانا على اثره قال جابر فقام علي وقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول الحمد لله الذي
شرفنا بك يا رسول الله واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال حدثني والدي شيخ السنة
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله حدثنا احمد بن جعفر القطيعي
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا الاسود بن عامر وعبد الله
بن نمير قالا حدثنا شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قلنا
يا رسول الله سمهم لنا فكلنا يحب ان يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت هنيئة
ثم قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي الا ان عليا منهم الا ان سلمان منهم الا
ان المقداد منهم الا عمار منهم ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاوليا قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن احمد بن علي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابرهيم بن الحسن الثعلبي حدثنا يحيى بن
يعلى الاسلمي حدثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق السبيعي عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة
الخلد التي وعدني ربي التي غرس الله عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن
يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة قال المؤلف فيا طوبى لمن يرغب
في ان يحيى حيوة رسول الله ويموت ميتته ويسكن جنان الخلد في جوار الرحمن تغشاه
الرحمة وتزول عنه النقمة وفيما اثبته في هذا الباب من مناقب امير المومنين وما
خصه الله تعالى به مقنع لمن تبع صفاء جوهرته وتجلى له الحق بحليته ومن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد فقد حصحص الحق لمتدبره وبرق نور الحق لمستبصره

وظهرت العلامة لمتوسمها والهداية لمتسنمها وتبلج صبح الحق وبزغ شمس الصدق فانزاح
ليل الباطل واضاء نهار الرشد فبان المستقيم من المائل وبانوار اليقين ووضح القول المبين
واستنار وجه الهدى وتالق نور الصواب وبدا وبرح الخفاء لاهله واضاء طرق
الحق وسبله فسلك العارفون في انوار البصيرة وجدوا في بصرتهم بحسن السيرة وصحبوا
التقوى زادهم فتفضل عليهم القديم وزادهم وجاءهم اللطيف بمفازاتهم واعلاهم في عليين
درجاتهم فوصلوا ابواب حظيرة قدسه وفازوا بقربه وانسه والبسهم حلل الكمال والبهاء
واتم عليهم سوابغ النعماء فحصل لهم النور الدائم وانارت نفوسهم باقتباس المعالم فصحبوا الدنيا
كان لم يصحبوها وهدموا اركان الامال فيها فارواحهم مقدسة مطهرة ونفوسهم مشرقة
منورة هم الشجرة النبوية المباركة الطيبة الزاكية النامية التي اضاء شهب
نور زندها وسمق فرعها ونمى وطاب اصلها وزكى فزهت بصرتها سابغ الحكم
وازهرت ازهارها بجواهر الكلم واينعت بثمار المعارف والمعالم ونفايس المآثر
والمكارم فمن استظل بظلالها سعد ومن تعلق باغصانها هدى ورشد وجنى
ثمار الانوار القدسية وطعم بذوق اللذة السرمدية وحصل له من انواع النعم ما لا نحويه
وصف الواصفين ووصل الى اعلا عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهل لك ايها الاخ الناظر لرشده
ان ترغب فيما رغبوا وان تصحب القوم كما صحبوا لترد المناهل الذي وردوا فتسعد كما سعدوا
وعسى ان تجذب نفسك من اسر طبيعتك ليتجلى نور الحق على سر بريتك وتلحظ حقايق
الاعتقاد لانا لنقين بالعين اليقين وتريث النور المشرق المبين جعلنا الله تعالى
ولاخواننا من المومنين من الذين ذكروا بايات الله فتذكروا وامروا فاتمروا ونهوا فانزجروا
ونظروا فاعتبروا وابصروا فتبصروا وزجروا فازدجروا وتمسكوا بالعروة الوثقى الذي من
تمسك بها لا يضل ولا يشقى واعتصموا بحبل الله المتين والسبب المرقي الى جوار رب

العالمين بمنه وكرمه وفضله واتمام نعمه امين يا رب العالمين هذا ما عثرت عليه
من مناقب امير المومنين عليه السلم وما خصه الله تعالى به ووقفت لنا الثقه وكتابته
وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها والى الله الرجعى وهو احق ان يكسر وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الرابع

في بيان ما خصه الرسول به من الفضايل والمناقب

نقلت من كتاب شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابةً اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسن بن علي بن سلمه من مسند
زيد بن علي عليه السلم حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل
حدثنا محمد بن عبد الله البكوي حدثنا ابرهيم بن عبيد الله بن العلا قال حدثني ابي عن زيد بن
علي بن ابي طالب عليه السلم عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي
صلى الله عليه واله قال لعلي يا علي لو ان عبدًا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه
وكان له مثل احدٍ ذهبًا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه
ثم قتل بين الصفا والمروه مظلومًا ثم لم يوالك يا علي لم يشم رايحه الجنه ولم يدخلها
واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله
ابن عبدوس الهمذاني اخبرنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز سعد اذ حدثنا
القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
الحافظ حدثنا محمد بن احمد القطواني قال حدثنا ابرهيم بن انس الانصاري حدثنا ابرهيم
ابن جعفر بن عبد الله بن مسلمه عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله
عليه واله واقبل علي بن ابي طالب عليهما السلم فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى
الكعبه فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفايزون يوم القيمه
ثم قال انه اولكم ايمانًا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم

في الرعيه

في الرعيه واقسمكم بالسويه واعظمكم عند الله مزيه فنزل فيه ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البريه قال وكان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اذا اقبل
علي عليه السلم قالوا جاء خير البريه واخبرنا شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس
ابن عبد الله هذا اجازه حدثنا ابو منصور حدثنا علي حدثنا القسم حدثنا ابرهيم حدثنا الحكم
ابن سليمن الجبلي ابو محمد حدثنا علي بن هاشم عن مطر بن ميمون انه سمع انس بن مالك يقول
حدثني سلمان الفارسي رضوان الله عليه انه سمع نبي الله صلى الله عليه واله يقول ان اخي
ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب وانباني الحافظ ابو العلا الحسن
ابن احمد القرشي اجازه اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان اخبرنا
ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو
يحيى سليمن بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن قادم حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن يزيد بن
ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلم قال وجعت وجعًا فاتيت النبي صلى الله
عليه واله فانامني مكانه وقام يصلي والقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا ابن
ابي طالب برئت فلا باس عليك ما سالت الله شيًا الا سالت لك مثله ولا سالته شيًا
الا اعطانيه الا انه لا نبي بعدي وانباني ابو العلا هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقري اخبرنا
احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا سلطف
لقيطه العبدي البصري حدثنا بشر بن ابرهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اخصمك بالنبوه ولا نبوه
بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانًا بالله واوفاهم بعهد
الله واقسمهم بالسويه واعدلهم في الرعيه وابصرهم في القضيه واعظمهم عند الله يوم القيمه
مزيه واخبرني شهردار هذا اجازه اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني
اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري اخبرنا الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا

حدثنا جدي حدثنا احمد بن محمود بن خرزاد اخبرنا ابو الحسن القاضي حدثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد
حدثنا محمد بن اسمعيل بن رجا الزبيدي عن مطير عن انس عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز عداتي   واخبرنا شهردار هذا قال روى الناصر للحق باسناده
في حديث طويل قال لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه واله لفتح خيبر قال لولا ان تقول فيك
طايفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت
قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تبري ذمتي وتقاتل على سنتي وانت غدا في الاخرة اقرب الناس مني
وانك اول من يرد على الحوض واول من يكسى معي واول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور
وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك   واخبرني الامام الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار
الهمذاني اجازة اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن عبد
اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا علي بن مجاهد حدثنا محمد بن اسحق عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي
عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبي وصي ووارث وان عليا
وصيي ووارثي   وانبانا ابو العلا هذا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ
حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابرهيم بن محمد
ابن ميمون حدثنا علي بن عابس عن الحرث بن حصين عن القسم بن جندب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال
قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلم فقال النبي من هذا يا انس فقلت
علي فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال علي
عليه السلم يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني

ونسمعهم

وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي   واخبرني شهردار هذا اجازة قال اخبرنا ابي
حدثنا ابو طالب الحسني حدثنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني
حدثنا ناصر بن الحسن بن علي حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن طاهر البربوعي حدثنا ابو معوية عن ليث بن
ابي جري بن عمارة قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي ابو قتيبة حدثني ميمون الكردي ابو نصير عن ابي
عثمن النهدي عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض طرق
المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها
حتى اتينا على سبع حدايق اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول لك في الجنة احسن منها فلما خلا
له الطريق اعتنقني واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام
لا يظهرونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك   وانبانا
ابو العلا الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمذاني اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد
الله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عبد الله بن ايوب القربي حدثنا زكريا بن يحيى المنقري
حدثنا اسمعيل بن عباد المدني عن شريك عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن عباس قال
خرج النبي من عند زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله
عليه واله فلم يلبث ان جاء علي عليه السلم فدق الباب دقا خفيفا فاستثبت رسول الله الدق
وانكرته ام سلمة فقال لها رسول الله قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ
من خطره ما افتح له الباب فالقاه بمعاصمي وقد نزلت في اية من كتاب الله بالامس فقال لها
كالمغضب ان طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق
ولا الخرق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي الباب حتى
اذا لم يسمع حسا ولا حركة فاستاذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه واله اتعرفينه قلت
نعم هذا علي بن ابي طالب قال صدقت سجيته من سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو
عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي

هو والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبداً عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله تعالى مبغضاً لعلي لاكبه الله يوم القيمة على منخريه في النار ولخبرني سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازه اخبرنا ابي اخبرنا الميداني الحافظ واخبرنا
عبد الكريم بن محمد الحاملي قال حدثنا الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي حدثنا الحسين بن
الحكم حدثنا حسن بن الحسين العرني حدثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم ابي الصامت
الضبي عن زاذان ابي عمر وعن ابي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال كنت مع رسول الله
وهو ببقيع الغرقد فقال والذي نفسي بيده ان فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل
القران كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس
حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام واقامة
الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضاً وسخط ذلك موسى قال
اراد بالرجل علي بن ابي طالب عليه السلم وعن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه واله في غزوة تبوك وخرج المسلمين معه فقال له علي اخرج معك فقال له النبي
لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي انه لا ينبغي ان
اذهب الا وانت خليفتي وقال له انت ولي كل مومن بعدي ومومنة واخبرني الامام
الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني اخبرنا الشريف ابو طالب الفضل بن محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير بن يزيد حدثنا محمد
ابن عيسى الدامغاني حدثنا محمد بن حسان عن ابي الاحوص عن رشد الاباي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم
لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابرهيم الى الجنة وبهذا
الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني جدي محمد بن الحسين حدثنا محمد بن جرير حدثنا
سليمن بن الربيع النهدي حدثنا حماد بن رحم عن زياد بن المنذر عن ابي الزبير عن جابر بن

عبد الله

عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حق علي بن ابي طالب على هذه الامة كحق
الوالد على ولده وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثنا جدي حدثنا ابو بكر احمد بن
محمد بن السري بن يحيى حدثنا محمد بن عمر بن سعيد حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
مومن عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة حبيب النجار
مومن ال ياسين وحزقيل مومن ال فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم ولخبرني
شهردار بن شيرويه اخبرنا محمد بن اسمعيل اخبرنا احمد بن بادشاه اخبرنا الطبراني عن احمد
ابن حماد وعنه عن روح بن صالح عن سعيد بن موسى بن وردان عن ابيه موسى بن وردان
عن ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب صاحب حوضي
يوم القيمة فيه اكواب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعا واخبرنا
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي حدثنا مكي بن حكيم العاصمي حدثنا علي بن محمد بن يوسف حدثنا
الفضل الكندي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن مولى بني هاشم بالكوفة حدثنا علي بن الحسين
حدثنا احمد بن هاشم النوفلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا كامل ابو العلا عن ابي اسحق السبيعي
عن ابي داود نفيع عن ابي الحمرا مولى رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
اراد ان ينظر الى ادم في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا
المقبل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى
ابن مردويه حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن مخلد حدثنا احمد بن الحسين حدثنا ابي حدثنا
حصين عن سعيد عن الاصبغ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان فيك
مثلاً من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون اما رضي له مثلاً
الا عيسى فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون ولخبرني
شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي شيرويه اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن حاكل الدكاني الصوفي
قراءة عليه من اصل سماعه في مسجد السونيزية رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن طلحة الصرامي حدثنا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحلبي بمصر حدثنا ابو احمد العباس بن الفضل
ابن جعفر المكي حدثنا علي بن العباس المقانعي حدثنا سعيد بن سويد المكي حدثنا عبد الله بن حازم الخزاعي
عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي يا علي تختم باليمين
تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبريل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله قال
بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك
بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس   واخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند
زيد بن علي حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله
البلوي حدثني ابرهيم بن عبد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي
ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا
التراب من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني
وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تودي ديني وتقاتل على سنتي
وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول
من يرد علي الحوض وانت اول داخل الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء
مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا
ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقحمين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي
ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط
لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان
عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال فقال علي فخررت

لله سبحانه

لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي   واخبرنا احمد بن الحسين اخبرنا علي بن
احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك
عن منصور عن ربعي بن خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلم بالرحبة قال اجتمعت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب النبي صلى الله عليه واله حتى راي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش
او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله تعالى قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل
يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل وراء الحجرة قال فاستفظع
الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا تكذبوا علي فانه
من كذب علي متعمدا فليلج النار   واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو علي الحسن بن احمد العاصمي
الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابي شيخ السنة
ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحق حدثنا والدي ابو العباس السراج
اخبرنا ابو معمر حدثنا [illegible] عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا
منافق شقي   وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا السيد ابو الحسن محمد
ابن الحسين بن داود العلوي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء من حفظه
حدثنا ابو الازهر احمد بن الازهر بن منيع السليطي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى علي
فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله
ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله تعالى والويل لمن ابغضك بعدي
وعن ابن عباس رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان البحر مدادا
والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضايلكم يا ابا الحسن قال ذلك

لعلي بن ابي طالب عليه السلم   روى جعفر بن محمد الصادق عن ابايه عليهم السلم عن امير المومنين
علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال له ان في السما حرسا وهم الملايكه وفي الارض
حرس وهم شيعتك يا علي   وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال يدخل من امتي الجنه سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول الله قال
هم شيعتك وانت امامهم   وروى عمر بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال
حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني
علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ
بشعره قال من اذى شعره منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه
الله ملى السموات وملى الارض   وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك قالا قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي انت تغسل جثتي
وتودي ديني وتواريني في حفرتي وتفي ذمتي وانت صاحب لواي في الدنيا والاخره
وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن مره عن الحسن بن علي
الهاشمي عن محمد بن عبد الملك عن ابي السوارب عن جعفر بن سليمن الضبعي عن سعد
ابن طريف عن الاصبغ بن نباته قال سيل سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وفاطمه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقايدكم الى الجنه فعزروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا
امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم الا ما امرني
به ربي جلت عظمته   وذكر الامام محمد بن علي بن احمد بن الحسين بن شاذان
اخبرنا الشريف الحسن بن حمزه العلوي عن علي عن الزهري عن عروه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني

فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانق الانبيا كلهم ومن صافح محبا لعلي
غفر الله تعالى له الذنوب وادخله الجنه بغير حساب   وذكر الامام محمد بن احمد بن
شاذان هذا حدثني احمد بن محمد بن سليمن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح افترق قومه ثلث فرقه
مومنين وهم الحواريون وفرقه عاديه وهم اليهود وفرقه غاليه وهم الذين خرجوا من الايمان
وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق شيعتك وهم المومنون وفرقه اعداوك وهم الناكثون
وفرقه غلو فيك وهم الجاحدون وهم السالفون فانت يا علي وشيعتك في الجنه ومحبي
شيعتك في الجنه وعدوك والغالي فيك في النار   واخبرني الشيخ الثقه العدل الحافظ
ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الدعواني حدثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابرهيم بن مخار الناوي حدثنا ابو
عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن سدار حدثنا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا
ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطاي حدثنا احمد بن عامر بن سليمن حدثنا ابو الحسن علي بن موسى
الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين
عن الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسالت ربي ان ينشق عني الارض وانفض
التراب من على راسي وانت معي فاعطاني واما الثانيه فسالت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان
وانت معي فاعطاني واما الثالثه سالت ربي ان يجعلك حامل لواي فاعطاني وهو لوا الله
الاكبر عليه المفلحون الفايزون بالجنه فاعطاني واما الرابعه فسالت ربي ان يسقي امتي من
حوضي فاعطاني واما الخامسه فسالت ربي ان يجعلك قايد امتي الى الجنه فاعطاني فالحمد لله
الذي من علي بذلك   وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي قد
غفر الله تعالى لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين منزوع من الشرك بطين من العلم   وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه

واله انه قال يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك
واخذ شيعته ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا   ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم قال ابو نعيم قال حدثنا محمد بن جناح حدثنا ابو القسم العاصمي حدثنا اسحق بن محمد بن مروان
حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد الله حدثنا ابن عمير الهلالي ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود
قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده علم
الظاهر والباطن   ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي
ومن الجزء ايضا في باب العين قال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي
مني مثل راسي من بدني وزاد في رواية اخرى بل مثل عيني من راسي   ومن الجزء ايضا في باب الميم
من الاسناد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل علي في الناس مثل قل هو
الله احد في القرآن   ومن الجزء ايضا في باب الميم بالاسناد عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من مات وفي قلبه مثقال ذرة من بغض علي فليمت يهوديا او نصرانيا
ومن الجزء ايضا بالاسناد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النظر الى وجه
علي عبادة   ومن الجزء ايضا في باب التاء عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين
والمارقين   ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس من باب الالف بالاسناد عن وهب بن صيفي قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تاويله   ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس من باب الياء بالاسناد عن معوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ما ابالي من مات من امتي وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا   ومن كتاب الفردوس بالاسناد
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي
فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا اليك الامر فاقبله وان لم ياتوك فلا تاتهم   وعن بريده قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله يا بريده ان عليا وليكم من بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر
وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي خير البشر من شك
فيه فقد كفر   عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي باب حطة من دخل فيه
كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا   عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
علي باب علمي ومبين لامتي فاز المتمسك به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته
عبادة   وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان السموات والارض وضعتا
في كفة وايمان علي في كفة لرجح ايمان علي   عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو
اجتمع الناس على حب علي ما خلق الله النار   عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة   عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله حب علي براءة من النار   عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله حب علي يأكل الذنوب كما تاكل النار الحطب   ونقلت من الرسالة القوامية
في تقوية ادلة الامامة وبعض فضائل امير المؤمنين عليه السلم قال اخبرنا ابو بكر ابن الهيثم البرائي
حدثنا ابو سعيد الرازي بالاسناد حدثنا يوسف بن عاصم حدثنا سويد بن سعيد الانصاري حدثنا
عمر بن ثابت عن مطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان خليلي ووزيري وخليفتي في
اهلي وخير من اخلف او اترك من بعدي ومن ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
وبالاسناد قال حدثني ابو علي الصفار حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السماك الشروطي
حدثنا عمر بن احمد بن عثمان حدثنا جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم العطار حدثنا احمد بن صالح
عن ابرهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج
رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير
لا شيء له فقال لها النبي اما ترضين يا فاطمة ان الله تعالى اختار من الارض رجلين احدهما ابوك
والآخر بعلك   ونقلت من رواية الشيخ العدل العالم ابي البركات علي بن الحسين بن علي

ابن الحسن بن عمار الموصلي عن والده الشيخ ابي البركات علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي
بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الجرد في مسجد ابي حاضة بمدينة الموصل
في سنة سبع واربعين واربعمائة بعد العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر هبة الله بن ابراهيم بن انس المقرى
املاء في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمائة قال حدثنا
ابو الحسن الطيب بن عبد السلم قال حدثنا الحسين بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم
ابن دينار البخاري اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه واله في غير اوقات الصلوة فقال يا عقبة بن عامر ما الذي جاءك قلت امر عرض لي يا رسول
الله احببت ان تخبرني يا هولاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك ومنهم من
يقول عمر افضل اصحابك ومنهم من يزعم ان عمك العباس افضل اصحابك ومنهم من يقول ان طلحة والزبير
افضل اصحابك فان حدث بك حادث فبأي علي نقتدي يا رسول الله فقال يا عقبة اتبع من
اختاره الله تعالى من بعدي وزوجه ابنتي ومن سبق اسمه من اسمائه فقلت ومن ذاك قال ذاك
علي بن ابي طالب الذي انطق الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله عز وجل
الملايكة بقتل عدوه واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه وستجاهده قوم من بعدي
يا عقبة لان الجنبوه ليفتحن الله عز وجل لكم ابواب السماء بالبركات وليحجبكم من الذل
الى العز ولئن خالفتموه فقد سمعتا الله تعالى يقول في كتابه أهم خير ام قوم تبع والذين من
قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين ثم قال رسول الله من سره ان يجاور الله عز وجل في
ملكوت سماواته فليحب علي واهل بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي مثلهم في هذه الامة مثل
الفردوس الاعلى في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها اخبرني بذلك اخي جبرئيل قال فاتيت
من عند رسول الله وقد تجلى عني ما اشاجره فانتهيت الى عثمن بن عفان فاخبرته بقول رسول الله
فقال عثمن صمتا ان لم اكن سمعته من رسول الله يقول ان فضل علي على هذه الامة اسودها
وابيضها واحمرها كفضل الرحمن على خلقه   ومن الجزء الرابع من خاصية الاولياء لابي

نعيم

نعيم الحافظ احمد الاصفهاني من احاديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن جهم بن رجا بن الجارود ابو المنذر حدثنا سليمن بن محمد
المباركي حدثنا محمد بن جرير الصغاني قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سعد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في علي ثلث خصال ليس لاحد من الامة
فيها حظ ولا طمع لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وحديث
الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك وحديث غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه
ونقلت من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا هيثم بن خلف حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري حدثنا شاذان حدثنا جعفر بن زياد
عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي سل النبي من وصيه فقال سلمان
يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال
ان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب   اخبرنا الشيخ شمس
الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي حدثنا الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي حدثنا السيد المرشد
بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله حدثنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ
العلاف حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم حدثنا ابو محمد القاسم بن جعفر
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول
علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم
من باب الهدى الى باب الضلالة   وانبانى مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي
ابن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن نصر بن احمد اخبرنا الحسين بن علي ابي العباس الفقيه اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد الهروي بها وبه اخبرنا سليمن بن احمد الطبراني حدثنا محمد بن يوسف

الضبي حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا عمر بن حمزه ابو اسيد القيسي حدثنا خلف بن مهران ابو الربيع
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب علي حسنه لا يضر معها سيئه
وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه وانشاني مهذب الايمه هذا اخبرنا ابو القسم بن ابي
بكر الحافظ اخبرنا الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن مهدي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقده الحافظ
حدثنا الحسين بن علي بن بزيع حدثنا عمر بن ابرهيم حدثنا سوار بن مصعب الهمداني عن الحكم بن عتيبه
عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمومن وانبأني
ابو الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر بن محمد بن احمد بن سعيد
حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا عبد الله بن موسى العبسي حدثنا ابو عمر الازدي عن ابي راشد
الحبراني عن ابي الحمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان ينظر الى ادم في
علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه
فلينظر الى علي بن ابي طالب واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني عن الشريف ابي المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن
موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم حدثنا الحسين بن علي بن
الحسين السلولي حدثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن نجاح النهدي حدثنا ابي حدثنا شريك
عن ابي اسحق عن الحارث الاعور صاحب رايه امير المومنين عليه السلم قال بلغنا ان
النبي صلى الله عليه واله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم ادم في علمه ونوح في فهمه
وابرهيم في حكمته فلم يكن باسرع ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا
بثلثه من الانبيا المرسلين بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله فقال النبي الا تعرفه
يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك

يا ابا الحسن

يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن واخرج ابو عيسى الترمذي في جامعه قال اخبرني
ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا الحداد اخبرنا ابو نعيم اخبرنا محمد بن يعقوب
فيما كتب الي حدثنا ابرهيم بن سليمن بن علي الحمصي حدثنا اسحق بن بشر حدثنا خالد بن الحرث
عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستكون
بعدي فتنه فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل
واخبرني شهردار هذا اجازه اخبرنا محمود بن اسمعيل الاشقر اخبرنا محمد بن الحسين بن فادشاه
اخبرنا الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيى بن يعلي عن عمران بن عمار عن ابي
ادريس عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من فارق عليا
فقد فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل واخبرني شهردار هذا اجازه اخبرنا
ابو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابه حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز
حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي الدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن نافع حدثنا احمد بن
عبد الله بن يزيد السمان حدثنا معلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن سليمن الاعمش عن
ابرهيم عن علقمه والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري يقول سمعت النبي صلى
الله عليه واله يقول لعمار بن ياسر رضوان الله عليه تقتلك الفيه الباغيه وانت
مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك
مع علي ودع الناس انه لن يدلك في ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد
سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمه وشاحين من در ومن تقلد سيفا
اعان به عدو علي عليه قلده الله عز وجل يوم القيمه وشاحين من نار واخبرنا
الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباموجي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الجويني قال
قرات على ابي الحسن علي بن احمد الواحدي اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي حدثنا لولو
القيصري حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن حفص الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن

الحسن بن سنان حدثني محمد بن سنان الحنظلي حدثنا اسحق بن بشر القرشي بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل
من عمل امتي الى يوم القيمة   واخبرنا صمصام الايمة ابو عفان عثمن بن احمد الصرام الخوارزمي
بخوارزم اخبرنا عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسن النسفي حدثنا ابو القسم ميمون بن علي الميموني حدثنا
الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي حدثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه حدثنا ابو الحسن
علي بن الحسين بن عبده حدثنا ابرهيم بن سلام المكي حدثنا عبد العزيز بن محمد بن حزام بن عثمن
عن ابي حازم عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن
مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب وفينا علي بن ابي طالب عليه السلم قال النبي
يرقدون في المسجد فاجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله تعال يا علي انه يحل لك
في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده
انك الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا
لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي   وانبأني ابو العلا قال اخبرنا الحسن
بن احمد المقرى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد
الله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابرهيم الانصاري عن ثور
بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية
وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية   وانبأني ابو العلا هذا
حدثنا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا الحسين
بن علي الاهوازي حدثنا معمر بن سهل حدثنا ابو سمرة احمد بن سالم حدثنا شريك عن الاعمش
عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال علي خير البرية بعدي

وانبأني

وانبأني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة
حدثني الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثني القاضي ابو عبد الله الحسين
بن هرون بن محمد بن هرون بن محمد الضبي حدثني ابو العباس بن محمد بن سعيد الحافظ انا محمد
بن احمد القطواني حدثنا قال حدثني ابرهيم بن انس الانصاري حدثني ابرهيم بن جعفر بن عبد الرحمن
بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله فاقبل علي بن ابي
طالب فقال رسول الله قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي
نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي
واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية
واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت فيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية وكان اصحاب محمد اذا اقبل علي عليه السلم قالوا قد جاء خير البرية
وانبأني احمد بن الحسين حدثنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار
حدثنا محمد بن الفرج الازرق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا مهلهل العبدي عن كدير
الضبي ان اباذر الغفاري رضوان الله عليه اسند ظهره الى الكعبة فقال ايها
الناس هلموا احدثكم عن نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي ثلاثا
لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله يقول لعلي
اللهم اعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك
وانبأني ابو العلا اخبرنا الحسن بن احمد المقرى اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو
الفرج احمد بن جعفر النسائي حدثني محمد بن جرير حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي
حدثني ابو داهر بن يحيى المقرى حدثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله هذا علي بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني
بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال لام سلمة اشهدي واسمعي هذا

علي امير المومنين وسيد المسلمين وعيبه علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدين وجاري في
الاخره ومعي في السنام الاعلى واخبرنا العلامه فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر
الزمخشري اخبرنا الاستاد الامين ابو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي اخبرنا الحافظ
اسمعيل بن الحسين السمان حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي لفظا اخبرني ابو محمد عبد الله بن سعيد
الانصاري حدثنا ابو محمد عبد الله بن اذان الخياط الشيرازي حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري
وصي المامون حدثنا هرون الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما
قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعه فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر
اما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلث خصال لوددت ان لي واحده
منهن فكان احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيده بن الجراح وابو بكر وجماعه
من اصحابه اذ ضرب النبي صلى الله عليه واله على منكب علي عليه السلم فقال له يا علي انت
اول المومنين ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزله هرون من موسى اخبرنا
العلامه سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي اجازه اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا احمد
ابن فادشاه اخبرنا الطبراني عن الحسين بن اسحق التستري عن الحسين بن ابي السري العسقلاني
عن حسين الاشقر عن عيينه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله السبق ثلثه فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب
يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب وهو افضلهم وروى ابا الذر الغفاري انه راى
قايما على باب الكعبه وهو ينادي انا ابو ذر من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه نفسي انا
صاحب رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول مثل اهل بيتي مثل سفينه نوح من
ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب حطه ونقلت من كتاب كشف
البيان يرفع الحديث الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات
على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا

ومن زار

ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنه ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل
محمد يزف الى الجنه كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله عز وجل زوار
قبره الملايكه بالرحمه الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنه والجماعه الا ومن مات على
بغض ال محمد جا مكتوب بين عينيه ايس من رحمه الله الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم
رايحه الجنه عن ابو حيان التوحيدي في كتاب البصاير قال حدثني في كتاب قال ابو ذر
الغفاري رضوان الله عليه ايها الناس ان آل محمد الاسره من نوح والآل من ابرهيم والصفوه
والسلاله من اسمعيل والعتره الطيبه من محمد فانزلوا ال محمد بمنزله الراس من الجسد بل بمنزله العينين
من الراس فانهم فيكم كالسما المرفوعه وكالجبال المنصوبه وكالشمس الضاحيه وكالشجره الزيتونه
اضاء زيتها وبورك زندها وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي من تبسم في وجه محبيك ومحبي عترتك نظر الله عز وجل اليه يوم القيمه ومن نظر الله
اليه فله الجنه يا علي ومن اعرض في الله عن مبغضك كتب الله له بعدد كل شعره في جسده عتق رقبه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمه اقف انا وعلي على
الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر بنا احد من خلق الله الا سالناه عن ولايه علي فمن كان معه
نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا قوله تعالى وقفوهم انهم مسولون ما لكم
لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي انت وصيي وخليفتي من بعدي فمن بغضك وجحدك وسبك وخذلك فليس مني ولست
منه وانا خصمه يوم القيمه يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما
واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت قسيم الجنه والنار وبمحبتك يعرف الابرار والفجار
ويميز بين الاخيار والاشرار ومن المومنين والكفار وعن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من
تولاك وفاز من احبك وهلك من فارقك مثلك مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا

علي حب علي قال محمدا انا كفيله يوم القيمه وهذا الحديث بتخريجه واخبرنا
الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن
احمد الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي
اخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي السعراني حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثنا ابو الصلت
الهروي حدثنا ابو معويه عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب واخبرني احمد بن الحسين
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا ابي ومحمد بن نعيم قالا
حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا يزيد الرشك عن مطرف عن عمران
ابن حصين قال بعث رسول الله سريه واستعمل عليها علي بن ابي طالب عليه السلم فمضى
علي في السريه فاصاب جاريه فانكروا ذلك عليه فتعاقد اربعه من الصحابه اذا لقينا رسول الله
صلى الله عليه واله اخبرناه بما صنع علي قال عمران فكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدؤا
برسول الله صلى الله عليه واله فنظروا اليه وسلموا عليه ثم ينصرفون الى رحالهم فلما قدمت السريه
سلموا على رسول الله فقام احد الاربعه فقال يا رسول الله الم تر الى علي صنع كذا وكذا فاعرض
عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فاعرض عنه
ثم قام الرابع فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا وكذا فاقبل اليه رسول الله والغضب
في وجهه وقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن
واخبرني ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن احمد [illegible] بن عبد الله اخبرنا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح اخبرنا
ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي [illegible] الحفاظ ابو العلا الحسن
ابن احمد العطار الهمداني اخبرنا الحسن بن احمد المكي اخبرنا احمد بن عبد الله [illegible] حدثنا محمد
ابن اسحق [illegible] حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الدراوردي عن العلا

ومن تخلف عنها غرق مثلك ومثل الائمه من ولدك مثل النجوم كلما غاب نجما طلع نجما الى
يوم القيمه وعن ابي جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمه علاقته والائمه
من بعدي يزنون اعمال المحبين والمبغضين وعن ابن عمر بن الخطاب سالت رسول الله
في علي فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون من له منزله كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن
احبني رضي الله عنه وكافاه الله بالجنه الا ومن احب عليا تقبل الله تعالى صلوته وصيامه
وقيامه واستجاب دعاه الا ومن احب عليا استغفرت له الملايكه وفتحت له ابواب الجنه
فدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت
وجعل قبره روضه من رياض الجنه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى في الجنه بعدد كل
عرق في بدنه حوراء وشفع لثمانين من اهل بيته وله بكل شعره في بدنه مدينه في الجنه الا
ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره
وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله عز وجل يوم القيمه في ظل عرشه مع الصديقين
والشهداء الا ومن احب عليا نجاه الله تعالى من النار الا ومن احب عليا تقبل الله عز وجل
منه حسناته وتجاوز عن سياته وكان في الجنه رفيق حمزه سيد الشهداء الا ومن
احب عليا اثبت الله تعالى الحكمه في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمه
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله تعالى
لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمه ووجهه منير الا ومن احب عليا
وضع الله تعالى على راسه تاج الكرامه واعطاه والبسه حلل الكرامه الا ومن احب عليا
مر على الصراط كالبرق الخاطف واعطاه الله عز وجل البراة من النار [illegible] الا ومن احب عليا
وكان من شيعته امن من الحساب والميزان والصراط [illegible] على حب علي صافحته
الملايكه وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجه كانت له عند الله تعالى الا ومن

ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله
قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله في فمي فقال له قايل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت
ان عليا مني وانا منه   وانبأني ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجرودي اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا
سويد بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن ابن مينا عن ابيه عن عايشة قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد
وانبأني مهذب الايمه ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اخبرنا محمد بن الحسين بن علي
البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر
الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسمعيل بن ابان
حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله
عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلم ففتح الله على يده واوقفه يوم غدير
خم فاعلم الناس انه مولى كل مومن ومومنة وقال انت مني وانا منك وقال له تقاتل على
التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمت
وحرب لمن حاربت وقال انت العروة الوثقى وقال انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي
وقال له انت امام كل مومن ومومنة وولي كل مومن ومومنة بعدي وقال له انت الذي
انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ
بسنتي والذاب عن ملتي وقال انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وانا عند الحوض وانت
معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة
وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله بن برهان
وابو الحسين بن الفضل القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة
قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور
قال سمعت ابا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك   وبالاسناد
عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا حدثنا العباس بن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو امية محمد بن ابرهيم الطرسوسي حدثنا ابو
عاصم النبيل عن ابي الجراح عن جابر بن صبح عن ام شرحبيل عن ام عطية ان رسول الله صلى
الله عليه وآله بعث عليا في سرية قالت فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني
عليا   وبالاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني احمد بن محمد بن موسى عن عروة عن
محمد بن عيسى المعدل عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس ما حملك على الا تودي ما سمعت مني في علي بن ابي
طالب حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي لك ما شممت رايحة الجنة ابدا ولكن ابشر
ان عليا وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله تعالى
حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر ولا يخشى يوم القيمة من
الجنة   وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق قال يحيى بن ابي بكير حدثني اسرايل عن ابي اسحق عن حبشي
ابن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا
او علي   وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر
محمد بن علي الشيباني حدثنا احمد بن حازم الغفاري حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي غنية عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي الى اليمن فجفاني في
سفره فقدمت على النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله قد تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول

فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم
يا ابا الحسن وروى الشاذكوني عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي اما رضيت انك خير امتي في الدنيا والاخرة
وان زوجتك خير نساء العالمين في الدنيا والاخرة وانت اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي
من بعدي تقضي ديني وتنجز عدتي وروى الشاذكوني ايضا عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي
ابي رافع عن ابيه عن جده قال اتيت ابا ذر اودعه قال ستكون فتنة ولا اراكم الا ستدركونها
فعليكم بابن ابي طالب عليه السلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول له انت
اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق يفرق بين الحق
والباطل وانت يعسوب المؤمنين وانت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اخلف بعدي
تقضي ديني وتنجز موعدي وعن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه واله من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان ان وصيي واخي ووزيري وصفيي وخليفتي
ينجز موعدي ويقضي ديني وهو خير من اترك بعدي علي بن ابي طالب وروى اسمعيل بن عمر البجلي
عن يحيى بن سلم بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان الفارسي قال اول هذه الامة ورودا على
نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب عليه السلم سمعت ذلك من رسول الله
صلى الله عليه واله وروى ابرهيم بن اسمعيل السكوني قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي وائل
عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر من ابى
فقد كفر وروى جابر بن عبد الله الانصاري مثله وروى معمر عن ابي نجيح يرفعه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وروى اسمعيل بن الحلبي عن حماد بن شعيب
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله علي خير البشر فمن ابى فقد

كفر وروى الحماني عن شريك عن عثمان بن ابي المغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن ابي الجعد
قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي قال ذاك خير البشر فمن ابى فقد كفر وقال لا يشك
فيه الا كافر وروى حفص بن عمر قال حدثنا علي بن عابس وعمرو بن المقدام وعبد الله بن
ادريس قالوا حدثنا ابو الجحاف عن اسمعيل عن عطية العوفي قال سئل جابر عن علي قال ذلك
خير البشر بعد محمد صلى الله عليه واله وروى يوسف بن كليب المسعودي عن محمد بن سعيد
ابن الاصبهاني عن محمد بن فضيل عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله افضل امتي علي وروى يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم العبدي عن
صالح بن ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن زياد الطائي عن ابن مسعود قال قرات سبعين اية
من القران على رسول الله صلى الله عليه واله كما انزلت وزيد بن ثابت على ذوابة يوحي الى وقرات
بقية القران على خير خلق الله تعالى بعد النبي صلى الله عليه واله وروى جعفر الاحمر قال
لي معوية قال لي الاعمش الا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وائل قال حدثني
ابن مسعود ولم يسمع منه احد غيري قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله قال قال لي جبرئيل
يا محمد علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن
سالم المكي وسهل بن عامر وابو غسان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
عن عايشة قالت ذكر النبي صلى الله عليه واله الخوارج فقال انهم شر الخلق والخليقة
يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله تعالى وسيلة يوم القيمة وروى الرازي
قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على عايشة
فقلت لها من قاتلت قالت عليا قالت والله قالت خير الناس قلت ومن اين علمت انه
خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر
وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شبل بن سماك عن الفضل بن
سليم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان اخي يؤذيني يعني عليا فقال النبي صلى

الله عليه واله ان عليا لا يوذي مومنا ان الله تعالى طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي بابي هاني امين
الله تعالى في السماء وامين الله عزوجل في الارض ان الله جعل لكل نبيا وصيا فشيث وصي ادم
ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمن وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصيا في
في الدنيا والاخره انا صاحب الشفاعه يوم القيمه وانا الداعي وهو المودي   وروى عبد
الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه واله الى علي فقال
سيدا في الدنيا وسيدا في الاخره من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله عزوجل والويل لمن ابغضك بعدي   وروى احمد بن حنبل الشيباني قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه واله
يوما في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى ابرهيم في حلمه
والى موسى في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا
الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي طالب كانما ينقلع من صبب وينحط من
جبل   وروى ابرهيم بن اسمعيل السلولي عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه واله التفت الى علي فقال انت اخي في الدنيا والاخره ووزيري
ووارثي   وروى حفص بن عيسى الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي عن الاعمش
عن ربيعه السعدي عن حذيفه بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه واله قال علي اخي
وشفيعي وهو معي في المقام الاعلى   وروى سويد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سليم
الطائفي عن الازور عن غالب عن التيمي عن ابي مجلز عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى
الله عليه واله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت له يا رسول الله ما منزله علي منك فقال
منزلتي من الله سبحانه وتعالى   وبالاسناد عن اليماني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني انبانا
سوادي بن مصعب عن محمد بن السايب عن ابا صالح عن الاصبغ بن نباته عن ابي هريره قال رايت
معاذ بن جبل يطيل النظر الى وجه علي عليه السلم فقلت له اراك تديم النظر الى وجه علي كانك لم تره

فقال

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول النظر الى وجه علي عباده   وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نحن بني عبد المطلب ساده اهل الجنه انا رسول الله سيد الانبيا
وحمزه عمي سيد الشهدا وعلي وفاطمه والحسن والحسين والمهدي   وروى قيثم عن سعيد بن عبيده
ابن مروان عن ابي مسلم قال حججت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا ام سلمه فقعد انس على الباب
ودخلت على ام سلمه مع الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلم عليك يا اماه ورحمه الله وبركاته فقالت
وعليك السلم من انت فقال انا الحسن البصري قالت فما جاء بك قال جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول
الله صلى الله عليه واله في علي بن ابي طالب قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله بهذه اذناي
والا فصمتا ووعاه قلبي والا فطبع وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي
الله تعالى يوم القيمه جاحدا لولايتك الا لقي الله تعالى كعابد صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله
اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولا المومنين فلما خرج قال له انس مالي اسمعك تكبر قال سالت ام
سلمه ان تحدثني بحديث سمعته من النبي في علي فحدثتني بكذا وكذا فقلت والله اشهد ان عليا مولاي
مولا كل مومن ومومنه فقال انس اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه قال هذا الخبر الذي
روته ام سلمه قاله اربع مرار   وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن
عمر بن نافع حدثنا اسعد بن سابق الازرق حدثنا عبد الله بن لهيعه عن محمد بن ثابت عن ابيه ثابت البناني
عن حارث الهمداني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه واله لما هم بالخروج ليله الغار اتى الى منزل خديجه
كئيبا حزينا فقالت خديجه يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبه والحزن ما لم اره منك مذ يوم صحبتني
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يحزنني تخلفه عنيه علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله فرق
المسلمين في الافاق وانما بقي تشتيتهم جالسا بكاو ابعث الليله مخزون بغيبه علي انما هو رجل واحد فغضب
النبي صلى الله عليه واله وقال يا خديجه ان الله اعطاني في علي ثلثه لدنياي وثلثه لاخراي وواحده
اخوف عليه منها فقالت يا رسول الله انا انت اخبرني ما هي الثلثه التي اعطاك في الدنيا والثلثه التي
اعطاك في الاخره والواحده التي تخوف عليه منها لا حوى على عبر كره ولا طاقه لعلي بنا ما كان لان

يحول بيني وبينه الموت فقال يا خديجة اما الثلثة التي لدنياي انه يبسة عودني عند موتي ويودي عني
ويبري ذمتي وعدتي بعد موتي وانه يقبل اربعة وثمانين مبارزا قبل ان يموت وفي الاخرة اعطاني انه متكاء
بدي يوم الشفاعة والثانية انه صاحب مفاتيح الجنة والثالثة اعطاني الله عز وجل اربعة الوية لوا الحمد بيدي
وادفع لوا التهليل الى علي واجوه اول فوج الى باب الجنة هو وشيعته ومحبيه يحاسبون حسابا يسيرا
ويدخلون الجنة بغير سوال وادفع لوا التكبير الى عمي حمزة واجوه في الفوج الثاني وادفع لواء التسبيح
الى جعفر واجوه في الفوج الثالث واقيم على امتي واشفع فيهم ثم اكون قايدهم وابرهيم عليه السلم
السايق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة يا خديجة فاخاف عليه من جهلة قريش فعاشت خديجة
من ساعتها فاحوست على خبرها وقد اختلط الظلام وخرجت تطلبه وانا في بشخص فسلمت عليه
لم يرد عليها السلم لتعلم على هوام لا ترد عليها السلم وقال خديجة قالت نعم ثم الحت خبرها وقالت
بابي انت وامي من بشرني رسول الله به وبما اعطاه الله تعالى ثم اتت به الى المنزل والنبي صلى الله عليه
واله مستلقي على ظهره وهو بيده الكريمة يمينه ما بين نحره وسرته وهو يقول اللهم فرج همي
وبرد غم كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقال له خديجة قد استجاب الله عز وجل عالك يا رسول الله
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله نهض قايما رافعا يديه نحو السما وهو يقول شكرا للحبيب
حتى قالها ثلثا وروى عن ابو بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول علي اخي وابن عمي ووارثي وحامل لواي يوم القيمة والخليفة من بعدي المومن من امن
به والكافر من خالفه وروى عن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
علي حطة من دخله كان امنا وروى عن ابن النبهان انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول علي سفينة نجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وروى
ابا ايوب الانصاري قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قام
ابو بكر وعمر الى امير المومنين فقبلا بين عينيه وقالا بخ بخ من مثلك اصبحت مولانا
ومولى كل مومن ومومنة حديث ابي الصمصام العبسي في قضا دين رسول

الله صلى الله عليه واله روى عطا عن ابن عباس قال قدم ابو الصمصام العبسي على النبي صلى الله
عليه واله فاناخ ناقته على باب المسجد فدخل فسلم واحسن المسلم ثم قال ايكم الفتى الذي يزعم انه نبي فوثب
سلمان الفارسي فقال يا اخا العرب اما ترى الى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة
والقران والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسلة والاجابة
والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والاحكام والحنيفية والنور والشرف
والعلو والهيبة والرفعة والكرم والسخا والشجاعة والنجدة والصلوة المفروضة والزكوة المكتوبة
والحج والاحرام وزمزم والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى ذلك والله مولانا
رسول الله صلى الله عليه واله فقال الاعرابي يا محمد ان كنت نبيا فقل متى يجي المطر واي شي في
بطن ناقتي هذه واي شي اكسب غدا ومتى اموت فقال النبي سالت عن اشيا لا يعلمها الا الله فنزل جبريل فقال يا
محمد اقرأ هذه الاية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث باذنه ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي مد يدك فانا
اشهد ان لا اله الا الله واقر ان محمد رسول الله فاي شي لي عندك ان اسلمت باهلي وبني عمي
مسلمين فقال له النبي صلى الله عليه واله لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود
الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ثم التفت النبي الى علي بن ابي طالب وقال اكتب يا ابا
الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف
واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده
وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرايف اليمن ونقط الحجاز واشهد
عليه جميع اصحابه قال ابن عباس وخرج ابو الصمصام الى اهله فقبض رسول الله صلى الله
عليه واله وقدم ابو الصمصام وقد اسلم وبنو عبس كلهم فقال ابو الصمصام يا قوم ما
فعل رسول الله قالوا قبضه الله تعالى قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن
الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله صلى

على رسول الله دين ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط
الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سألت ما فوق العقل فسل ما دونه والله ما خلف رسول الله صلى
الله عليه وآله لا صفراء ولا بيضاء خلف فينا بغلته الدلدل اخذها علي بن ابي طالب وخلف
سيفه فاخذه علي بن ابي طالب وخلف درعه الفاصل اخذه علي بن ابي طالب وخلف فينا
فدك فاخذناها بحق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي
وحق بره بيردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الضمضام فاقامه واتى به الى
منزل امير المؤمنين عليه السلم وهو يتوضا للصلوة فقرع سلمان الباب فنادى امير المؤمنين
ادخل يا سلمان انت وابو الضمضام فقال ابو الضمضام اعجوبة ورب الكعبة من هذا
الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال له سلمان هذا وصي رسول الله هذا الذي يقول فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب هذا الذي يقول
رسول الله علي بعدي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي يقول فيه
رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي يقول الله تعالى فيه
وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي يقول الله عز وجل فيه افمن كان على بينة من ربه
الآية هذا الذي يقول الله فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون هذا الذي
يقول الله تعالى فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت
رسالته الآية هذا الذي يقول الله في حقه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الآية
هذا الذي يقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
هذا الذي يقول الله تعالى فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ادخل يا ابا الضمضام فسلم على امير المؤمنين ابي الحسن
علي بن ابي طالب عليه السلم فدخل فسلم عليه ثم قال يا ابا الحسن ان لي على النبي ثمانين
ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال له

امير المؤمنين

امير المؤمنين امعك حجة قال نعم ودفع اليه الخط فقال علي يا سلمان ناد في الناس الا من
اراد ان ينظر الى قضاء دين النبي صلى الله عليه وآله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان
الغداة خرج الناس فقال المشركون والمنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا يفتضح
علي بن ابي طالب من اين له ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف
اليمن ونقط الحجاز وخرج علي بن ابي طالب في اهله ومحبيه واصحاب النبي صلى الله عليه وآله
فاسر الى ولده الحسن سرا لم يدر احد ما هو وقال امض يا ابا الضمضام مع ابني الحسن الى
كثيب من الرمل فمضى الحسن عليه السلم ومعه ابو الضمضام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب
وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله
فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام
ناقة فقال الحسن عليه السلم اقتد يا ابا الضمضام فاقتاد ابو الضمضام ثمانين ناقة حمر
الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى امير المؤمنين
فقال له استوفيت يا ابا الضمضام قال نعم وسلم الخط الى امير المؤمنين فخرقه ثم قال
هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل وعز خلق هذه النوق
في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله تعالى ناقة صالح بالفي عام ونحن نعوذ بالله تعالى
من الشك والحيرة وضعف البصيرة وقلة الدين والفهم وما يشك في هذا الخبر وامثاله
الا من كذب بمعجز الانبياء وخرق العادة في افعالهم فان ناقة صالح عليه السلم من صخرة وسعوف
وصي عيسى عليهما السلم من صخرة ونظائر هذه المعجزة فيما نقصه كثيرة فمن كذب بشيء
منها كذب بالجميع يعيذنا الله تعالى من الشكوك والخوف وضعف العقل والدين واخواننا
من المؤمنين حيث كانوا والله المسدد والموفق وولي الخيرات وهو على كل شيء قدير

وروى عن ابن علوان عن نجم الدين ابن الاطلسي مدرس الحنفية بالبشيرية ببغداد برفع الاسناد
الى عايشه ان عايشه خرجت الى ظاهر البيت بعد انتصاف الليل فرأت عموداً من نور منصلاً
من بيت علي عليه السلم الى السماء فقد اضاء له ما بين المشرق والمغرب وله تسبيح وتقديس وتمجيد
وتهليل ثم صعد الى السماء فدخلت الى النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي في المخدع قالت يا رسول
الله قد رأيت امراً عجيباً هايلاً فقف له شعري وبشري ثم اخبرته ما رأت فقال النبي صلى
الله عليه واله ليس ذلك بعجيب لو رصدتيه لوجدتيه كل ليلة فقالت وما ذلك يا رسول
الله فقال لها ان ملايكة السموات السبع يشتاق الى علي وسألوا الله تعالى بينهم وبينه
فاذا نام توفى الله روحه الشريفه فاصعدها فصلت بملايكة السموات السبع فذلك
التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد لروحها الشريفه الطيبه المقدسه
صلوات الله عليه وآله   وروى عن قيس بن حفص عن عبيده عن ابن مسعود قال خرج رسول
الله صلى الله عليه واله من منزل عايشه وبيده في يد علي عليه السلم وهو يقول معاشر الناس حبوا
علياً فان لحمه من لحمي ودمه من دمي يختلط به فالويل لاقوام من امتي يضيعون فيه وصيتي ويقطعون
فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي لا انالهم الله تعالى شفاعتي يوم القيمه   وروى عبد الله
ابن مروح عن ابرهيم بن شريك عن عبد الله بن ابي نمال عن ابي ورقا قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله والذي بعثني بالحق نبياً ما بعثت قط علياً في سريه الا ورأيت جبرئيل عن يمينه وميكال
شماله وملك الموت امامه وسحابه تظله حتى يرزق الله تعالى حبيبي وابن عمي الظفر
وروى محمد بن المثنى عن ابرهيم بن ابي يحيى عن صفوان ان رسول الله صلى الله عليه واله قال نحن اهل
البيت لا نقاس باحد ولا يقاس بنا احد   وروى اسمعيل بن محمد عن ابرهيم بن بدر الهمداني
عن ابي اسحق الهمداني عن انس الهاني عن علم الكندي عن الولي بن سليم الفارسي قال صحبت
اباه سليم الفارسي فمررت بالربذه بابي ذر فلما جاز قال سليم لابي ذر اوصني قال اوصيك
بكتاب الله تعالى وبعلي بن ابي طالب فاني اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله يقول

علي اول

علي اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمه وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
وهو يعسوب الدين يقضي ديني وينجز موعدي وهو وصيي وخليفتي من بعدي   وروى ابو
الخير المبارك بن سرور عن علي بن محمد بن علي الاندركي عن ابي القسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي
ابو طاهر محمد بن احمد عن عم النقا وندى قاضي البصره عن محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطر عن
الحسين بن عبد الملك بن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جمر عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقرأ
واعتصموا بحبل الله جميعاً فما حبل الله عز وجل الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه واله يده
على يد علي وقال تمسكوا بهذا فهو حبل الله تعالى هذا الخبر اورده جرير الطبري في كتاب
المسترشد من طرق الجمهور للحجه عليهم   وروى يحيى بن مساور عن اسمعيل بن زياد عن
فضيل بن يسار عن هرون العبدي قال كنت ارى رأي الخوارج حتى جلست الى ابي سعيد الخدري
فسمعته يقول امر رسول الله صلى الله عليه واله الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحده ولا
يقبل الله عز وجل الاربعه الا بها فقيل يا ابا سعيد ما هي الاربع التي عملوا بها قال الصلوه والزكوه
والصيام والحج فقيل له فما الواحده التي تركوها قال ولايه علي بن ابي طالب عليه السلم
قيل انها لمفترضه مع هذه الخصال قال نعم قيل فقد كفر الناس اذن قال فما ذنبي
ان كانوا كفروا وكان رسول الله صلى الله عليه واله اقامه بعد ان نعيت اليه نفسه
وعلم انه لاحق بربه وصاير الى كرامته فامره الله تعالى ان يدل على الامام القايم بامره من بعده
بما فعل به يوم غدير خم واقامه للناس علماً وانما بقي رسول الله صلى الله عليه واله بعد ذلك اليوم
ثمانين يوماً وقيل ما به حتى لحق بالله عز وجل   واخبرنا الشيخ شهاب الدين
ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين الهمداني اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
الحداد باصبهان فيما اذن لي في الروايه عنه اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق
ابن عمر بن ابرهيم الطهراني سنه ثلث وستين واربعمايه اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن موسى

ابن مردويه الاصبهاني قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي اخبرنا
بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمن بن ابرهيم الاصبهاني في كتابه الي من اصبهان سنه ثمان
وثمانين واربعمايه عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا القسم
ابن علي بن منصور الطاي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عبد الله بن مسلم الملاي عن ابيه عن ابرهيم
ابن علقمه والاسود عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وهو في بيتي لما حضره
الموت ادعوا الي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الي حبيبي
فدعوت عمر فنظر رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا
له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فدعوه فلما راه رسول الله فرج الثوب الذي كان
عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه صلوات الله عليهما
الخبر في شرف اختصاصه بصعود كتف النبي صلى الله عليه واله لكسر الاصنام اخبرنا
الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاه اسمعيل بن احمد الواعظ
قال اخبرني والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر احمد
ابن كامل بن خلف بن شجره القاضي املا حدثني عبد الله بن روح المداين حدثنا شبابه بن
سوار حدثنا نعيم بن حكيم حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله
صلى الله عليه واله حتى اتى بي الكعبه فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبه فصعد رسول
الله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس فنزل وجلس ثم
قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل
لي لو شيت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبه وتنحى رسول الله ثم قال لي الق صنمهم
الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى سطح الكعبه فقال لي رسول الله
عالجه ورسول الله يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل
اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه فقذفته فانكسر ونزلت من فوق الكعبه

فانطلقت

فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه واله نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش قال
علي فما صعدته حتى الساعه   وانبانى مهذب الايمه انبانا ابو سعيد احمد بن عبد الجبار
الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجرايا حدثنا عبد
الرحمن بن احمد المهري حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفره
عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب النبي صلى الله عليه واله يتفل في في علي فقال ما هذا
يا محمد قال ايمان وحكمه فقال ابو طالب لعلي عليهما السلم يا بني انصر ابن عمك
وازره   واخبرنا العلامه فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي
اخبرنا الامين ابو الحسين ابن حردل الرازي اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين
السمان حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر بقراتي عليه اخبرنا ابو الحسن خيثمه بن
سليمن بن حيدره حدثنا اسحق بن ابرهيم بن عباد بصنعا عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن
طاووس عن ابيه عن المطلب بن عبد بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لوفد ثقيف حين جاوه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت
الاماره الا يوميذ جعلت انصب صدري له رجا ان يقول هو هذا قال فالتفت
رسول الله الى علي بن ابي طالب فاخذ بيده ثم قال هذا هو هذا هو   واخبرنا
ابو عيسى الترمذي رحمه الله اخبرنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا علي بن جعفر بن محمد اخبرنا اخي موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي
ابن ابي طالب عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ بيد حسن وحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمه
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن منصور عن ربعي عن خراش قال حدثنا

علي بن ابي طالب عليه السلم بالرحبه قال اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله
وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاونا لحقوا بك فاردد هم علينا فغضب النبي صلى الله عليه
واله حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهين يا معشر قريش او ليبعثن الله تعالى
عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول
الله ابا بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاستقطع
الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا تكذبوا
علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار   وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا
معمر بن محمد بن الحسين النيمي اخبرني احمد بن علي بن ثابت الحافظ اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا
احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو يحيى الناقد حدثنا محمد بن جعفر العبدي حدثنا محمد بن فضيل
عن الاجلح قال حدثنا قيس بن مسلم وابو كلثوم عن ربعي عن خراش قال سمعت عليا يقول
وهو بالمداين جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه واله فقال له قد خرج اليك ناس
من ارقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم علينا فقال ابو بكر وعمر صدق يا رسول الله فقال
رسول الله لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان
يضرب اعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال الغنم فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال
عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل قال وفي كف علي نعل يخصفها
لرسول الله صلى الله عليه واله   واخبرنا الشيخ الزاهد ثقة الحفاظ ابو داود
محمود بن سلمان بن محمد الخيام الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ويحيى بن
الحسن بن احمد بن عبد الله البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن
علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله رحمة الله عليه حدثنا ابو حفص عمر بن احمد
ابن عثمن بن شاهين الواعظ سنة ثلث وستين وثلثمائة حدثنا الحسين بن اسمعيل
الضبي حدثنا علي الاعلى بن واصل حدثنا علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن يزيد بن ابي
زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال مرضت

مرضة

مرضة فعادني رسول الله صلى الله عليه واله فدخل علي وانا مضطجع فاتى الى جنبي
وسجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام يصلي فلما قضى صلوته جاء فرفع الثوب عني
ثم قال قم يا علي فقد برات فقمت فكاني ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت
ربي شيئا الا اعطاني وما سالت شيئا لي الا وسالت لك   واخبرنا سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرني الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني بهمذان اجازة اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان اخبرنا الحافظ
ابو بكر بن مردويه اجازة حدثنا جدي حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي حدثنا محمد بن احمد بن
ابي العوام حدثنا الحجاج حدثنا عمرو بن عبد الغفار حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وعلي
من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى   واخبرنا شهردار هذا اجازة قال
اخبرنا ابي اخبرنا الميداني اخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال كتب الي محمد بن زيد بن علي الكوفي
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم عمرو والخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم
احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين   واخبرنا احمد بن
الحسين قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ح ابو العباس بن محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن
حاتم الدوري عن مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى ام
سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم   واخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس
ابن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري

باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني عن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد حدثنا الحسين بن هيثم الكسائي حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا هشيم
عن حجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن جده قال قالت عايشه قلت لرسول الله صلى
الله عليه واله من خير الناس بعدك يا رسول الله قال ابو بكر قالت ثم من بعده قال عمر فقالت فاطمه
يا رسول الله لم تقل في علي شيئا فقال علي نفسي فمن رايته يقول في نفسه شيئا
وروى عن سلمان الفارسي انه قال للنبي صلى الله عليه واله انه لم يكن نبي قط الا وكان له وصي فمن وصي
وصيك يا رسول الله فسكت صلى الله عليه واله مليا ثم قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع
ابن نون قال وهل تدري لم اوصى اليه قال سلمان الله ورسوله اعلم قال لانه كان خير من تركه بعده
ثم قال هل تدري لم اوصي اليه قال الله ورسوله اعلم قال وصيي وخليفتي من بعدي علي
وصيي في امتي وابناه سبطا هذه الامه سميتهما باسماء ابني هرون شبر وشبير قال
المولف فقد تجلى الحال وانكشف الامر ووضح البرهان وقام الدليل وثبت الشاهد
واستبان الحق واطردت الروايه واستفاضت الاخبار ان امير المومنين علي بن ابي طالب
هو الذي دل اليه في جميع المواطن الذي خصها رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] له
تاره نفسه وتاره اخاه وتاره صهره وتاره ناصره وتاره امير موتاره خليفته وتاره وصيه
وتاره صفيه وضمنه الوفا بعداته وقضا دينه وانجاز وعده وامره بغسله وغسله
وتجهيزه وتكفينه والمصلي عليه ومن له في حفرته وخصه بعلم بيته واوعز اليه حكمته
وجعله وارثه ودفع اليه سيفه ودرعه وبغلته وخاتمه ثم انه كان نفسه الطاهر بمنزله
رسول الله صلى الله عليه واله لانه لم يعبد صنما ولا وثنا ولا حجرا امره الله تعالى على اهل
[illegible] على النصب [illegible] جميع الادناس مطهر [illegible] الارجاس لم يدنس بسفاح الجاهليه
[illegible] ابوائه [illegible] وصفه الله تعالى اولئك هم المطهرون فلا تصلح الامر والامامه
الا لمن ولد بالكعبه وربي في حجر النبي صلى الله عليه واله [illegible] الشي [illegible] ادبه بتاديب

الله تعالى

الله تعالى له وزقه ما اتاه الله من العلوم وخلفه بالخلافه وهو اول الناس ايمانا وهجره واول
من شرى لله عز وجل نفسه واثر بنفسه لصنوه حين بيته على الفراش وصبره في المواطن
الخشنه والتحمل لمكروه الوصيه ناهضا باعبا الامامه واداء الامانه وصبره بعد النبي
في دوله الاضداد وام الكفر وانقلاب الامه على عقبيها مظلوما مقهورا محتسبا بالله تعالى
ثم انه كان مفتاح الامر وخاتمه وليعلم العارف انه انما اراد الله تعالى ان نظر امره ويدل
الامه على فضله بالفضايل التي خصه الله تعالى بها ليكون علما ظاهرا اذ كان هو المدلول
عليه من دون الامه وتعالى الله انه ليدع عباده للجهد لانه ليس للجهد خلقهم ولا للهلكه
انشاهم ولم يكن ابدهم للاسلام والصلاح وهو يريد فسادهم تعالى الله ان يدع العباد ولا
يدلهم على الصلاح اذ كانت عقولهم لا تبلغ مصالحهم في دينهم واذا عجزوا عن امر دنياهم فانهم
عن امر الدين اعجز وليعلم العارف ان الامه لا بد لها من قايم يقومهم ويعرفهم مصالح دينهم
فالرسول قد اقامهم على جمله امرهم ثم انه اقام لهم الامام ليدلهم على ما يجهلون من بعده
وعليه الامر والتفصيل بعد رسول الله راجع الى الامام المدلول بعد انه مطاع [illegible]
[illegible] الرسول يشرع الشريعه ويخبر بالجمله والامام يشرح من بعده للامه ما يجهلون
منه ولولا ان في وضع الايمه قبول الارشاد وضبط التعليم لكانوا اراحوا انفسهم
ووضعوا عنهم اعبا المشقه في التكليف ولسقط عنهم الامر والنهي والناس لو لم يكونوا
مطبوعين على [illegible] البهايم من الوحشين ما كان بينهم وبين البهايم فرق فاذا ثبت ذلك فلا
بد لهم في كل وقت وعصر من قايم يقومهم [illegible] يعرفهم بمصالحهم التي لا تبلغها عقولهم
والامام من خواصه الاحتياج اليه عنده ولا [illegible] اوده ومن كان ناقصا عن الرتبه
العاليه كيف يكون بتلك الاحكام التي اتى بامر جلي من غير تبديل فامر بجميع
حتى قال [illegible] الامام المدلول عليه هذه فقد ظهر [illegible] ما في بطنها حتى قال
لولا علي لهلك عمر وقال [illegible] لا ابقاني الله لمعضله ليس لها ابو الحسن [illegible] ابن ابي طالب حيا

وقد كان يجب على الامه ان تعلموا ان الناقص المحتاج الى علم غيره لا يجب ان يكون اماماً
بعد الرسول صلى الله عليه واله فان الله عز وجل اختار خيرة من خلقه وافرض الفرائض
واقام الامام على العباد ليهديهم ولم يكن ليهملهم ويؤيد ما قلناه ما روي عن علمائهم وفقهائهم
فمن ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابرهيم بن محمد قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلا
ابن هلال على ابي اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان فقلت له حدثني احول ابو داود
السبيعي عن بريده بن الحصين السلمي ان رسول الله صلى الله عليه واله امر كافة اصحابه
بان يسلموا على علي بن ابي طالب عليه السلم بامرة المومنين فقال عمر بن الخطاب امن الله
ام من رسوله فقال رسول الله بل من الله ورسوله   وروى المصري قال حدثنا صفوان
ابن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل بن ابي داود قال حدثني عمران بن الحصين قال كنت انا
واخي بريده عند رسول الله صلى الله عليه واله فدخل ابو بكر فقال رسول الله يا ابا بكر
سلم على علي بامرة المومنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال النبي من الله ومن
رسوله ثم جاء عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم دخل عمار بن ياسر فقال له
النبي سلم على علي بامرة المومنين فسلم ثم دخل واقبل رسول الله صلى الله عليه واله
علينا بوجهه الكريم ثم قال اني اخذت بيعتا فلم على ذلك كما اخذ الله تعالى ميثاق بني
ادم حيث قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
سالتموني امن الله ام من رسوله فقلت من الله ورسوله اما والله لئن نقضتموه لتكفرن
فخرجا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب ما جرى بيديه على الاخرى وهو يقول كلا
فقلت يا ابا داود من كان ذلك الرجل فقال انك لا تحمله وجابر من خلفي يلوذ بي اي سله
لحيه عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب   وحدثنا يوسف بن كليب المسعودي
حدثنا يحيى بن سالم العبدي حدثنا الصباح المزني عن العلا بن السايب بن ابي داود عن بريده

عن بريده قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان نسلم على علي بامرة المومنين ونحن سبعة
نفر انا اصغرهم يومئذ فهذه رواياتهم مع ان اكثرهم ستروا اكثر الاخبار عن الناس واخفوا
معظم ما قال النبي في فضايل امير المومنين عليه السلم ميلا منهم الى عرض الدنيا ويخشون بني
امية والله احق ان يخشوه وانما هي في ايدي الناس من الاحاديث القليل النزر وقد اختار الله
تعالى لهم الخيار من الامة ونفى من لا يصلح للامامة فصار اكثرهم لا يجحوداً ورغبوا الى زخرف
الدنيا ومتاعها واصمهم الباطل عن قبول الحق واتباعه   وقد روي فيمن جحد علياً حقه
ما رواه احمد الهاشمي قال حدثنا ابرهيم بن سليمن العطار حدثنا عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن
جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والجاحد لعلي حقه
يجيء يوم القيمة وفي عنقه طوق من حديد فيه ثلثمائة قرن في كل قرن شيطان يبصق
في وجهه ويكلح وجهه نعيذنا الله واخواننا من المومنين عن الجحود بالحق والميل الى
الباطل وازاغة القلب عن محجة الهدى وان يهب لنا من لدنه رحمة ورافة انه التواب الرحيم
والجواد الكريم بمنه وطوله ونزيد المسائل ايضاحاً بحجة من كتاب الله تعالى تصرح
بفضل اهل البيت   ما روى ابرهيم بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران قال سال
رجل ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم فقال بابي انت وامي يا بن رسول الله بما فضلتم
على الناس وعلى غيركم من بني ابيكم فقال باربع خصال قال له وما هن فقال عليه السلم
بالطهارة وذلك قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا والثانية لنا من رسول الله صلى الله عليه واله ولادة ولنا في كتاب الله وراثة
وذلك قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولنا الانفال خاصة لا يدعي
فيها الا كذاب ولا يمنعناها الا ظالم وقد روي عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال ما ولت امة امرها رجلا فيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرها يذهب سفالاً
حتى يرجعوا الى ما تركوه   وروى محمد بن النعمن بن عبد السلم قال حدثنا احمد وحدثنا

خالد بن عبد الله الواسطي عن ابي علي بن حسين واسمه حسين بن حسن عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم امروا اميرا وفيهم من هو ارضى
عند الله منه الا خانوا الله عز وجل في كتابه ورسوله والمؤمنين والنعمن بن عبد السلم
كان علامة مشهورا عند اهل الحديث والله المستعان   وروى لنا من طرق عايشة ما
ذكر ابرهيم بن محمد حدثنا عثمن بن سعيد حدثنا محمد بن كثير عن اسمعيل بن زياد عن ابي ادريس عن ابي
رافع مولى عايشة قال كنت خادما لعايشة وانا غلام اعاطيهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
عندها اذ جاء جاي فدق الباب واذا جارية ومعها اناء مغطى فرجعت الى عايشة فاخبرتها
فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فمد يده وقال
ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير امتي ياكل معي فقالت عايشة يا رسول الله من
امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير امتك فسكت صلى الله عليه وآله قال رافع وجاء جاي
فطرق الباب فخرجت فقلت من هذا فاذا هو علي فرجعت الى النبي فاخبرته فقال ادخله
فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال له مرحبا واهلا لقد تمنيتك حتى لو ابطأت علي
لسالت الله عز وجل ان يجيئني بك اجلس فكل معي من هذا الطعام فجلس امير المؤمنين
واكل معه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك يا علي عادى الله من
من عاداك يا علي فقالت عايشة ومن يقاتله ويعاديه فنظر اليها النبي سرا وقال انت يا حميرا
ومن معك حتى قالها ثلثا   وروى روح بن رواح عن رجاله عن ابرهيم النخعي عن
ابن عباس في قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال فضل الله النبي صلى الله عليه وآله قال بن عباس دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلم
فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله فقال ساخبركم ان الله اصطفى
لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله عز وجل اوحى
الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز

عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى
اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت
هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم قال يا علي
انت من ائمة الهدى واولادك منك وانهم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم
فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى
على العباد مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز من قايل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم وانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة
الهادية من محمد واصبر يا علي على قضاء الله تعالى حلوه ومره اما انهم سيظهرون عليك
بعد وفاتي بما كتموا في حيوتي ويعلنون لك ما اسروا فان هم اتوك طايعين غير مكرهين
فان حظهم اصابوا ورشدهم اطاعوا وشيعتهم ارضوا وان زاغوا عن الحق عداوة وبغضا فان
حظهم انقصوا وربهم عصوا ونبيهم اسخطوا فالذي يصل الامر اليه سيموت يا علي فدعهم
فليس مخلدا فلا تزاحمهم على دنياهم ولا تسع بافتيات والحق في مطلوبنا فلا تلح في
طلبها واعلم ان ناصره الله حيث ما كان فيه   وروى ابو جعفر الغلابي قال حدثنا
قيس بن حفص حدثنا ايوب بن محمد عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جمع الله الاولين والآخرين يخبر الناس سبعة
نفر كلهم من ولد عبد المطلب نبيكم خير الانبياء ووصيكم خير الاوصياء ومنهم الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهدا وجعفر ذو الجناحين اعطاه الله تعالى ما لم
يعطه احدا من الاولين والآخرين والمنتظر الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبد المطلب
وروى يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع حدثنا الاعمش عن عباية بن ربعي الاسدي عن ابي
ايوب الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة يا فاطمة انا اهل

بيت اعطانا الله تعالى سبع خصال لم يعطها احد من الاولين والاخرين نبينا خير الانبيا وهو
ابوك ووصينا خير الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا خير الشهدا وهو عم ابيك حمزة ومنا من له
جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشا وهو جعفر بن ابي طالب ابن عمك ومنا سبطا هذه
الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي نفس محمد بيده مهدي هذه الامة
وروى ابو حفص الفلاس قال حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا عمر بن ابي المقدام عن يونس بن
حباب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام اذا ذكروا ال ابرهيم وال عمران استبشروا
واذا ذكروا آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل
سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله تعالى منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب
وروى يزيد بن هرون قال حدثنا يوسف بن كليب المسعودي حدثنا عبد الرحمن عن ابيه عن عبد
الله بن مسعود قال اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه واله عنده وفينا علي بن ابي طالب عليه
السلم فخط النبي خطا بين يديه فقال هذه اليد واشار الى علي وهذه اليد واشار الينا
مفرق بكم السبل فضلوا عن سبيله واشار اليه ذلكم وصيكم به واشار الى السماء يعني الله عز وجل
وصاكم به لعلكم تعقلون وروى علي بن جعفر بن جعفر المعروف بالمدائني وكان من
نقله الحديث ببغداد قال حدثني ابي عن سعيد عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال
نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى علي بن ابي طالب فقال هذا الهدي من جعله كان لبيبا وهو
حجة الله عز وجل على سائر خلقه قال علي ابن المديني عجب للمخذول ابو هريرة يروي مثل هذه
الاخبار وامثالها عن النبي صلى الله عليه واله ثم يخالف عليا عليه السلم ويلعنه على المنابر
وروى احمد بن يونس الضبيني قال حدثنا مسدد بن واقد حدثنا عمر المازني عن منصور بن
مهاجر عن اسمعيل بن زياد عن يزيد بن سلمان عن مكحول عن بشر بن عطية قال لعن رسول
الله صلى الله عليه واله فقال الا لعنة الله على من ينقصني شيا من حقي وعلى من اذى عترتي

واهل بيتي وعلى من استخف بولايتي وولاية علي بن ابي طالب من بعد ولايتي وروى
سفين عن وكيع قال حدثنا ابو سهم حدثنا عبد الملك بن ابي عيينة عن الحكم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن بريدة بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا بريدة الست
اولى بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه علياً ولتكم
من بعدي حتى قالها ثلثا روى الحسن بن الحسين المغربي عن كادح عن ابي لهيعة
عن مسلم بن سيار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي بن ابي
طالب انت تبري ذمتي وتقاتل عن سنتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك والايمان
مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وروى ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
سفين الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله
يوم الحديبية اخذ بضبع علي وهو يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة منصور من
نصره مخذول من خذله وروى الحسن بن محمد بن حميد قال حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا
الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه واله من
الخليفة من بعدك فقال خاصف النعل قالت نعلت يا رسول الله ومن خاصف النعل قال
انظري قالت فنظرت فاذا هو علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله ذلك علي بن ابي طالب
قال رسول الله هو ذلك وروى يوسف بن موسى العطار قال حدثنا احمد بن صبيح
حدثنا يعلى بن حمران عن عامر عن ادريس مودن بني اقصى قال احبرني مجاهد عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى وروى حماد قال
حدثنا ابو عوانة عن ابي صالح عن يحيى بن سلمان عن عمر بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لعلي انت وليي وولي كل مومن من بعدي وروى الاسود بن
عامر قال حدثنا شريك عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه واله يقول عليًا مني وأنا منه ولا يودي عني الا أنا او علي   وروى عبد الرزاق الصنعاني
قال حدثنا ابينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله من يغسلك
فقال يغسلني علي فانه لا ينبغي ان يرى الي حيًا وميتًا سواه فقلت له كم تعيش الاوصيا بعد الانبيا قال
ثلثون سنه وعاش يوشع بن نون بعد موسى ثلثين سنه وخرجت عليه صفرا ابنت شعيب بامها
فقالت له انا اولى بهذا الامر منك وخرج معها مايه وثلثون الفا فقاتلها يوشع بن نون فاحسن
مقاتلها واسرها فاحسن اسرها وفيها وفي صفورا يعني صفرا ابنت شعيب انزل الله يا نسا النبي
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهليه الاولى هو خروج صفرا على يوشع بن نون
قال المولف فهذه اخبار داله على ان امير المومنين صلوات الله عليه واله ولي الامر
بعد رسول الله صلى الله عليه واله والمدلول عليه والمشار اليه لاجتماع خصال الامامه فيه
لان الامامه فرع الرساله لا يجوز الا في قوم يجتمع فيهم الخصال التي نحن ذاكروها فاولها القرابه
الماسه من صاحب الشريعه والناموس ثم العلم والمعرفه بجميع ما يحتاج اليه الامه فيما ياتون
ويذرون وما يختلفون فيه من امور دينهم ثم الورع والعفه والزهد في متاع الدنيا والغزاره
علمه وبيان فقهه وعظيم فضله قال الرسول صلى الله عليه واله اقضاكم علي والاقضى لا بد ان
يكون على قواعد الفقه ثم نظرنا فاذا كتاب الله تعالى ينطق بان له جل وعز خيره من خلقه وصفوه
من عباده قوله تعالى والله يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره ثم تاملنا في كتابه الخيره واذا
الكتاب ينطق بقوله الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون فميزنا فاذا علي بن ابي طالب
عليه السلم اسبق السابقين باجماع ثم اعتبرنا واذا الكتاب ينطق لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم
الايه ثم نظرنا واذا علي افضل المجاهدين ثم رأينا فاذا الله خيره من خلقه من المجاهدين
بقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجه الايه فبحث
واذا امير المومنين عليه السلم باجماع الامه انه انفق من قبل الفتح وقاتل وهاجر ثم ان الله تعالى

قبلا

وصفقوما

وصف قومًا ويحبهم وذلك قوله تعالى لا يطأون موطئًا يغيظ الكفار ولا ينالون من
عدو نيلا الا توبيخًا لقوم لم ينصروا الله ورسوله ولم يجاهد على الدين ولم نر من ادعى الامامه
من عمل الجهاد والابلا في الحروب اعظم عنا من امير المومنين عليه السلم بذلك شهد اهل
وجميع الامه من المهاجرين والانصار وهو قوله وحم جلوس اليه باسناد عن ابي سعد قال
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن ماموته قرائه وعبد الرحمن بن عمر التجيبي بمصر قراءة
قالا حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا علي
ابن قادم حدثنا زافر عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال نظر ابو بكر الى علي بن ابي طالب
امير المومنين عليه السلم مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابه من نبيهم صلى الله
عليه واله واجوده منه منزله واعظمهم عنه غنا واعظمهم عليه فلينظر واشار
الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم رأينا ان اجمع عليه من كافه الامه ان عليًا اكثر عنا
في الجهاد من جميع المهاجرين والانصار ومجاهدي الامه الى يوم القيمه يوما او يوما
قول الرسول صلى الله عليه واله اخبرنا الامام الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسين
ابن الباقرحي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد الجويني قال قرأت على ابي الحسن علي بن احمد
الواحدي اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي حدثنا لولو القيصري حدثنا ابو اسحق ابرهيم
ابن محمد بن جعفر الصوفي حدثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن شدا حدثنا محمد بن سلمان
الحنظلي حدثنا اسحق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال لمبارزه علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي
الى يوم القيمه وهي التجاره المنجيه من العذاب الاليم بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجاره تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله باموالكم وانفسكم الايه ولانه عليه السلم اثبت للقتال من البنيان المرصوص
كذا وصفه الله عز وجل في قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص

وقد اتضح في الرواية من المؤالف والمخالف ان امير المؤمنين اثبت في القتال من جميع الامة
واقتلها للاقران واقدمها وابذلها نفسا لله ورسوله حتى وصفه الله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ثم اخبر عز وجل انه قبل ذلك الشرى فقال عز من قائل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية فكان امير المؤمنين
عليه السلم اشد الامة تسليما لهذا البيع من جميع المؤمنين ثم ان الله عز وجل وصف قوم لم يثبت
الاسلام في قلوبهم ولم يتمكن الايمان منهم صدورهم بالفرار في الحرب ونكوصهم في الجهاد على اعقابهم
فقال تعالى اسمه يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن
يولهم منكم يومئذ دبره الآية ثم تاملنا الى امر الله تعالى لرسوله بان يجاهد الكفار والمنافقين
وان يغلظ عليهم بقوله عز وجل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الآية
فنظرنا واذا امير المؤمنين اشد غلظا ووطاة على الكفار من جميع الامة ولانه
اباد ابطال العرب وصناديدهم وقوتهم وجبابرتهم ثم تاملنا هل الباري عز وجل لغير
فضله غير الجهاد واذا الكتاب العزيز ينطق بقوله جل وعز يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم الآية فصفحنا
هل دلنا على المتقين فاذا الكتاب يفصح بقوله تعالى المتقين الذين يخشون ربهم بالغيب
فبحثنا عن الخشية في الكتاب العزيز فاذا قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ثم نظرنا
من العلماء ودرجاتهم واذا قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
ثم ابان الله عز وجل في التمييز بينهم وبين من لا يعلم فقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى اسمه شهد الله انه لا اله الا
هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
فمدح الله العلماء بما اثنى على نفسه عز وجل وملئكته ثم اعتبرنا واذا الاجماع من
جميع الامة كافة ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قد اجمعت هذه الخصال

فيه

فيه باجماع الامة وليس المجمع عليه كالمختلف فيه فثبت له الفضل بها واولى الامة بالامامة
عقلا ونقلا نظرا وقياسا وما كرهوا امامته الا حسدا وبغيا كما حكى الله تعالى عن بني
اسرائيل حيث سالوا نبي لهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلوا في سبيل الله فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا فكرهوا ذلك واعترضوا وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك
منه ولم يؤت سعة من المال فابان الله عز وجل انه لم يفضله بكثرة المال فقال ان الله اصطفيه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء ولا اختلاف في
جميع الامة على ان امير المؤمنين عليه السلم الممنوح من بينهم بالبسطة في العلم والجسم لان
الامة جميعها احتاجت اليه في سائر ما ياتون ويذرون وما يرد عليهم من معضلات المسائل
ومشكلات القضايا ولم يحتاج الى احد بعد النبي صلى الله عليه واله من الامة بل حكم بحكم
في زمن الهداية والغاصبية حقه بمحض النصيحة فيما يجلي من مبهم المشكلات ويجلي
صدى القلوب من الشك بكشف المعضلات ولو استقصينا على بعض المباحث في بيان فضله
لانقضت الاعمار وفنيت الاطمار ونفدت الاقلام والاشجار ونزف المداد والبحار لانه هو والله
موضع التمني وغاية المتمني ناء عن ان يعادله بشر او نبيا ومن ذكره هو صراط الله المستقيم
الذي دل الله عز وجل في كتابه العزيز حيث يقول وهذا صراط ربك مستقيما الآية
جعلنا الله واخواننا من المؤمنين من الذين هدوا الى القول الطيب وهدوا الى صراط
مستقيم   وروى عمر بن حماد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه واله بعث مصدقا الى قومه فوثبوا عليه وقتلوه فارسل عليهم عليا فقتل المقاتلة وسبى
الذرية وانصرف فبلغ رسول الله مقدمه فخرج وتلقاه من خارج المدينة فلما لقيه اعتنقه
وقبله بين عينيه وقال بابي انت وامي من شد الله به ازري وعضدي كما شد عضد موسى
بهرون   انبانا علي بن هاشم باسناده عن سلمان قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
واله في جماعة اصحابه فاتاني عليه فقال لي يا سلمان اشهد ان عليا خيرهم وافضلهم

وروى سلمان الفارسي قال دخلت على النبي يوم قبض وهو في سكرات الموت فافاق افاقه ثم قال
علي بن ابي طالب افضل من اترك من بعدي وانبانا عباد بن يعقوب باسناده عن الحرث
ابن الجروح الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي يا علي المقدم عليك
كافر وان اهل السموات ليسمونك امير المومنين وانبانا الحسن بن محبوب باسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت العلم لهذه الامه
من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا والله المدينه وانت الباب وهل يوتى المدينه الا من الباب
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله تعالى لابر قسمه رضيت
بالضعفا اتباعا ورضوا بك اماما اخوانك كل طاوي وزاكي مجتهد يحب فيك ويبغض فيك
محتقر عند الناس وهو عظيم عند الله يا علي محبوك جيران الله في القدس لا ياسفون على ما خلفوا
في الدنيا يا علي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يحضرون في ثلث مواطن عند
خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسايله في قبورهم وعند العرض والصراط اذا سال
الله تعالى الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي من حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله
ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا
بك قايدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين وقايد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون
ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله ولولا من في الارض منكم ما انزلت السما قطرها يا علي انت
وشيعتك القايمون بالقسط وخيره الله في ارضه من خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش
تدعون الى ان يفرغ الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون
من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس وانتم لا تفزعون ويحزن الناس ولا
انتم تحزنون يا علي انت ومن احبك في الجنان يعزون ومبغضيكم في النار يعذبون وفيكم نزلت وما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي ان الجنه حوان
الجنه ليشتاقون اليكم وان حمله العرش والمقدسون يحبونكم ويسالون الله تعالى لكم ويفرحون

بمن يقدم عليهم منكم كما يفرحون اهل الغايب بقدومه عليهم بعد طول الغيبه يا علي شيعتك يخافون الله في
السر ويخشونه في العلانيه يا علي شيعتك يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب
يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم فافرح بما عملوا واستغفر الله تعالى لسيئاتهم يا علي ذكرك
وذكر شيعتك في التوريه قبل ان يخلقوا بكل حسن وكذلك ذكرهم في الانجيل وانهم ليعظمون اليا وشيعته
وما يعرفونهم وانت اليا وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان ذكرهم في السما افضل
من ذكرهم في الارض فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السما الدنيا
في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملايكه اليها كما تنظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من
منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن السيئه فانه ما من يوم وليله الا
ورحمه الله عز وجل تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله تعالى على من قلاهم وبري منهم
واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب
الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من تولانا ونصره رحمه الله تعالى الذي احبك
ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقراهم مني السلم ومن لم ارهم منهم ولم يروني
ومن امنيته بي راني ومن رايت واني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم ومنهم وامرهم ان يجتهدوا
في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلال واخبرهم ان الله عز وجل عنهم راض وانه يباهي بهم الملايكه
وينظر اليهم في كل ليله جمعه برحمته ويامر الملايكه ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن
قوم بلغهم اني احبك فاحبوك بحبي اياك ودانوا الله تعالى بمودتك واعطوك صفو المودة من قلوبهم
واختاروك على الاباء والاخوة والابناء وسلكوا طريقك وصبروا وحملوا على المكاره فينا
فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسون به من مضاضه ذلك
فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من الخلق وخلقهم من طينتنا
واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفه حقنا ان الله تعالى جعلهم مستمسكين بحبلنا لا
يوثرون علينا من خالفنا مع ما ازوي من الدنيا عنهم ويلحقهم بالمكروه عليهم والتلف فقد ايدهم الله

تعالى بالتقوى وسلك بهم طريق الهدى فاحداثك يا علي في غمر الضلال يحيرون غمى عن المحجه يمجون
ويمسون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج الحق والاستقامه لا يستوحشون من
كثره من خالفهم ليس من اهل الدنيا اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح
الدجى واننا نا عن يحيى بن مساور باسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يوما
وعنده جماعه من اصحابه تقي القلب تقي النفس يقول صوابا ويمشي سدادا ابن زوال الجبال ولا يزول وهو
مني وانا منه قالوا يا رسول الله ومن هو هذا الرجل قال علي بن ابي طالب نور الله عز وجل بين عينيه
وروي عن ابي موسى الاشعري انه قال لعمرو بن العاص لما تفاوضا في الحكومه ويحك يا عمرو ما ندعوك
الا ان تريد ان تجعل الخلافه في غير علي اما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انما مثل اهل بيتي
مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق اما تذكر يوم كنا بباب رسول الله صلى الله
عليه واله فخرج الينا فقال ابرهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله وانا محمد رسول
الله وعلي ولي الله ثم هو وديعتي عند الله اما تذكر اذ كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه واله
اذ اقبل عليا وهو يسير ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه واله لان سئتم لاريتكم
اشبه الناس واشبههم منطقا بابرهيم لخليل الله قالوا من هو يا رسول الله فقال هذا المقبل
علي بن ابي طالب نور الله بين عينيه فرفعوا ابصارهم فاذا وجه امير المومنين عليه السلم
يغني عن الشمس وعن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه واله اوصني
فقال يا ابن عباس عليك بموده علي والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله عز وجل من عبد
حسنه حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك فان جاء بولايته قبل عمله على
ما كان فيه وان لم يات الله تعالى بولايته لم يساله عن شي ثم يامر به الى النار يا ابن عباس
والذي بعثني بالحق ان النار اشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا
يا ابن عباس لو ان الملئكه المقربين والانبيا المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا
لعذبهم الله تعالى بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه

قوما يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس من علامه بغضهم
انه يفضل من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا
وصيا اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني به رسول
الله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي ثم مضى من الزمان ما مضى ثم حضرته لرسول الله الوفاه
فقلت فداك ابي وامي يا رسول انه قد دنا اجلك فما تامرني به فقال يا ابن عباس خالف من خالف
عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا تواليهم ولا تطعهم قلت يا رسول فلم لا تامر الناس بترك مخالفته
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله حتى اغمي عليه ثم افاق وقال يا ابن عباس سبق
الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى
يغير الله تعالى ما به من نعمه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك
طريقه علي ومل معه حيث ما مال ثم ارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه
يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر بالله عز وجل
واخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القسم جعفر بن محمد حدثني ابي سعيد بن عبد الله عن احمد بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما قبض الله عز وجل نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني
وامرني ان اوصي فقلت يا ربي الى من فقال الى ابن عمك يا محمد علي فاني قد اثبته في الكتب
السالفه وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلايق ومواثيق الانبياء
ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبيه ولك يا محمد بالنبوه ولعلي بالولايه
وانبانا محمد بن محمد ساما ابو بكر بن محمد بن عمر الجعابي انبانا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال نبانا احمد بن اسلم نبانا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدايني عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله وقد ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب وقال من احبنا يا علي

من احبنا فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف ومن
كان مولده صحيحا ومات على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء وان لله
ملايكة يهدمون سيات شيعتنا كما يهدم البنيان   وابنانا يحيى بن الحسين
عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه
لحبي واكرموه لكرامتي فان جبريل امرني بذلك عن الله عز وجل ان اقول لكم ما قلت
وبالاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لو علم الله تعالى في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمه والحسن والحسين
لامرني يوم المباهله ان اباهل بهم مع هولاء لانهم افضل خلق الله فغلبت بهم اليهود والنصارى
وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال ثنا ابا قالون بن عيسى البصري ثنا ابا عبد الله بن محمد العلوي
حدثنا عمار بن زيد المدني عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
كنا عند الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه واله بابي من يحفر
وجبريل يكنس بين يديه ويعينه ميكايل ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم قال النبي
لعثمن احفر فغضب وقال لا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله تعالى
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية   وبالاسناد عن عبد الله بن محمد
ابن ملحية ثنا ابو الهمام يعني الوليد بن شجاع ثنا رفاعه بن اياس قال حدثني ابي عن جدي عن
عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحه بن عبيد الله يقول ان النبي صلى الله عليه واله خلف علي
بالمدينه وسار لغزاة تبوك فقلنا ما جعلنا انه لم يخلفه قط وراه فما هذا الا عن موجده
فبلغ الخبر عليا فلحق بالنبي فاخبره بما قالوا فوقف النبي وجمع اصحابه فقال معاشر الناس اتحبون
بقاي فيما بينكم او تكرهونه قالوا نعوذ بالله من ذلك قال فمن نادى عليا فقد اذاني

يده الى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لاني ما جعلت لعلي المدينه الا
انها لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه الى صدره وقال ما اخلصني في ودايع الله
تعالى والله خليفتي عليك بعدي علي عليه السلم   وروى اسمعيل بن الفضل قال ثنا ابو
مالك كثير بن يحيى عن الشعبي عن الحسن البصري قال رايت الزبير بن العوام وهو يطوف
على الناس ويقول ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي
الوصي من بعدي دليلكم الى الله فلا تفارقوه وهو امامكم فلا تخالفوه وهو اعلم منكم
فلا تعلموه ثم قال الزبير ايها الناس قال الله تعالى هل ادلكم على تجاره تنجيكم من عذاب
اليم تومنون بالله وما امن بالله من لم يومن بالرسول ولم يومن بالرسول من لم يومن
بوصيه لانه صلى الله عليه واله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انا مدينه
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينه فليقصد الباب الا ومن اراد النجاه فعليه بعلي بن ابي
طالب ايها الناس افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون فما لكم والمخالفه له فتهلكوا وقد اعذر من انذر   ثنا ابا الحسين
ابن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبرني محمد بن سيرين عن الحسن
عن ابي عبيده بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوما وعنده
المهاجرون والانصار ايها الناس ان الله تعالى شرفني بعلي وجعله ابني في الدنيا وحامل
لواي في الاخره وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخره ويفرج عني في الدنيا والاخره
ويذب في الدنيا عن حربي وفي الاخره يذب عن حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معينا غيره
لاعطاني   وابنانا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى اختار من الايام يوم الجمعه ومن الليالي ليله
القدر ومن الشهور رمضان واختارني نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار
من علي الحسن والحسين حجه على العالمين تاسعهم قايمهم اعلمهم احكمهم

وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثني عمر بن الازهر عن الشعبي عن الحسن
البصري عن ابن عباس ان عليا لما برز الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه واله برز الايمان
كله الى الشرك كله فلما قتله لعمرو احتز راسه وحمله والقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله وابو بكر وعمر وجميع الصحابة ومن كان حاضرا في ذلك الوقت فقاموا وقبلوا راس علي
وبالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب خير من
امتي فانه الخليفة من بعدي   وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي ثنا حماد بن زيد
ثنا ابن كثير عن ابي كثير بن مروان بن دينار عن ابو بكر بن ابي قحافة قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الا اعلمك ثلث تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هن يا رسول الله قال
هن حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب فاذا اتيت بها نجوت
من النار   وانبانا الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه
عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال حدثني
الشيخ ابو علي عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الدوري
عن ابي حامل عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معوية عن
الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن سلام عن ابيه عن ابي بكر بن ابي قحافة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في فضل علي ما وددت انه لي على الدنيا
وذلك اني خرجت انا وعمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه واله فقال ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول
الله قال لا لكنه خاصف النعل في الحجرة فلما خرجت وجدنا عليا   وبالاسناد
حدثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن الليث عن ابو بكر بن ابي قحافة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول احب الخلق الى الله عز وجل والى بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب وما لي لا احبه وهو مني وانا منه

وبالاسناد ثنا اسحق بن ابرهيم الداري قال ثنا المغيرة بن سعيد ثنا القسم بن علي قال سمعت
ابا علي النخعي يقول سمعت ابا الاسود الدئلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد ساله
عن مسئلة ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي وعترته واعلمهم   وبالاسناد عن يونس
عن ابي اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب
عليه السلم على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا
٩ له وتخفيفا منه فلما قال ذلك المنافقون اخذ علي بن ابي طالب سلاحه ثم خرج الى
رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقلتني وتخفف
مني فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا
ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع امير المؤمنين
عليه السلم الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه واله لسفره   فابان الله
عز وجل موضع امير المؤمنين وعظم مكانه وعلو شانه وشريف منزلته من ان يجلس رسول
الله كسر وانهزموا فنزل جبرئيل وقال يا نبي الله ان الله يقريك السلم ويبشرك بالنصر فاختار
فان شئت انزل الله الملائكة يقاتلوا وان شئت عليا فادعه ياتك فاختار النبي عليا فقال
جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله نحو المدينة وادعه يجبك ويأتك فادار الرسول وجهه نحو
المدينة وقال يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه
كنت ممن تخلف مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فمضيت معه فصعد نخلة ثم نزل مغ...
وهو بين الكرب وانا اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك وترك والحزن ظاهر
عليه ودموعه تتحدر على خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال حبيبي محمد قد انكسر
ورسول الله يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة واقرع عليها لامته حربه
وخرج وقال يا سلمان اضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته

حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة غابت الجيوش والعساكر فصرخ الامام صرخة بهت
لها الجيشان ونفروا فنزل امير المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه فرد عليه
السلم واستبشر به ثم عطف الامام عليه السلم على الجيشان فانهزم الجمع وولوا الدبر
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكبت المنافقون
المتربصين برسول الله الدوائر وابى الله تعالى الا اظهار الحق واهله واخفاء الباطل واهله
وقد اوردنا في هذا الباب مختصرا من فضائل امير المؤمنين عليه السلم ومناقبه
ما فيه مقنع لمستبصر ومغني لمتدبر ولزمنا في ذلك الاقتصاد اذ لا استطاع ان نوفي
بجميع فضائله وانما هو جزو من مائة الف جزو واستغفر الله من التقليل في الحد له
وانما اتينا بما حصل به المراد وعرف به الغرض والقصد وهو ابانة ولايته وفضله
على جميع الامة غثها وسمينها واختصاصه من بينهم بالوراثة والولاية والقرابة الماسة
من بينهم وايجاب حقه على الامة بموالاته بان الله تعالى فضله وعلمه وسابقته
فيما ليس لجميع الامة بعضها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعناه انه لو اجتمع
فضائل جميع القرابة والصحابة وسوابقها وعلمها ومناقبها وماثرها وزهدها
وعملها الى يوم القيمة لما وازن بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلم ومناقبه
وسوابقه يؤيد ما اوردناه قول النبي صلى الله عليه واله لقتل علي لعمرو بن عبد
ود يوازن عمل امتي الى يوم القيمة وانما هي بروزة من البرازات وخصلة من خصالات
وفضيلة من فضائل فلهذا اختصرنا بعض مناقبه واقتصرنا على بعض ما خصه
الله ورسوله به من المناقب والفضائل ولنذكر الان طرفا من بيان
غزارة علمه وفائض فهمه غير متعرض بذكر قضايا او احكام في زمن احد من
الذين تولوا قبله اذ قد جعلنا لكل زمن واحد منهم له قضايا واحكاما والله
تعالى نسأل العصمة من الزلل والتسديد في القول والعمل انه ولي الخير والاحسان

الباب الخامس

في ذكر شي من غزارة علمه وفائض فهمه

اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا ابو اسحق القطان باصفهان
اخبرنا ابو اسحق بن خرشيذ قوله حدثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا صالح بن ابرهيم
ابن محمد بن الحسني الدهني القاضي حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد حدثنا علي بن هاشم حدثنا محمد بن عبيد
الله الهاشمي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب ولخبرنا
سيد الحفاظ هذا اخبرنا ابي الميداني الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال اخبرنا محمد بن العباس بن
حسنويه اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي
حدثنا ابو هاشم محمد بن علي الدهني اخبرنا احمد بن عمران بن سلمة عن سفين بن سعيد عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزوا واحدا
واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا شيخ
القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا
ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله اخبرنا محمد بن محمد الشافعي بن
سعيد الهروي السعراني حدثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ابو الصلت الهروي حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا ابو جعفر محمد
ابن احمد بن سعيد حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا عبد الله بن موسى العبسي حدثنا
ابو عمر الازدي عن ابي راشد الحمراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه

واله من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده
والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وبالاسناد عن احمد بن
الحسين هذا اخبرنا ابو علي الروذباري اخبرنا ابو محمد بن شوذب الواسطي حدثنا شعيب
ابن ايوب حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلم
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه واله الى اليمن وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما
القضا فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالله ما شككت
بعد في قضاء بين اثنين واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمي اخبرنا الحافظ
ابو علي الحسن بن احمد بن مهره الحداد باصبهان بقرائتي عليه في حلية الاولياء اخبرنا
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي بكر بن خلاد عن محمد بن يونس الكديمي عن عبد
الله بن داود الخريبي عن هرم بن حوران عن ابي صالح الحنفي عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قلتها وزدت وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله
ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وانبانا الحافظ
ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا احمد بن عبد
الله الحافظ اخبرنا الحسن بن علي بن الخطاب حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد
ابن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمن الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي
قلبا عقولا ولسانا سؤولا واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن
محمد بن حاتم الدوري حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمن الاحمسي

عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت
واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا سفين بن عيينة عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ما كان في اصحاب محمد صلى الله عليه واله
احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلم وبالاسناد عن احمد بن
الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو حامد احمد بن علي المقري حدثنا
ابو عيسى الترمذي حدثنا عباس العنبري حدثنا الاحوص بن جواب حدثنا سفين
الثوري عن قليب العامري عن جسرة قالت قالت عايشة من افتاكم بصوم يوم
عاشورا قلنا علي بن ابي طالب قالت هو اعلم الناس بالسنة وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار
قال قرأ علي عباس بن الفضل الاسفاطي عن ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن زكريا
ابن ابي زايدة حدثنا ابي عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلم انا اعلم اهل المدينة بالقضاء وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو الفضل بن ابرهيم حدثنا
الحسن بن سفين حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود
عن عدي بن ثابت الانصاري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال العلم
ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شركنا في
السدس حتى هو اعلم به منا واخبرنا الاستاذ عين الائمة ابو الحسن علي بن
احمد الكرباسي الخوارزمي بخوارزم حدثنا القاضي شمس القضاة احمد بن عبد الرحمن
ابن اسحق اخبرنا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن ابرهيم اخبرنا ابو الحسن محمد بن

جعفر بن هرون التميمي النحوي اللغوي المعروف بابن النجار حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن حامد
ابن البلخي التميمي حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمسار التميمي حدثني حميد
ابن مسعده حدثني يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس
قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب من ذلك خمسة اسداس وللناس
سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا   وانبانا ابو العلا الحسن
ابن احمد اخبرنا احمد بن عبد الجبار الصيرفي قراءة اخبرني عبد العزيز بن علي الازجي اجازة
اخبرنا احمد بن محمد بن موسى المجبر حدثني احمد بن جعفر بن محمد حدثني الحسن بن العباس
البجلي حدثني ابرهيم بن عيسى حدثني يحيى بن يعلى عن عمرو بن حميد بن هاني عن حميد بن
هاني عن علي بن رباح قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه واله علي
ابن ابي طالب عليه السلم وابي بن كعب   وانبانى ابو العلا الحسن بن احمد
هذا اخبرنا احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي اخبرنا الحسين بن علي الجوهري اخبرنا
محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن معروف الخشاب حدثنا حسين بن محمد بن عبد
الرحمن بن فهم حدثنا محمد بن سعد اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي اخبرنا عبيد الله
ابن عمرو عن معمر عن وهب ابن ابي دبي عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
سلوني عن كتاب الله تعالى فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام
في سهل ام في جبل   وعن ابي الدرداء قال العلماء ثلثه رجل بالشام يعني
نفسه ورجل بالكوفه يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينه يعني عليا عليه السلم
فالذي بالشام يسال الذي بالكوفه والذي بالكوفه يسال الذي بالمدينه والذي
بالمدينه لا يسال احدا   واخبرنا ابي سعد اخبرنا ابو الطيب محمد بن [illegible] النهشلي
العطار بالكوفه بقراتي عليه حدثنا علي بن محمد بن عقبه الشيباني حدثني ابو العباس
الفضل بن يوسف الجعفي القصباني حدثنا محمد بن عقبه حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن

محمد بن خالد الضبي قال خطب عمر بن الخطاب فقال ايها الناس لو صرفناكم
عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال محمد بن خالد فسكتوا حتى قال
ذلك ثلثا فقام امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اذا كنا نستتيبك
فان تبت قبلناك قال عمر وان لم قال علي اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال
الحمد لله الذي جعل في هذه الامه من اذا اعوججنا اقام اودنا   وبالاسناد
عن ابي سعد اخبرنا ابو القسم علي بن محمد بن عيسى البزاز بن الحضرمي بقراتي عليه حدثنا
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي حدثنا ابن ابي شيبه حدثنا جندل بن والق
حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه واله ثماني عشر سابقه فخص منها
علي بثلثه عشر وشركنا في الخمس   وبالاسناد عن ابي سعد اخبرنا ابو القسم
احمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينه الرسول بقراتي عليه حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي
حدثنا الحسن بن محمد ابنا علي بن عفان قالا حدثنا الحسن بن عطيه القرشي عن الحسن
ابن صالح بن حي حدثنا ابو المعذر الثقفي عن رجل عن ابن سيرين ان عمر سال الناس
كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب المعافري رداء كان عليه فقال
ثنتين   وانبانا ابو العلا الحسن بن احمد اخبرنا الحسن بن احمد الحداد اخبرنا احمد
ابن عبد الله الحافظ اخبرنا سعد بن محمد الصيرفي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا
ابرهيم بن محمد بن ميمون حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله اقسمت وحلفت ان لا
اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي على ظهري حتى جمعت
القران   وانبانا الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني
اجازه اخبرنا الحسين بن احمد المقري اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن

احمد الطبراني حدثنا عبيد بن كثير حدثنا محمد بن الجنيد حدثنا يحيى بن سالم بن ابي حفصة
عن هاشم بن البريد عن بيان عن ابي بشر بن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قرات من
القران على رسول الله صلى الله عليه واله سبعين سورة وختمت القران على خير الناس علي
ابن ابي طالب عليه السلم وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو محمد بن علي بن
المومل الماسرجسي حدثنا ابو عمرو عمر بن عبد الله البصري حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب
اخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله
ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا وانبانا ابو العلا
الحسن بن احمد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البجري اخبرنا ابو علي الحسن
ابن احمد بن عبد الله المقرئ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ الحمامي اخبرنا زيد
ابن علي بن ابي بلال الكوفي حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل حدثنا
جعفر بن محمد العنبري صاحب العرسة عن ابي يحيى زكريا ابن ابي صمامة عن حسين
الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرات القران من اوله الى اخره في
مسجد الجامع بالكوفة على امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فلما بلغت الحواميم
قال لي امير المومنين قد بلغت عرائس القران فلما بلغت راس العشرين من حم عسق
والذين امنوا وعملوا الصلحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو
الفضل الكبير بكا امير المومنين حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى السما
وقال يا زر امن على دعاي ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص
الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار
يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله امرني ان
ادعوا بهن عند ختم القران واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني

اجازة عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر
احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم حدثنا الحسن بن علي
ابو الحسين السلولي حدثنا سويد بن سعيد بن يحيى بن حجاج النهدي حدثنا ابي حدثنا
شريك عن ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم
قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه واله كان في جمع من اصحابه فقال اريكم ادم في
علمه ونوح في فهمه وابرهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي فقال
ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول
الله قال النبي صلى الله عليه واله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو
الحسن علي بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن
واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي
اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية
عنه اخبرني الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق عمر بن ابرهيم الطهراني سنة ثلث
وسبعين واربعماية اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني
قال حدثنا النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي واخبرنا بهذا الحديث
عاليا الحافظ سليمن بن ابرهيم الاصبهاني عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا
علي بن ابرهيم بن خالد حدثنا اسمعيل بن محمد بن دينار حدثنا ابو غسان النهدي حدثنا
القسم بن معن عن عون بن مسلم بن صبيح عن مسروق قال شاممت اصحاب محمد
صلى الله عليه واله فوجدت علمهم انتهى الى علي وعمر وعبد الله وابي الدردا ومعاذ بن
جبل وابي بن كعب ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى الى اثنين الى علي وعبد الله بن
عباس وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني املا حدثنا احمد بن محمد بن حرب حدثنا

ابوطاهر احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا يعلى بن عبد الله
العلوي خال جعفر بن محمد حدثنا نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري ٩
قال رايت عليا عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله متقلدا
سيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله صلوات الله عليه
واله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح
مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني به رسول الله صلى الله عليه
واله من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت بين اهل
التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان
بفرقانهم حتى ينطق الله تعالى التوراة والانجيل والزبور والفرقان فيقول صدق علي
قد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون   وانبانا مهذب
الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمذاني نزيل بغداد انبانا ابو طالب محمد بن عبد
القادر عن عبد العزيز بن علي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد اخبرنا عبد الله بن الحسن ويحيى بن محمد
المرسي قالا حدثنا عبد الله بن سعد اخبرنا عمي يعقوب بن ابرهيم اخبرنا سلام بن عبد الله قال
يحيى وهو ابن سلام الطويل المدائني قال محمد بن احمد وحدثنا احمد بن اسحق بن البهلول
القاضي حدثنا ابي عن سلام بن سلام قالوا في حديثهم عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اقضى امتي علي بن
ابي طالب   وروى المبارك بن سرور عن القاضي ابو عبد الله عن ابيه عن ابي
غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي عن ابي عبد الله محمد بن علي السقطي عن ابي بكر محمد بن يعقوب
الاصبهاني عن هرون الحاشي عن الحسن بن مخلد عن ابن مخلد عن ابي الوليد عن نافع عن
ابن نافع عن علي بن حوشب عن مكحول قال لما نزلت قوله عز وجل وتعيها اذن واعية
قال النبي صلى الله عليه واله اللهم اجعلها اذن علي بن ابي طالب قال امير المومنين

عليه السلام فما سمعت باذني شيئا فنسيته وقد ورد هذا الحديث في كتاب شبه
قلوب المومنين من انتخاب الصحيحين **فصل** فيما رواه نقلة الاخبار من
العامة والخاصة في غزارة علمه وحكمته في زمن رسول الله وامضاء رسول الله صلى
الله عليه واله حكمه وصوب قضاياه وحكم له بالحق ودعا له بخير واثنى عليه وابانه
بالفضل في ذلك من كافة الامة ودل به على استحقاقه الامر بعده ووجوب ولايته
على من سواه في مقام الامامة يوافق المضمن للتنزيل فيما دل على معناه ومعرفة فحواه
حيث يقول الله عز اسمه افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون   وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب   وقوله تعالى في قصة ادم مخبرا عن قول الملئكة اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى مجيبا لهم اني اعلم ما لا
تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء هولاء ان
كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم يا ادم انبئهم
باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله جل وعز الملئكة على ان ادم احق بالخلافة منهم
لانه اعلم منهم وافضل في علم الانباء   وقال عز وجل مخبرا عن قصة طالوت وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في
التقدم عليهم ما زاده الله تعالى من البسطة في العلم والجسم واصطفاؤه اياه على
كافتهم بذلك فكانت هذه الايات موافقة لدلايل العقول في ان الاعلم احق بالتقدم
في محل الامامة فمن لا يساويه في العلم ودلت على تقدمه ووجوب ولاء امير المومنين

علي بن ابي طالب عليه السلم على كافه الامه في خلافه الرسول صلى الله عليه واله
وامامه الامه لتقدمه عليهم في العلم والحكمه والبسطه في الشجاعه والقوه وبيان
قصورهم وعجزهم عن منزلته في ذلك وفقرهم الى علمه في جل المواطن المشكلات على
انهم الغاصبي حقه والجاحدي فضله وهو الناصح لهم والمشير عليهم بصالح الامور في
احوالهم مما شاهدوه والنبي موجود انه لما اراد رسول الله صلى الله عليه واله تقليده
القضا باليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم
باحكام القران قال له امير المومنين عليه السلم تندبني يا رسول الله للقضا
وانا شاب ولا علم لي بكل القضا فقال ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده
وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المومنين عليه السلم فما شككت
في قضا بين اثنين بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه
رسول الله صلى الله عليه واله من القضا والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما
جاريه يملكان رقها على السوا قد جهلا حظر وطيها معا فوطياها في طهر واحد
على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهد الناس بالاسلام وقله معرفتهما بما تضمنته الشريعه
من الاحكام فحملت الجاريه ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما
فخرجت القرعه لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته اذ كان عبدا لشريكه
وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجه عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ
رسول الله صلى الله عليه واله هذه القضيه فامضاها واقر بها في حكم الاسلام
وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلم
وسبيله في القضا يعني به القضا بالالهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به
لو نزل على الخصوص ثم رفع اليه عليه السلم وهو باليمن خبر زبيه حفرت للاسد فوقع
فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبيه رجل فزلت قدمه فتعلق باخر

وتعلق الاخر

وتعلق الاخر بثالث والثالث برابع فوقعوا في الزبيه فدقهم الاسد وهلكوا جميعا
فقضى عليه السلم ان الاول فريسه الاسد وعليه ثلث الديه للثاني وعلى الثاني ثلث
الديه للثالث وعلى الثالث الديه كامله للرابع وانتهى القضا الى رسول الله صلى الله عليه
واله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضا الله عز وجل فوق عرشه وامثال
هذه كثيره وقد افردنا قضاياه باربعه ابواب على قضاياه في زمن النبي وامضا
النبي لقضاياه ودعاه له بخير بعد ذلك ما وصفه رسول الله صلى الله عليه واله
به يوما وجماعه المهاجرين والانصار يشهدون برفع الاسناد الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بملا من المهاجرين والانصار اقضاكم
علي والاقضى لا بد ان يكون اعلم بقواعد الفقه واصوله وقال امير المومنين
عليه السلم لو كسرت لي الوساده لحكمت بين اهل التوريه بتوريتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من ايه نزلت
في بر او بحر او سهل او جبل ولا سما ولا ارض ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم
فيمن نزلت وفي اي شي نزلت وهذا يدل على كمال العلم بالاحكام وعدم خطيه
له في الفرق بين الحلال والحرام وتعلت من الجز الاول من حليه الاوليا
لابي نعيم الاصبهاني قال ابو نعيم بالاسناد قال حدثنا [illegible] بن نجاح حدثنا
ابو القسم القاضي حدثنا اسحق بن محمد بن مروان حدثنا ابي حدثنا عباس بن عبيد
الله حدثنا ابن عمر الهمداني ابو مالك عن عبيده عن شقيق عن عبد الله بن مسعود
قال ان القران انزل على سبعه احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان
علي بن ابي طالب عليه السلم عنده منه علم الظاهر والباطن و[illegible] من النبي
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه

عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله
امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزلت علي وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا موسى
ابن عيسى بن المنذر حدثنا يحيى بن صالح حدثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن
واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سالت الله ربي اللهم اجعلها اذن علي فكان
علي وكان عليه السلم يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته
فلم انسه ونقلت من كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا
اسمعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة الى اخره وذلك حدثنا عن المكي عن جده وحديث
الحسين بن عرفة اخبرنا ابو الغنايم بن المامون حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو الفضل
العباس بن علي بن العباس المعروف بالبنائي حدثنا علي بن خلف العطار حدثنا ابو
حذيفة بن عبد الرحمن بن قبيصة عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله علي اقضى امتي بكتاب الله فمن احبني فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي
الا بحب علي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله قسمت الحكمة عشرة اجزا فاعطي
علي تسعة اجزا والناس جزو واحد وانبانا مهذب الايمة انبانا ابو بكر محمد بن الحسين
ابن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العدل اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار
حدثنا ابو بكر محمد بن عمر حدثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي حدثنا
محمد بن فضيل بن غزوان حدثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء
ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت ربي عليا قال صدقت
يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يودي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت

اختر

اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا
ونحلته علمي وحلمي وهو امير المومنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد من بعده
يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك وذكر
الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان حدثنا محمد بن حمزة عن الحسن بن علي
العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمن الضبعي عن سعد
ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن علي
ابن ابي طالب عليه السلم وفاطمة عليها السلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه
وعالمكم فاكرموه وقايدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه
واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا
ما امرني به ربي جلت عظمته وانبانا ابو العلا الحسن بن محمد المقرى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابرهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن ابرهيم الانصاري عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت
اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم
بالرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية وانبانا
مهذب الايمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا ابو سعد
احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد العزيز بن علي الازجي اخبرنا ابو بكر محمد
ابن احمد المفيد بجرجان انبانا عبد الرحمن بن احمد المهري حدثنا احمد بن عبد الرحمن

حدثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى عفره عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب
عليه السلم النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال
ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي عليهما السلم يا بني انصر ابن عمك وازره
وعن ابي المغنم مسلم بن اوس وجارية بن قدامة السعدي انهما حضرا مجلس امير المومنين
وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول سلوني من قبل ان تفقدوني فاني لا اسال الا
اجيب عنها دون العرش لا يقولها بعدي الا كذاب او مفتري فقام رجل من جانب المسجد
في عنقه كتاب شبه المصحف آدم طويل جعد الشعر كانه من يهوده العرب فقال رافعا
صوته لعلي يا ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به اصحاب
امير المومنين من كل جانب وهموا به فانتهرهم امير المومنين عليه السلم وقال دعوه ولا
تعجلوه فان الطيش لا يقوم به حجج الله ولا باعجال السائل تظهر براهين الله تعالى ثم التفت
الى الرجل فقال سل بكل لسانك ومبلغ فهمك وعلمك اجبك ان شاء الله تعالى قال فقال
الرجل كم بين المشرق والمغرب قال امير المومنين مسافة الهواء قال الرجل وما مسافة
الهوا قال عليه السلم قدر دوران الفلك قال وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم
للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال الرجل
صدقت فكم عمر الدنيا قال امير المومنين سبعة ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة
من مكة قال عليه السلم مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت قال الرجل صدقت فلم
سميت مكة قال عليه السلم لان الله تعالى مد الارض من تحتها قال فلم سميت بكة قال
امير المومنين لانها بكت رقاب الجبارين وعيون المذنبين قال الرجل صدقت فاين كان
الله تعالى قبل ان يخلق العرش قال امير المومنين سبحان الله الذي لا يدرك كنه صفته
حملة عرشه على قرب ربهم من كرسي كرامته ولا الملئكة المقربين من انوار سبحات جلاله ويحك
لا يقال لله اين ولا بم ولا فيم ولا اني ولا حيث ولا ليت قال الرجل صدقت فكم مقدار

ما لبث

ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله تعالى الارض والسماء فقال امير المومنين
أتحسن ان تحسب قال الرجل نعم قال امير المومنين افرايت لو كان صببت خردلا
في الارض حتى تسد الهوا وما بين الارض والسماء ثم قيل لك على ضعفك ان تنقله حبة
حبة مقدار ما بين المشرق الى المغرب ومد في عمرك واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته
واحصيته لكان ايسر من احصاء عدد ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الله
الارض والسماء وانما وصفت لك عشر العشر من جزء من ماية الف الف جزء
واستغفر الله من التقليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله   وانشأ الرجل يقول

جزت افانين علوم فما تبصر ان نوظرت مغلوبا
وانت اصل العلم يا ذا الهدى تجلو من الشك الغياهبا
لا تنثني عن كل اشكوله تبدي لذا الطلب عاجيبا

وعن الصادق عن ابايه عليهم السلم انه لما قفل امير المومنين عليه السلم من صفين دخل
عليه شيخ من اصحابه فقال السلم عليك يا امير المومنين قال وعليك السلم فقال
ارايت مسيرنا هذا بقضاء الله وقدره قال له امير المومنين والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ما تركنا منزلا ولا هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره قال فقال
الشيخ فعند الله احتسب عناي وما لي اجر اخر فقال امير المومنين قد عظم
الله لكم الاجر في مقامكم وانتم مقيمون وفي مسيركم وانتم سايرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون
ولم تكونوا في حال من احوالكم مضطرين ولا عليها مجبرين قال فقال الشيخ فما القضاء
والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال فقال امير المومنين لعلك ظننته قضاء
حتما وقدرا لازما لو كان ذلك كذلك لسقط الامر والنهي والثواب والعقاب
والوعد والوعيد ولما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء ولا المسيء اولى بالعقوبة

الذنب من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وهم
قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا
لم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولا خلق السماوات ولا اراتا عجايب الايات باطلا ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فقال الشيخ يا امير المومنين فما القضاء
والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال الحكم من الله والامر ثم قرا عليه السلم
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ثم فسر ذلك فقال ووصى ربك الا تعبدوا غيره قال
فقام الشيخ الى امير المومنين عليه السلم فقبل كريمه
وسئل ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم قال ايانا عنى بذلك نحن الذين اوتينا العلم قيل له فقول الله تعالى قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي افضلنا وخيرنا بعد
رسول الله صلى الله عليه واله قال فقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال ابا عبد الله المنذر رسول الله صلى الله عليه واله وفي كل زمان امام منا
يهديهم الى ما جاء به رسول الله فاول الهداة علي ثم الاوصيا من بعده واحد بعد
واحد قال فقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال ابا عبد
الله افضل الراسخين في العلم رسول الله صلى الله عليه واله قد علمه الله تعالى جميع
ما انزله عليه من التنزيل والتاويل وما كان ينزل عليه شيء لا علم تاويله والاوصياء
من بعده الراسخون في العلم يعلمون تاويله كله وعن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث طويل يا علي انت
افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا
واسخاهم كفا يا علي انت قسيم الجنة والنار وبمحبتك يعرف الابرار والفجار
ويميز بين الاخيار والاشرار وبين المومنين والكفار وبالاسناد

عن ابي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم قال اخبرنا ابو سعيد محمد
ابن الفضل بن محمد بن اسحق المذكي بنيسابور قال حدثنا يحيى بن زكريا بن يحيى
ابن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال بنانا ابرهيم بن
يحيى الاسلمي عن عمار بن جوير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضوان
الله عليه قال شهدنا الصلوه على ابو بكر ثم اجتمعنا الى عمر
ابن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف اليه الى المسجد حتى سموه
امير المومنين فبينما نحن عنده جلوس اذ جاء يهودي من يهود المدينة
وهو يزعم انه من ولد هرون اخو موسى عليه السلم حتى وقف على عمر بن الخطاب
فقال له يا امير المومنين ايكم الذي هو اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم
حتى اساله عما اريد قال فاشار عمر الى امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال اليهودي انت كذلك يا علي قال له اسال عما شئت قال اسالك
عن ثلثة وعن ثلثة وعن واحدة فقال له امير المومنين فلم لا تقول اسالك عن سبع
فقال اليهودي اسالك عن ثلثة فان اصبت اسالك عن الثلثة الاخر فان اصبت
سالتك عن الواحدة وان اخطات في الثلثة الاولى لم اسلك عن شيء فقال امير المو منين
وما يدريك اذا سالتني اخطات ام اصبت قال فضرب يده الى كمه فاستخرج
كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املا موسى بن عمران وخط هرو ن
وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك عنها فقال له امير المومنين فان
اجبتك فيهن بالصواب هل تسلم فقال اليهودي والله ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن
الساعة على يديك فقال سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني
عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض
فقال له امير المومنين عليه السلم يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه

الارض فان اليهود يزعمون انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به ادم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يمسحون به ويقبلونه
ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله واما اول شجرة نبتت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها شجرة الزيتون وكذبوا ولكنها العجوة
واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي
تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب
موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وشربت منها فاتبعها
موسى وصاحبه فلقيا الخضر فقال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
فقال له امير المومنين عليه السلم سل عما شئت قال اخبرني عن منزل محمد
اين هو في الجنة ومن يسكن معه في منزله فقال امير المومنين عليه السلم
تكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف
من خالفهم قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت وقال امير المومنين
عليه السلم ومنزل رسول الله صلى الله عليه واله في الجنة فهو جنة
عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله فقال
اليهودي لامير المومنين عليه السلم والله لقد صدقت ثم قال له
اخبرني الذين يسكنون معه في الجنة هولا الاثنا عشر اماما
فقال له اليهود والله لقد صدقت ثم قال اليهودي فاخبرني عن
وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا
فقال له امير المومنين عليه السلم يا يهودي يعيش ثلثين سنة
سنة وتخضب منه هذه واشار بيده الى هامته صلى الله عليه واله
قال فوثب اليهودي وقال انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

وعن نجعه

عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا ميزان العلم وعلي كفتاه
والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدي يزنون به اعمال
المحبين والمبغضين   وروى احمد بن حنبل الشيباني قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوما في محفل من اصحابه من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في
فهمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه
وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هو بعلي بن
ابي طالب عليه السلم كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل   وقال فيه عليهما
الصلوة والسلم يوم المواخاة في المباهلة كلمة التي خصه بها اشبه الناس ادما
قضي بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما وبابرهيم حلما وباسمعيل صبرا وباسحق
ادبا وبيعقوب مصابا وبيوسف نكبا محسودا على مواهب الله تعالى ثانيا
في دين الله اشبه شي بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم رشدا وهو خزانة علم ووعاء
حلم   وروى محمد بن عبد الله بن هرون عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المومنين اني سمعت سلمان ومقداد وابا
ذر من تفسير القران ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه واله ثم سمعت منك تصديق ما
سمعت منهم وكان في ايدي الناس اشيا من تفسير القران ومن الاحاديث انتم تخالفونهم
فيها وتزعمون ان في ذلك باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله
متعمدين ويفسرون القران برايهم فقال امير المومنين عليه السلم قد سالت فاسمع
ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا   صح
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله في عهده حتى
قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة فمن كذب على متعمدا

فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتى بهذه الاحاديث اربعة رجال
ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على
رسول الله فلو علم المسلمون انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صاحب
رسول الله رآه وسمع منه وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبر ثم بقوا بعده فتقربوا
الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم
على رقاب الناس فاكلوا معهم الدنيا والناس مع الدنيا ومع الملوك الا من عصم الله تعالى
فهذا احد الاربعة ورجل لم يتعمد كذبا فهو في يديه يعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله
ولو علم الناس المسلمون انه وهم لما قبلوه ولو علم انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله
صلى الله عليه واله شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم وسمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا
يعلم حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم الناس المسلمون
انه منسوخ لم يكتبوه ولم يقبلوه ورجل رابع لم يكذب على الله ورسوله صلى الله عليه واله
مبغضا للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسوله فاسمع على جهته فجا بما سمع
ولم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ
فان امر رسول الله صلى الله عليه واله ناسخ ومنسوخ مثل القران محكم ومتشابه وخاص
وعام ويكون من رسول الله على وجهين خاص وعام مثل القران سمعه من لا يعلم ما
عنى الله تعالى به وما عناه الرسول وليس اصحاب رسول الله من كان يسأله وكانوا
يحبون ان يجي الاعرابي والطاري فيسأله حتى يسمعوا وكنت ادخل على رسول الله في كل
يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها ادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري وربما كان ذلك في بيتي ياتيني
رسول الله اكثر ذلك فاذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق
عندي غيره فاذا اتاني في منزلي لم تقم عنا فاطمة ولا ابناي الحسن والحسين فاذا سألته

اجابني

اجابني واذا سكت عنه ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله اية الا اقرانيها واملاها
علي فكتبتها بخطي ودعا لي ان يفهمني الله تعالى ويحفظني فما نسيت اية من كتاب الله بعد ما حفظتها
وعلمني تاويلها فحفظته امرا ونهيا امر طاعة او معصية كان او يكون الا علمنيه وحفظته
ثم لم انس منه حرفا منذ وضع يده الكريمة على صدري ودعا لي ان يملأ الله تعالى قلبي علما وفهما
وحكما ونورا فان يعلمني فلا اجهل وان يحفظني فلا انسى فقلت ذات يوم يا رسول الله انك
منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا مما علمتني وحفظته ثم لم انس مما املته علي ولم
تامرني بكتابته افتخاف علي النسيان قال لا لست اخاف عليك النسيان ولا الجهل بعد ما دعوت
الله عز وجل لك وقد اخبرني الله تعالى انه قد استجاب لي فيك وقد اثبتنا في هذا الباب
من غزارة علمه ما بعضه كاف مقنع وبيان جلي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
وليعلم المنصف بعقله المستبصر لرشده يقينا انه هو المخصوص بالعلم المبين والحكم
في الدين وولي المؤمنين وهو الهادي والشهيد وحجة الرسول صلى الله عليه واله بما
لم يخص به احد من الامة فجعله تارة كالانبياء علما وحلما وزهدا وعزما وبطشا
وفهما وتارة بالقضاء ووصيي وتارة بالوصية وتاويل القران حتى لم يكن في اصحاب
محمد صلى الله عليه واله احد يقول سلوني غيره باجماع الامة وحكم بجميع الفتاوى ومعرفة
سائر اطراف العلم ثم جمعه للقران العزيز من اعظم دلالة على غزارة علمه ووفور
فهمه ثم امر الله لرسوله ان يدنيه ويعلمه وانه الاذن الواعية ثم علمه بظاهر
التفسير وباطنه وذلك بما زقه رسول الله زقا ثم قرنه الله تعالى بنفسه في
العلم فقال تعالى وما يعلمه الا الله والراسخون في العلم وقد اتضحت الرواية
وصدرت الاخبار وشهد المؤالف والمخالف والمقر والمبطل بانه اعلم الامة
بعد رسول الله صلى الله عليه واله احكمها في القضية واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله تعالى منزلة وهذا اصل لط

ربك مستقيما فاتبعوه وهذا عذب فرات فاشربوه وهذا ملح اجاج فاجتنبوه
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل جعلنا الله تعالى واخواننا من المؤمنين
من متبعي صراطه المستقيم والمعتصمين بحبله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها والله سميع عليم امين رب العالمين

الباب السادس

في بيان زهده في الدنيا ورغبته في الآخرة

اخبرنا الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي رحمه الله تعالى حدثنا القاضي
الاجل شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق اخبرنا الفقيه ابو سهل محمد بن
الحسين الجعفي النهرواني حدثنا ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن خالد بن يعقوب الحميري حدثنا
القسم بن خليفة بن سوار حدثنا حماد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن حزور
عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضوان الله عليه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لعلي عليه السلم يا علي ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت
بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك
وكذب فيك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشركاؤك في جنتك
واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين
وانبانا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد اخبرنا ابو بكر محمد
بن علي الحاجي اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن موسى المقرئ الخياط اخبرنا ابو محمد عبد الله احمد بن محمد
ابن يوسف العلاف حدثنا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابرهيم البرذعي حدثنا
ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفين عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال رايت امير المؤمنين عليه السلم وعليه

قميص

قميصا وازارا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع ◦ واخبرنا
شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي اخبرنا الحافظ
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه اخبرنا
الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين
واربعماية اخبرنا طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا ابو النجيب سعد
ابن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي واخبرنا بهذا الحديث عاليا الحافظ سليمان
ابن ابرهيم الاصفهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمانين وثمانين واربعماية عن ابي
بكر احمد بن موسى بن مردويه حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو
زرعة حدثنا ابو اسمعيل بن موسى حدثنا ابو معاذ صالح بن هيثم عن الحرث بن حصيرة
قال قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى
الله عليه واله ازهد من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ◦ واخبرنا
الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ
القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو
الحسين بن بشران اخبرنا ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحق قال ابو نعيم سمعت
سفين الثوري يقول اذا جاءك عن علي بن ابي طالب عليهما السلم اثبت له فخذ به
ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب
المدينة عليه السلم ◦ وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو بكر بن ابي نصر الداربردي بمرو حدثنا موسى بن يوسف حدثنا الحسين
ابن عيسى بن ميسرة حدثنا عبد الرحمن بن مغراء حدثنا ابو سعد البقال عن عمران بن مسلم
عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم فوجدته جالسا بين يديه
صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير

في وجهه وهو يكسره بيده احياناً فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب
من طعامنا هذا قلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه
الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه
من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بحذرها ويحك يا فضة الا تتقون الله في هذا
الشيخ الا تنخلون له طعاماً مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا الا ننخل له طعاماً
قال ما قلت لها فاخبرته قال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر
ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل   وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا
ابو بكر احمد بن ابرهيم بن محمود الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الخشيش
الاصبهاني اخبرنا الحسن بن محمد الداركي حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا
اسباط بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شيء لم ياكل منه
رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب ان آكل منه   وبهذا الاسناد عن احمد
ابن الحسين هذا اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحق اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب حدثنا
محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا مسعر عن عثمن بن المغيرة عن علي بن
ربيعة قال رايت امير المؤمنين عليه السلم يتزر وفوقه عليه ثياباً ومن سراويل
ليس اول الملاحف   وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا الهيثم بن
مالك عن ليث عن عمه عن رجل من بني كاهل قال رايت على امير المؤمنين عليه
السلم ثياباً وقال خير الثياب ما ستره للعورة واكفه للاذى   وبهذا
الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله حدثنا ابو العباس حدثنا العباس
حدثنا يحيى حدثنا الهيثم بن مالك عن اسمعيل بن مسلم عن ابي رزين قال ان اصلب

رايته على علي عليه السلم القميص من قهز وبرد بن قطرين قال العباس كان ثوب
يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً   وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين
هذا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفين
حدثنا ابو بكر الحميدي حدثنا سفين حدثنا ابو حيان عن مجمع التيمي قال خرج علي
ابن ابي طالب عليه السلم بسيفه الى السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا فلو
كان عندي اربعة دراهم اشتري بها ازاراً ما بعته   وعن ابي نافع عن
ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ثوبك او ازارك
فانه اتقى لثوبك وخذ من شعرك ان كنت مسلماً فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد
برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل اراك غريب
بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين حتى انتهى الى دار
بني ابي معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق
البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل
تمراً بدرهم فرده مولاي وابى ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهمها فانها
خادم ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت هذا علي بن ابي طالب
امير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال لامير المؤمنين احب ان ترضى
عني فقال ما ارضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازاً باصحاب التمر فقال
يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى
اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم اتى دار فرات وهي سوق الكرابيس
فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه ثم اتى آخر
فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فاتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلثة دراهم ولبسه
ما بين الرسغين الى الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به

في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شي ترويه عن نفسك او
سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال بل شي سمعته من رسول الله يقوله عند
الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل له يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المؤمنين
قميصا بثلثة دراهم قال افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به
الى امير المؤمنين عليه السلم وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك
هذا الدرهم يا امير المؤمنين فقال ما شان هذا الدرهم قال كان قميصا ثمنه درهمين
قال باعني رضاي واخذ رضاه   وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا
اخبرنا الحسين بن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا ابن ابي الدنيا حدثني احمد
ابن حاتم الطويل حدثنا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال
ما رايت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله   ومن رواية
ابي نعيم عن حذيفة بن اليمن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا تستخلف عليا
قال النبي ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم   وقال في الخبر
الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة
البيضاء   ونقلت من الجزء الاول من مسند سيدة نساء العالمين البضعة الانسية
النبوية فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد
ابن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة الزهراء
عليها السلم قال بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابرهيم بن محمد بن اسحق
ابن توبة حدثنا سهل بن سليمن عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت
له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه
واله في حق علي عليه السلم وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه واله
مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلم تعوده وانا جالس

عن

عن يمين رسول الله فلما رات رسول الله وما به من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت
على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله
تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار
منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله تعالى اباك
زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت
ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قرئت من اوله قال
الحافظ ابو نعيم الفضل احمد بن اسحق الاصبهاني بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد
ابن احمد بن علي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي
ابن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال
يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد الغر
المحجلين وخاتم الوصيين قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء
علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق ق
وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيا
ما صنعت بي قبل ذلك قال وما يمنعني من ذلك وانت تؤدي عني وتسمعهم
صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي   انبانا سعيد بن طريف عن الاصبغ
ابن نباتة انه قسم علي عليه السلم بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه شيا قال ثم
بافيه ادخل الغنم فقال يا مولاي ما بقي من الغنم قال فيما تشهد لي يوم القيمة
انها لم اجد فيه شي لو كهيم امر فكنسه ثم قال تشهد لي هذه البقعة اني
غدا دسكرة ذي حجته يا حمراء احمري يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري
غيري   وحدثنا عمر بن عبد الكريم عن انس بن مالك قال سالت الزهري من كان

ازهد الناس في الدنيا فقال علي عليه السلام كان يقسم بيت مال المسلمين ثم يكنسه
ويرشه ويصلي فيه ثم يبسط بردته فيه ونيامه ويقول الانطاب فلبي المقل لا
تخاف سارقا ولا باغيا ثم يقول بيضي واصفري وغري غيري والله لا ابال منكي
الا اليسير الحقير قال بلغني ان امير المومنين عليه السلام اشتهى كبدا مشوية
على خبزة لينة فاقام حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوم
من الايام فصنعها له فلما اراد ان يفطر قربها اليه فوقف سائل بالباب فقال يا بني
احملها اليه لا تقرأ صحيفتنا غدا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
وباخوان امير المومنين عليه السلام كان يخرج من القصر بالكوفة وعليه قميص الى
نصف ساقه وازار مشمر او رداء قريب منه ومعه درة يمشي بها في الاسواق ويامرهم
بتقوى الله تعالى وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تعثوا ولا تنفخوا
اللحم وعنه عليه السلام استعمل عاملا على عكبرا ثم قال له بين يدي اهل عمله
استوف الذي عليهم ولا يجدوا فيك ضعفا ثم قال له رح الي عند الظهر فراح اليه
اليه قال العامل فدخلت فاصبت بين يديه قدح وكوزا فيه ماء وجراب مختوما
فنظر الى الختم وامعن النظر فيه ثم فكه فعلت في نفسي فيه مال او جوهر اراد ان يعرضه
علي فاخرج منه سويقا فصب في القدح منه وصب عليه ماء وشرب منه وسقاني
ثم ختم الجراب فقلت يا امير المومنين بالعراق اكثر من ان تختم عليه فقال ما لي بالشي
احفظ مني لما نوى اني اخاف ان يجعل فيه غير ما جعلته فيه فيدخل بطني حرام ثم
قال اني لم استطع ان اقول لك بحضرة القوم الا ما قلت لك فاذا اصبحت اليهم
ولا قوة الا بالله خذ بما امرك الله به فان خالفتني لخذك الله به دوني وان بلغني خلاف
ما امرتك به عزلتك واذا قدمت عليهم فلا تبيعن لهم كسوة شتاء في شتاء ولا كسوة
صيف في صيف ولا دابة يعملون عليها ولا تقيمن احدا منهم على رجليه ولا تضربه سوط

في طلب درهم فانا لن نؤمر ان ناخذ منهم الا العفو فقلت يا امير المومنين اذا ارجع
اليك كما خرجت عنك قال وان رجعت كذلك قال العامل فخرجت ومع وجهي ذلك
وقدمت عليهم فما بقي عليهم درهم الا اداه وابنانا الحسن بن محبوب باسناده عن
امير المومنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت العلم
لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا والله المدينة وانت الباب وهل
تؤتى المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم
على الله تعالى لابر قسمه رضيت بالضعفاء اتباعا ورضوا بك اماما لحوالك كل طاوي
فليل جهيد يحب فيك ويبغض فيك ويحتقر عند الناس وهو عند الله تعالى عظيم يا
علي محبوك جيران الله في دار القدس لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي من احبك
احبني ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج ارواحهم وانا
وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض والصراط اذا سال الله تعالى
الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي من حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله
تعالى ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالمه الله تعالى يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى قد
رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين
يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله تعالى ولولا من في
الارض منهم لما انزلت السماء قطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخزنة الله في
ارضه من خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش يتذاكرون الى ان يفرغ الناس من
الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض يسقون من احببتم ويمنعون من كرهتم وانتم
الآمنون يوم الفزع الاكبر يوم يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون يا علي انت
ومن احبك في الجنان تنعمون ومبغضيكم في النار يعذبون وفيكم نزلت وما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي ان

ان الملئكة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش والمقدسون يحبونكم ويسالون
الله تعالى لكم ويفرحون بروح من قدم عليهم منكم كما يفرحون باهل الغائب تقدموا
عليهم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك يخافون الله تعالى في السر ويخشونه في العلانية
يا علي شيعتك يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال
شيعتك تعرض علي كل يوم فافرح بما عملوا واستغفر الله تعالى لسيئاتهم يا علي ذكرك
وذكر شيعتك في التورية والانجيل قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل انهم
ليغبطون آل داود وشيعته وما يعرفونهم وانبياء ايليا وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي اعلم
اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا
يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملئكة اليها
كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك
العارفين بك يتنزهون عن الاعمال السيئة فانه ما من يوم وليلة الا ورحمة الله تعالى
تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله جل وعز على من قلاهم وبرئ منهم واستبدل
بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب
الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من تولانا ونصرنا رحم الله تعالى
لمن احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقرئهم مني السلم
من لم ارهم منهم ولم يرني ومن راه ثم راني ومن زارك وراني واعلمهم انهم اخواني الذين
اشتاق اليهم ومنهم وامرهم ان يكتموا الى العمال فانا لا اخرجهم من هدى الى ضلال واخبرهم
ان الله تعالى عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل ليلة جمعة
برحمته ويامر الملئكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم اني احبك فاحبوك
لحبي اياك ودانوا الله تعالى بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء
والابناء والاخوة وسلكوا طريقك وصبروا وحملوا المكاره فينا وابوا الا نصرنا

وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يستقبلونه من مضاضة ذلك فكن
بهم رحيما واقنع بهم فان الله تعالى اختارهم بعلمه لنا من الخلق وجعلهم من طينتنا
واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا ثم ان الله تعالى جعلهم مستمسكين
بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما تزوى من الدنيا عنهم ومبلغهم بالمكروه عليهم
والتلف فايدهم الله تعالى بالتقوى وسلك بهم طريق الهدى فاعداءك يا علي في غمرة الضلال
يعمهون عمي عن الحجة يصبحون ويمسون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج
الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ليس من اهل الدنيا اولئك
مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى يقول ذلك ثلثا   ومن الجزء الثالث من كتاب
حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا يونس عن ابي معشر عن سعد
ابن اسحق عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة قالت خرج ابو سعيد الخدري مع علي بن
ابي طالب الى اليمن فوجد في حلته بعض الغلظة فامروا بينهم ان يشكونه الى رسول الله
صلى الله عليه واله قال وكان من البلاء ان تقدمت انا فسالني رسول الله كيف انتم فقلت
يا رسول الله ما لقينا من علي وشكوت اليه فرفع النبي صلى الله عليه واله يده فضرب فخذه
شديدا على ركبتي اوجعتني غمزتني حتى وجدت الموت فقال يا ابا سعيد مالك تبغض
قوالك في اخي علي فقد عرفت انه اخشن في سبيل الله تعالى   وروى القيس بن
المنذر النخعي عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد بن الرضا عن مالك بن عمر المازني
قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اتاني معوية بن ابي سفين وعمرو بن العاص وابو
موسى الاشعري فسالوا وقالوا جئناك نسالك عن هذا الرجل يعنون عليا عليه السلم
فقلت هو احلى عندي من العسل وامر عندكم من الدفلى واخف على قلبي من الريش
واثقل على فوادكم من الجبال الرواسي من اعرض عنه اخطا الطريق ومن لزمه
سلك الهدى ومن اعتدى رد وهو حبل الله المتين وسبيله الواضح وعلمه اللائح نور لمن

لربه وشفاء لمن اقتدى به حجة الله تعالى على خلقه وباب حطة من دخله كان آمنا ومن
تركه كان خائبا اما والله ما حدتم عنه الا بحثونه مسلكه ونقضي ابوده والله لو اعلمكم
من الدين حواسته ما ابتغيتم غيره منه بدلا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاز بالسبق اهل السبق جل السبق ونالوا في درج العلى غرمد اناه الخلق ونال بالصبر
اولوا الصبر عاقبة الصبر واستخلصوا العظيم الخطب وجليل الامر فاطلعوا الغيب المستور
فزهدت نفوسهم عن زخرف الغرور وتجلى لهم النور الدائم وعدوا البان التقى والمكارم
وانتظموا الحب النجاه وعلوا اصافنات الحلم والمواساه فروا عليا ونهلوا احليا ونلوا حكما
وعلوا لواحكما واذا حوا لها وحلوا ظللا متوجوا تيجان الكمال والبها وجلببوا حلل
السنا والثنا وقلدهم الجليل مقاليد ملكه واسلم اليهم سبيل امره ونهيه وتجلى الحق
على اسرارهم فرفع قطب منارهم فطافوا سرادقات عرشه وحضر ولحضره قدسه
فصفا بهم اهل الصفا وتعلق بهم اهل الوفا فاضات بانوارهم اهل الارض والسما فهم سبل
الهدى ومنار التقى والمحجة لمن اتقى والنور لمن اقتدى جعلنا الله واخواننا المؤمنين
من المتمسكين بحبلهم والمقتفين لعروتهم والسالكين نهجهم والمنعين بحجهم حيث كانوا في
البلاد بمنه وجوده اللذين ما خلا منهما شي من خلقه العلوي والسفلي انه ولي
الخيرات ورب الحساب امين يا رب العالمين

الباب السابع

فيما اتاه الله تعالى من فضله في تبليغه سورة براءه

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن
محمد بن احمد الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا الباغندي حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي
حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث ابا بكر ببراءه فامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم

اتبعه

اتبعه علي عليه السلم فبينما ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغا ناقة رسول الله صلى الله
عليه واله القصوا فخرج ابو بكر فزعا وظن انه رسول الله فاذا علي عليه السلم فدفع
اليه الكتاب وامره على الموسم وامره رسول الله صلى الله عليه واله ان ينادي بهؤلاء
الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي عليه السلم ايام التشريق فنادى فقال ان الله
ورسوله بريان من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك
ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن قال فكان ينادي بهذا فاذا بح قام ابو
هريره فنادى وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن بشران
حدثنا ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله وهو احمد بن حنبل قال
حدثني وكيع قال قال اسرائيل قال ابو اسحق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي صلى الله
عليه واله بعثه ببراءه الى مكه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فاجله الى مدته والله بري
من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلثا ثم قال لعلي الحقه فرد ابا بكر وبلغها انت
قال ففعل وفي رواية ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه واله ان ينبذ العهد
على المشركين يقول براءة من الله ورسوله فلما نزلت عليه السورة بعث بها مع ابي بكر فهبط
جبريل فقال يا محمد لا يودي عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلم في اثره وامره
ان ياخذ منه سورة براءه وليقراها على اهل مكه قال ففعل وبالاسناد عن
الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه
قال حدثنا ابو اسامه عن زكريا عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن علي بن ابي طالب عليه
السلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه واله حين انزلت براءه باربع لا يطوف بالبيت
عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله
عهد فهو الى مدته ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا

احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا الحسن بن المثنى قال حدثنا عفان حدثنا حماد ح وحدثنا
سلمن بن احمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن
سماك بن حرب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث سورة براءة
مع ابي بكر الى اهل مكة فلما قفل دعاه فبعث عليا وقال لا يبلغها الا انا او رجل
من اهلي   وبالاسناد ايضا قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمن لوين قال حدثنا محمد بن جابر عن حنش
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما نزلت عشر ايات من براءة دعا رسول الله
صلى الله عليه واله ابا بكر فبعثها ليقراها على اهل مكة ثم دعاني رسول الله فقال لي ادرك
ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته بالجحفة
واخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله انزل
فيّ شي فقال لا ولكن جبريل عليه السلم جاني فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر املا قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا
حميد بن داود بن اسحق بن ابرهيم الحلبي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن عطا قال حدثنا
الوليد بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله عليه واله
ابا بكر ببراءة ليقراها على اهل مكة فنزل جبريل فقال يا محمد لا يبلغ عن الله الا انت او رجل
منك فلحقه علي عليه السلم فاخذها منه   ومن الجزء الثاني من اجزا الثني
من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في وسط المجلد وبالاسناد المقدم قال حدثنا
يونس عن ابن اسحق قال خرج علي عليه السلم على ناقة رسول الله صلى الله عليه
واله العضبا حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما راه ابو بكر سلم براءة اليه ومضيا حتى
اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب عليه السلم عند الجمرة فاذن في الناس
بالذي امره رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايها الناس لا يدخل الجنة كافر

ولا

ولا يحج البيت بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله
فهو الى مدته واجل الناس اربعة اشهر   ومن كتاب فضايل الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو بكر بن الهيثم الرازي حدثنا ابو سعد عبد
الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي المعروف بالرازي اخبرنا ابو عبد الله المقدسي حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن انس بن مالك قال لما
بعث رسول الله صلى الله عليه واله سورة براءة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة
ارسل اليه النبي فرده واخذها منه فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلم
وقال لا يقوم بها الا انا او رجل من اهل بيتي   فهذا مختصر من الاخبار
في تبليغه براءة وما ابان الله عز وجل من كشف امره وفضله للامة اذ كان بولايته
وعزله وتوليته وليكون ابو بكر المنسوخ وعلي الناسخ وابو بكر المعزول وعلي العامل
وابو بكر المردود وعلي المؤدي عن الله ورسوله فقام بها مسمعا وقد اعترض
بسيفه المشركون وهم يعركون عرك الاديم حوله ما فيهم من يجسر ان يملا عينه منه
فضلا عن منابذته حتى انفذ عهد الله ورسوله وقد جا في تفسير هذه الاية
لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل النبي حين بعثه الى مكة ليقرا عليهم
سورة براءة معنى دقيق وامر لطيف يجب على الامة ان تتدبروه انه لما بعث ابا بكر ببراءة
وخرج من المدينة ولبث صلى الله عليه واله حتى انصرف عنه الناس وتسامعوا
القبايل بخبره واستعلم الخلفا امره من قبلهم فهبط جبريل على النبي يعلمه انه لا يؤدي عنك
الا انت او رجل منك فبعث علي عليه السلم في اثره وامره ان يتناول السورة منه
ثم يقراها هو على اهل مكة فكان المؤدي عن الله تعالى ورسوله بامر الله عز وجل
في ادايها التي فيها الذمة الواحدة فضلا من ساير الذمم وليعلم اهل القبلة ان ها هنا
قد نفى الله عز وجل عنه ابا بكر وليس هو من رسول وليس رسول الله منه في امر نبيه يعني

الذي هو من رسول الله افجعلها سواء في دين ونسب فلا بد لهذه المنقبة ان يكون ليس
من رسول الله صلى الله عليه وآله في نسبه ولا يودي عن ربه الرسول الا من هو من اهله
ولا يكون من اهل ملته فان جماعة احتجنا نحن عن الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردنا
حجج لم يقدروا على دفعها فامسكنا عنهم ومراجعتهم في ذلك ونحن نذكر بعض ما ذكروه ان شاء الله
تعالى قالوا قد قال الله عز وجل مخبرا عن دعوة ابرهيم الخليل عليه السلم واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني قالوا ولا
يكون من ابرهيم من عبد الاصنام والاوثان اكثر عمره وقد قال جبريل يوم احد في
تسليته على يا محمد ان هذه المواساة فقال النبي يا جبريل انه مني وانا منه فقال وانا منكما
فقال يا جبريل من قريش لا لعمري بل اراد اني منكما ومن اهل بيتكما ممن نهاه الله عز وجل
عن محمد صلى الله عليه وآله في الدين لا يصلح للامامة ولا لاداء الدين عن الله ورسوله
فلما اوردوها امسكنا مخافة ايراد ما هو اعظم من هذا   واحتج عليه جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حين ولي الامر بعده قالوا يا هذا الرجل حرام
باهلك هذه المنزلة التي نزلتها نفسك وانت المدفوع عن اداء ذمة واحدة بين العالم
يوديها عن رسول الله وهو بين ظهرانينا فكيف تقوم مقامه في اداء سائر
الدين بعده وانت معزول عن امر الله عز وجل وليس لاحد من الامة ان يولي من عزله الله تعالى
في السماء عزله الرسول في الارض الا بوحي من الله تعالى وهذا معدوم ثم انت معزول
من الله عز وجل ورسوله عن الله عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاطلاق حتى الحدته
حين امر بقتله فلم يقتله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى
المسجد وامر بسد بابه وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عائشة ان كنت منسوخا
فان الله عز وجل قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها فكذلك جعلك منسوخا وحرم
العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حالك انت تابعا فكيف تودي عن حكم الله ورسوله

وانت متبوع

وانت متبوع فلما قيل له القول قال هذا قول علي بن ابي طالب لا قولكم   وقال له قوم
كيف تصلح للامامة وقد اقررت على نفسك انك من اهل النار   رواه الواقدي عن جعفر
عن ابن عون قال قال ابو بكر قد علمت اني ادخل النار ووارد ها فليت شعري اخرج منها
ام لا   وقال قوم ابليس هو الذي قال لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني فكيف تصلح
للامامة من له شيطان يعتريه ام كيف يومن على الاسلام والدماء والفروج من هذه
حاله فلم يوجد ذلك ولا شبهة من توليته وانما جعل الامام اماما ليقوم رعيته
اذا زاغوا فاما من يحتاج الى ان تقومه رعيته فليس بامام والرعية على هذه
الحال احسن حالا منه لانه سالها اذا زاغ ان تقوموه   ثم اخرى انه قد رتب
لامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم في ذلك المقام حين بعث في اثر ابا بكر
خمس خصال فعلي الناسخ وابو بكر المنسوخ وعلي العازل وابو بكر المعزول وعلي المبعوث
رسول الله صلى الله عليه وآله بلاغته حكما وخبرا وابو بكر المنفي عنه وعلي المودي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر الذي لم يصلح ان يودي عنه وعلي المبرة
عن يوقف بجاهليته بالموسم والوقوف على خلقه وابو بكر حج في ذي القعدة وحج
الله تعالى به حج الجاهلية   رواه الساكردوني قال نا بندار نا روح وعن
عكرمة عن خالد بن الوليد المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام
المقبل حج رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب الناس فقال الا ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اثني عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلثة متواليات ذي القعدة وذي الحجة والمحرم وكان الحج يكون في شهر دهرا ن
وفي ذي القعدة فحج ابا بكر ولم يحج النبي صلى الله عليه وآله فلما كان في العام المقبل
حج رسول الله صلى الله عليه وآله هو في ذي الحجة   قال سفين بن حميد محمد ش
ابو بشر عن مجاهد ان ابا بكر حج في ذي القعدة   حدثني محمد بن بكير الحضرمي

قال حدثنا عباد بن العوام قال حدثنا سفين بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
ان النبي بعث ابا بكر ببراءة وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا قال فبينا ابو بكر
في بعض الطريق اذ سمع رغا ناقة رسول الله صلى الله عليه واله فخرج فزعا وظن انه
رسول الله فاذا هو علي عليه السلم فدفع اليه كتاب رسول الله فامره عليه وامر عليا
ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلق فقام علي ايام التشريق فنادى ذمة الله وذمة
رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله لا
يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن وكان
ينادي فاذا بح قام ابو هريرة فنادى بها قال سفين بن عيينة وحدثني اياس
ابن معوية عن عكرمة عن خالد بن الوليد المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان
في العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه واله في ذي الحجة فقام فخطب الناس
فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
جعل عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربع حرم منها ثلثة متواليات
ورجب الذي بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم وان الشهر كذا وكذا
وصفق بيده على يده الاخرى وهكذا ثلث مرات وقبض الابهام في الثالثة يعني
تسعة وعشرين فحج ابا بكر في ذي القعدة ولم يحج النبي فلما كان العام المقبل حج رسول
الله صلى الله عليه واله في ذي الحجة واخره ونحن الان نورد حجة دالا
نختم به هذا الباب حتى يعرفه اولوا الالباب لو جعل لنا اناس عليا عليه السلم
اكان يصح ان يقيم اربعين سنة يعبد الاصنام ويشرب الخمور ويعامل الناس بالربا
ويعمل عمل اهل الجاهلية وانما احرم عز وجل واستولت تلك الاحوال عليه وعلى قلبه
ونبت لحمه ودمه بما ذبح على النصب وجرت الكتب وانطبعت في جبلته فصار ذلك
طبعا وجبلة يصعب الترك لها والاقلاع عنها نعوذ بالله من ذلك كعوذه من النار

مرتضا

رحمة انك انت الوهاب وصلى الله على محمد النبي الاواب وعلى مولاي
ابو تراب وعلى اولاده الائمة الانجاب وعلى اشياعهم والاصحاب
وعليه وعليهم الصلوة والسلم ورحمة الله وبركاته الى يوم الحساب
امين يا رب العالمين

الباب التاسع

فيما ابان الله تعالى من عظيم فضله يوم المواخاة

بالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عثمن بن احمد بن سهل العجلي الشيرازي
قال حدثنا الشيخ ابو القسم بن محمد الحافظ بميافارقين باسناده يرفعه
الى عبد الرحمن بن عوف الزهري الى ابن عباس قال كان رسول الله جالس
في مسجده اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلم ويقول لك اقرأ فقال وما اقرأ فقال اقرأ ان المتقين في جنات
وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه واله يا اخي جبرئيل من هؤلاء القوم الذين جعلهم
الله اخوانا على سرر متقابلين فقال اصحابك المخلصين الذين وفوا ولم
ينقضوا عهدك الا وان الله يامرك ان تواخي بينهم في الارض كما اخا بينهم
في السما فقال النبي صلى الله عليه واله اني لا اعرفهم يا اخي جبرئيل
فقال له جبرئيل يا رسول الله اني واقف بازائك في الهوى اذا قدمت رجلا مومن
فلتقل لي فلان رجل مومن امته تواخي بينهم واذا قدمت منافقا قلت فلان
منافق امته فاخي بينهما فقال النبي اصلحك الله يا اخي جبرئيل وقام النبي يواخي
بين المومن والمومن والمنافق والمنافق فجعل المنافقون يقولون انه ابتر كان

فهذا قد كان من سبيلك ان تدعنا مختلفين ولا تجعلنا اخوانا متفرقين فعلم الله تعالى
ما قالوا فانزل الله عز وجل على رسوله عليه السلم ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه
حتى يميز الخبيث من الطيب الاية فسكت القوم واقبل النبي فواخا بين اصحابه الى ان
فرغ منهم وكانت منه الثاثه(?) فنظر الى علي بن ابي طالب عليه السلم جالس ناحية
وهو يرفع نفسه ويتقاصر لحزنه(?) والدموع على خديه فقال النبي ما يبكيك يا علي لا ابكى
الله عينك فقال يا رسول الله بكاي على نفسي فقال النبي ولم ذلك يا ابا الحسن فقال
انك آخيت بين اصحابك فكنت خلف الف رجل من المومنين ظننت انك تقيمني فواخيتني
وبينه فعدلت عني الى غيري فقلت في نفسي لعلي لا اصلح للمواخاه رجل من المومنين فقال
النبي وايم الله ما عدلت عنك ولا نسيتك ولكن وجدت الله يعمل بي عنك وهذا جبريل
في الهوى على الف رجل من المومنين واردت ان افهمك يقول لي جبريل اقعد عليا ولا
تقيمه واخره في هذا المقام ولا تقدمه فظننت في نفسي ما ظننت فهمني ذلك
واقلقني وشق علي واحزنني فهبط جبريل وقال يا محمد قد علم الله تعالى عز وجل علينا ظالما ادرك(?)
ذلك فانا اخيتنا(?) انك لقرابته منك وقربه بك وقد واخا الله تعالى بينك وبينه
في السما فقم فواخا انت وعلي في الارض فقام النبي فقال ايها الناس انا عبد الله انا
نبي الله انا حجه الله انا رسول الله انا صفي الله انا نجي الله انا الحجه الى الله من جانبني فقد
خان الله وتمني(?) الله في المفاخر والماثر وادني في المصابر مقاما من احد الا وانا وديعه
عنده انا وديعه الله انا ثار الله انا صاحب الشفاعه الكبرى انا صاحب الحوض واللوى
انا صاحب الكاس الاوفي انا ذو الدلايل والفضايل والاياد(?) والمعجزات انا السيد المسؤل
في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللوا المعقود انا ساقه(?) الغير(?)
وخاتم النبيين والقول المبين يوم الدين انا اول محبوب واول منسوب واول محشور
واول مبعوث واول من يدعا من القبور اذا نفخ في الصور انا تاج(?) البهاء انا المرسل المذكور

في التوراة

في التوريه والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب مسطور انا صاحب المشاهد
والمحامد والمزاهد وعلم الله المنذر والمبلغ عن الله انا الآمر بامر الله انا الوعد
الصادق عن الله انا نجي السفره انا امام البرره انا سيد الكفره(?) انا المسلم من المحوه(?)
انا ذو الشامه والعلامه انا الكريم ليله الاسرا انا الرفيع الاعلا انا المناجي عند
سدره المنتهى انا الذي دنا فتدلا فكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا
المفتاح انا الرباح انا الفتاح انا الذي يفتح ابواب الجنان انا المحمود بالرضوان
انا اول قارع ابوابها انا المتفكه بثمارها انا المحبور بانوارها انا السفاك انا
الهتاك انا ابن الفواطم من قريش الاكارم انا ابن العواتك من سليم انا ابن المرضعا(?)
انا القسم وابو القسم انا العالم انا الحليم الحاكم انا الخاتم انا ينبوع الاكارم ومعدن
المآثر والنهى انا لي المشاعر واللوى ولي من الآخره الزلفى ولي بحره(?) طوبى وسدره
المنتهى ولي الوسيله الكبرى انا باب مطالع الهدى حجه الله على الورى انا الغلاب
انا الوهاب انا الوثاب على من ادبر وتولى انا العجب العجاب انا المنزل عليه الكتاب
انا العطوف انا الروف انا الشفيق انا الرفيق انا المخصوص بالفضيله انا الموعد
بالوسيله انا ابو النور والاشراق انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق الى
الافاق انا علم الانبيا انا ابن ذو الاوصيا انا مسعد الضعفا انا اول شافع
انا اول ناطق صادق انا ذو الجمل الاحمر انا صاحب الدرع والمغفر انا ذو النسب
الامين انا الفاضل انا الكامل انا النازل انا قايل الصدق انا الحاكم انا الامام
انا الصمام المصرعا(?) على من خالف الاحكام انا داعيه الساعه اذا اقتربت
انا الارفه(?) انا كلام اسمعل(?) هشيا(?) على اخي على من كفروني ومن موسى على صاحب(?)
البراك(?) الصابر في سوره المايده(?) العدل قط عني ولا وقفها(?) الا غني بقي نعى(?)
رضي سخي ولي سني قضي على اشبه الناس اذا اقضى بنوح حكما وبهود علما

وصالحٍ عزماً وبابرهيم علماً وباسمعيل صبراً وباسحق اداباً وبيعقوب مصاباً وبيوسف
ذكاباً محسوداً على مواهب الله تعالى اذا في دين الله اشبه شي بالكليم زهداً وبعيسى
ابن مريم رشداً اوتي خلقاً وخلقاً جميلاً من الطوارق يطيف من النوايب ملكوتي القلب
سماوي اللب قدسي الصحب يحب الرب عدو المنافق لكل خير موافق لكل شر مفارق
مناجز منابذ عدو فيشل ولا عاجز بيت في عنفواني وعدني باخلافي وبارز باسيافي عدوه
عدوي ووليه ولي وصفيه صفيي هو ادق الامة وباب الحكمة وميزان العصمة لا
يحبه الا مومن تقي ولا يبغضه الا منافق شقي حبيب نجيب وجيه عند الله معظم
في ملكوت الله لم يزل عند الله صادقاً وبسبيل الحق ناطقاً معه دفقه لا تزايله وبشا
ماجور يستبشر بذكره المومنون ويسي بذكره المنافقون يبغضه القاسطون وبسا
به المارقون حتى مبداه والى منتهاه وفي الفردوس مثواه وفي عليين ماواه كيديم
في طرفه مهول في عطفه سراج في حلقه معصوم الجناب طاهر الاثواب نقي
الحركات كثير البركات زاد الحسنات عالي الدرجات في يوم الهياب مهذب
نجيب مجليب مطيب اديب ماذب مساند محرب حيدره قسوره ضراب علاب
وهاب وثاب اولكم سنفا واحسنكم خلقا صاحب سري المكتوم وجهري
المعلوم واري المبرد وطويل الباع عبل الذراع نساف الهياج ويوم الهياج اديب
حبيب نسيب من ربه في المنزلة قريب غضنفر ضرغام ماجد هجام منابر قمقام
علام همام ليث هجام به اسكن الله الرعب في قلوب الظالمين واوقع الي ان لا
يسكن الرعب لغيلي قلبا ولا يمازج له لبا خلقه الله من طينتي وزوجه ابنتي
وحرمتي واقامه في سنتي وادخره به نجتي وانا به ملكي وهو المحنه على امتي
واسا في بنفسه ليلة المرقد على فراشي حمل ابنتي زينب جهرا وردها الجزمني عدوي
فهم اربيت في بيت امه فاطمة بنت اسد وفي حجرها وفي حضنها وفي ... في

بعث
بيتي حضني وليت تربيته ووليت خديجة كفالته من غير رضاع اصغته فشا
منه الحكم وتعارفت انا وهو في العدم حبه اسعد الامم وهو صاحب لواي
والعلم ما راي علياً قط ساجداً لصنم ما بت لي في مكان قدم الا وكان علي
معي يد وقد امن من غير دعوة يوم بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلى علي
معي في تلك الليلة صلوة الزوال استكمل ما كمل من نوري به الانوار فقدره
اعظم الاقدار ثم نقلني في ظهور الاباء والنسوان وقادني في الاوعية الطاهرات
كتب اسمي واسمه على السرادقات وفي السموات فعلي شقيقي من ظهر عبد المطلب
الى الممات ومحدثي في جوار الله في الغرفات اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه خصه الله بالعلم والتقى وحببه الى اهل الارض والسما وجعل منه الورع
والحيا وجنبه الخوف والردى وفرض ولايته على اهل من في الارض والسما فمن احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله علي خزانة علمي
ووعاء حلمي ومنتهى همي كاشف غمي في حنوتي ومغسلي بعد مماتي ومونسي في كل اوقاتي
علي غاسلي اذا قبضت روحي ومدرجي في اكفاني اذا انا وارت علي اولى من يصلي علي
من البشر ومهدي في لحدي اذا الحضر علي يكفني من الشدائد ويحمل عني الاوابد ولا
يودني في علي الا حاسد ولا يرفضه الا جاحد ثم رفع طرفه الى السما وقال
اللهم انك قرشي احب الخلق اليك يا اعزهم عندي وادناهم مني واقربهم
قرابة الي واكرمهم في الدنيا والاخرة علي ثم قال لامير المومنين عليهما السلم
ادن مني يا ابا الحسن حتى اناس ... الاشكال والقربا وحبائي بكخصوص
الاصفيا بك يسعد من يسعد وبك يشقى من يشقى وانت خليفتي في اهلي
وانت المشير بفضلي والمقتدي به من بعدي ادن مني يا اخي فدنى المرتضى
من المصطفى فاكبا النبي صلى الله عليه واله وضمه اليه وقال يا ابا الحسن

ان الله عز وجل خلقكم من انواري كذلك وانفرسك اسراري وصفيرك اضماري
فطالع روحي لو روحك وليشهد الله بذلك والقايرون والصابرون وحملة العرش اجمعون
يشهدون بامتزاج ارواحنا اذ هما من نور واحد وقال الله عز وجل وهو الذي
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً كفالك على
علم الله فيك وكفا بهم نسبا عليهم ثم قال النبي صلى الله عليه واله كل
فرين يصطف بقرينه وانصرف النبي بعلي عليهما الصلوة والسلم قلت
اعتبروا يا اولوا الابصار وعوا يا اولوا العقول ما ابان الله عز اسمه وجلت
عظمته في هذا الباب من عظيم منزلة امير المومنين عليه السلم وما حباه
به من جليل المقام جعله اياه اخي خير الانام وقرنه باعز خلقه عليه
والحضاهم زلفة لديه ومزج نفسه بنفس رسوله من القدم وساوى
بينه في الوجود والعدم وجبل طينته بطينته وجعل سرائره كسريرته
واوحى اليه ان يزوجه ابنته وصفوته في امته ليكون ابا ذريته فهو
جبهة الهدى وعيناه واتقى الايمان ويمناه وسبيل الرشد ومسراه
واصل الدين ومغناه فلا احد من الامة ان يدانيه في فضله او يساويه
في فضله اذ كان اخا رسول الله صلى الله عليه واله ولا يجوز لاحد من الامة
ان يكون كاخا رسول الله ولا ينبغي له ان يحايا بسبات في صدور الذين
امنوا افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اعاذنا الله واخواننا المومنين طول الامل وتسويف العمل وحبنا طرق
الشك والعناد وسلك بنا سبل الهدى والرشاد انه لطيف بالعباد
حيث كانوا في البلاد وما تمسكوا بالله العصمه وهو ولي النعمه
هو حسبي ونعم الوكيل

الباب العاشر

فيما ابان الله تعالى من جليل مقامه في فتح بابه وسد ما سواه
من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء اثنين بالاسناد
قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن
رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يامر بالابواب ان تسد من قبل المسجد الا باب علي بن ابي طالب وكانت ابواب الناس
شارعة في المسجد وبالاسناد ايضا قال حدثنا يونس بن ابي سلمة الحذاء
عن عامر الشعبي قال جاء العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد
وسدت ابواب رجال فقال النبي صلى الله عليه واله والله يا عماه ما سددت
عن امري ولا فتحت عن امري قال فسمعت عامر يقول سدت الابواب الا باب
علي عليه السلم ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب السين قال عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله سدوا الابواب كلها الا باب علي
ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد قال حدثنا الشيخ
ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور حدثنا السيد ابو الحسن محمد
بن الحسين بن داود حدثنا عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوي حدثنا ابو
الاحوص العنبري حدثنا ابو نبيل حدثنا مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن ابي
صالح عن ابن عون عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما ان النبي صلى الله
عليه واله امر بالابواب ان تسد كلها الا باب علي عليه السلم عن ابي رافع قال
لما قدم النبي صلى الله عليه واله نزل بقبا فاقام به اياما ثم تحول الى دور بني النجار
فنزل على ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد رضي الله عنه فاقام في منزله حتى بنا

مسجده وبيوته وبيوت المهاجرين وجعل ابوابها في المسجد فسكنوها ما شاء الله تعالى
ثم ان الله عز وجل امره ان يحول ابوابهم من المسجد فارسل معاذ بن جبل الى ابي بكر فقال ان
رسول الله صلى الله عليه واله يامرك ان تحول بابك من المسجد فقال سمع وطاعه ثم ارسل
الى حمزه بن عبد المطلب والى عمر بن الخطاب فسدوا ابوابهم قال وجلست فاطمه تنتظر
ما تومر به فارسل رسول الله صلى الله عليه واله بلالا فقال انطلق الى فاطمه فقل لها ان
رسول الله يقول لك ان الله سبحانه وتعالى امرني بسد ابوابهم ولم يامرني بسد بابك يا
فاطمه باب رسول الله بابك وبابك باب رسول الله فتكلم ناس في ذلك فخطب
رسول الله صلى الله عليه واله فقال في خطبته يا ايها الناس اشهدوني قالوا اللهم
لا قال فهذا الذي بلغني عن نفر منكم اني والله ما سددت ابوابكم وتركت باب
فاطمه وعلي بل الله تعالى سدها وفتح بابهما فقالوا رضينا رضينا يا رسول الله
استغفر لنا الله قال فقال لهم رسول الله خيرا واستغفر الله لهم   عن امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم قال امر رسول الله صلى الله عليه واله بسد الابواب
التي كانت في المسجد فسد القوم ابوابهم وخرجت فاطمه بنت محمد صلوات الله عليهما
تنتظر ما تومر به فجا النبي صلى الله عليه واله حتى وقف على فاطمه عليها السلم فقال
يا بنيه ما الذي اجلسك قالت يا رسول الله ما تومر به فقال رسول الله يا فاطمه منزلك
منزلي ومنزلي منزلك في الدنيا والاخره   عن فاطمه بنت محمد صلوات الله عليهما قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل بني بنت ينتمون الى عصبه ابيهم الا ولد
فاطمه فاني ابوهم وانا عصبتهم   عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن ابيه
قال سد رسول الله صلى الله عليه واله الابواب التي كانت في المسجد قال فهبط
جبريل عليه السلم بامر من الله عز وجل وترك باب فاطمه وعلي فقيل في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله باب فاطمه وعلي بابي ومنزلهما منزلي ومنه الى منزلهما في

الدنيا والاخره   عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت ابا جعفر بن محمد عليه السلم
عن سد الابواب التي كانت في المسجد قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه واله فقال
ان الله تعالى يامرك ان تامر من له باب في المسجد ان يسدوا ابوابهم فامر بلالا فنادى
بذلك فسد القوم ابوابهم وترك رسول الله باب فاطمه وعلي عليهما السلم فتكلم
الناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا سددت ابوابكم وتركت باب
فاطمه بل الله عز وجل سد ابوابكم وترك باب فاطمه وعلي هنيئا مريئا بما حباه
الله تعالى ورسوله من جليل المرتبه وعظيم المنزله   اما الزبد فيذهب
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض   بارخفا الامر المستور وانحسر
محيا الحق بالنور وكشف عن الحق حقائق الامور ووضحت طرق الهدى لسالكيها
وسهل على الطالب مسالكها ووصل باب حطه القدس وفاز بروح الانس
ليعتبر معتبر وليستبصر مستبصر فيما ابان الباري جل شانه من فضل امير
المومنين انه طاب في سالك رسوله حذو النعل بالنعل اذ احل الله عز وجل له ما
احل لرسوله وحرم عليه ما حرم عليه اما التحليل فجواز مروره في المسجد وهو
به جنب والمبيت بكما يام التشريق وما شاكل هذه الامور الجليله واما
التحريم فتحريمه الله تعالى عن الصدقه والزكوه واوساخ الناس واخذ العلم
من الناس ومما يدل على فضله جعل رسول الله صلى الله عليه واله منزله منزله
وهبوط جبريل قبل ذلك بامره بسد الابواب عدا باب فاطمه عليها السلم
فعند ما تعالى لا لا بل اذ كان من رتبه العلا ثم قول الرسول صلى الله عليه
واله لمن انكر ذلك اني والله ما سددت ابوابكم وتركت باب فاطمه
وعلي بل الله سدها وفتح بابهما فاي بيان اوضح من هذا واي دليل اقرب
فهذا ثم ابين واوضح واقرب هبوط النجم لما تماروا بعد قول الرسول

صلى الله عليه وآله اني والله ما سددت بامري ولا تركت بامري ولكن الله
سدّ وفتح حتى قال السلم اتهموني فلما اتهموا الصادق الامين اراد الله جل وعز ان
يوكد الحجة عليهم لابانة فضل امير المومنين فهبط جبرئيل بامره ان يصعدوا الى
اعلى منازلهم بعد العشا لينظروا الى هبوط النجم ففي اي منزل يهبط فانه المفتوح
فلما راوا من هبوط النجم الى منزله عليه السلم لم يزدد المومن الا ايمانا ولم يزدد
المنافق الا غلا ونفاقا وكذبوا بايات الله كذابا وازدادوا تربصا وارتيابا
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
اعاذنا الله من الخطا والارتياب والزيغ عن سبل الصواب انه الجواد الوهاب
واخواننا المومنين حيث كانوا في البلاد امين رب العالمين

الباب الحادي عشر

في مناقب السيدة ام النورين الزهرا فاطمة بنت محمد النبي صلوات الله عليهما
وذكر شي من كلامها وخطبتها وقول الرسول في حقها ومحبته لها
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابايه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله والله ان فاطمة لتشفع يوم القيمة فيمن احبها وتولاها واحب ذريتها وتولاهم
ويشفعها الله فيهم ويدخلهم الجنة بشفاعتها   عن الحسين بن علي عن امه
فاطمة بنت محمد قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليدخل الجنة
بشفاعتك اكثر من ربيعة ومضر فقلت يا رسول الله ومن اولئك الذين اشفع
لهم يوم القيمة فاشفع فيهم قال هم شيعتنا واهل ذريتنا كانوا في الدنيا
فيما يوالون ويعادون   عن ابي عبد الله عن ابيه قال والله ان فاطمة
لتاتي يوم القيمة شافعة مشفعة تحاج بخصمه طوبى لمن والاها وويل لمن
عاداها   عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة عند النبي فلما تهور الليل

قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ما ارى اهلك الا قد يعجبهم
ان ياتيهم قال فانطلقت تحمل حسنا وتقود حسينا فاتبعهم رسول الله بصره
ثم قال اللهم هولاء عترتي واهل بيتي وذريتي اللهم اني احبهم فاحبهم قال ذلك
ثلثا   عن ابن خراش ان فاطمة بنت محمد اتت رسول الله فبسط لها ثوبا له فقال
لها اجلسي فجلست ثم جا الحسن فاجلسه معها ثم جا الحسين فاجلسه معها ثم اقبل
علي بن ابي طالب عليه السلم فاجلسه معهم ثم اخذ بمجامع الثوب فضمه عليهم ثم قال
اللهم هولاء مني وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض   عن ابي جعفر بن محمد
قال اقبلت فاطمة بنت محمد الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف في وجهها الخمص
قال يعني الجوع فقال لها يا بنية ههنا فاجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه
اني جايعة فرفع يديه الى السما فقال اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة اشبع فاطمة
بنت نبيك قال ابو جعفر فلا والله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا   عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان فاطمة بنت رسول الله كانت
اذا زارت رسول الله قام اليها واعتنقها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه
واقبل عليها بوجهه وحديثه وانها اتته ذات يوم زايرة وسلمت فقام اليها
وقبلها واجلسها في مكانه ثم اقبل عليها بوجهه وقال لها يا فاطمة ابشري انك معي
في الجنة في مكان واحد حيث اكون تكونين فقالت فاطمة يا رسول الله فعلي
فقال وعلي معنا قالت يا رسول الله فذريتنا قال وذريتنا قالت يا رسول الله
فشيعتنا قال وشيعتنا [illegible] قال معوية بن عمار وقال
لنا ابو عبد الله والله انكم لانتم المومنون حقا والله ما يغفر الا لكم ولا يعفو بالثواب
سواكم   عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان فاطمة بنت محمد وجدت علة فجاها رسول
الله صلى الله عليه وآله عايدا فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت اني اشتكي

طعاماً طيباً فقام النبي صلى الله عليه وآله الى طاق في البيت فجاء بطبق فيه
زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمه فوضع رسول الله يده في
الطبق وسمى الله وقال كلوا باسم الله فاكلت فاطمه ورسول الله وعلي والحسن والحسين
فبينا هم يأكلون اذ وقف سائل على الباب فقال السلام عليكم اطعمونا مما رزقكم الله
فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ فقالت فاطمه يا رسول الله ما هكذا تقول
للمسكين فقال النبي انه الشيطان وان جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنه فاراد
الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له   عن ابي جعفر عليه السلم
قال زارت فاطمه رسول الله ذات يوم فقال يا بنيه الا ازودك قالت بلى
يا رسول الله فقال قولي اللهم ربنا ورب كل شيء منزل التوريه والانجيل والزبور
والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل دابه انت آخذ بناصيتها انت
الاول فليس قبلك احد وانت الآخر فليس بعدك احد وانت الظاهر فليس فوقك
احد وانت الباطن فليس دونك احد اقض عني الدين واغنني من الفقر
في تسميتها الطاهره   عن ابي جعفر عن ابيه قال انما سميت فاطمه بنت محمد
الطاهره لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رأت
قط يوماً حمره ولا نفاس   وعن ابي جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل جعل لكل نبي اهلاً وذريه وان اهلي وذريتي وعترتي
فيهم فاطمه وعلي والحسن والحسين وذريتهم من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني اللهم وال من والاهم وعاد من عاداهم   عن جابر بن عبد الله
يقول اخذ رسول الله بيد فاطمه وعلي وحسن وحسين فقال ايها الناس اني
اوصي من آمن بي وصدقني بولايه هؤلاء فمن تولاهم فقد تولاني ومن تولاني
فقد تولى الله عز وجل   عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت

فاطمه

فاطمه بنت محمد عليها السلم اوحى الله تبارك وتعالى الى ملك فانطق لسان
محمد فسماها فاطمه ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال
ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن
الطمث في الميثاق   وفي روايه عن ابي هريره قال انما سميت فاطمه لان
الله فطم من احبها من النار   عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمه تدرين لم سميت فاطمه
قال امير المؤمنين عليه السلم يا رسول الله لم سميت فاطمه قال لانها فطمت
هي وشيعتها من النار   في تسميتها البتول   عن امير المؤمنين عليه السلم
ان النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول
ان مريم بتول وفاطمه بتول فقال البتول التي لم تر حمره قط اي لم تحض
فانه مكروه في بنات الانبياء   وروي في تسميتها الزهراء عن ابي
جعفر انه سئل لم سميت الزهراء قال لان الله تبارك وتعالى خلقها من نور
عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار
الملائكه وخرت الملائكه لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا ما
هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته
من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من
ذلك النور ائمه يقومون بامري ويهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي
بعد انقضاء وحيي   عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لفاطمه يا بنيه ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على
رجال العالمين ثم اطلع ثانيه فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثه
فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعه فاختار ابنيك على شباب
العالمين   وروي في معنى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب

علیه قال ساله بحق محمد وعلی والحسن والحسین وفاطمه علیهم السلم
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلی الله علیه واله عن الکلمات
التی تلقی ادم من ربه فتاب علیه قال ساله بحق محمد وعلی وفاطمه والحسن
والحسین الا تبت علی فتاب علیه ورووی ان النبی صلی الله علیه واله قال
اشتاقت الجنه الی اربع من النسا مریم بنت عمران واسیه بنت مزاحم زوجة فرعون
وهی زوجة النبی صلی الله علیه واله فی الجنه وخدیجه بنت خویلد زوجة النبی فی
الدنیا والاخره وفاطمه بنت محمد روی عن امیر المومنین علیه السلم قال
کنا عند رسول الله صلی الله علیه واله فقال اخبرونی ای شی خیر للنسا فعیینا
بذلک کلنا حتی تفرقنا فرجعت الی فاطمه فاخبرتها بالذی قال رسول الله
ولیس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولکنی اعرفه خیر للنسا ان لا یرین الرجال
ولا یراهن الرجال قال فمن اخبرک فلم تعلمه وانت عندی فخرج من عندها
واتی الی النبی صلی الله علیه واله فقال علی علیه السلم یا نبی الله خیر للنسا ان
لا یرین الرجال ولا یراهن الرجال فقال النبی من اخبرک بذلک قال قلت فاطمه
فاعجب النبی صلی الله علیه واله وقال ان فاطمه بضعه منی روی
عن مجاهد قال خرج النبی صلی الله علیه واله وهو اخذ بید فاطمه فقال
من عرف هذه فقد عرفها ومن لم یعرفها فهی فاطمه بنت محمد وهی بضعه
منی وهی قلبی وروحی التی بین جنبی فمن اذاها فقد اذانی ومن اذانی فقد
اذی الله تعالی روی عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله صلی الله
علیه واله ان الله لیغضب لغضب فاطمه ویرضی لرضاها وبهذا الاسناد
عنه فقیل یا ابن رسول الله بلغنا انک قلت وذکر الحدیث قال قلت ما تنکرون
من ذلک والله ان الله لیغضب لغضب عبده المومن ویرضی لرضاه
وعنه علیه السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ان فاطمه

سخطه منی یسخطنی ما اسخطها ویرضینی ما ارضاها وعنه علیه السلم من کتاب
لابی اسحق الثعلبی عن مجاهد قال خرج رسول الله صلی الله علیه واله وقد اخذ بید
فاطمه وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم یعرفها فهی فاطمه بنت محمد وهی بضعه
منی وهی قلبی التی بین جنبی فمن اذاها فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله ومن اذی
الله لعنه ملی السموات والارض عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلی الله علیه واله ان فاطمه شعره منی فمن اذی شعره منی فقد اذانی ومن اذانی
فقد اذی الله ومن اذی الله لعنه ملی السموات والارض عن حذیفه بن الیمان
قال کان النبی صلی الله علیه واله لا ینام حتی یقبل عرض وجنه فاطمه او بین
ثدییها عن جعفر بن محمد قال کان رسول الله صلی الله علیه واله لا ینام
حتی یضع وجهه الکریم بین ثدی فاطمه علیها السلم عن حبیب بن
ثابت قال کان بین علی وفاطمه علیهما السلم کلام فدخل النبی صلی الله
علیه واله فالقی له مثال فاضطجع وجاء علی فاضطجع من جانب وجات فاطمه
فاضطجعت من جانب فاخذ بید علی فوضعها علی سرته واخذ بید فاطمه فوضعها
علی سرته ولم یزل حتی اصلح بینهما ثم خرج فقیل یا رسول الله دخلت علی حال
وخرجت علی حال نری البشری فی وجهک قال وما یمنعنی من ذلک
وقد اصلحت بین اثنین احب اثنین فی الارض الی عن ابی عبد الله علیه
السلم عن ابیه قال رسول الله صلی الله علیه واله ان فاطمه احصنت فرجها
فحرم الله ذریتها علی النار روی جعفر بن محمد عن ابیه علی بن
الحسین عن فاطمه الصغری عن الحسین بن علی عن اخیه الحسن بن علی بن
ابی طالب علیهم السلم قال رایت امی فاطمه قامت فی محرابها لیله جمعه فلم
تزل راکعه ساجده حتی اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمومنین والمومنات

وقسمهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعوا لنفسها بشي فقلت لها يا اماه لم لا تدعين
لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار   وعنه ايضا قال كانت
فاطمه اذا دعت تدعوا للمومنين والمومنات ولا تدعوا لنفسها فقيل لها فقالت
مثله   روي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمه
عندك شي تغدينا فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوه واكرمك ما اصبح الغداه عندي
شي اغديكاه وما كان عندي شي منذ يومين الا شيا كنت اوثرك به على نفسي
وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال علي عليه السلم يا فاطمه الا كنت اعلمتيني
فابغيكم شيا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر
فخرج عليه السلم من عند فاطمه واثقا بالله تعالى حسن الظن به عز وجل فاستقرض
دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود الكندي
رضوان الله عليه وكان يوما شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذته
من تحته فلما راه امير المومنين انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك
الساعه من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عن حالي قال يا اخي
لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله تعالى
واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني
حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فو الذي اكرم محمدا بالنبوه واكرمك
بالوصيه ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت
بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه حالي وقصتي فانهملت
عينا امير المومنين عليه السلم بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال
احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه
فقد اثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر

والعصر

والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله صلوه المغرب مر بعلي
وهو في الصف الاخر فغمزه رسول الله برجله فقام علي عليه السلم فلحقه في
باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك شي تعشيناه
فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حيا من رسول الله وقد عرف ما كان
من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه وامره ان
يتعشى عند علي عليه السلم تلك الليله فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن
ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال حبا وكرما فاذهب
بنا فاخذ رسول الله بيد علي عليهما السلم فانطلقا حتى دخلا على فاطمه وهي
في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنه تفور دخانا فلما سمعت كلام
رسول الله صلى الله عليه واله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز
الناس عليه فرد السلم ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف
امسيت رحمك الله قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت
الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله وعلي فلما نظر علي عليه السلم الى الطعام
وشم ريحه رمى فاطمه ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمه سبحان الله ما اشح
نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخط منك
فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليس عهدي بك اليوم الماضي
وانت تحلفين بالله مجتهده ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى
السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمه
انى لكم هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل رائحته قط ولم
اكل اطيب منه قال فوضع رسول الله صلى الله عليه واله كفه الطيبه
المباركه بين كتفي امير المومنين عليه السلم فهزها ثم قال يا علي

هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب ثم استعجبوا بالنبي صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد لله الذي ابى
لكما ان يخرجا من الدنيا حتى يجزيك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمه مجرى
مريم بنت عمران عند قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب   روي عن ابي عبد الله قال تسبيح فاطمه عليها السلم
في كل يوم في دبر كل صلوه احب الي من صلوه الف ركعه في كل يوم ...
وعنه عليه السلم من سبح تسبيح فاطمه قبل ان يثني رجليه من صلوه الفريضه
غفر له ويبدا بالتكبير   عن ابا الحسن موسى بن جعفر عن ابائه
قال علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل
على ابنته فاطمه واذا في عنقها قلاده فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها
فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمه ثم جاء سائل فناولته القلاده ثم قال
اشتد غضب الله على من اهرق دمي واذاني في عترتي   وروي عن
عايشه انها ذكرت فاطمه فقالت ما رايت احدا اصدق منها الا اباها
عن ام سلمه رضي الله عنها قالت كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله اشبه الناس وجها وشبها برسول الله صلى الله عليه وآله   عن
امير المؤمنين عليه السلم عن فاطمه قالت قال لي رسول الله يا فاطمه من
صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنه   عن ابي
عبد الله قال لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلم
لفاطمه ما كان لها كفو على ظهر الارض ... وذكر صاحب كتاب الفردوس
في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله لولا علي لم يكن لفاطمه كفو

وروى صاحب كتاب الفردوس ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمه وجعل صداقها الارض
فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما   ومن احاديث العدل ابن عمار
الموصلي بالاسناد اخبرنا الشيخ العدل ابو البركات عن والده الامام
عن جده عن ابن ابي الحور ابي الفرج قال حدثنا ابو الحسن علي بن يوسف
ابن الحجاج في سنه ست وسبعين وثلثمايه قال حدثنا ابو القسم بن ابرهيم
الصوفي قال حدثنا ابو اميه قال حدثنا دينار عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي اذا كان يوم القيمه اقوم انا
من قبري وانت كهاتين واشار باصبعيه الشهاده والوسطى وحركهما
وصفهما انت عن يميني وفاطمه من وراي والحسن والحسين من قدامي
حتى ناتي الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته
هم الامنون يوم القيمه   ونقلت من الجز الاول من كتاب حليه الاوليا
للحافظ ابي نعيم رضي الله عنه   بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو حامد
ابن جبله حدثنا محمد بن اسحق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا علي بن هاشم عن كثير
النوا عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله قال الا تنطلق بنا
نعود فاطمه فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا حتى اذا انتهينا الى بابها
فسلم واستاذن فقال ادخل انا ومن معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله
ما علي الا عباه فقال لها اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر بها
فقالت والله ما على راسي من خمار قال فاخذ خلق ملاه كانت عليه فقال
اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجديك يا بنيه قالت اني
وجعه وانه ليزيدني اني ما لي طعام اكله قال يا بنيه اما ترضين ان

تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة
نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا
والآخرة ويليه ايضا من الكتاب المذكور بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد المقرئ حدثنا احمد
ابن يحيى الصوفي الكوفي حدثنا اسمعيل بن ابان الوراق حدثنا ناصح ابو عبد
الله عن سماك عن جابر بن سمرة قال جاء نبي الله صلى الله عليه وآله
فجلس وقال ان فاطمة لوجعة فقال القوم لو عدناها فقام فمشى حتى
انتهى الى الباب والباب عليها مصفق قال فنادى شدي عليك ثيابك
فان القوم جاؤوا يعودونك فقالت يا نبي الله ما علي الا عباءة قال فاخذ
رداءه فرمى به اليها من وراء الباب وقال شدي هذا على راسك فدخل
ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم بالله بنت نبينا على هذه الحال
قال فالتفت اليهم فقال انها سيدة النساء يوم القيمة   وبالاسناد
من الجزء المذكور قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن
حبيب قال حدثنا داود قال حدثنا ابو عوانة عن فراس بن يحيى عن
الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت كنا عند رسول الله في مرضه الذي
توفي فيه ما يغادر منا واحدة اذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية
رسول الله فلما راها قال النبي مرحبا يا بنتي فاقعدها عن يمينه ثم سارها
بشيء فبكت فقلت لها من بين نسائه خصك رسول الله من بيننا بالسرار
وانت تبكين ثم ان النبي صلى الله عليه وآله سارها ثانية بشيء فضحكت
فقلت لها اقسمت عليك بحقي عليك لما اخبرتيني قالت ما كنت لافشي على رسول
الله سره قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله سالتها فقالت اما

ان
الآن فنعم اما بكاي قال رسول الله قال لي جبريل كان يعرض القرآن علي
كل عام مرة وقد عرض علي العام مرتين وما اراه الا اجلي قد اقترب
فبكيت فقال لي اتقي الله واصبري فاني انا نعم السلف لك ثم قال يا فاطمة
اما ترضين ان تكوني سيدة العالمين وسيدة نساء هذه الامة فتبسمت
ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الالف
بالاسناد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول
شخص يدخل الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم بنت عمران في بني
اسرائيل   ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه من باب
الكاف بالاسناد قال عن فاطمة عليها السلم قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كل بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة
فاني انا ابوهم وانا عصبتهم   ومن باب الياء من الجزء المذكور بالاسناد
قال عن عمار بن ياسر رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها
مبغضا لك مشى حراما   ومن الجزء المذكور في الباب ايضا قال
عن امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة العرش
فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة
ومن احاديث ابن عمار الموصلي اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات
علي عن [illegible] عن ابي بكر الحلواني عن القاضي ابو الطيب الطبري عن ابي
احمد الغطريفي عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي حدثنا ابو عبيدة بن ابي
السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسين بن زيد حدثني ابن زيد

عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن النبي قال لفاطمة ان الله تعالى يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك   ونقلت من كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد قال اخبرنا منصور بن رذابا محمد بن علي بن حمد بن شيدوان
حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسيني حدثنا ابو جعفر محمد
ابن عمر حدثنا محمد بن يونس حدثنا بن بكار الضبي حدثنا خالد بن عبد الله
عن بيان الشعبي عن ابي جحيفة عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من
تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز
فاطمة بنت محمد على الصراط   وبالاسناد قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا
ابو العباس بن سراج حدثنا محبوب حدثنا ابو عيسى حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عثمن بن عمر اخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو
عن عايشة بنت طلحة عن عايشة بنت ابي بكر قالت ما رايت احدا اشبه
سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت
رسول الله قالت وكانت اذا دخلت على النبي قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته فلما مرض رسول
الله صلى الله عليه واله دخلت فاطمة عليها السلم فاكبت عليه فقبلته ثم
رفعت راسها وهي تبكي ثم اكبت عليه ثم رفعت وهي تضحك فقلت
ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله
قلت لها رايت حين اكببت على رسول الله فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت
عليه ثم رفعت راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني
انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به فضحكت

ومن الكتاب المذكور قال حدثنا القاضي ابو بكر بن عبدوس حدثنا ابو الحسن علي
ابن حاتم الهمداني حدثنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن مهران القاضي قال قدم
ابرهيم بن سعيد الجوهري على ابي فقال له ابي حدثني فقال له انت اجل عندي
من ان احدثك قال فان لم تحدثني فحدث ابني احمد فحدثني ابرهيم بن سعيد
الجوهري عن المامون قال حدثني ابي هرون الرشيد قال حدثني ابي المهدي
قال حدثني المنصور عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
قال دخلت عايشة على النبي وهو يقبل فاطمة في فمها فغارت على رسول الله
فلم تصبر حتى قالت يا رسول الله تقبلها في فمها وهي ذات بعل فقال يا عايشة
لا تلوميني فانه لما اسري بي اعطاني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت
في صلبي نطفة فلما نزلت واقعت خديجة فحملت بفاطمة من تلك النطفة
ففاطمة حوراء انسية وكلما اشتقت الى الجنة قبلت فاطمة في فمها
فوجدت منه ريح الجنة   ومن الكتاب المذكور بالاسناد قال اخبرنا
كريم حدثنا عبد الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حمزة الهروي حدثنا عمران
ابن موسى الادغياني حدثنا ابرهيم بن مسلم البصري حدثنا العلا بن مسلمة حدثنا
سلمان التيمي عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات
يوم جالس اذ جاء علي عليه السلم فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك
قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
الف ملك فاوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري على الحور والولدان
الدر والياقوت فنثرت الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين
في اطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة
وبالاسناد قال اخبرنا المكي قراءة قال اخبرنا ابو الهيثم حمزة العنبري

حدثنا البخاري حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكه
عن المسور بن مخرمه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان فاطمه بضعه مني
فمن اغضبها اغضبني   ومن الكتاب ايضا بالاسناد قال اخبرنا ابن البقور
حدثنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير قال قرا على ابي بكر محمد بن
فيروز وانا اسمع قيل له حدثكم الحسن بن مهدي الايلي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن قتاده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم امراه فرعون وخديجه بنت
خويلد وفاطمه بنت محمد صلوات الله عليه وآله   ومن الكتاب المذكور
بالاسناد قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن محمد حدثنا ابو الحسن علي بن عمر
الحربي حدثنا علي بن السراج المصري حدثنا احمد بن ابراهيم الصوفي حدثنا ابو قتاده
الحراني قال حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل يوما نحر فاطمه فقلت يا رسول الله
رايتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم ارك تفعل مثله قال رسول الله اذا
اشتقت الى الجنه قبلت نحر فاطمه وذكر الحديث   وبالاسناد
قال اخبرنا الامام ابو جعفر محمد بن محمد السيد بخشدي قال حدثنا ابو
سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
حدثنا ابو سعيد القطان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا الحسين بن واقد عن
يزيد النحوي عن عكرمه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا قدم من مغازيه قبل فاطمه صلى الله عليها   وروى ابن
بابويه من حديث طويل اورده في تزويج فاطمه عليها السلام من امير
المومنين عليه السلام انه اخذ في فيه ماء ودعا فاطمه فاجلسها

بين يديه ثم مج الماء في المخضب وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمه
واخذ كفا من ماء فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلدها
ثم دعا بمخضب اخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما وقال
اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في
سيركما واصلح بالكما ثم قام فخرج واغلق الباب قال ابن عباس
فاخبرتني اسماء بنت عميس انها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يزل يدعو لهما خاصه لا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى في حجرته
وفي روايه انه قال عليه السلام بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما
والف على الايمان بين قلوبكما شانك باهلك السلام عليكما
روي عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله فاطمه من علي كان
الله عز وجل مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل خطيبا وميكائيل
واسرافيل في سبعين الفا من الملائكه شهودا واوحى الله تعالى الى
شجره طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت واللولو واوحى الله
تعالى الى الحور العين ان يلتقطنه فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامه
فرحا بتزويج فاطمه عليا   عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول
الله على فاطمه صبيحه عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك
ثم قال لعلي عليه السلام اشرب فداك ابن عمك   عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال شكت فاطمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
فقالت يا رسول الله لا يدع شيئا من رزقه الا وزعه على المساكين فقال
لها يا فاطمه اتسخطيني في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط الله عز وجل

عن شرحبيل بن سعيد قال لما كان صبيحة العرس اصاب فاطمه عليها السلم رعده فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخره لمن الصالحين روى عن الاصبغ بن نباته قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول والله لا يتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمه وزوجتي خير نسا الامه وانا خير الوصيين عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قال لما اتخذ الله سبحانه ابرهيم واجتباه فاعرض عليه نبوه محمد وولايه علي وامامه الحسن والحسين من ذريه محمد وعلي وفاطمه فقال ابرهيم عند ذلك رب ومن ذريتي كما جعلتها في ذريه محمد وعلي وفاطمه فقال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فعلم ابرهيم انه سيكون في عقبه ظالمين فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله قال اتاني جبريل فقال لي بشر فاطمه بان الله عز وجل بنى لها بيتا في الجنه من قصب اللولو لا صخب فيه ولا نصب عن امير المومنين عليه السلم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعه حتى دخل على فاطمه عليها السلم فقال يا فاطمه قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول قطره من دمها مغفره كل ذنب اما انها تاتي بها يوم القيمه فتوضع في ميزانك سبعين ضعفا قال فقال المقداد بن الاسود يا رسول الله الال محمد خاصه ام للمومنين عامه فقال بل لال محمد والمومنين الخبر الوارد ان الله عز وجل اوصى النبي صلى الله عليه واله ليله المعراج بفاطمه وعلي والحسن والحسين عليهم السلم روى الحسين بن علي عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله

قال لها يا فاطمه ان الله عز وجل اوصاني بك ليله المعراج فقال يا محمد اوصيك بعلي وفاطمه والحسن والحسين فانهم منك وانت منهم وهم الشجره التي من تعلق بها اسكنته جنتي وانلته كرامتي قال فوقعت فاطمه ساجده لله شكرا الخبر الوارد ان فاطمه وعلي والحسن والحسين قربى رسول الله صلى الله عليه واله عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هولاي الذين ندبنا الله الى حبهم قال صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وفاطمه بنت محمد وذريتهما عن علي عليه السلم قال كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه واله اعز بناته عليه واكرمهن وكانت اذا راها قام واقبل لها واخذ بيدها الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابايه قال خطب امير المومنين عليه السلم الناس بالكوفه فقال اما فاطمه وابناها يشترك في حبهم بر وفاجر وانه كتب لي عهدا الى انه لا يحبني كافر ولا يبغضني مومن وقد خاب من افترى عن جعفر بن محمد ايضا في تفسير هذه الايه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال ما من احد يعمل عملا الا عرض ذلك العمل على الله ورسوله وعلي وفاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم روى عن مفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلم ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم كنه معرفتهم قال قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم انهم في طير على بلا في بحبوحه الروضه الخضره فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مومنا في السنام الاعلى قال فقلت عرفني ذلك يا سيدي قال لي يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمه التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السما من نجم وملك وعلموا وزن الجبال وكيل ما البحار وانهارها

وعيونها وما يسقط من ورقة الا علمها ولا في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت
به وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت
لك الجنة ولكل مؤمن بها   عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قالت فاطمة قلت
لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله اي اهلك احب اليك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ما وطي الارض نسمة احب الي بابيك منك ومن علي والحسن والحسين
ريحانتي من الدنيا يا فاطمة انا منكم وانتم مني   وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلم والحسن والحسين
عليهما السلم انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم   عن عبد الله بن عمران مجاهد
والشعبي والضحاك قالوا اتي رسول الله صلى الله عليه واله منزل فاطمة فوجد
عليا وفاطمة يتشاجران في حب رسول الله ايهما فقالت فاطمة هو لي اشد
حبا فلما دخل استحيا وسكتا فقعد بينهما ووضع يده على منكب علي ويده
على راس فاطمة ثم ضمهما اليه وقال ما كنتما فيه فاخبراه فقال يا فاطمة انت
احب الي من علي وهو اعز علي منك   وعن الشعبي قال قال امير المؤمنين
عليه السلم لرسول الله يا رسول الله اي احب اليك يعني فاطمة فقال هي احب
الي منك وانت اعز علي منها   الخبر الوارد في عصمتها عليها السلم
عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم بلغ
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان عليا وفاطمة والحسن والحسين معصومين
عن عبد الله بن عباس قال اتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه واله
وهو في بيت ام سلمة واقبل علي بن ابي طالب حامل الحسن والحسين حتى دخل
على رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله ادن يا ابا الحسن فدنا

الوصق من النبي حتى كان فخذه مع فخذه والحسن والحسين الى جانبه
فرفع رسول الله يديه يدعو لهم فقال اللهم انهم مني وانا منهم اللهم من احبهم
فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني اللهم من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فعليه اللعنة في الدنيا والآخرة   ليعلم من نظر في كتابنا بعين بصيرة علم انه لم
يقل رسول الله صلى الله عليه واله هذا الدعاء والتأكيد الا لعلمه قد علمه
انهم يؤذون ويبغضون ويعادون حتى انهم يقتلون وما كان رسول الله
من القايلين ما لا يعلمون ولا ينبغي له   من كتاب شهردار بن شيرويه الديلمي
ابنه تي سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو
نعيم اخبرنا علي بن احمد المصيصي حدثنا احمد بن خليد الحلبي حدثنا ابو توبة الربيع
ابن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن ابي مالك عن ابي الازهر عن ابي واثلة
ابن الاسقع قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك على ابراهيم وال ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك
ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم فقال واثلة وكنت واقفا
على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي قال اللهم وعلى واثلة
روي عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة
فقلنا يا رسول الله تحب ان تبين لنا تفسير هذه الآية اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فاخبرنا يا رسول الله من هم النبيين ومن هم الصديقين ومن هم الشهداء ومن هم
الصالحين فقال النبي صلى الله عليه وآله اما النبيين فانا واما الصد
يقين فعلي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحين فابنتي فاطمة وولدها

يقين

الحسن والحسين فعند ذلك نهض العباس رضوان الله عليه وقال يا رسول الله
الست انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد قال وماذا لك يا عماه قال
لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تسوني حين شرفتهم فقال النبي صلى الله عليه
واله اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت
ولكن الله عز وجل خلقنا حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي
ولا جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ونقدس حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى بدء الصنعة
فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله تعالى وفتق من نور
علي بن ابي طالب الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل
من الملائكة وفتق من نور ابنتي فاطمة نورا فخلق منه السماوات والارض فنور
السماوات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة من نور الله جل ثناؤه ثم فتق من نور
الحسن والحسين فخلق منهما الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن
والحسين والحسن والحسين افضل من الشمس والقمر وفتق من نور الحسن والحسين
نورا فخلق منه الجنة والحور والولدان فنور الجنة والحور والعين من نور الحسن
والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين افضل من الجنة والحور
والعين ثم خلق الله تعالى الظلمة القدرة وارسلها في سحاب البصر فاظلمت السماوات
فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ربنا منذ رأينا
هذه الاشباح ما راينا سوءا قط فبحرمتهم الا كشفت عنا هذه الظلمة فخلق
الله جل ثناؤه قناديل من الرحمة فعلقها على سرادق العرش فاشرقت السماوات
فقالت الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيلة فقال الله تعالى هذا
نور امتي فاطمة الزهراء ولذلك سميتها الزهراء لان السماوات ازهرت
بنورها فجعلتها لمحبيها واني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم

لمحبها وشيعتها الى يوم القيامة فعند ذلك نهض العباس عليه السلام الى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقبل بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك
الله تعالى الحجة البالغة على خلقه يوم القيامة   اخبرنا القاضي الجليل ابو
طاهر ابراهيم بن الحسن بن محمد بن يحيى الرازي قراءة الشيخ الامام الحافظ ابو سعيد
احمد بن محمد بن ابي سعيد البغدادي بزواره في ربيع الاول سنة اربع عشر
وخمسماية رواية القاضي عن والده عن جده ابي الحسن علي بن ابي حامد الجرجاني
عن القاضي ابي محمد بن محمد بن مكي الجرجاني قال حدثنا الحجاج عن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس
فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك فلما اسجد له
الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا هو احب اليك مني فلم يجب
فقال ثانية فلم يجب فقال الثالثة فلم يجب ثم قال الله سبحانه نعم ولولاهم
ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله الى ملائكة الحجب ان ارفعوا
الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من
هؤلاء فقال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي ابن عم نبيي ووصيه وهذه
فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم
هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وهو قوله تعالى فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه فلما اهبط ادم الى الارض صنع خاتما
فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى ادم بابي محمد
يقول الراوية الشيخ ابو محمود بن محمد بن علي الزوداني هذا حديث صحيح
من احاديث ابن عباس غريب لا يوجد الا بهذا الطريق من امالي الشيخ الجرجاني

قد اثبتنا من مناقب السيدة الزهرا الطاهرة ما فيه كفاية ومقنع لمن اسلم
وجهه لله وهو مؤمن لان فضايلها جلت عن الاحصاء وارتفعت عن حصر واستقصاء
اذ كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولحمه وروحه التي
بين جنبيه واكرم الخلق واعزهم عليه وحيث ذكرنا طرفا من مناقبها
ولمعا من فضايلها نريد ان نذكر طرفا مما جاءت به الرواية في اغتصاب
الامة حقها وميراثها من ابيها ومنحلها اياه بامر من الله عز وجل وذكر شيء
من كلامها واحتجاجها وخطبتها والله نسال الاعانة بمنه
وطوله عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وآت ذي القربى حقه
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله قبض ابو بكر ما كان في يد رسول الله وكانت
فيما قبض فجاءت فاطمة تطلب ميراثها من النبي وهي فدكا فقال لها هات بينة
فجاءت بعلي بن ابي طالب عليه السلم فشهد ان النبي اعطى فاطمة فدكا ثم جاءت
بام ايمن زوج النبي فشهدت ان النبي اعطى فاطمة فدكا فاراد ابو بكر ان يكتب
لها بها فقال عمر بن الخطاب ان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
فامسكها ابو بكر وقال بابي رسول الله اني لا اعلم انما تقولين الا حقا
ولكن امراة اخرى او رجل اخر فرجعت فجاءت ام ايمن فقالت لها اليس
تشهد اني في الجنة قال الا بلى فقالت فانا اشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اعطا فاطمة فدكا فامسكها عن عروة قال لما نزلت
هذه الآية وآت ذي القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبضها ابو بكر فجاءت فاطمة تشتكي
اليه فقالت انه قبض فدكا وقد اعطانيها ابي محمد في حيوته فقال

ابو بكر ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة الى الخليفة الذي بعده فلم يعطها
شيا فانصرفت فلم تكلمه حتى توفيت روى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين السادس عن عمر عن ابي بكر المسند منه فقط وهو لا نورث
ما تركناه صدقة لمسلم من رواية جويرية بن اسما عن مالك وعن عايشة
ان فاطمة سالت ابا بكر ان يقسم لها ميراثها وفي رواية ان فاطمة والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما ارضه
من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله
لا ادع امرا رايت رسول الله يصنعه فيه الا صنعته زاد في رواية صالح
ابن كيسان اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته
بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك
فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوا
ئبه وامرهما الى من ولي الامر وهما على ذلك الى اليوم قال غير صالح في
روايته في حديث ابي بكر فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى توفيت
فدفنها علي ليلا ولم يوذن بها ابا بكر قال وكان لعلي عليه السلم وجه من
الناس حيوة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري
فلم يبايعه علي عليه السلم ستة اشهر قال لا والله ولا احد من بني هاشم
حتى بايعه علي وفي حديث عروة فلما راى علي انصراف وجوه الناس عنه
ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ايتنا ولا ياتنا معك باحد
وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تاتهم وحدك قال

ابو بكر والله لا يتيهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل على علي
وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي عليه السلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضيلتك ولا
نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا
فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه واله وحقهم
فلم يزل علي عليه السلم يذكر حتى بكى ابو بكر وصمت علي عليه السلم فتشهد ابو بكر
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله
احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت
بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه
صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه
رسول الله الا صنعته ان شاء الله   تدبروا ايها المستبصرون الى قول
ابو بكر اولا واخرا واني لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته وقول
علي بن ابي طالب عليه السلم ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم
علينا ثم قول ابو بكر فوالله لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي
هذا تبيين لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد   وروى ابن بابويه
١ مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال لما نزلت وات ذي القربى حقه قال
١ رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لك فدك   وفي رواية الخدري عنه
ايضا مثله   وعن عطية قال لما نزلت وات ذي القربى حقه
٢ دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدك   وعن علي بن الحسين عليه
السلم قال اقطع رسول الله فاطمة فدك   وعن ابان بن تغلب عن
٢ ابي عبد الله عليه السلم قال قلت أكان رسول الله اعطى فاطمة فدك

قال

قال كان رسول الله وقفها فانزل الله تعالى وات ذي القربى حقه فاعطاها
رسول الله حقها قلت رسول الله اعطاها قال بل الله تبارك وتعالى اعطا ها
وروي ان فاطمة جاءت الى ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله فقالت
يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث رسول الله فقا ل
يا بنت رسول الله ان النبي لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق رسول الله
يعطيه قالت والله لا اكلمك بكلمة ما حييت فما كلمته حتى توفيت
وقيل جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي قال ان الانبياء لا
لا نورث ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي فقال ارجعي فقولي له ان
سليمن ورث داود وقال زكرياء هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب   وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلم ان ابا بكر
قال لفاطمة النبي لا يورث قالت قد ورث سليمن داود وقال زكريا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فنحن اقرب الى النبي
من زكريا الى يعقوب   عن ابي جعفر عليه السلم قال قال علي لفاطمة
انطلقي فاطلبي ميراثك من ابيك فجاءت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي
من ابي قال النبي لا يورث فقالت الم يرث سليمن داود فغضب وقال
النبي لا يورث فقالت الم يقل زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب فقال النبي لا يورث فقالت الم يقل الله عز وجل يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فقال النبي لا يورث
عن ابي سعيد الخدري قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
جاءت فاطمة تطلب فدكا فقال ابو بكر اني لاعلم ان شاء الله انك لا
تقولي الا حقا ولكن هاتي بينتك فجاءت بعلي فشهد ثم جاءت بام

اين فشهدت فقال امراة اخرى او رجلا فكتبت لك بها وروى ان عايشه
وحفصه هما اللتان شهدتا بقوله نحن معاشر الانبياء لا نورث ومالك بن
اوس النضري ولما ولي عثمن قالت له عايشه اعطني ما كان يعطيني ابي وعمر فقال ٢
لا اجد له موضعا في الكتاب ولا السنه ولكن كان ابوك وعمر يعطيانك عن
طيبه انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله فقال الست جئت
فشهدت انت ومالك بن اوس النضري ان رسول الله صلى الله عليه واله لا
يورث فابطلت الكثير من حق فاطمه وجئت تطلبينه لا افعل قال
فكان اذا خرج الى الصلوه نادت وترفع القميص انه قد خالف صاحب هذا
القميص فلما اذته صعد المنبر فقال ان هذه الزعراء عدوه الله ضرب الله
مثلها ومثل صاحبتها حفصه في الكتاب امراه نوح وامراه لوط كانتا
تحت عبدين من عبادنا صالحين الى قوله وقيل ادخلا النار مع الداخلين
فقالت له يا نعثل يا عدو الله انما سماك رسول الله باسم نعثل اليهودي الذي باليمن
فلاعنته وحلفت ان لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكه وقد نقل ابن اعثم
صاحب الفتوح انها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد ابلى سنه رسول
الله وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكه عن ابي جعفر بن محمد قال
دخلت فاطمه بنت محمد على ابي بكر فسالته فدكا قال النبي لا نورث فقالت قد
قال الله تعالى وورث سليمان داود فلما حاجته امر ان يكتب لها وشهد
علي بن ابي طالب عليه السلم وام ايمن قال فخرجت فاطمه فاستقبلها عمر فقال
من اين جئت يا بنت رسول الله قالت من عند ابي بكر من شان فدك قد كتب لي بها
فقال عمر هاتي الكتاب فاعطته فبصق فيه ومحاه عجل الله جزاه
فاستقبلها علي عليه السلم فقال ما لك يا بنت رسول الله غضبى فذكرت

لها

له ما صنع عمر فقال ما ركبوا مني ومن ابيك اعظم من هذا فمرضت فجاءا يعودانها
فلم تاذن لهما فجاءا ثانيه من الغد فاقسم عليها امير المومنين فاذنت لهما فدخلا
عليها فسلما فردت ضعيفا ثم قالت لهما اسالكما بالله الذي لا اله الا هو اسمعتما
يقول رسول الله في حقي من اذى فاطمه فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قالا
اللهم نعم قالت فاشهد انكما قد اذيتماني

ذكر خطبتها

والاحتجاج من كلام الطاهره الزهرا والمطالبه بحقها وارثها
عن زيد بن علي عن ابيه عن عمته زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلم قالت
لما بلغ فاطمه بنت محمد اجماع ابي بكر وعمر على منعها فدكا قالت هذه اول غدره
وافتح فجوره ما راعيا الحبيب محمد حرمته ولا ذمته ثم لاثت خمارها وخرجت
في لمه من حفدتها ونساء من قومها الحسن عن يمينها والحسين عن يسارها
التالي تخر ادراعها وتطا ذيولها ما تخرم من مشيه رسول الله صلى الله
عليه واله شيا حتى دخلت على ابي بكر في المسجد وهو في حشد من المهاجرين
والانصار فلما راوها اجهش لها القوم بالبكاء ثم امهلتهم حتى سكنت
فورتهم وهدا نحيبهم ثم افتتحت الكلام بحمد الله والثنا عليه والصلوه
على ابيها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثنا بما قدم
من عموم نعم ابتداها وسبوغ الا اسداها ولحسان منن والاها جم
عن الاحصا عددها ونا عن الجزا امدها استثنى الشكر بفضلها
واستحمد الى الخلايق باجزالها وامرنا لندبنا الى امثالها واشهد ان لا اله الا
الله كلمه جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في
الفكر معقولها الممتنع من الابصار رويته ومن الالسن صفته ومن الاوهام
الاحاطه به لبتدع الاشيا لا من شي مثله وانشاها بلا احتذا امثله وسما

ها

اظهارًا لقدرته وتعبدًا لبريته واعزازًا لاهل دعوته ثم جعل الثواب على طاعته
ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته
واشهد ان ابي محمدًا عبده ورسوله اختاره قبل ان جبله واصطفاه قبل ان ابتعثه
وسماه قبل ان استنجبه اذ الخلايق بالغيوب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة
وبنهاية العدم مقرونة علمًا منه بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة
منه بمواقع المقدور ابتعثه اتمامًا لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذًا
لمقادير حتمه فراى صلى الله عليه واله الامم عابدة لاوثانها عكفًا على نيرانها
منكرة لله مع عرفانها فانار الله بابي صلى الله عليه واله ظلمها وفرج
عن القلوب بهمها وجلا عن الابصار غممها ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار
رغبة بمحمد صلى الله عليه واله عن تعب هذه الدار موضوعًا عنه اعباء الاوزار
محفوفًا بالملايكة الابرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار فصلى
الله عليه امينه على الوحي وخيرته من الخلق ورضيه عليه السلام ورحمة الله
وبركاته ثم قالت وانتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة كتاب الله
ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاوه الى الامم حولكم لله عز وجل
فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله تعالى بينة
بصايره واي منكشفة سرايره وبرهان فينا متجلية ظواهره مديمًا للبرية
استماعه قايدًا الى الرضوان اتباعه ومودبًا الى النجاة اشياعه فيه
تبيان حجج الله المنيرة ومواعظه المكرورة ومحارمه المحذورة واحكامه
الكافية وبيناته الجالية وجمله الكافية وشرايعه المكتوبة وفضايله المندوبة
ورخصه الموهوبة ففرض الايمان تطهيرًا لكم من الشرك والصلوة تنزيهًا لكم
من الكبر والصيام تثبيتًا للاخلاص والحج تشييدًا للدين والعدل تنسيقًا

للقلوب

للقلوب وطاعتنا نظامًا للملة وامامتنا لمًّا للفرقة والجهاد عزًا للاسلام
والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين
وقاية عن السخط وصلة الارحام منساة في العمر ومنماة للعدد والقصاص
حقنًا للدماء والوفاء بالنذر تعريضًا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين
تغييرًا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابًا من اللعنة وترك السرقة ايجابًا
للعفة واكل اموال الايتامى اجارة من الظلم والنهي عن الجور في الاحكام ايناسًا
للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصًا له بالربوبية والاسماء عن شرب
الخمور تنزيهًا من الرجس فاتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم به فانما يخشى
الله من عباده العلماء ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تولوا عنه وانتم مدبرون
ثم امرت فضرب بينها وبينهم سجف ثم جلست وقالت ما قلت سرفًا ولا اقول
شططًا الحمد لله المحمود بنعمه المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب
من عذابه المرغوب اليه فيما عنده الذي بعظمته وقدرته ابتغى من في السموات
ومن في الارض الوسيلة اليه فنحن وسيلته الى خلقه ونحن آل رسول الله ونحن
حجة الله وغيبه وورثة انبيائه وان الله عز وجل بعث ابي صلى الله عليه رسولًا
اليكم ثم قرات بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم فان تعزوه تجدوه
ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ صلى الله عليه فبلغ النذارة
صادعًا بالرسالة مايلًا عن سنن مدرجة المشركين ضاربًا ثبجهم آخذًا بكظمهم
يجذ الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر وحتى تفرى الليل عن
صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشيطان
وفهتم بكلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة

الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تقتاتون العبث وتشربون الطرق وتشربون الرنق
اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله بنبيه بعد اللتي
والتي واللتيا وبعدما مني ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما احشوا الحرب او
نجم قرن الضلالة او فغرت فاغرة من المشركين فاها قذف اخاه عليا في لهواتها فلا ينكفي
حتى يطأ سماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مجدا مكدودا في
طاعة الله تعالى وانت يا ابا بكر والذين معك وادعون فرهون حتى هو حق اقام الله
تعالى محمدا عمود الدين وخوست سفاسق الشيطان فلما اختار الله عز وجل لنبيه
دار انبيائه ومحله اصفيائه ظهرت حسكة النفاق وسمل جلباب الدين
ونطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل واطلع الشيطان راسه من مغرسه
صارخا بكم يخطر في عرصاتكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين
فاحمشكم فوجدكم خفافا واغضبكم فوجدكم غضابا واستنهضكم
فوجدكم سراعا فوسمتم غير ابلكم ووردتم شربا ليس لكم واخذتم غير
حقكم فكيف بكم وانى تؤفكون والكتاب بين اظهركم زواجره قاهرة واوامره
لائحة واعلامه بينة وادلته واضحة وبرهانه منفصل واية موصلة وبيانه متصل
بئس للظالمين بدلا   فوقعتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطتم وان جهنم لمحيطة
بالكافرين ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
ثم لم تريثوا اخرها ان تسكن فورتها تسرون حسوا في ارتغاء ونصبتم لكم على مثل حد
المدى ويحيق الطريق ثم انتم تزعمون ان لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن
احسن من الله حكما لقوم يوقنون   اغلب ارثه يا لله يا ابا بكر ترث اباك
ولا ارث ابي لقد قلت شيا فريا افعلى عمد ما تركتم كتاب الله تعالى ونبذتموه وراء
ظهوركم اذ يقول الله عز وجل وورث سليمان داود مع ما اقتص من خبر يحيى بن زكريا

اذ قال

اذ قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب   وقال عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله   وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين وزعمتم ان لا حظوة ولا ارث لي من ابي افخصكم الله ومحمد ابيها
ام تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثون او لست وابي صلى الله عليه من اهل ملة واحدة جراة
منكم وقطيعة الرحم ونكث العهد فدونكها مخطومة مرحولة مزمومة تلقاك يوم حشرك
غدا فنعم الحكم الله ونعم الزعيم محمد والموعد القيامة وهنالك تستوي الاقدام ويندم
الظالمون وفي الساعة ما توفكون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون
ثم قامت صلوات الله عليها حتى اتت القبر قبر ابيها فاكبت عليه وطفقت تبكي   وتقول
قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها وارتد صحبك فاشهدهم ولا تغب
تجهمنا طغام واستخف بنا اذ غبت عنا فكل الحق قد غصبوا
وكل قوم لهم قربى ومنزلة دون الاله من الادنين مقترب
ابدى رجال لنا نجوى صدورهم منهم غضابا وحالت دونك الكتب
قال ثم مالت الى مجلس الانصار فقالت معاشر الانصار الفئة واعضاد الملة
وحضنة الاسلام ما هذه الغمزة في حقي والسنة في ظلامتي ما كان رسول الله ان
يحفظ في ولده ما اسرع ما احدثتم وعجلان ما نكصتم ذا لا تقولون مات محمد فخطب جليل
استوسع وهيه واستنهر فتقه وفقد راتقه فاظلمت الارض وخشعت الجبال واكدت
الامال وضيع الحريم واذيلت الحرمات بموته صلى الله عليه فتلك مصيبة نازلة
اعلن بها كتاب الله بين اظهركم وفي افنيتكم صباحكم ومسائكم هتافا فهتافا
لقبله حلت بانبياء الله ورسله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله

الشاكرين ويهم آل محمد ابانى محمد وسله اهضم تراث ابى بوآء منكم ومسمع يلبسكم
للدعوه وتشملكم الحيره ولكم العده والعدد والانذار والخبر وانتم اولو الحمد الله
الذى انتخبنا اهل البيت فنابذتم العرب وكالحتم البهم وناهستم الامم لانبرح وتبرحون
نامركم وتامرون حتى اذا دارت لكم بنا رحا الاسلام وتروحت البلاد وسكنت
نعرة الشرك وهدأت روعه الهرج واستوسق نظام الدين وخرست شقاشق
الشيطان فانى رجعتم بعد البيان ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم
اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزيهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله
على من يشا والله عليم حكيم ارى والله ان قد اخلدتم الى الارض فخلوتم
بالدعه لمسيتم الذى دعستم وسوغتم الذى فان تكفروا انتم ومن فى الارض
جميعا فان الله هو الغنى الحميد الا وقد قلت الذى قلت على معرفة القدره التى خامرتكم والخذل
الذى حطمتموها ولكنها فكه النفس ونفثه الغيظ وبثه الصدر ومعذره للحجه
فاحتقبوها مدبرة الظهر باديه الخف باقيه العار موصوله بنار الله الموقده
فبعين الله ما تفعلون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون وانا ابنه النذير لكم
بين يدى عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون ثم انصرفت فقال ابو بكر لعمر تربت يداك
يا عمر ما كان عليك لو تركتنى فلممت الخرق ورتقت الفتق فكيف بالناس غدا اذا سمعوا
كلام بنت محمد وهم يعلمون ما نحن عليه من الغدره فقال هل بى الا غيره
اقم الصلوه واتى الزكوه ووقى الغى فان الله يقول والمقيمين الصلوه والموتون
الزكوه الى اخر الايه فضرب يديه بين كتفيه وقال العاقل الحمد لله كم كربه كشفتها
يا عمر ثم نادا بالصلوه جامعه فلما غص المسجد باهله صعد المنبر فحمد الله واثنى

عليه ثم قال ما هذه الرعه لكل قاله ومع كل امنيه كذبت هذه الامانى
لقد سمع فمن سمع فليقل ومن شهد فليتكلم كلا انه ثعاله شاهده دبنه لعنه
فلقد لعنه رب لكل فتنه بقول كروها خدعه الان قد غرمتم طحال
احب اهلها اليها الغوى يستعصمون بالنسا ويستنصرون بالمصيبه اما لو اشا
ان اقول ولو قلت لبحت وانى لتارك ما تركت وقد بلغنى يا معاشر الانصار
مقاله سفهائكم وان احق من نصر دين الله لانتم لقد اويتم ونصرتم الا ولست
كاسفا قاعا ولا باسطا ذراعا الا الى من استحق ذلك منكم فبلونى فبلوتى
لنستخبركم وعلى فيكم ثم نزل تبصروا ايها الناظرون وتبدروا
ايها السامعون الى ما ابداه من غل الصدر وجدع الصبى الموت غلبه دينا
وميلا ورغبه عن سنن الحق وبحبوحه الصواب وباب الدين والسبب الموصول
برضى الرب ليا بالسنتهم وطعنا فى الدين قوله كذبت هذه الامانى يعنى
عن قول فاطمه بنت محمد فنعم الحكم ونعم الزعيم محمد والموعد القيمه
وهنالك يستوى الاقدام ويندم الظالمون مما صنعه بآل محمد واستهزا
بالدين وكفر بالساعه والعرض والجزا ممن لا نطيق بمقال حدوثه قال
الله تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم
لهم يوم القيمه وزنا ثم قوله كلا انه ثعاله شاهده دبنه لعنه الله
فلقد لعنه رب كل فتنه يقول كروها خدعه يعنى ثعاله الشاهده
دبنه فلعنه الله ولقد لعنه يعنى فاطمه بنت محمد انها الشاهده ورب كل
فتنه يعنى امير المومنين عليه السلم ولعنه اياه وانه مخادع وقوله قد غرمت
ام طحال احب اهلها اليها الغوى يستعصمون بالنسا ويستنصرون بالمصيبه
يعنى ام طحال فاطمه بنت محمد المصطفى والغوى الذى يستعصم بالنسا ويستنصر

بالمصيبة على بن ابي طالب فما الكفر الادون فعلته وما الافك
الادون مقالته وما العداوة الادون نصبه وما البهتان الادون
جرأته على الله ورسوله واهل البيت ثم قوله للانصار قيلوني قيلوني
لست بخيركم وعلي فيكم بعثا ناميه وانما عظيما فليسع قلبه
نقض ما ابرم وقصم ما انجم وهدم ما ورد ثم وفتح ما اصطلم ان الذين امنوا
ثم كفروا لم يكن الله ليهديهم الاية اعاذنا الله تعالى
واخواننا المومنين من طول الامل وقسوة القلوب واقتراف الفرض
والتربص والريبة والغرور بالاماني والاستهزا بايات الله واسائه
وعباده الصالحين والشك في وعد الله تعالى ان وعده كان ماتيا
حيث كانوا من بقاع الارض والبلاد وبالله العون والسداد
ولو كشفنا معنى قول ابابكر على المنبر منبر رسول الله صلى الله عليه
واله لكان طويلا وشرحا عريضا لكننا الذي تاملنا هذا بعين
الحق والاستبصار يعلم ما ورا كلامه وما يخفي صدره ولقد بينا
الايات لقوم يعقلون فصل في بدء علة الزهرا
فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما روى الزهري قال لو لم يكن
للشيعة في هجرة الطاهرة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا بابن لا يسعو لحديث الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
في الهجرة اياهما وان امير المومنين عليه السلم دفنها ليلا ولم يوذنهما
بها وان امير المومنين كان ممتنعا منهما طول ايام حيوتها فهذا
في مقنع لاهل الحق اذ هو من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وعن
ابي جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهم السلم قال مكثت فاطمة خمسة

وسبعون يوما

وسبعون يوما ثم مرضت فاستاذن عليها ابابكر وعمر فلم تاذن لهما فاتيا امير المومنين
عليه السلم فكلماه في ذلك فكلمها وكانت لا تعصيه فاذنت لهما فدخلا وكلماها
فلم ترد عليهما جوابا وحولت وجهها الكريم عنهما فخرجا وهما يقولان
لعلي ان حادث بها حدث فلا تفوتنا فقالت عند خروجهم لعلي ان لي اليك
حاجة فاحب ان لا تمنعنيها فقال عليه السلم وما ذاك قالت اسالك ان لا
يصلي علي ابوبكر ولا عمر وماتت من ليلتها فدفنها قبل الصباح فجا الحي فاصبحا
فقالا لا تترك عداوتك يا بن ابي طالب ابدا ماتت بنت رسول الله فلم تعلمنا
فقال امير المومنين عليه السلم لئن لم ترجعا لافضحنكما فالهما لشا فلما
قالت انصرفوا وعن اسما بنت عميس قالت طلب الي ابي بكر ان استاذن له
على فاطمة يترضاها فسالتها ذلك فاذنت له فلما دخل ولت وجهها الكريم
الى الحائط فدخل وسلم عليها فلم ترد عليه فاقبل يعتذر اليها ويقول ارضي عني
يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق بيتنا من ماتمنا وحملت الناس على رقابنا
تخرج فوالله لا اكلمك ابدا حتى القى الله ورسوله فاشكوك اليهما
عن ابي رافع عن ابيه عن ام سلمى قالت اشتكت فاطمة عليها السلم بعد ما قبض
رسول الله صلى الله عليه واله بستة اشهر قالت فلبثت امرضها ذلك
فقالت لي ذات يوم اسكبي لي غسلا قالت فسكبت لها غسلا فقامت
فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت اسلمي هلمي ثيابي الجدد فاتيتها
بها فلبستها ثم جات الى مكانها الذي تصلي فيه قالت قربي فراشي الى
وسط البيت قالت فقربت فراشها الى وسط البيت فاضطجعت عليه
ووضعت يدها اليمنى تحت خدها واستقبلت القبلة وقالت يا سلمى اني
مقبوضة الان قالت وكان علي عليه السلم يرى ذلك من صنعها فلما سمعها

تقول اني مقبوضة الآن استبقنا عنها بالدموع فقالت يا ابا الحسين اصبر فان الله
مع الصابرين الله خليفتي عليك وضمت حسنا وحسينا اليها قال ثم فكانها
كانت نائمة فقبضت صلوات الله عليها فاخذ علي في شانها واخرجها فدفنها
ليلا عنهم وان الاصفر ان فاطمة بنت رسول الله حين ثقلت في مرضها
اوصت عليا فقالت اني اوصيك والا يلي غسلي وكفني سواك فقال نعم فقالت
واوصيك ان تدفني ولا تؤذن بي احدا   عن ابي جعفر بن محمد الصادق وعن
آبائه عليهم السلم قال بينما ابي بكر وعمر عند فاطمة تعودانها فقالت لهما اسئلكما
بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه يقول من اذى
فاطمة فقد اذاني فقالا اللهم نعم قالت فاشهد انكما اذيتماني   وعن
ابي جعفر عليه السلم قال مكثت فاطمة عليها السلم في مرضها خمسة عشر
يوما وتوفيت صلوات الله عليها وآلها   وعنه عن آبائه قال لما احضرت
فاطمة الوفاة كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها دعت اسما بنت عميس وقال
ابو بصير في حديثه عن ابي جعفر انها دعت ام ايمن فقالت يا ام ايمن اصنعي لي
نعشا يواري جسدي فاني قد ذهب لحمي فقالت لها يا بنت رسول الله الا اريك
شيا يصنع في ارض الحبشة قالت فاطمة بلى فصنعت لها مقدار ذراع طول جرائد
النخل وطرح فوقها النعش ثوبا فغطاه فقالت فاطمة سترتني سترك الله من النار
قال الفرات ابن احنف في حديثه قال ابو جعفر فذلك النعش اول نعش عمل
على جنازة امراة في الاسلام   قال ابو جعفر عليه السلم ودفن امير المومنين
عليه السلم فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم بالبقيع ورش اربعين حول تلك القبور
ليلا تعرف القبر وبلغ ابا بكر وعمر ان عليا دفنها ليلا فقالا له فلم لم تعلمنا قال كان
الليل وكرهت ان اشخصكم فقال له عمر ما هذا ولكن شحنا في صدرك فقال امير المومنين

عليه السلم

عليه السلم اما اذا ابيتما فانها استحلفتني بحق الله وبحق رسوله وبحقها علي
الا اشهد ان جنازتها

ذكر اسماء الذين شهدوا دفن الطاهرة صلوات الله عليها

عن ابي جعفر بن محمد الصادق
عن آبائه عليهم السلم قال شهد الدفن سلمان الفارسي والمقداد بن
الاسود وابا ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب
سلم الله عليهم والزبير بن العوام   عن عبد الملك بن الطالسي قال حدثنا
سفين عن عمرو عن ابن دينار عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلم ان فاطمة بنت
رسول الله عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر ما رؤيت ضاحكة

وصاياها صلوات الله عليها الى امير المومنين عليه السلم

عن ابي
عبد الله عن محمد بن علي عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان فاطمة لما
احتضرت اوصت عليا فقالت اذا انا مت فتولى انت غسلي وجهزني وصل علي
وادخلني قبري والحدني وسو التراب علي واجلس عند راسي قبالة وجهي فاكثر من تلاوة
القران والدعا فانها ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الاحياء وانا استودعك
الله تعالى واوصيك في ولدي خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت له اذا بلغت
فلها ما في المنزل ثم الله لها فلما توفيت فعل ذلك امير المومنين عليه السلم
ودفنها ليلا في دار عقيل في الزاوية الثالثة من صدر الدار

الرواية في الكفن

عن جعفر ابن محمد عن ابيه ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب
قال وحدثنا ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن محمد بن المنكدر ان عليا كفن فاطمة عليها السلم
في سبعة اثواب   وفي بشيره للمومنين عن ابي عبد الله عن آبائه
عليهم السلم قال ان الله عز وجل خلق رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا
وحسينا وذريتهما من طينة واحدة ثم فضلت تلك الطينة فضلة فامر الله
جبرئيل فبثها في الارض فتربة النبي وتربة علي وتربة اهل البيت وتربة

شيعتنا وان نفرق تربه واحده فاحمدوا الله على ما منحكم من ولايتنا
ومعرفة حقنا عن زيد بن علي قال قدمت مع ابي عبد الله الحسين
مكة وفيها مولى لثقيف من اهل الطايف وكان ينال من ابا بكر وعمر فاوصاه
ابي عبد الله عليه السلم بتقوى الله فقال له ناسدك الله ورب هذه البنيه
ورب هذا البيت هل صليا على فاطمة فقال ابي اللهم لا فان فلما افترقنا
سببته فقال لي ابي لا تفعل فوالله ما صليا على رسول الله صلى الله عليه
واله فضلا عن فاطمة وذلك انه شغلهما ما كانا يريدان من امورهما عن النبي صلى الله
دفنه وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليه السلم قال ان اوصت فاطمة عليها
السلم ان لا يصلي عليها ابو بكر ولا عمر فلما توفيت اتاه العباس فقال ما تريد
ان تصنع فقال اخرجها ليلا قال فذكر كلمة خوفه بها العباس منهما قال
فاخرجها ليلا فدفنها ورش الماء على قبرها قال فلما صلى ابو بكر الفجر
التفت الى الناس فقال احضروا ابنة رسول الله فقد توفيت في هذه
الليلة قال فذهب ليحضرها فاذا علي قد خرج بها ودفنها ومضى فاستقبل
عليا راجعا فقال له هذا مثل استيثار لك علينا بغسل رسول الله وجدك
فقال امير المومنين هي والله اوصتني ان لا تصليان عليها
ذكر الوقت التي توفيت فيه صلى الله عليها عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلم قال ماتت فاطمة ما بين المغرب والعشاء
ذكر النعش عن زيد بن علي ان فاطمة صلوات الله عليها سالت اسما
بنت عميس يا ام ابي اري النسا على جنايزهن اذا حملن عليها تشفا لكفانهن
واني اكره ذلك فذكرت لها اسما بنت عميس النعش فقالت اصنعيه على
جنازتي تفعلت ذلك عدة الذين دخلوا في قبر فاطمة عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن ابي جعفر قال قلت له الشفيع يدخل القبر او الوتر فقال سوا على اني ادخل فاطمة

ذكر بدو المرض والوصية والعهد في صلوات الله عليها الغدا وبعده
امرها الى امير المومنين عليه السلم حدثنا حسين ابن علوان عن سعد بن طريف
عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلم قال بدو مرض فاطمة بعد خمسين ليلة من وفاة
رسول الله صلى الله عليه واله فعلمت انها الوفاة فاجتمعت لذلك تامر عليا بامرها
وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المومنين يجزع لذلك ويطيعها
في جميع ما تامره فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الي وحدثني
اني اول اهله لاحقه به ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله تعالى وارض بقضايه
قال واوصته بغسلها وجهازها ودفنها ليلا ففعل قال واوصته
بصدقتها وتركتها قال فلما فرغ امير المومنين من دفنها لقيه الرجلين فقالا له
ما حملك على ما صنعت قال وصيتها وعهدها عن ابي جعفر بن محمد عليه
قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله مكثت بعد رسول الله ستين
يوما ثم مرضت فاشتدت علتها فكان من دعايها في شكواها يا قيوم برحمتك
استغثت فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان
امير المومنين عليه السلم يقول لها يعافيك الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسين ما
اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج
امامة بنت ابي العاص بن الربيع وقالت بنت اختي في بيتي تحنا على ولدي قال
ودفنها ليلا قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قالت فاطمة لعلي ان لي اليك حاجة يا ابا الحسين فقال تقضى
يا بنت رسول الله فقالت انشدك بالله وبحق محمد رسول الله الا يصلي علي ابو بكر
ولا عمر فاني لا كتمك حديثا فقالت قال لي رسول الله يا فاطمة انك اول من
يلحق بي من اهل بيتي وكنت اكره ان اسوك قال فلما قبضت اتاه ابو بكر وعمر فقالا

اختي صح

صلوات الله عليها

الا اخرجها حتى صلى عليها فقال ما اردنا الا ان نستصبح بها ليلا ثم يوتى
بها فدفنها بسبعة اقبر قال فلما اصبحوا اتوه فقالوا [illegible]
علي ان تدفن بنت رسول الله ولم تخبرنا قال ذلك عهدها الي فسكت
ابو بكر فقال عمر هذا والله شي في جوفك فثار اليه امير المومنين فاخذ بتلابيبه
ثم جذبه فاسترخا في يده ثم قال والله لولا كتاب سبق وقول من الله والله
لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة فاخذه
ابو بكر وجذبه وقال قد نهيتك عنه

ذكر صلوة الملايكة الابرار على الطاهرة بنت الاطهار وتكبير الملايكة عليها

عن جعفر بن محمد عليه
انه سيل كم كبر امير المومنين على فاطمة عليها السلم فقال كان يكبر امير المومنين
تكبيرة فيكبر جبريل تكبيرة والملايكة المقربون الى ان كبر امير المومنين خمسا
فقيل له واين كان المصلى عليها قال في دارها ثم اخرجها
عن ابن عباس قال رات فاطمة في منامها النبي قالت فشكوت اليه ما
نالنا من بعده قالت فقال لي رسول الله لكم الاخرة التي اعدت للمتقين
وانك قادمة علي عن قريب قال محمد بن اسحق حدثني ابو جعفر محمد ان فاطمة
عاشت بعد رسول الله ستة اشهر

ذكر ما لقنها امير المومنين وما لفظ به حين لحدها

عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان امير المومنين
لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله في قبرها قال بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله سلمتك ايتها الصديقة
الى من هو اولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله تعالى لك ثم قرا منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى عليها
التراب امر فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا

فجا

فاخذ العباس بيده فانصرف به

ذكر الغسل والحنوط والكلام

عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم ان امير المومنين غسل
فاطمة ثلثا وخمسا وجعل في الغسلة الخامسة الاخرة شيا من الكافور واشعرها ها
مئزرا سابغا دون الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول
اللهم انها امتك وبنت رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم لقنها
حجتها واعظم برهانها واعل درجتها واجمع بينها وبين ابيها محمد صلى الله
عليه

ذكر التكبير

عن جعفر بن محمد عن ابيه ان علي بن ابي طالب
عليه السلم صلى على فاطمة عليها السلم فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة وعن
ابي جعفر ان امير المومنين صلى على فاطمة وكبر خمس تكبيرات عن زيد بن علي
قال غسل امير المومنين رسول الله صلى الله عليه واله وغسل امير المومنين الحسن
ولده ثم قال زيد بن علي بابي وامي من نزلت الملايكة غسلته فالبعي ابا عبد
الله الحسين عليه السلم وقال زيد نحن الموتورون ونحن المطلوبون ونحن [illegible]
اوتينا وظلمنا لم نعرف حقنا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بماء فاغتسلت ثم دعت بطيب فتحنطت
به ثم دعت باثواب كفنها فاتيت باثواب غلاظ خشن فتلففت بها ثم قالت اذا انا
مت فادفنوني كما انا ولا تغسلوني فقلت هل شهد معك ذلك احد قالت نعم شهد
كثير بن عباس وكتب في اطراف كفنها كثير بن عباس يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه واله

ذكر سلامها على جبريل وملك الموت

عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جدته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه واله لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلم على جبريل السلم على رسول
الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلم ثم قالت اترون

ما اوى فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول
الله ويقول يا بنيه اقدمي فما امامك خير لك عن زيد بن علي ان فاطمه لما احضرت
سلمت على جبرئيل وعلى النبي وسلمت على ملك الموت وسمعوا حس الملئكه ووجدوا ريحه
طيبه كاطيب ما يكون من الطيب ذكر كلام امير المومنين عليه السلم حين
دفن فاطمه عليها السلم قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي حين وفاته السلم عليك يا ابا الريحانتين
كيف انت اذا انهد ركناك والله خليفتي عليك قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه واله قال علي عليه السلم هذا الركن الاول وهو اعظمها فلما قبضت فاطمه
قال هذا الركن الثاني ذكر اشفاق فاطمه على امير المومنين عليهما السلم
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما حضرت فاطمه الوفاه بكت فقال لها امير المومنين
يا سيدتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي فوالله ان ذلك
لصغير عندي في ذات الله قال واوصته ان لا يوذن بها الشيخين ففعل
ذكر الوصيه الطويله عن ابي جعفر قال محمد بن اسحق
وحدثني ابو جعفر محمد بن علي ان فاطمه عاشت بعد رسول الله سته اشهر
قال وان فاطمه بنت رسول الله كتبت هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتبت فاطمه بنت محمد في مالها ان حدث بها حادث تصدقت بثمانين اوقيه
تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في كل رجب بعد نفقه السقي ونفقه المغل وانها
انفقت اثمارها العام واثمار القمح عاما قابلا في اوان غلتها وانها امرت
لنسا محمد ابيها بخمس اواق وفيه واحدت لفقرا بني هاشم وبني عبد المطلب بخمسين
اوقيه وكتبت في اصل مالها في المدينه ان عليا عليه السلم سالها ان تولية مالها فيجمع

مالها الى مال رسول الله فلا تفرق ويليه فيبقى ثمره ما دام حيا فاذا حدث به
حادث ادفعه الى ابني الحسن والحسين فيليانه واني دفعت الى علي بن ابي طالب
على اني احلله فيه فيدفع مالي ومال محمد لا تفرق منه شيا يقضي عني من اثمار المال
ما امرت به وما تصدقت به فاذا قضا الله صدقتها وما امرت به فالامر بيد
الله تعالى وبيد علي يتصدق وينفق حيث شا لا حرج عليه فاذا حدث به
حدث ادفعه الى ابني الحسن والحسين المال جميعا مالي ومال محمد فينفقان
ويتصدقان حيث شاءا ولا حرج عليهما وان لابنه جندب يعني بنت ابا الذر
الغفاري التابوت الاصفر وتعطيها في المال ما كان ولعلي الادمين والقطيفه
والجبه والسرير والزربيه والقطيفتين وان حدث باحد ممن اوصيت له قبل ان
يدفع اليه فانه ينفق عنه في الفقرا والمساكين وان الاستار لا يستر بها اجراه
الا احدى ابنتي غير ان عليا يستتر بهن ان شا ما لم ينكح وان هذا ما كتبت فاطمه في
مالها وقضت فيه والله شهيد والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وعلي
ابن ابي طالب كتبها وليس على علي فيما فعل من معروف قال جعفر بن محمد قال
ابي عليه السلم هذا وجدناه وهكذا وجدنا وصيتها عليها السلم
عن زيد بن علي قال حدثني عن الحسن بن علي عليهما السلم قال هذه وصيه فاطمه
بنت محمد اوصت بحق ارضها السبع العواف والدلال والبرقه
والمنيب والحسنى والصافيه وما لام ابراهيم الى علي بن ابي طالب
عليه السلم فان مضى علي فالى الحسن بن علي والى اخيه الحسين والى الاكبر فالاكبر
من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ثم اني اوصيك في نفسي وهي احب الانفس
الي بعد رسول الله اذا انا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا ولا
يشهدني فلان وفلان ولا زياده عندك في وصيتي اليك واستودعك الله تعالى

حتى ألقاك جمع الله بيني وبينك في دار جواره وقربه وكتب ذلك على علم الابد
ثواب ـــــ زيارة قبر فاطمة صلوات الله عليها وكيف يقال عند
القبر وكيف يسلم عليها عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلم
قال من زار قبر الطاهرة فاطمة فقال السلم عليك يا سيدة نساء العالمين
السلم عليك يا بنت رسول رب العالمين السلم عليك يا والدة الحجج على الناس
اجمعين السلم عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثم يقول اللهم صل
على امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلوة تزلفها فوق زلفى عبادك
المكرمين من اهل السموات واهل الارضين ثم استغفر الله غفر له
وادخله الجنة ذكر الاخبار الواردة في مبعث
سيدتنا الطاهرة صلوات الله عليها عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من
يكسا ويستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء وخمسون الف ملك
بنجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها من اللؤلؤ الرطب ركبها من زبرجد
عليها ركابان من در على كل جانب نمرقة من سندس حتى يجوزون بها الصراط ويأتوا
بها الفردوس ويتباشر بمجيئها اهل الجنان وتجلس على كرسي من نور ويجلسون
الحور حولها في جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن قصران قصر ابيض وقصر
اصفر من لؤلؤ من عرق واحد من القصر الابيض سبعون الف دار مساكن محمد
وآل محمد وان في القصر الاصفر لسبعون الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم
ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها
فيقول ان ربك يقرأ عليك السلم ويقول لك سليني فتقول فاطمة هو السلم
ومنه السلم قد اتم الله علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني

على نساء خلقه اسألك ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم في
قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يزول من مكانه اخبرها اني قد
شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم وحفظهم فيها بعدها قال فتقول
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واقر عيني عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى
الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم نادى مناد من بطنان العرش يا معشر
الخلائق ان الجليل جل ثناؤه يقول لكم غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم
فان هذه فاطمة بنت محمد تريد ان تمر على الصراط وعن جابر بن عبد الله عن
ابي جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا نفخ في الصور وتطايرت الارواح الى ابدانها وجمع الله الخلائق للحساب
ونشرت الدواوين امر الله عز وجل مناديا ينادي عن يمين العرش بصوت
طلق ذلق يا معشر الخلائق نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
فان ابنة رسول الله تريد ان تجوز الصراط فينكس الخلائق رؤسهم
ويغضوا ابصارهم فاذا جازت فاطمة الصراط اخذ الناس في الحساب
وهذا آخر ما اخترناه من اخبار سيدتنا ومولاتنا الطاهرة
فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وان كان نظر فالمختصر
فالمعذرة الى الله عز وجل في التقصير وفيما ذكرناه من فضائلها
مقنع ومكتفى لمن له لب وعقل ومن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد انما يتذكر اولوا الالباب
نسأل الله تعالى ان ينور قلوبنا بمعرفة اهل طاعته ومحبة
واهل خاصته وحشرنا واياهم في دار كرامته وادنا حظوتنا
زلفى لنا قربته بمنه ورحمته انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الثاني عشر في بيان

وصية النبي صلى الله عليه واله له عند وفاته بامر جبرئيل بامر من الله تعالى
حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش قال حدثنا
ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله عليه قال حدثنا ابو عيسى
عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي وابو الفضل محمد بن احمد بن سليمان الجعفي
الصابوني بمصر قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن اسمعيل بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
حدثنا ابو يوسف الوحاملي باليمن قال حدثنا الازهر بن بسطام بن رستم قال
حدثنا ابو الحسن بن يعقوب قال حدثنا عيسى بن المستفاد البجلي ابو موسى
الضرير قال حدثني ابو الحسن موسى بن جعفر قال قلت لابي جعفر بن
محمد عليه السلم جعلت فداك اليس كانت وصية النبي صلى الله عليه واله
اليس امير المؤمنين كاتبها ورسول الله المملي وجبرئيل الشاهد والملئكة
المقربون قال موسى فاطرق طويلا ثم قال بلى يا ابا الحسن قد كان
ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه واله الامر نزلت
الوصية من عند الله عز وجل كتابا مسجلا نزل به الروح الامين جبرئيل مع
امناء الملئكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
لتأخذها منا وتشهد علينا بدفعك اياها اليه ضامنا لها فامر رسول
الله باخراج كل من كان عنده في البيت ما خلا علي وفاطمة فيما بين الستر و
الباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلم هذا كتاب
ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت عليك واشهدت عليك
ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت لذلك

قوائم رسول الله صلى الله عليه واله ومفاصله وقال يا جبرئيل السلم ومنه
السلم واليه يعود السلم هات الكتاب فدفعه اليه ودفعه النبي
من يده الى يد علي عليهما السلم وقال لعلي اقرأه فقرأه عليه حرفا حرفا فقال
يا علي هذا عهد ربي جل وعز وشرطه علي امانته قد بلغت ونصحت واديت فقال
علي وانا اشهد لك بابي وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت ويشهد لك به سمعي
وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ما قلت يا علي من الشاهدين
فقال رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله عز وجل ولي ما
فيها فقال علي نعم بابي وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على اداءها
فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بها بموافاتي بها يوم القيمة فقال
علي نعم اشهد علي فقال ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان حاضران
ومعهما الملئكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا بابي انت
وامي فاشهدهم رسول الله عليه وكان فيما اشترط رسول الله بامر جبرئيل عليهما
السلم بما امر الله عز وجل ان قال له يا علي توفي بما فيها على موالاة من والى الله
ورسوله والمعاداة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك
والكظم للغيظ على حقك وغصب خمسك واكل فيئك فقال علي نعم يا رسول
الله قال علي عليه السلم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل وانه ليقول
لرسول الله يا محمد اعرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله ورسوله وعلى ان
تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال علي فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين
جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قد رضيت ان انتهكت الحرمة وعطلت السنن
ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط محتسبا حتى

اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة والحسن والحسين وعليا
فاعلمهم مثل ما اعلم عليا فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم
تمسه النار ودفعت الى علي عليه السلم   وحدثني عيسى بن المستفاد قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية
قال ذلك سر الله تعالى وسر رسوله قال عيسى قلت جعلت فداك
اكان في الوصية ذكر القوم وخلافهم على امير المومنين قال نعم حرفا حرفا
وشيئا شيئا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا
واثارهم وكل شي احصيناه في امام مبين صدق الله العظيم والله والله
لقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة اليس قد فهمتما ما كتب لكما
واشترط فقالا بلى فقد قبلناه بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا حتى يهدم غلبات
قال عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن قال قلت لابي عبد الله فما كان بعد خروج
جبريل والملائكة من عند رسول الله فقال لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجعه وخيف
عليه من الموت دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال لمن في بيته اخرجوا عني
وقال لام سلمة كوني على الباب لا يقربه احد ففعلت ام سلمة فقال يا علي ادن مني
فدنا منه فاخذ يد فاطمة فوضعها على صدره طويلا واخذ يد علي بيده الاخرى فلما
اراد رسول الله الكلام غلبته العبرة فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا
وعلي والحسن والحسين لبكاء النبي فقالت له فاطمة يا رسول الله قطعت قلبي
واحرقت كبدي لبكائك يا سيد المرسلين والسنن من الاولين والاخرين ويا امين
ربه ورسوله وحبيبه ونبيه من لولدي بعدك واذل ما ينزل بي من بعدك يا ابتاه
من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب

عليها

على الحسن والحسين فرفع رسول الله صلى الله عليه واله راسه اليهم ويدها في
يده فوضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة محمد
رسوله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعل يا علي هذه والله
سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى
اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها ولكم فاعطاني ما
سالته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها
جبريل واعلم باني راض عمن رضيت عنه فاطمة وكذلك ربي تبارك وتعالى
واعلم يا علي اني ساخط على من سخطت عليه فاطمة وانا منه بري وكذلك
ربي والملائكة يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتهك حرمتها وويل
لمن شاقها ونازعها وويل لمن احرق بابها وويل لمن جلب عليها وويل
لمن قتل اولادها اللهم اني منهم بري وهم مني براء ثم سماهم رسول الله
صلى الله عليه واله وضم اليه فاطمة وعليا والحسن والحسين وقال
اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن
عاداهم وظلمهم او تقدمهم او تاخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار
ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضي ثم والله لا ارضى حتى ترضي ثم والله لا
ارضى حتى ترضي   قال   وحدثني عيسى بن المستفاد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عن ابيه قال سالت ابي محمد بن علي عن حنوط
النبي يعني اي كفن ومن غسله فقال لي انا شرائط النبي صلى الله عليه
واله فيما كان في وصيته ان قال يا علي اوصيك ونفسي واوصي
بتقوى الله العظيم في سر امركم وعلانيته واتيا حق الله
على الحقوق تصبروا حيث حيث كيفما مفرغا ومنجا يا علي ويا فاطمة

ويا حسن ويا حسين ان الامة قد اجتمعت على خلافكم وشقاقكم وقطع رحمكم
ورحمي قطع الله من قطعها ووصل من وصلها فياهلي عليكم بالصبر والتسليم لامر
الله عز وجل الا ان تصيبوا على الجهاد اعوان صدق فتشترون من الله انفسكم
ومنه فان الله قد اشترى منكم انفسكم واموالكم بان لكم الجنة تجاهدون
القوم وانا معكم ولن تصيبوا اعوانا على ذلك يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انني
قد سالت ربي لكما اجماع هذا الامر الذي هو لكما ان يجتمع عليكم
هذه الامة فابى علي ربي بما قد سبق من سعادة قوم وشقاوة اخرين
يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انتم المحزونون المصابون بفقدي والمرزؤون بي دون
غيركم وقد شكوت الى ربي بما اخبرني به جبرئيل من ارتداد امتي
بعدي عن الهدى والكذب علي وظلمهم اني لا اورث وانا علي وارثي
وخليفتي ووصيي ووزيري اخي وزوج ابنتي وابو ولدي قد ثبت ما ورثك
الله تعالى من الفضل والعلم والدين والفهم والقضاء والحكم والامامة والطاعة
المفترضة والامر من الله ومني فمن شهد على غير هذا فهو كاذب
يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي انت يا بنية اعز علي من علي وعلي افضل منك واكرم
منك يا فاطمة علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
من شيعته المؤمنين الى جنات النعيم ثم من بعده الحسن والحسين
ثم في ولد الحسين وقال عيسى بن المستفاد وحدثني ابا الحسن
موسى بن جعفر عن ابيه قال اضممت ديني تقضيه قال نعم قال اللهم
اشهد قال يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي ولم يا رسول
الله قال كذلك قال لي جبرئيل وبلغني عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا
عمي قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال معك جبرئيل وميكائيل

واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قلت ومن يناولني
الماء قال الفضل بن العباس من غير ان ينظر الى شيء مني فانه لا يحل له ولا
لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي هي حرام عليهم فاذا فرغت من
غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر اريس اربعين دلوا مفتحة الافواه
قال عيسى واربعين قربة شككت اي ذلك قال ثم ضع يدك
على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير ان ينظروا الى شيء
من عورتي ثم تفهم عند ذلك علم ما كان وما هو كائن ان شاء الله تعالى افعلت
قال نعم قال اللهم اشهد قال يا علي ما انت صانع وقد تامر عليك القوم
من بعدي وتقدموا عليك وبعثوا اليك طاغيتهم ليدعوك الى البيعة ثم
لببت وتوب تقاد بك كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا
مهموما وبعد ذل ينزل بها ولا وكل بهذه فلما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله صرخت فاطمة وصاحت وبكت وبكا رسول الله لبكائها وقال
يا بنية لا تبكين ولا تؤذي جلساءك من الملائكة هذا جبرئيل وميكائيل
وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض
لبكائك قال علي عليه السلام يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على
ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا فان اصبت اعوانا نابذت القوم
فقال رسول الله اللهم اشهد قال يا علي ما انت صانع بالقرآن والعزائم
والفرائض قال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت
الله عليهم واشهدتك قال اللهم اشهد وعن ابا الحسن موسى بن
جعفر الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لمفتاح الوصية يا علي من شاقك من نسائي ومن اصحابي فقد عصاني ومن عصاني

فقد عصا الله وانا منهم بري فابرأ منهم قال علي فقلت نعم قد فعلت قال اللهم
اشهد ثم قال يا علي ان القوم يأتمرون بعدي على قتلك يظلمون ويبيتون
على ذلك ومن بيت على ذلك فانا منه بري وفيه نزلت بيت طايفه
منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون ثم يأتيك شقي هذه الامه وهم
شركاؤه فيما يفعل   وعن ابا الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في وصيته لعلي يا علي ان عايشه وحفصه
سيبسا قال وتعصبا لك بعدي ويخرج عايشه عليك في عساكر الحديد
وتتخلف الاخرى تجمع عليها الجموع وهما في الامر سواء فما انت صانع قال يا
رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت كتاب الله تعالى عليهما وهو الحجه فيما بيني
وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنه وما يجب عليهما من طاعتي وحقي
المفروض عليهما فان قبلتا والا اشهدت الله واشهدتك عليهما ورايت قتلهما
على ضلالهما قال وعقر الجمل ان وقع في النار قلت وان وقع في النار قال
اللهم اشهد قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القران فابنهما باينتان
وابوهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا   وعن الامام ابا الحسن
موسى بن جعفر الصادق عن ابايه عليهم السلم قال كان في وصيه رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي اصبر على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر مقبل
والرده والنفاق الاول ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع
لك الشيعه تقاتل بهم الناكثين والمارقين والقاسطين والعن الضالين وادب
عليهم هم الاحزاب وشيعتهم   وعنه عن ابايه عليهم السلم قال
رسول الله صلى الله عليه واله فيما اوصاه ان يدفن في بيته الذي يقبض فيه
ويكفن في ثلثه اثواب احدها يماني ولا يدخل قبره غير علي قال يا علي صلي على
انت وفاطمه والحسن والحسين وكبر علي خمسا وسبعين تكبيره وكبر خمس

وانصرف

وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوه قال علي عليه السلم فقلت بابي
انت وامي من يؤذن لي بها قال جبرئيل يؤذنك ثم قال ثم رجال اهل بيتي
فوجا فوجا ثم نساهم ثم الناس بعد قال ففعلت ذلك   وعنه عن ابايه عليهم السلم
قال قال امير المومنين دعاني رسول الله صلى الله عليه واله عند موته واخرج
من كان عنده في البيت غيري وفي البيت جبرئيل وميكائيل معه اسمع الحس ولا ارى
شيا فاخذ رسول الله كتاب الوصيه من يد جبرئيل مختوما فدفعها
الي وامرني ان افضها ففعلت وامرني ان اقراها وقال ان جبرئيل عندي اتاني بها من
عند ربي فقراتها فاذا فيها ما كان رسول الله يوصيني بها حرفا وسببا سببا
لم يغادر منها حرفا   قال ابو الحسن موسى بن جعفر فقال لي ابي قال علي
فيما دات الصحيفه فاذا فيها يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك قال فقلت لرسول الله
بابي انت وامي انا اقوى على غسلك وحدي قال بذا امرني جبرئيل وبذلك امر الله عز وجل
قال فقلت ان لم اقوى على غسلك فاستعين بغيري يكون معي فقال جبرئيل يا محمد قل لعلي
ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنه لا يغسل الانبيا الا الاوصيا وهم
وانما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله عز وجل لمحمد على امته من بعده فيما
اجمعوا عليه من قطيعه ما امرهم الله تعالى ثم قال النبي صلى الله عليه واله
واعلم يا علي ان لي على غسلي اعوانا هم نعم الاعوان والاخوان قال علي فقلت لرسول الله من
بابي انت وامي قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب
سماء الدنيا اعوانا لك قال علي فخررت لله ساجدا وقلت الحمد لله الذي جعل لي اخوانا
واعوانا هم امناء الله تعالى قال رسول الله يا علي امسك هذه الصحيفه
التي كتبت القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقك وما قد هموا عليه
من الظلم يكون عندك لتوافقوا بها عند محاجتهم بها   وعنه عن ابايه

عليهم السلم قال قال علي عليه السلم كان في الوصية وصية رسول الله
اولها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد محمد بن عبد الله واوصا واسنده بامر من الله الى وصيه
علي بن ابي طالب امير المومنين قال ابو جعفر قال علي وكان في اخر الوصيه
شهد جبريل وميكايل واسرافيل على ما اوصى به محمد رسول الله الى علي بن ابي
طالب وقبضه وصيته وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن النون لموسى بن عمران
وضمن دراي بن يوسلا وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن الاوصيا من قبلهم على ان
محمدا افضل النبيين وعلي افضل الوصيين واوصى محمد وسلم الى علي بن ابي طالب
واقر علي وقبض الوصيه على ما اوصت به الانبيا وسلم الامر الى علي وهو امره
وطاعته وولاه الامر غير انه لا نبوه لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا
وعن ابا الحسن عن ابايه قال لما نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قال رسول الله هل صير ذي الامر الى احد قال نعم بعدك الى ولي
الامر والقايم به وهو علي بن ابي طالب ولاه الله تعالى الامر والفهم والحكم
وزاده في القوه والجسم وهو امير المومنين وعنه عن ابايه قال
لما كانت الليله التي قبض النبي صلى الله عليه واله في صبيحتها دعا علي
وفاطمه والحسن والحسين ثم اغلق الباب عليهم وعليه وقال لفاطمه وادناها
منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج عليا وفاطمه والحسنان
فاقاموا بالباب والناس خلف ذلك ونسا النبي ينظرون الى علي ومع ابناه
فقالت له عايشه لامر ما اخرجك عنه رسول الله وخلا بابنته دونك في
هذه الساعه فقال لها قد عرفت الذي خلا بها فيه واراده له وهو بعض
ما كنت فيه وابوك وصاحبه مما قد سماه فوجمت ان ترد عليه كلمة قال

علي فلبثت ان نادتني فاطمه فدخلت على النبي وقلت بابي انت وامي وهو يجود
بنفسه فبكيت ولم املك نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي
ما يبكيك يا علي ليس هذا اوان البكا فقد حان الفراق فيما بيني وبينك
فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي ربي ما عنده وانما بكاي وغمي وحزني
عليك وعلى هذه ان تضيع من بعدي قد عزم القوم على ظلمكم وقد استودعكم عنكم
الله وقبلكم مني وديعه يا علي قد اوصيت فاطمه ابنتي باشيا وامرتها
ان تبلغها اليك فانفذها فهي الصادقه والصديقه ثم ضمها الى صدره
وقبل صدرها وقال فداك ابوك يا فاطمه ثم بكا صلى الله عليه واله
وبكت فاطمه وعلا صوتها بالبكا فضمها اليه وقال اما والله لينتقمن
الله ربي لك وليغضبن لغضبك ثم الويل ثم الويل ثم الويل للظالمين
ثم بكا رسول الله قال علي فوالله لقد حسست بضعة مني وقد نفت
لبكايه حتى هملت عيناه كامثال المطر حتى بل دموعه لحيته وملاة كانت
عليه وهو ملتزم فاطمه لا يفارقها وراسه على صدرها وانا مسنده الى
والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي فلو قلت
ان جبريل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع البكا ونغمه لا اعرفها فاعلم انها
اصوات الملايكه لا اشك فيها لاني اعلم ان جبريل لم يكن يفارق في مثل تلك الساعه
النبي ولقد رايت من بكايها ما ان حسبت ان السموات والارض قد بكت
لها ثم قال النبي يا ابنيه خليفتي عليكم الله وهو خير خليفه والذي
بعثني بالحق لقد بكا لبكايك عرش الله عز وجل وما حوله من الملايكه
والارضين وما فيها يا فاطمه والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنه على الخلق حتى
ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها كاسيه حاليه ناعمه يا فاطمه

لك والذي بعثني بالحق ان الحور العين ليفخرن بك ويتقربن منهن لرؤيتك والذي بعثني
بالحق ان خدرات الجنة ليتضحكن اليك وسورها وحجبها والذي بعثني بالحق انك
لسيدة من يدخلها من النسا والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة
لا يبقى ملك ولا نبي الا صعق فينادي بها الملك ان يا جهنم يقول لك الجبار
اسكني بعزتي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان فلا يغشى قترة ولا
قره ولا ذله والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن عن يمينك وحسين عن شمالك
وليشرفن من اعلا الجنان وتحطن لك ابيك بين يدي الله عز وجل في المقام الشريف
ولواء الحمد مع علي الملك يكسا اذا كسيت ويحلا اذا حليت والذي بعثني بالحق
بشيرا لاقومن بخصومات اعدائك وليندمن اقوام ابتزوك حقك وقطعوا
مودتك وكذبوا علي ليختلجن دوني فاقول امتي فيقال انهم بدلوا بعدك فصاروا
الى السعير فاقول سحقا سحقا لاصحاب السعير   وعنه عن ابيه علي
قال قال علي عليه السلم كان في الوصية ان يدفع الي الحنوط فدعاني رسول الله
صلى الله عليه واله قبل وفاته بقليل وقال يا علي وفاطمة هذا حنوط من الجنة دفعه
الي جبرئيل وهو يقرئكما السلم ويقول اقسماه واعزلا منه لي ولكما فقالت فاطمة يا ابتاه
ثلثه لك ويكون علي الناظر في الباقي فبكى رسول الله وقال موفقة مسددة
رشيدة محدثة ملهمة يا علي قل في الباقي قال علي نصف ما بقي لها والنصف
الاخر لمن ترى قال هو لك فاقبضه   وعن ابي الحسن عن ابيه قال
قال علي يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك حادث قال نعم
يا علي بيتي قبري قال علي فقلت بابي انت وامي فحد لي اي النواحي اصيرك
فيه قال انك تخير بالموضع وتراه فقالت عايشة يا رسول الله فاين اسكن
قال تسكنين بيتا من البيوت وانما هو بيتي ليس لك فيه من الحق الا ما

بقدر

بعد ان وقري في بيتك ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى لتقاتلين مولاك ظالمة
ووليك شاقة له وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله الشيخ عمر بن الخطاب
فقال لابنته حفصة يا بنية امري عايشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا ترادّه
فانه قد استهتر به في حياته وعند مماته انما البيت بيتها لا ينازعها فيه
احد فاذا انقضت عدة المراة من زوجها كانت اولى بنفسها تسلك اي السبل   لك
شاءت   وعنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم حين دفع اليه الوصية اتخذ لهذه جوابا غدا بين يدي الله ذي
العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله وحرامه وحلاله ومحكمه
ومتشابهه على ما انزل الله وعلى ما بلغته من امري وعلى فرايض الله كما
انزلت وعلى الاحكام كلها من الامر بالمعروف والحاض عليه والنهي
عن المنكر والجتناب منه مع اقامة حدود الله وشروطه في الامور كلها واقام
الصلوة لاوقاتها وايتا الزكوة لاهلها وحج بيت الله الحرام والجهاد في
سبيله فما انت قايل يا علي قال علي بابي انت وامي ارجو بكرامة الله عز وجل
لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ويثبتني فلا القين
بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا امعرن وجهي وجوه اباي
وامهاتي بل تجدني بابي وامي مستمرا متبعا لوصيتك ومنهاجك وطريقك
ما دمت حيا حتى اقدم بها عليك ثم الاول فالاول من ولدي لا مقصرين ولا مفرطين
قال علي ثم انكب علي رسول الله صدره ووجهه وانا اقول واوحشتاه بعدك
بابي انت وامي ووحشة ابنتك وبنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي انقطعت
عن منزلي اخبار السماوات وفقدت بعدك جبرئيل ولا احس به ولا اسمع حسا
فغمي عليه طويلا ثم افاق   وعن ابي الحسن عن ابيه قال سالت ابي

فعلت ما كان بعدا فانه قال دخل عليه النسا يبكون وارتفعت الاصوات
وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينما هو كذلك اذ نودي اين
علي فاقبل حتى دخل عليه فقال علي فانكبيت على رسول الله فقال يا اخي افهم
مني فهمك الله وسددك ووفقك وارشدك وكلاك وغفر لك ذنبك
ورفع ذكرك اعلم يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم
قادرون فلا يشغلك عني ما يشغلهم وانما مثلك في هذه الامة كمثل الكعبة
نصبها الله علما وانما يوتى من كل فج عميق وناي سحيق ولا ياتي وانما
انت العلم علم الهدى ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت
اليهم بالوصية ولقد اخبرتهم بالرجال بما افترض الله عليهم من حقك والزمتهم
من طاعتك وكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعرف خلاف قولهم فاذا
قبضت وفرغت من جميع ما وصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك
واجمع القران على تاليفه والفرايض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على
عزايمه على ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدما علي
وعنه عن ابيه قال دعا رسول الله عليا في مرض وفاته فاكب عليه فقال له
يا اخي ان جبريل اتاني من عند ربي برسالة وامرني ان ابعثك بها الى الناس فاخرج
اليهم فاعلمهم وناد فيهم فقل ان الله لامن رسوله ايها الناس يقول لكم
رسول الله ان جبريل اتاني من عند ربي بلسانه برسالة امرني ان ابعث بها
اليكم مع اخي علي بن ابي طالب الا من ادعى الى غير ابيه فبرئ الله
منه الا ومن تولى غير مواليه فبرئ الله منه الا ومن تقدم اماما وقدم اماما
غير مفترض طاعته وولى خائنا جائرا عن الامام فقد حاد الله في ملكه
والله منه بري الا ومن جمع خبر الاخرة وهو حين قد خرقهم فعليه لعنة الله

التابعة الى يوم القيمة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا اهل المغت وعنه
عن ابيه قال ان النبي صلى الله عليه واله لما ثقل في مرضه كان عنده جبريل
واضعا كريمه في حجر جبريل يونسه ويحدثه اذ دخل علي عليه السلم فنظر
راس النبي في حجر رجل والنبي نايم قد خفق وجعه فقال له الرجل يا امير المو
الي ادن دنا ابن عمك فانك اولى به مني ثم تلا واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله عز وجل فقال علي فجلست مكانه فانتبه النبي من
نومه فجعل يلمس يدي ويقول يا جبريل فقال علي بابي انت وامي انا علي فقال
واين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت له قال لي ادن اليه يا امير
المومنين ادن دونك ابن عمك فانك اولى به مني ثم قرا واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض قال رسول الله صلى الله عليه واله فان ذلك جبريل
نزل يونسني ويحدثني حتى خف عني وجعي وقد صدق يا علي وقد بلغ جبريل
وقد اسلمني اليك بامر الله عز وجل وسلمت اليك الامر فلا تنازعن في الامر وادع
الى ربك فانك لعلى هدى مستقيم قال عيسى قلت لابي الحسن عليه
جعلت فداك حدثني ابي عن ابيك الصادق ان جبريل اخذ بيده راس علي عليه السلم
فاجلسه في موضعه وقال له دونك ابن عمك ابن عمك وارثه وخليفته ووصيه
واولى به واحق من عتيق وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان كل الا كذب
الرسل فحق عقاب قال عيسى فرفع راسه الي وقال صدقك ابوك
قال عيسى وسالته فقلت ما قول ناس فقد اكثروا ان النبي امر ابا بكر ان
يصلي بالناس ثم امر عمر فاطرق طويلا ثم قال ليس كما قالوا ولكنك يا عيسى كثير
البحث عن الامور ليس ترضى منها الا بكشفها قلت بابي انت وامي انما اسال
منها عما انتفع به في ديني واتوب به نفسي مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن

متى اجد مثلك يكشفها لي فقال اعلم ان النبي لما ثقل مرضه دعا عليا ووضع
كرميه في حجره وغشي عليه وحضرت الصلوة فاوذن بها فخرجت عايشة فقالت
يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها مني فقالت صدقت ولكنه رجل
لين واخاف ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها لا بل يصلي هو وانا اكفيه ان
وثب اليه واثب او تحرك متحرك قال مع ان النبي مغمي عليه لا اراه يفيق منها
والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه تريد عليا فبادر بالصلوة من قبل ان
يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته له منذ
الليلة وفي اخر كلامه يقول له الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر فصلى
بالناس فانكر القوم ذلك وظنوا انه بامر رسول الله فلم يكبر حتى افاق رسول
الله فقال ادعوا لي العباس فدعاه فحمله هو وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس
وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر فاجتمع له
جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورهن فبين
باكي وصايح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة فكان
مما ذكر في خطبته ان قال معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي
هذا وفي ساعتي هذه من الانس والجن فليبلغ شاهدكم غايبكم الا قد خلفت
فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شيء حجة الله
عليكم ولي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياءه
علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الى اخر الاية   ايها الناس هذا
علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه وتولاه اليوم وبعد

اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن ابغضه وعاداه
اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله تعالى
ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا غبرا
مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وتبعات الضلالة والشورى
للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وايات قد سماهم الله عز وجل وعرفهم
والمعتصم ما ارسلت به اليهم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي
كفارا مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالاهواء
سنة وحدث وكلام خالف القران فهو رد وباطل القران امام هدى وله
قايد يهدي اليه يدعوا بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث
علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي وانا وارث ومورث
فلا تكذبنكم انفسكم   ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان
الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي ووزيري وامين
باموري والموفي بذمتي حيا على سنتي وبعمل على سنتي اول الناس بي ايمانا واخرهم
لي عهدا عند الموت واولهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ شاهدكم غايبكم
الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها
الناس ومن كانت له قبلي تباعة فهذا ومن كانت له عندي عدة او دين
فليات علي بن ابي طالب فانه ضامن له ذلك كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تباعة
ثم نزل صلى الله عليه واله   وعنه عن ابيه قال دخل علي عليه السلم
على رسول الله صلى الله عليه واله فاكب عليه فوضع فاه على فيه فقال اوصني
ويكلمه الى ويخطني ويقول الصلوة الصلوة الصلوة الزكوة الزكوة الزكوة الخمر
والفي والعشر الصمه وان ظهرت ايه الكفر ثم قبضه الله اليه صلوات

الله عليه فلقد وجدت برد شفتيه حين قبض صلوات الله عليه واله
وعنه عليه السلم قال علي غسلت رسول الله صلى الله عليه واله انا وري
وهو في قميصه وذهبت انزع عنه القميص فقال جبريل يا علي لا تجرده خاله فان ابيه لم
يجرده وتاتيني الغسل فانا اشركك في ابن عمك بامر الله فغسله بالروح
والريحان والرحمه والملايكه الكرام الابرار الاخيار وسد لنا المسلك
واكلما ساعد بعد ساعه لا اقلب منه عضوا الا هو وانى لا انقلب لي
قلبا الى ان فرغت من غسله وكفنته ووضعته على سريره واخرجته كما
امرت فاجتمعت له الملايكه ما سد الخافقين فصلى عليه ربه والملايكه
المقربون وحمله العرش الكروبيين وما سبح الله رب العالمين وانفذ جميع
ما امرني به ثم واريته في قبره صلى الله عليه فسمعت صارخا يصرخ من
خلفي يا ال تيم يا ال عدي يا ال امية وجعلناهم ايمة يدعون الى النار ويوم
القيمه لا ينصرون اصبروا ال محمد توجروا ولا تجزعوا فتوزروا ومن كان
يريد حرث الاخره نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته
منها وما له في الاخره من نصيب
اسفر صبح الحق وابلج ووضح سبيله فلا ترى عوج ولا تحلى سحاب الضلال
عن ضيا شمس الهدى المتلال فاشرقت قلوب اهل المعرفه بالنور المبين البصيره
وتفجرت لهم ينابيع الحكم فوردوا عين اليقين ودخلوا ابواب جنته سجدا
فشاهدوا اعلاما الروح فطاروا واوجدوا وكشف عنهم نسما لقا الرب فاز لوا
وفتح لهم فسيح الملك فسرحوا فطوبى لمن سلك منهجهم واهتدى بنجمهم
واعترف من نحبهم والبشرى لمن كان اليهم وانابه والطوبى لمن حبهم
مات بحب ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث

من الطيب تمييز الفاضل من المفضول وتبين الواصل من الموصول فظهر
السمين من المهزول والعازل والمعزول بلا ريب ولا شك ولا مريه ولا ظن
بل علم ثابت لا يزول ومعرفه راسخه لا تبيد وبرهان واضح لا اشكال وبيان ن
جلي لا يخفى فيما ابانه البارى تعالى اسمه من عظيم منزله امير المومنين
عليه السلم وما خصه به من الزلفى والدرجه العليا وما حباه من جليل
الوصايا والحكم والقضايا والولايه على جميع البرايا وحيا من الامين الى
الصادق ليبين للامه علو قدره وافتراض طاعته والامر بالدخول في
امامته والاقرار له بالفضل والعصمه والاسناد اليه والبراه ممن سابقه واغتصبه
وابيانه على سر الله ورسوله ووديعته وتوريثه اياه العلم والدين والفهم
والطاعه المفترضه وقول الرسول صلى الله عليه واله انه سلم لمن سالمه وحرب
لمن شاقهم وانه سيد الوصيين فمن شهد على غير ذلك فهو كاذب
وامره له بغسله وصلوته عليه اول الناس وحمله له ولحده في قبره والقايه
اليه ما يلقى بعده من ايمه الكفر والضلال وامره له بجمع القران العزيز وكتمان
اعبا امر الامه ومخاطبته بالاخوه بامر الله تعالى بامره ان ينادي الناس
من قبل الله تعالى البراه ممن ادعى الى غير ابيه وتولى غير مواليه او قدم اماما
جايرا فقد حاد الله وبريء منه وحمله امور الامه فما تدرون حاجات الملايكه
له على الغسل دليل واضح على ابانه فضله على الامه وعلو خطره على كافه الكلا نق
وسبله واجتماع مناقبه ليلا لقطع في الجرى فخطبته ولا برام نال عربته
اذ فاز بالسبق وحاز الفضل على الاجامع الخلق ان يدانيه او يساويه في مقام
من مقاماته ولا منقبه من مناقبه وهو السابق الاول والمتابع الاطول
والذاب عن الدين والمشترى نفسه ب العالمين ثم في خطبه رسول الله صلى

الله عليه واله وقوله قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى ثم
قيد وخلفت العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وهو حبل الله ذو العصم وامرهم
بان يعتصموا به ولا يتفرقوا وانه كتب الله اليوم وما بعد اليوم وان من
تولاه فقد ادى ما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن نقضه وعاداه
جاء في القيمة اصم اعمى لا حجة له مقنع لمن طلب الحق عن الهدى متجنب سبل
الهوى فالمؤمن بالله ورسوله واليوم الاخر ان يتراس عليه او يميل
عن محجته ويرغب عن سنته او يحكم بغير ما انزل الله او يتولى غير مواليه
او يشق عصا الطاعة على امامه او ينكث العهد الذي في عنقه او يشاق
امامه ويغضبه او يتهمه وينازعه الامر او يحاد الله في امر وليه الذي
ولاه الله ورسوله اذ هو العلم الاكبر والنور والهدى والحبل المتين
الذي من اعتصم به غشيته الرحمة وحفت به العصمة وولايته الوفاء بعهد
الله وبغضه وعداوته تورث عمى وصمما وانقطاع حجة فمن كان
كذلك فواجب على من اراد رشده وسبق سعده واراد حصول النفع والهداية
على نفسه فليتول من تولى الله ورسوله ومن هذه صفته ومنزلته
امن جنبه اهنا الذي اكله الطيبات ذا العمل الزاكي الامر بالعرف
والناهي عن المنكر وهو على صراط مستقيم افمن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون جعلنا الله واخواننا المؤمنين من الذين اذا
قضى الله ورسوله امرا سمعوا له واطاعوا ولم يخونوا ضد ما اذاعوا والمعتصمين
بسبب العلم الاكبر ولواء الهدى والنور فانا من ان نحشر صما عميا او بهما
بكما ويقعدنا واياهم من العثور رحمته كانوا في البلاد
انه رؤف بالعباد بمنه ورحمته امين رب العالمين

الباب الثالث عشر

في بيان وصية الرسول للامة في حق امير المؤمنين علي عليه السلم

روي عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله عليه واله في وجعه
فقال ايها الناس لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار وعلي ابن ابي طالب اخي ووصيي
يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل فكان صلى الله عليه واله
يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين يحذرهم ويخوفهم من الفتنة بعده بمثل
هذا ونحوه ثم انه عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة وندبه ان يخرج بجمهور
الامة الى حيث اصيب ابوه من بلاد الروم اجمع رايه على اخراج جماعة من
مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة بعد وفاته
صلى الله عليه واله من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس بالامارة
وليستتب الامر لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له الا
على ما ذكرناه وجد عليه السلم في اخراجهم وامر اسامة بن زيد بالبروز عن
المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس الى الخروج اليه والمسير معه وحذرهم
من التلوم والابطاء عنه فبينا هو كذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي
منها فلما احس بالمرض الذي عراه اخذ بيد علي واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى
البقيع فانطلقوا معه حتى وقفوا بين اظهرهم فقال يا اهل القبور ليهنكم ما
اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها
ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال له ان جبرئيل عليه السلم
كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور
اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الارض والخلود في الدنيا او الجنة فاخترت

لتأذن لي في الجنه فاذا انا مت فاغسلني واستر عورتي فانه لا يراها احد
الا اكمه ثم عاد الى منزله عليه السلم فمكث ثلثه ايام موعوكا ثم خرج الى
المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المومنين بيمنى يديه وعلى الفضل بن
العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس
قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عده فلياتني اعطه اياها
ومن كان له علي دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شي
يعطيه خيرا او يصرف عنه سوا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا
يتمنى متمن والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمه ولو عصيت لهويت
اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوه خفيفه ودخل بيته وكان اذ ذاك
بيت ام سلمه رضي الله عنها فاقام بها يوما او يومين فجات عايشه اليها
تسلها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسالت ازواج النبي في ذلك فاذن
لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عايشه واستمر المرض به اياما وثقل عليه
السلم فجا بلال عند صلوه صبح ورسول الله صلى الله عليه واله مغمور بالمرض
فنادى الصلوه يرحمكم الله فاوذن رسول الله بندايه فقال صلى الله عليه واله
يصلي الناس فاني مشغول بنفسي فقالت عايشه مروا ابي ان يصلي وقالت
حفصه مروا ابي ان يصلي فقال رسول الله حين سمع كلامهما وراى حرص
كل واحد منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله حي
فقال اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام عليه السلم مبادرا خوفا
من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامه ولم يك عنده
انهما قد تخلفا فلما سمع من عايشه وحفصه ما سمع علم انهما متاخران
عن امره فبدر لكف الفتنه وازاله الشبهه فقام عليه السلم وانه لا

يستقل

يستقل على الارض من الضعف فاخذ بيده علي بن ابي طالب والفضل بن العباس
فاعتمدهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد
سبق الى المحراب فاوما بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول الله في المحراب
فكبر وابتدا الصلوه التي كان ابتداها ابو بكر فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى
ابا بكر وعمر وجماعه من حضر المسجد من المسلمين وقال الم امر ان تنفذوا جيش
اسامه قالوا بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري فقال ابو بكر اني كنت خرجت
ثم عدت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب
ان اسال عنك الركب فقال النبي نفذوا جيش اسامه يكررها ثلث ثم
اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف فمكث ساعه مغمى عليه وبكى المسلمون
وارتفع النحيب من ازواجه ونسا المسلمين ومن حضر فافاق عليه السلم فنظر
اليهم ثم قال ايتوني بدواه وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي
عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواه وكتفا فقال عمر ارجع فانه يهجر فرجع
وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في احضار الدواه والكتف فتلاوموا
بينهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله
فلما افاق عليه السلم قال بعضهم الا ناتيك بدواه وكتف يا رسول الله فقال
ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم
فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصه
فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك
فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون
من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد ايسوا من النبي فلما خرجوا
من عنده قال رسول الله صلى الله عليه واله اردد علي اخي علي بن ابي طالب

ودعا العباس فحضر فلما استقر قال رسول الله يا عباس يا عم رسول الله تقبل
وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو
عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل
على امير المومنين عليه السلم فقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني
وتقوم بامر اهلي من بعدي قال نعم يا رسول الله فقال له ادن مني فدنا منه فضمه
اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه
وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه
وخرج الى الحرب فجيء بها فدفعها اليه وقال امض على اسم الله الى منزلك فلما كان
من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير المومنين لا يفارقه الا لضروره
فقام في بعض حاجاته فافاق رسول الله افاقة فافتقد عليا فقال وازواجه حوله ادعوا
لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فقالت عايشه ادعوا له ابا بكر فدعي فدخل عليه
فقعد عند راسه فلما فتح عينيه نظر اليه واعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال
لو كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج اعاد الرسول القول ثانيه وقال
ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصه ادعوا له عمر فدعي فلما راه رسول الله اعرض
عنه فانصرف ثم قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمه رضوان الله عليها
ادعوا له عليا فانه لا يريد غيره فدعي امير المومنين فلما دنا منه اوما اليه فاكب
عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه واله طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى
اغفى رسول الله فلما اغفى خرج امير المومنين فقال له الناس ما الذي اوعز اليك
يا ابا الحسن قال علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قايم به
ان شاء الله تعالى ثم ثقل رسول الله وحضره الموت وامير المومنين حاضر عنده فلما
قرب خروج نفسه صلى الله عليه واله قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد

جاء امر الله

جاء امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك فامسح بها وجهك ثم وجهني الى
القبله وتولى امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل
فاخذ امير المومنين راسه فوضعه في حجره واغمي عليه فاكبت فاطمه تنظر في وجهه
وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
ففتح رسول الله صلى الله عليه واله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنيه هذا
قول عمك ابي طالب لا تقوليه وقالي قولي وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فبكت طويلا فاوما اليها بالدنو منه
فدنت فاسر اليها شيئا تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه ويد امير المومنين
اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه عليه السلم فيها فرفعها الى وجهه فمسحه
بها ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجاءت الروايه انه
قيل لفاطمه عليها السلم ما الذي اسر اليك رسول الله فسري عنك به ما كنت
عليه من الحزن والقلق لوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا
به وانه لن تطول المده بي بعده حتى ادركه فسري عني ذلك ولما اراد امير
المومنين غسله استدعى الفضل بن العباس وامره ان يناوله الماء لغسله بعد
ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته وتولى غسله
وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء ويعينه عليه فلما فرغ من غسله
وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه احد في الصلوه عليه وكان
المسلمون يخوضون فيمن يومهم في الصلوه عليه واين يدفن فخرج امير المومنين
عليه السلم فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه واله امامنا حيا وميتا
فيدخل عليه فوج فوج منكم فيصلون عليه بغير امام وينصرفوا وان

اللهم لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه في حجرته
التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون عليه انفذ العباس
ابن عبد المطلب برجل الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان
ذلك عادة اهل مكة وانفذ الى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد
فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة زيد بن سهل فقيل له
احفر لرسول الله فحفر له لحدا ودخل امير المؤمنين والعباس والفضل بن
العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله فنادت الانصار من وراء البيت
يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به
حظ من مواراة رسول الله فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا
من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين
رسول الله على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج
فخرج ونزل امير المؤمنين القبر وكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله
ووضع خده على الارض موجها الى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن
واهال عليه التراب وذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة
عشر من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن رسول الله اكثر
الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات
اكثرهم الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة تنادي واسوء صباحاه
فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء واغتنم القوم الفرصة
لشغل امير المؤمنين برسول الله وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله صلى
الله عليه واله فتبادروا الى ولاية الامر واتفق لابي بكر ما اتفق لاختلاف
الانصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تاخر الامر حتى يفرغ

بنو

بني هاشم فيستقر الامر مقره فبايعوا ابا بكر وكانت اسباب معروفة تيسر منها
القوم ما راموه وجاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم جاء رجل الى امير المؤمنين
وهو يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه واله بمسحاة في يده فقال ان القوم بايعوا
ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبدر الطلقاء بالعقد للرجل
خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون
وقد كان جاء ابو سفيان بن حرب الى باب رسول الله وعلي والعباس متوفران على
النظر في امره فنادى

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم وليس لها الا ابو حسن علي
ابا حسن فاشدد بها كف حازم فانك بالامر الذي يرتجى ملي

ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل
الرذل بن الرذل اما والله ان شئتم لاملأنها عليهم خيلا ورجلا فناداه امير
المؤمنين ارجع يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام
واهله ونحن مشاغيل برسول الله وعلى كل امرئ ما كسب وهو ولي ما احتقب
فانصرف ابو سفيان الى بني امية فوجدهم مجتمعين فحرضهم على الامر فلم ينهضوا
له وكانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب سوء اتفقت تمكن بها الشيطان
وتعاون فيها اهل الافك والعدوان وتخاذل في انكارها اهل الايمان وكان
ذلك مصداق تاويل قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا

منكم خاصه ذكر حديث الصحيفه عن ابن عباس
روى عبد الرزاق بن عمر عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال يوم الخميس
وما ادريك ما يوم الخميس ثم بكا وقال اشتد بالعلة برسول الله صلى الله عليه
واله فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا وفي البيت
رجال منهم عمر بن الخطاب فقال ان رسول الله لوجع وعندكم القران حسبنا كتاب
الله ان الرسول ليهجر ولا يجوز ان يقال لرسول الله انه ليهجر فلما اكثروا الكلام
والاختلاف في القول قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وانا حي
وانتم بعدي اشد اختلافا ثم قال الله الرفيق الاعلى قال ذلك ثلث وقال
عبيد الله بن عبد الله ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي وبين ان يكتب كتابا من
اجل اختلافهم ولغطهم وخوضهم واي امر انكر وافضع من قول ابن الخطاب
حسبنا كتاب الله يعني ان لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه الرسول ولا شاهد اعدل من
ابن عباس فصل وقد تعلل قوم من اهل الزيغ والعداوة لله ورسوله
ان الخلافة لم تصلح بعد رسول الله صلى الله عليه واله الا في عتيق بن ابي قحافة وادعاهم
انه كان افضل الناس بعد رسول الله قدمه للصلوة في علته فاحتججنا عليهم
ودللناهم على خطائهم واعلمناهم ان رسول الله كان يولي امر المسلمين ما فيه الصلوة
وامور الدين من ليس بفاضل هذا عمرو بن العاص قد ولاه على ابي بكر وعمر والصحابة
في غزاة ذات السلاسل وولى خالد بن الوليد وولى اسامة بن زيد فجعل ابا بكر وعمر وسعد
ابن ابي وقاص وابا عبيدة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعدة منهم قتادة بن النعمان
وسلمة بن اسلم بن حريش وهولا كلهم تحت لوا اسامة بن زيد وكان لطريقهم واشدهم
انكارا للولاية عياش بن ابي ربيعة حتى قال يستعمل رسول الله على المهاجرين
والانصار الاولين هذا الغلام فكثرت المقالة وسمع النبي بذلك فعصب عصابة ثيابا

فخرج عليه السلم وفي علته معصبا راسه بعصابة وعليه قطيفة فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر نفسه صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس
ما مقالة بلغني عن بعضكم في تاميري اسامة بن زيد لقد طعنتم على ابيه في امارته
من قبل وايم الله ان اباه كان للامارة لخليقا وانه كان لاحب الناس الي هو وابنه
من بعده وانهما لمخيلان لكل خير فاستوصوا بهما خيرا وان اسامة من خياركم
ثم نزل ودخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول
وجا المسلمون يخرجون مع اسامة بن زيد يودعون رسول الله فيهم ابا بكر وعمر فقال
لهم النبي انفذوا جيش اسامة قال ودخلت ام ايمن ام اسامة بن زيد
على النبي فقالت يا رسول الله لو تركت اسامة مقيم في عسكره حتى تماثل فان
اسامة ان خرج على حالته هذه لم ينتفع بنفسه فقال النبي انفذوا جيش
اسامة قال فمضى الناس الى المعسكر فباتوا ليلة الاحد ورسول الله ثقيل
فنزل اسامة على النبي صلى الله عليه واله وعينا اسامة تهملان بالدموع والناس
حوله والعباس عنده فسلم وتطاطا اسامة عليه فقبله رسول الله وهو
لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السما ويضعها على اسامة قال اسامة فعرفت
ان رسول الله يدعو لي فرجعت الى معسكري فلما كان يوم الاثنين جا اسامة
فقال له النبي انفذ على بركة الله يا اسامة فودعه اسامة ورسول الله
مفيق ثم صاح اسامة باصحابه وامرهم باللحوق بالمعسكر والرحل وقد متع
النهار فبينما اسامة يريد الركوب من الجرف اذ جاه رسول ام ايمن يخبره
ان النبي يموت لا به فاسرع عليه القوم وتوفي رسول الله صلى الله عليه واله
في تلك الليلة حين زاغت الشمس ودخل الناس من الجرف الى المدينة ولم
ينفذوا لامر رسول الله ثم انهم اختلطوا وبايعوا ابا بكر قبل ان يدفن رسول الله

واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الاعمى فلم يزل يصلي بالناس في المدينة واستخلف
في غزاة حنين كلثوم بن حصين احد بني غفار واستخلف في غزاة تبوك علي بن
ابي طالب عليه السلام على المدينة وامر ابن كلثوم ان يصلي بالناس لعلة يخرج ذكرها
واستخلف عام خيبر اباذر الغفاري وفي غزاة الحديبية ابن عرفطة واستخلف
عتاب ابن اسيد على مكة ورسول الله مقيم بالابطح وامره ان يصلي بهم الظهر
والعصر وعشاء الآخرة وكان النبي يصلي بهم الفجر والمغرب واستخلف في غزاة
ذات السلاسل سعد بن عبادة واستخلف في طلب كرز بن جابر الفهري زيد بن
حارثة واستخلف في غزاة سعد العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي
واستخلف في غزاة الاكيدر ابن ام مكتوم واستخلف في غزاة بدر الموعد عبد الله
ابن رواحة فما ادعى احد منهم الخلافة ولا طمع في الامرة والولاية قال الشيخ
محتج ان صلوة ابو بكر خلاف هذه الصلوات لمرض النبي وقرب وفاته فان
الاولى ان يوخذ بالاقرب فالاقرب الحجة لان النبي صلى الله عليه واله قال حين
اوذن بالصلوة امروا بعض القوم يصلي بالناس فقالت عائشة يا بلال قل لابي بكر
يصلي بالناس ثم قالت حفصة امر ابي ان يصلي بالناس فافاق النبي وقد فهم
اللفظ منهن فقال انما انكن صويحبات يوسف فلما اشتغل ابو بكر في المحراب
وسمع النبي في تكبيره فخرج يتهادى بين علي والفضل فنحاه وصلى بالناس
ثم قول ابو بكر في نفسه واعلم الامة اني لست بخيركم
وعلي فيكم وقد صاح ابن الخطاب ان بيعة ابو بكر كانت فلتة وقى الله
شرها ولم يكن بمشورة ولا اختيار وهو لجوه وصاحبه الذي قام ذلك
المقام وقول ابو بكر في مخاطبة الانصار ما يدل على عدم كمال الياس
كان يدور عليهم ثلث مرات في كل مرة يقول اقيلوني وهو يقول لبدا قبل

ثم ادعا قوم ان ابابكر لم يكن في جيش اسامة حدث الواقدي عن ابن ابي الزناد عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال كان فيهم ابو بكر وعمر وحدث الواقدي ايضا عن محمد بن عبد
الله بن عمير عن عمرو بن دينار مثله وقد ثبت برواية المخالفين ان رسول الله كان
آخر عهدنا وهو يغمر في نفسه ويقول انفذوا جيش اسامة بن زيد وفيهم ابو بكر وعمر
وكيف يقدم رسول الله رجلا ويجعله من بعده وقد امره بالخروج تحت لواء اسامة ومعه
الجماعة التي خاف ناجيتها على المسلمين وعلى تشديد امره ولو كان ذلك كذلك لم يكن
معنى الصلوة معنى الاستخلاف لان ابابكر لو كان مستخلفا من النبي لما جاز ان يدعوا
الى نفسه اذ كان رسول الله قد دل عليه ولما اضطرب القوم ولا جاز للانصار
ان يقولوا منا امير ومنكم امير بزعمكم على انهم اختلفوا في صلوة ابو بكر لان فرقة
زعمت انه صلى بامر بلال بامر عن عائشة وفرقة زعمت عن ذلك قال عبد الله
ابن زمعة كنت عند النبي صلى الله عليه واله حين اتاه بلال يوذنه بالصلوة فقال
النبي مروا الناس فليصلوا فخرجت عائشة فلقيت عمر فقالت له صل بالناس يا عمر
وحدث علي بن سيرين عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد العزيز بن مسعود
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه واله لما ثقل اتاه موذنوه الثلثة بلال وابن ام مكتوم
وعبد الله بن زيد الانصاري فقال لهم صلوا فخرجوا من عنده فوجد خفا من نفسه
فقام فلم يقدر على النهوض فتوكى على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل فوضع يده
عليهما كليهما حتى خرج فصلى الناس قال عبد الله فحدثت هذا الحديث ابن عباس
فقال اتدري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب ولكنها لم تقدر
ان تذكره بخير وهي تستطيع قال ولو اجمع الناس على ان ابابكر صلى بالناس لم يكن
صلوته الا كصلوة غيره من الناس وانه امر بالنيابة فقد امر رسول الله صلى الله
عليه واله ابن عبد المنذر في غزاة بدر ان يصلي بالناس فلم يزل يصلي بهم حتى انصرف النبي

البوار ولو كان الامر على ما ذكرناه لكان يدعى لنفسه انه الخير الفاضل دون
الامر له ولا يخالف عليه اثنان ولكن لا يستحل ان يقول غير الحق او يدعى ما ليس له
ولا يامن ان ينكث او يكذب في وجهه او يرد عليه قوله ومع ذلك يبطل ان دعواهم
واستحاله دعواهم واستحاله بانه يعلم انه كره ان يمدح نفسه وكيف جاز في هذا
الموضع وحده ولم يجز في ساير الاشيا اليس ادعى من بعد هذا القول انه خليفه
رسول الله وكتب الى عماله من ابي بكر خليفه رسول الله وقد زعمتم ان رسول
الله لم يستخلف وكيف جاز ان يوسع له في ان يقول البدار قبل البوار ولم يقل هذا
القول الا تبعا على تحريض الناس على البيعه وانما اراد ان يعقد الامر قبل فراغ اهل
بيت رسول الله من دفنه فيجري الامر على غير مراده ومعنى اخر لو كان هذا
الامر على ما ادعوه ان الصلوه توجب الفضل لقال وليتكم لاني افضلكم
هذا دون سعى انفس قريش بطاعته واجتمعت على طاعته وصرفوا الامر عن جهته
حسدا او بغيا واخرى لو كان الامر على ما ذكرتموه ما كان ابو بكر يشير الى عمر والى ابي عبيده
ابن الجراح ويقول رضيت لكم احد هذين الرجلين فصل واختيار
عمر في الشورى يبطل قولهم حيث لم يفضل الافضل ولم يقصده بتوليه في القوم فاضل
ومفضول حتى صار يتمنى لها مثل سالم مولى ابي حذيفه وهذا اوضح بيان واجلى
برهان لعارف مستبصر قال الواقدي حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن ارقم بن
شرحبيل عن ابن عباس قال قام ابا بكر يصلي بالناس فقرا بعض السوره وجا النبي
فنكص ابو بكر فاشار اليه رسول الله فتجافى فقرا النبي من حيث كان قرا ابا بكر
فجعل ابا بكر ياتم برسول الله صلى الله عليه واله وروى الشاذكوني عن يحيى بن ادم
يرفعه الى ابن عباس مثله فصل في بيان ما روى ابو بكر بن ابي
قحافه من فضل امير المؤمنين عليه السلم وذلك ما انبانا به الشيخ الفقيه سديد

الدين

شاذان بن جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ
ابي الحسن بن محمد عن الشيخ ابي جعفر قال اخبرني الشيخ ابو علي عن والده الشيخ ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الدوري ابي كامل عن الشيخ محمد بن جرير الطبري
عن احمد بن عبد الجبار قال حدثنا معويه عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن
سلام عن ابيه عن ابي بكر بن ابي قحافه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول في فضل علي ما وددت انه لي بملك الدنيا وذلك اني خرجت انا
وعمر بن الخطاب على النبي فقال ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على
تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا
لكنه خاصف النعل وراء الحجره فلما خرجنا وجدنا عليا عليه السلم وبالاسناد
حدثنا احمد بن سعيد قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر
ابن ابي قحافه قال سمعت رسول الله يقول احب الخلق الى الله والى بعد النبين
والمرسلين علي بن ابي طالب وما لي لا احبه وهو مني وانا منه وبالاسناد
ثنا اسحق بن ابرهيم الداري قال ثنا المغيره بن سعيد قال ثنا القسم بن علي قال سمعت
ابا يعلي النخعي يقول سمعت ابا الاسود الدؤلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافه يقول
لرجل وقد ساله عن مساله فقال ايها الناس عليكم بعلي بن ابي طالب فاني
سمعت رسول الله يقول علي بن ابي طالب خير من طلعت عليه الشمس بعدي
وعترتي واعلمهم وعنه بالاسناد قال حدثنا ابو حيوه حدثنا ابو مسعود
ابن سليمان بن ابرهيم الوراق قال ثنا ابو علي ثنا احمد بن عبد الله الحافظ بالبصره
قال ثنا محمد بن عدي قال ثنا محمد بن اسحق الدابالي ثنا محمد بن علي بن الربيع ثنا
عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
عن ابيه قال سمعت عثمن بن عفان يقول سمعت ابو بكر بن ابي قحافه يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خلق من نور وجه علي ملايكة يسبحون
ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده   وروى كثير بن علي عن اسمعيل
ابن اسحق القاضي قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الحسين بن عروان بن دينار
عن ابي بكر بن ابي قحافة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الا اعلمك ثلث
تلقاني بها يوم القيمة قلت وما هي يا رسول الله قال هي حب الله عز وجل
والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب فان اتيت بها نجوت من
النار   وروى علي بن مسلم الطوسي عن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي
قال مر بنا علي ومعه اصحابه على ابي بكر بن ابي قحافة فسلم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من رسول الله
رحما واعظمهم حالة عليه وافضلهم عنا بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب
وروى ابو الفتح احمد بن علي بن هرون الصوري قال ثنا محمد بن الحسن الحنائي قال ثنا
منذر بن شداد قال حدثنا الجود بن عامر قال ثنا بشير بن منصور
قال دخلت على ابي بكر بن ابي قحافة فوجدته متفكرا فقلت له ما هذا التفكر
فقال لامر اعظمه واتخوف منه وارجو ان يعقبنا الله تعالى منه خيرا ويدفع
عنا شرا فقلت وما ذاك قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله انه لا يعبر
على الصراط الا من يكون معه جواز من علي بن ابي طالب وانا متفكر في
المصير اليه ومخاطبته انه يكتب لي جوازا فان نحو توقف استشفع برسول
الله فقلت له هذا والله نعم الراي ولقد اشهدني على شي اسنده عنك واذيه
فقال لي نعم اشهد الله وملئكته انه كذلك يا ابن منصور
وروى عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبد الله بن عمر

الخطا

الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة انه قال ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل
بيته   وروى الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما بويع ابو بكر
ارتقا المنافقون وقالوا لو لم يكن احق بها ما نالها ولما سكت علي عنه ولكن
ابو بكر اولى وهو قال انا اولى بالمكان منه فبلغ ابا بكر هذا القول فقام
على المنبر فقال صبرا على من ليس يؤول الى دين ولا يحتجب لرعاية ولا يرعوي
لولاية اظهر الاسلام ذلة وستر النفاق غلة هولاء عصبة الشيطان
وجمع الطغيان زعموا اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك ومالي سابقته
ولا قرابته ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحده وعبد الله قبل ان اعبده ووالى
رسول الله وانا عدوه وسبقني بساعات لو انقطعت لم الحق شاوه ولا اقطع
غباره وان ابن ابي طالب فاز والله من الله بحبه ومن الرسول بقربه ومن
الايمان برتبه لو جهد الاولون والاخرون لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا
منهجه بذل لله مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب ودافع الريب
وقاطع السبب وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء حبة النفاق ومحنة ا
هذا العالم لحق قبل ان يلحق وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والفهم وكان جميع الخلائق   ت
لفليله كنوز لا يدخر فيها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال
درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وصيا وللحلال داعيا
وللامامة قايما فيغبر الجاهل بمقام قيمته اذا قام في اطعته اذا امرني سمعت
رسول الله يقول انه الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى
عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم نحب ابن ابي طالب
الا لاجل انه لم يواقع لله عز وجل محرما ولا عبد من دونه صنما ولحاجة الناس
اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب اقلها موجب واهونها

مرغب الرحم الماسه بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل
والمواساه بالكثير والقليل وخلال لا يبلغ عددها ولا يدرك مجدها ود المميون
ان لو كانوا تراب ابن ابي طالب اليس هو صاحب لوا الحمد والسا في يوم
الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيله الى الله عز وجل والى
رسوله وروى محمد بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال بينما انا جالس
عند ابي بكر اذ طلع علي والعباس يختصمان في ميراث رسول الله فقال ابو بكر
يكفيكم القصير الطويل يعني القصير علي فقال العباس انا عم رسول الله
ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين
جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي
وخليفتي في اهلي ينجز عدتي ويقضي ديني فاحجمتم عنها الا علي فقال النبي
انت كذلك فقال العباس فيا للعجب فما اقعدك مجلسك هذا حيث
علمت ما هو عليه فقدمته وتامرت عليه فقال ابو بكر اعذرونا يا بني
عبد المطلب تخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا
يا اولوا الابصار واستبصروا الى انظار الله عز وجل فضل امير المومنين
على الكسه القوم ورواية ابو بكر في مناقبه وشهادته بعلو مرتبته وما
خصه الله ورسوله من جليل المقام ما ودّ انه لم يملك الدنيا وانه احب
الخلق الى الله عز وجل والى رسوله وانه خير من طلعت عليه الشمس وغربت
واعلمهم وان الله تعالى خلق من نور وجهه على ملائكة يسبحون ويقدسون
ثم شهادته وصيه النبي صلى الله عليه واله له شاهد بنجاته من النار
ثم روايته انه لا يعبر على الصراط الا من يكون معه جواز من امير المومنين
عليه السلم ثم بيته وقوله ايها الناس راقبوا محمد في اهل بيته وتراهم

بيده ثم قيها بشهادته حين سمع ارجاف المنافقين ما فيه تبصره وذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واعجب من ذلك قوله للعباس
حين دافع عليا في ميراث النبي وقوله يكفيكم القصير الطويل في اخر
كلامه حين احتج العباس وقال له ما الذي اجلسك مجلسك هذا وقول ابو بكر
اعذرونا يا بني هاشم وانما اختصما كما اختصم الملكان الى داود عليه
السلم ليعرفاه بذنبه فلو ان رجلا بذل مهجته لله بل وقال له اهذا
الذي شهدت فيه بما رويت حيا ام ميتا يقول حيا فيقال الجور الذي
تصفه وودت ان مناقبه لك تملك الدنيا وود المميون ان لو كانوا ترابه
حيا وانت تخطر على منبره وتتامر عليه واي عذر لك في ذلك واي
حجة تعليك واذا انت عليك ايسر معضله واهون مسله لا تجد لها جوابا
ولا تجلي لها صوابا وتقول ما العجب من جراته على ذلك بل العجب من
المهاجرين والانصار ومن حضره من المسلمين يسمعون ذلك ولا يتكلم منهم متكلم
ولا ينكر منكر وتخاذلهم عن نصره الحق واماطه الباطل انها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ما كان الله ليذر المومنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقد اختصرنا واقتصرنا
في شرح كلامه وكشف معطاه خوف الاطاله واتكالا على عقل من تصفح
هذه الاحوال وتدبر هذه الامور العضال تصفح من حرص على هداه وبحث
عما اغواه جعلنا الله واخواننا المومنين من الذين اذا ذكروا بايات الله لم
يخروا عليها صما وعميانا واعاذنا واياهم من الافتتان بزخارف الدنيا وايثارها
على الاخرى حيث كانوا في البلاد والبقاع انه ولي الخيرات وهو رب الجنات
امين يا رب العالمين

الباب الرابع عشر

فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المومنين في غزاة بدر

روى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه واله قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت
قريش امامها عتبة بن ربيعه واخوه شيبه وابنه الوليد فنادى عتبة
رسول الله فقال يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبدر اليهم ثلثه من
شبان الانصار فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا فقال لا حاجة لنا الى
مبارزتكم انما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
للانصار ارجعوا ان القوم دعوا الاكفاء منهم ثم امر عليا عليه السلم
بالبروز اليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيده بن الحرث رضوان الله عليهما
ان يبرزوا معه فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم كانوا قد تغفروا فسالوهم
من انتم فانتسبوا لهم فقال اكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد
امير المومنين فلم يلبثه حتى قتله وبارز شيبه حمزة فقتله حمزة وبارز عتبة
عبيده فاختلف بينهما ضربتان قطعت احداهما فخذ عبيده فاستنقذه
امير المومنين بضربة بدر بها عتبة فقتله وشاركه في ذلك حمزة فكان قتل
هولاء اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب
من المسلمين وظهر بذلك نصر المومنين ثم بارز امير المومنين العاص بن سعيد
ابن العاص بعد ان احجم عنه من سواه مثل عمر بن الخطاب وامثاله فلم يلبثه
ان قتله وبرز اليه حنظلة بن ابي سفين فقتله وبرز بعده طعمة بن عدي
فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد وكان من انياب قريش ولم يزل امير المومنين
عليه السلم يقتل واحدا منهم بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا

سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة الاف من الملائكة
المسومين قتل الشطر منهم وتولى امير المومنين عليه السلم قتل الشطر الاخر
بمعونة الله له وتوفيقه وتاييده ونصره وكان الفتح له وعلى يديه وختم
الامر بمناولة النبي صلى الله عليه واله كفا من الحصا فرمى بها في وجوههم
وقال لهم شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر لذلك منهزما وكفى
الله المومنين القتال بامير المومنين وشركائه في نصرة الدين من خاصة آل
الرسول صلى الله عليه واله

فصل وقد اثبت رواة الحديث من
العامة والخاصة معا اسماء الذين قتلهم امير المومنين عليه السلم ببدر من
المشركين على اتفاق فيما نقلوه في ذلك واصطلاح فكان ممن سموه الوليد
ابن عتبة وكان شجاعا جريا فاتكا تهابه الرجال والعاص بن سعيد
ابن العاص وكان هولا عظيما تهابه الابطال وهو الذي حاد عنه
عمر بن الخطاب وقصته في ذلك مشهورة وطعيمة بن عدي بن نوفل وكان
من رؤس اهل الضلال ونوفل بن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول
الله صلى الله عليه واله وكانت قريش تعظمه وتقدمه وتطيعه وهو الذي
قرن ابا بكر بطلحة قبل الهجرة بمكة بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل
في امرهما ولما عرف رسول الله صلى الله عليه واله حضوره بدرا سال
الله ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير المومنين عليه السلم
وزمعة بن الاسود والحرث بن ربيعه والنضر بن الحرث بن عبد الدار وعمير
ابن عثمن بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله وعثمن ومالكا ابني عبيد
الله اخوي طلحة بن عبيد الله ومسعود بن امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه
ابن المغيرة وحذيفة بن حذيفة بن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة

ابن ابي سفين وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن ابي رفاعه ومنبه بن الحجاج السهمي
والعاص بن منبه وعلقمه بن كلده وابا العاص بن قيس بن عدي ومعويه بن المغيره
ولوذان بن ربيعه وعبدالله بن المنذر بن ابي رفاعه ومسعود بن اميه بن المغيره
وحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن المغيره بن لوذان وزيد بن مليص وعاص
ابن ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر ومعويه بن عامر بن عبد القيس
وعبدالله بن جميل بن زهير بن الحرث بن اسد والسايب بن مالك والحكم بن الاخنس
وهشام بن ابي اميه بن المغيره فذلك سته وثلثون رجلا سوى من اختلف فيه
او شك ومن اكثر من شطر المقتولين بيده على ما قدمناه ٭ فصل من مختصر
الاخبار التي جآت بشرح ما اشرناه ما رواه سعيد عن ابي اسحق عن
حارثة بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول لقد حضرنا
بدرا وما فينا فارس غير المقداد بن الاسود الكندي ولقد رايتنا ليله
بدر وما فينا الا من نام غير رسول الله صلى الله عليه واله فانه كان منتصبا
في اصل شجره يصلي ويدعو حتى الصباح بالاسناد عن احمد بن
الحسين اخ علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيده حدثنا عمي بن علي
حدثنا عبدالله بن رجا حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن حارثه عن علي بن ابي
طالب في قصه بدر قال فقتل عتبه واتبعه اخوه شيبه بن ربيعه والوليد
ابن عتبه فقال من يبارز فانتدب له شاب من الانصار فقال لا حاجه
لنا فيكم انما نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله قم
يا علي قم يا حمزه قم يا عبيده فقتل حمزه عتبه وقال علي وعمدت الى الوليد
فقتلته واختلف شيبه وعبيده ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه
وقال علي عليه السلم ملنا على شيبه فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا

منهم سبعين وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخ عبدالله الحافظ حدثنا
علي بن حماد حدثنا محمد بن المغيره حدثنا القسم بن الحكم حدثنا مسعر عن الحكم عن
عتيبه عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله دفع الرايه
الى علي بن ابي طالب عليه السلم يوم بدر وهو ابن عشرين سنه
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبدالله الحافظ حدثني عبد العزيز
ابن عبد الملك بن نصر الاموي بنجار احدثنا عبد الجبار بن عبدالله حدثنا
سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر هذا رضوان ملك من
ملايكه الله ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن ابي قيس بن
عباد القيسي قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الايه هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلثه والثلثه علي وحمزه
وعبيده والوليد وعتبه وشيبه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما
من حديث هشيم هذا ما حضرنا من ذكر غزاه بدر وما وفقنا
الله تعالى لاثباته في كتابنا هذا والله الموفق والمعين

الباب الخامس عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين في غزاه حنين

روايه ابي بكر بن ابي قحافه قال استظهر رسول الله صلى الله عليه واله في غزاه
حنين بكثره الجمع فخرج من المدينه متوجها الى القوم في عشره الف من المسلمين
وظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثره عددهم وسلاحهم واعجب
ابا بكر ذلك يوميذ فقال لن نغلب اليوم من قله وكان الامر في ذلك

فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم فلم يبق منهم مع النبي صلى الله
عليه واله الا عشره رجال تسعه من بني هاشم وعاشرهم ايمن ابن ام ايمن
فقتل ايمن رحمه الله عليه وثبت التسعه النفر الهاشميون حتى ثاب الى رسول
الله من كان انهزم فرجعوا اولا اولا حتى تلاحقوا وكانت الكره لهم على المشركين
وفي ذلك انزل الله تعالى وفي اعجاب من اعجب بالكثره ويوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام ومن ثبت معه من بني هاشم يومئذ وهم ثمانيه امير المؤمنين
تاسعهم العباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس كل منهما عن جانب من رسول
الله صلى الله عليه واله وابو سفيان بن الحرث ممسك بسرجه عند ثفر بغلته
وامير المؤمنين بين يديه بالسيف يذب عن وجهه الكرب ونوفل بن الحرث
وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبه ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت
كافه المسلمين مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك يقول مالك بن عباده الغافقي

لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعه رهط فهم يهتفون بالناس اين
ثم قاموا مع النبي على الموت فاتوا زينا لنا غير شين
وثوى ايمن الامين من القوم شهيدا فاعتاض قره عين

وقال العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه في هذا المقام

نصرنا رسول الله في الحرب تسعه وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وقولي اذا ما الفضل شد بسيفه على القوم اخرى يا بني ليرجعوا
وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجعوا

يعني ايمن ابن ام ايمن رحمه الله عليه ولما راى رسول الله هزيمه القوم قال للعباس
وكان رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى العباس باعلى صوته يا
اهل بيعه الشجره يا اصحاب سوره البقره على هذا عاهدكم عليه رسول الله والقوم
على وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليله ظلماء ورسول الله في الوادي والمشركين قد خرجوا
عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضايقه مصلتين بسيوفهم وعمدهم وقسيهم
فنظر رسول الله صلى الله عليه واله الى الناس ببعض وجهه فاضاء كانه القمر ليله البدر
ثم نادى المسلمين اين ما عاهدتم الله عليه فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه
الى الارض فانحدروا الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعوه قال واقبل
رجل من هوازن على جمل احمر بيده رايه سوداء في راس رمح طويل امام القوم اذا ادرك
ظفرا من المسلمين اكب عليهم واذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه وهو يرتجز
ويقول

انا ابو جرول لا براح حتى نبيح القوم او نباح

فصمد له امير
المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال فكانت هزيمه
المشركين بقتل ابي جرول لعنه الله ثم التام المسلمون واصطفوا للعدو فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها وبالا وتجالد
المسلمون والمشركون فلما راهم رسول الله قام في ركابي سرجه حتى اشرف على جماعتهم قال
الان حمي الوطيس انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع من ان ولى القوم ادبارهم
واسر المسلمون المشركين وجيء بالاسرى الى رسول الله مكتفين ولما قتل امير المؤمنين عليه السلام
ابا جرول وخذل المشركون بقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم وامير المؤمنين يقتل فيهم حتى
قتل اربعين بطلا لم كانت الهزيمه والاسر حينئذ وكان ابو سفيان صخر بن حرب
في هذه الغزاه فلما شاهد الموت انهزم في جمله المنهزمين فروي عن ابنه معويه بن
ابي سفيان انه قال لقيت ابي منهزما مع بني امية من اهل مكه فصحت به يا ابن حرب

والله ما صبرت مع ابن عمك ولا كافيته ولا كففت هؤلاء الاعراب عن حرمك فقال
من انت قلت معوية قال ابن هند قلت نعم قال بابي وامي ثم وقف واجتمع معه اناس
من اهل مكة فانضممت اليهم ولما راينا النصر حملنا على القوم فضعضعناهم و [illegible] الى
المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار وامر رسول الله بالكف ونادى
الا يقتل اسير من القوم فكانت هذيل بعثت رجلا منهم يقال له ابن الاكوع ايام الفتح
عينا على النبي صلى الله عليه واله حتى علم علمه فجاء الى هذيل بخبره فاسر يوم حنين
فمر به عمر بن الخطاب فلما [illegible] اقبل على رجل من الانصار وقال عدو الله الذي كان
عينا علينا ها هو [illegible] فضرب الانصاري رقبته فبلغ ذلك النبي فكرهه
وقال الم امركم الا [illegible] وقتل بعده جميل بن معمر بن زهير وهو اسير فبعث
النبي وهو مغضب [illegible] حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا تقتلوا اسيرا
فقالوا انما قتلناه بقول [illegible] عمر فاعرض رسول الله صلى الله عليه واله عن عمر حتى كلمه
عمير بن وهب بالصفح عنه وقسم رسول الله غنائم حنين في قريش خاصة واجزل
القسم للمؤلفة قلوبهم كابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية والحرث
ابن هشام وسهيل بن عمرو وزهير بن امية وعبد الله بن ابي امية ومعوية بن ابي
سفيان وهشام بن المغيرة والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن في امثالهم وقيل
انه جعل للانصار شيئا يسيرا واعطى الجمهور لمن سميناه فغضب قوم من الانصار
لذلك فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله مقالتهم فنادى فيهم فاجتمعوا
ثم قال اجلسوا ولا يقعد معكم احد من غيركم فلما قعدوا جاء رسول الله يتبعه امير
المؤمنين عليهما السلام حتى جلس اوسطهم فقال لهم اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه
قالوا قل يا رسول الله قال الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله
قال الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال

الم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا اعداء فالف
الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت رسول الله صلى الله عليه واله
هنيهة ثم قال الا تجيبوني بما عندكم قالوا بم نجيبك فداك اباؤنا وامهاتنا
قد اجبناك بان لك الفضل والمن والطول علينا قال اما لو شئتم لقلتم وانت كنت
جئتنا طريدا فاويناك وجئتنا خائفا فامناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت
اصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم وساداتهم اليه فقبلوا [illegible] ورجليه ثم قالوا رضينا
بالله وعنه وبرسوله وعنه وهذه اموالنا بين يديك [illegible] فاقسمها على قومك
وانما قال من قال منا على غير وغر صدر وغل في قلب ولكنهم ظنوا سخطا عليهم
وتقصيرا بهم وقد استغفروا الله من ذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار يا معشر الانصار الا
ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون انتم وفي سهمكم رسول الله قالوا بلى
رضينا ثم قال النبي صلى الله عليه واله الانصار كرشي وعيبتي لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار

الباب السادس عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة خيبر

من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن الحسين قال اخبرنا ابو
عبد الله الحسين بن الحسن الغضايري ببغداد حدثنا ابو جعفر الازدي البزاز حدثنا
احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الازدي
حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ربما اخذته
الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى
الناس وان ابا بكر اخذ راية رسول الله صلى الله عليه واله ثم نهض فقاتل ثم رجع فلما كان

اليوم الثاني اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لاعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم
امير المؤمنين عليه السلم فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب
ذلك فاصبح وجاء علي عليه السلم على بعير له حتى اناخ قريباً وهو ارمد قد عصب
عينه بشقة برد قطري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لك قال رمدت
بعدك فقال ادن مني فتفل في عينه فما رمدت بعدها حتى مضى لسبيله ثم اعطاه
فنهض الراية وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فاتى الحصن وخرج مرحب
من الحصن وعليه مغفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب

فقال علي عليه السلم   انا الذي سمتني امي حيدره ليث غابات شديد القسوره
اكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلم وقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع في
الاضراس وابتدر الى باب الحصن فهزه فاقلع الباب وطرحه من يده واخذ الحصن
ومن الكتاب بالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن ابي
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله
برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود
فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو
يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في نفر سبعة نجهد على ان
نقلب الباب ما استطعنا ان نقلبه   ومن كتاب الفردوس واخبرنا الداله

فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي اخبرنا الاستاذ الامين
ابو الحسن علي بن مردك الرازي اخبرنا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين
السمان حدثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاءً لفظاً اخبرني ابو
محمد ابرهيم بن محمد بن اسد بن عبد الملك السروي الحافظ حدثنا صالح بن احمد بن
يونس الهروي وحدثني علي بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ضمرة بن ربيعة عن
ملك بن انس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسو له
كراراً غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يسار ه
فبات المسلمون كلهم يتشوفون لذلك فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب
قالوا ارمد العين قال ايتوني به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادن
مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده فقام عليه السلم بين يديه كانه
لم يرمد   وبالاسناد عن المطلب بن زياد عن ليث عن ابي جعفر عن جابر
ابن عبد الله قال حمل علي بن ابي طالب عليه السلم باب خيبر يومئذ فجربت
بعده فلم يحمله الا اربعون رجلا   وبالاسناد عن شهردار بن شيرويه هذا
قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني كتابة اخبرنا الشيخ
ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلم حدثنا الفضل
ابن الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي
حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن العلا قال حدثني ابي عن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم
السلم عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
فتحت خيبر لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب

رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك
ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي
ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض
خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الى
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم
حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء
مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري
وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك
ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل
امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض
مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي عليه السلم فخررت
لله تعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي وبالاسناد عن احمد بن
الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة حدثنا
ابو بلج حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى عبد الله بن عباس اذ اتاه
تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا بين
هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ غير مكفوف
قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف
وتف وقعوا في رجل له بضعة عشر فضيلة ليست لاحد غيره وقعوا في رجل
قال له النبي صلى الله عليه واله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقالوا
انه يطحن في الرحى قال وما كان احدهم ليطحن في الرحى قال فجاء علي
وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا
فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي وروى المغازلي عن كادح
عن ابي لهيعة عن مسلم بن يسار عن جابر قال لما قدم علي عليه السلم بفتح
خيبر قال رسول الله صلى الله عليه واله لولا ان تقول فيك طوائف
من الناس ما ادعت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا تراب رجليك وفاضل طهورك يستشفون
به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك وترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانك غدا في
الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك غدا اول داخل
الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وجوههم مبيضة حولي اشفع
لهم ويكونوا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي
وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط
لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد علي الحوض من كان مبغضا
لك ولن يغيب عن الحوض من كان محبا لك حتى يرد والحوض معك قال
فخر علي ساجدا لله عز وجل ثم قال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن
وحببني الى خير البرية خاتم النبيين والمرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي
فقال النبي صلى الله عليه واله عند ذلك يا علي لولا انت ما عرفوا المؤمنين
من بعدي

الباب السابع عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين عليه السلم في غزاة احد
قال الراوي لهذا الحديث وهو زيد بن وهب قلت لابن مسعود
انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه واله حتى لم يبق
معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانه وسهل بن حنيف فقال انهزم الناس
الا علي وحده وثاب الى رسول الله نفر وكان اولهم عاصم بن ثابت وابو
دجانه وسهل بن حنيف ولحقهم طلحه بن عبيد الله فقلت له فاين كان ابو بكر
وعمر قال كانا ممن هرب وتنحى قلت فاين كان عثمن قال جا بعد ثلثة ايام
الوقعه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لقد ذهبت فيها عريضه
قال فقلت فاين كنت انت قال كنت فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا قال
حدثني عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف قال قلت له ان ثبوت علي عليه السلم
في ذلك المقام لعجب قال ان تعجب من ذلك لقد تعجبت الملئكة اما علمت
ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السما لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي قلت ومن اين علم ذلك من جبرئيل قال سمع الناس صايحا
يصيح بذلك فسالوا النبي عنه فقال ذاك جبرئيل وفي حديث عمران
ابن الحصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله يوم احد
جاء علي عليه السلم متقلدا سيفه حتى قام بين يدي رسول الله فرفع راسه
اليه وقال له لم لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي
فاشار له الى قوم قد انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار له الى قوم
اخر فحمل عليهم فهزمهم فجا جبرئيل عليه السلم فقال يا رسول الله لقد عجبت الملئكة
وعجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله وما يمنعه

من هذا وهو مني وانا منه وروى الحكم بن ظهير عن السدي
عن ابي مالك عن عبد الله بن عباس ان طلحه بن ابي طلحه خرج يوميذ فوقف
بين الصفين فنادى يا اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم
الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنه فايكم يبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين
عليه السلم وقال له والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي الى النار فاختلفا
ضربتين فضربه علي عليه السلم على رجليه فقطعهما وسقط فانكشف عنه فقال
اسئلك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه الى موقفه فقال المسلمون الا اجهزت
عليه فقال ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها ابدا ومات طلحه مكانه
وبشر النبي بذلك فسر به وقال هذا كبش الكتيبه وروى محمد بن
مروان عن عماره عن عكرمه قال سمعت عليا عليه السلم يقول لما انهزم الناس
يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه واله لحقني عليه من الجزع ما لم املك نفسي
وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله
ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي
لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا لي واذا انا برسول الله صلى الله عليه
واله قد وقع على الارض مغشيا عليه فقمت على راسه فنظر الي وقال ما صنع
الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك فنظر
رسول الله الى كتيبه قد اقبلت اليه فقال لي رد عني هذه الكتيبه فحملت عليها
بسيفي اضرب يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال لي النبي اما تسمع يا علي مديحك
في السما ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فبكيت سرورا وحمدت الله سبحانه على نعمته وروى الحسن بن عرفه
عن عماره بن محمد بن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابايه عليهم السلم

٩٩

قال نادى ملك من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وروى ابرهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع
قال ما زلنا نسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يقولون نادى مناد
في يوم احد مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وروى سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رايت مقام
علي يوم احد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله يذب عنه بالسيف وقد ولى
غيره الادبار وروى الحسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح عن
ابي عبيدة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه قال كان اصحاب الالوية
يوم احد تسعة قتلهم علي عليه السلم عن اخرهم وانهزم القوم فطارت مخزوم
فضحها علي عليه السلم يومئذ قال وبارز علي عليه السلم الحكم بن الاخنس
فضربه فقطع رجليه من نصف الفخذ فهلك منها قال ولما جال
المسلمين تلك الجولة اقبل امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول يوم
بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله امية فصمد له امير المومنين فضربه
بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره وضربه امية بسيفه فاتقاها
امير المومنين بدرقته فنشب فيها ونزع علي سيفه من مغفر امية وخلص
امية سيفه من درقته ثم تناوشا قال علي عليه السلم فنظرت الى فتق تحت
ابطه فضربته بالسيف فيه فقتلته وانصرفت عنه قال ابو عبد الله
ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه واله في يوم احد وثبت امير المومنين
عليه السلم قال له النبي ما لك لا تذهب مع القوم فقال امير المومنين اذهب
وادعك يا رسول الله والله لا برحت حتى اقتل او ينجز الله ما وعدك به من النصر
فقال له النبي ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها ابدا ثم نظر

الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال له احمل يا علي على هذه فحمل عليه السلم فقتل منها
هشام بن امية المخزومي وانهزم القوم ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي
احمل عليها يا علي فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت ايضا ثم
اقبلت كتيبة ثالثة فقال له النبي احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها بشر
ابن مالك العامري وانهزمت الكتيبة فلم يعد بعدها احد منهم وتراجع المنهزمين
من المسلمين وانصرف المشركون الى مكة وانصرف النبي صلى [illegible] واله الى المدينة
فاستقبلته ابنته فاطمة عليها السلم معها اناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه
امير المومنين عليه السلم وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناول
فاطمة وقال لها خذي هذا السيف غير ذميم وانشا

افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بليم
لعمري لقد اعذرت في نصر احمد وطاعة رب بالعباد رحيم

وقال رسول الله صلى الله عليه واله خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
وقد قتل الله تعالى بسيفه صناديد قريش

فصل

وقد ذكر
اهل السير قتلى احد من المشركين وكان جمهورهم من الصناديد قتلى امير المومنين
علي عليه السلم وروى عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الله
عن محمد بن اسحق قال كان صاحب لواء قريش يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن
عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار قتله امير المومنين عليه السلم وقتل ابنه ابا
سعيد بن طلحة وقتل اخاه كلدة بن ابي طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن
الحرث بن اسد بن عبد العزى وقتل ابا الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي وقتل
الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل
ارطاة بن شرحبيل وقتل هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك

وقتل صوابا مولى بني عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى
النبي صلى الله عليه واله بمقامه يذب عنه الكرب دونهم وتوجه العتاب من الله
تعالى الى كافتهم لهزيمتهم وتركهم رسول الله وحيدا [illegible] يثبت معه احد من القوم الا
رجال [illegible] كانوا امنيه بعد وقتل اربعه او خمسه وفي قتله عليه السلم من قتل يوم
احد وغنائه [illegible] في الحرب وحسن بلائه [illegible] يقول الحجاج بن علاط
السلمي

[illegible] عن حربه اعني ابن فاطمه المعم المخولا
جادت يداك له بعاجل ضربه تركت طليحه للجبين مجدلا
وشددت شده باسل فكشفتهم بالسفح اذ يهوون اسفل اسفلا
وعللت سيفك بالدما ولم تكن لترده حران حتى ينهلا

الباب الثامن عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين عليه السلم في غزاة بني النضير

ولما توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى بني النضير عمل على حصارهم فضرب
قبته في اقصى بني خطمه من البطحا فلما اقبل الليل رماه رجل من بني النضير بسهم
فاصاب القبه فامر النبي صلى الله عليه واله ان تحول قبته الى السفح واحاط به
المهاجرون والانصار فلما اختلط الظلام فقدوا امير المومنين عليه السلم فقال
الناس يا رسول الله لا نرى عليا فقال النبي صلى الله عليه واله اراه في بعض ما
يصلح شانكم فلم يلبث ان جاء براس اليهودي الذي رمى النبي بالسهم وكان
يقال له عزورا فطرحه بين يديه فقال رسول الله كيف صنعت به فقال اني
رايت هذا الخبيث جريا شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان يخرج اذا اختلط
الظلام يطلب منا غره فاقبل مصلتا سيفه في تسعه نفر من اليهود فشددت
عليه فقتلته وافلت اصحابه ولم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فاني ارجو ان اظفر

بهم فبعث النبي صلى الله عليه وآله معه عشره فيهم ابو دجانه وسهل بن حنيف فادركوهم
قبل ان يلجوا الحصن فقتلوهم وجاوا برؤسهم الى رسول الله فامر ان تطرح في بعض ابار
بني خطمه وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير وفي تلك الليله قتل كعب بن
الاشرف واصطفى رسول الله صلى الله عليه واله اموال بني النضير فكانت اول
صافيه قسمها رسول الله بين المهاجرين الاولين وامر عليا عليه السلم فحاز ما
لرسول الله صلى الله عليه واله فجعله صدقه فكانت في يده مده حيوته
ثم في يد امير المومنين عليه السلم بعده وهو في ولد فاطمه عليها السلم حتى اليوم وفيما
كان من امير المومنين في هذه الغزاه وقتله اليهودي ومجيه الى رسول الله
صلى الله عليه واله براسه والتسعه نفر يقول حسان بن ثابت

لله اي كريهه ابليتها ببني قريظه [illegible] تطلع
اردى رئيسهم وآب بتسعه طورا يشلهم وطورا يدفع

الباب التاسع عشر

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين وجليل منزلته في غزاه تبوك

بالاسناد حدثنا يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله
الى غزاه تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلم على اهله وامره بالاقامه فيهم فارجف
المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا به وتخففا منه فلما قال المنافقون ذلك اخذ
امير المومنين عليه السلم سلاحه ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف
فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا بي وتخففا مني فقال رسول الله
كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى ان تكون
مني بمنزله هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينه ومضى رسول الله لسفره
قال [illegible] ثم من امر الغزاه ما حدث وانكسر جيش رسول الله صلى الله عليه وا

واتفرقوا فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا نبي الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويبشرك
بالنصر فان شئت انزل الملائكة يقاتلوا وان شئت عليا فادعه يأتك فاختار النبي صلى
الله عليه واله عليا عليه السلام فقال جبرئيل ادر وجهك يا رسول الله نحو المدينه
وادعه يجبك ويأتك فادار الرسول وجهه الكريم نحو المدينه ونادى يا ابا الغيث
ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه لست ممن تخلف مع علي بالمدينه
فخرج علي يوما يريد الحديقه فمضيت معه فصعد نخله ينزل كربا فهو ينثر الكرب
وانا اجمعه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا اجيئك ونزل والحزن ظاهر
عليه ودموعه تتحدر على خديه فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال حسبك يا ابن
عمي محمد قد انكسر ورسول الله يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل
فاطمه وافرغ عليه لامة حربه وخرج وقال يا سلمان ضع قدمك مكان
قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر
خطوه عاينت الجيوش والعساكر فصرخ الامام عليه السلام صرخه بهت لها
الجيشان وتفرقوا فنزل امير المومنين الى رسول الله صلى الله عليه واله فسلم
عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام على الجيشان فانهزم
الجمع وولوا الدبر فابان الله تعالى في هذه الغزاه موضع امير المومنين عليه السلام
ومكانه من الشجاعه والنصيحه وصدق النيه على رغم انف من زعم انما
خلفه رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينه الا استثقالا به ويأبى الله الا
اظهار نوره واطفاء الباطل واهله واتباعهم وموتهم بغيظهم وعلى حسدهم ورغمهم
وبالاسناد قال حدثنا ابو نواس بن ابي اسحق قال حدثني محمد بن طلحه بن يزيد بن
ركانه قال بلغني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون نبي
بعد محمد فلقيت ابرهيم بن سعيد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت اباك يذكر

مقالة رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يوم رده من غزوه تبوك فضحك وقال
ان ذلك هوى مني في علي عليه السلام فعلت والله ما اسلك عنه لذلك ولكنه بلغني
ان رجلا من قومك يقول ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم اشهد لسمعت
ابي سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي
عليه السلام يوم رده من غزوه تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال حدثنا حسن عن الفضيل بن مرزوق
عن عطيه العوفي عن ابي سعيد الخدري قال غزا رسول الله صلى الله عليه واله
غزوه تبوك فخلف علي عليه السلام في اهله فقال بعض المنافقين ما منعه ان يخرج
به الا انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا فخرج فقال يا رسول الله زعم بعض الناس انه لم يمنعك
ان تخرج بي معك الا انك كرهت صحبتي فقال يا ... الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء للحافظ
ابي نعيم من حديث ابي اسحق السبيعي قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عبد الغفار بن القسم
الانصاري عن ابي اسحق عن حبشي بن جناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يوم غزوه تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن ناجيه قال حدثنا ابو همام يعني الوليد بن شجاع قال
حدثنا رفاعه بن اياس قال حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحه
ابن عبيد الله يقول ان النبي صلى الله عليه واله خلف لعلي عليه السلام بالمدينه
وسار لغزاه تبوك فقلنا باجمعنا انه لن يخلفه قط ورآه ما هذا الا عن موجده
فبلغ الخبر الى علي فلحق بالنبي عليهما السلام فاخبره بذلك فوقف النبي صلى الله عليه
وجمع اصحابه وقال يا معاشر الناس اتحبون نبيكم او تكرهونه قالوا

بعوذ بالله من اخيك فقال فنادى عليا فدنا وادناه ثم رفع [illegible] آ
[illegible] اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لانها جعلت لعلي الدنيه [illegible]
لا يصلح الا بي وبعلي ثم قبله وضمه اليه وقال يا اخي امض في ودائع الله والله
خليفتي عليك فمضى علي عليه السلم قال هاشم بن محمد وكان من الحشو
انهم يخاذلوا عن رسول الله صلى الله عليه واله وانصرفوا وتركوا رسول الله وحيدا يتربصا
به حتى نزل جبرئيل عليه [illegible] خيره بين نزول الملائكة لنصرته وبين ان يدعو لعلي
عليه السلم فاختار [illegible] عليه واله عليا فكشف الكرب عن وجهه وذهب
الموت عنه ولو علم الله تعالى ان لرسوله ناصرا غيره لخيره فيه ولفرج همه به
يعضد ما نطقت به [illegible] الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر
الليثي يقول اخبرني محمد [illegible] الحسن عن ابا عبيدة بن الجراح وكان ناصبا
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوما وعنده المهاجرين والانصار يا ايها
الناس ان الله شرفني بعلي وجعله اخي في الدنيا والاخرة وحامل لوائي في الاخرة وهو
وصيي ووزيري في الدنيا والاخرة ويفرج عني في الدنيا والاخرة كربي ويذب في الدنيا
عني حربي وفي الاخرة يذب عن حوضي ولو علم الله تعالى بان لي معين غيره لاعطاني
فيا معشر اعداء علي توبوا بغيضكم ان الله مخرج ما كنتم تكتمون

الباب العشرون

فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين في غزاة الخندق وقتله عمرو بن عبد ود
من كتاب الفردوس لابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بالاسناد
عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق قال خرج عمرو بن عبد ود العامري فنادى من يبارز فقام علي عليه السلم

[illegible] قال انا لها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله انه عمرو اجلس
[illegible] عمرو الا رجل وهو يوبخهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه
من قتل منكم دخلها افلا تبرزوا الي رجلا فقام امير المومنين عليه السلم
فقال يا رسول انا فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول
الله صلى الله عليه واله فمشى اليه حتى اتاه [illegible] وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو من انت قال انا علي قال ابن [illegible] قال انا علي
ابن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك فاني اكره ان اهريق دمك
فقال علي عليه السلم ولكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب
ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلم مغضبا واستقبله
علي بدرقته فضربه عمرو فاتقاها في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف
واصاب راسه فشجه وضربه علي عليه السلم على حبل العاتق فسقط وثار
العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف ان عليا قد قتله ثم اقبل علي عليه السلم
نحو رسول الله صلى الله عليه واله ووجهه يتهلل وعن الحافظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه قال اخبرني ابي شيرويه قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي
اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق
حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلم عمرو بن عبد ود ودخل على رسول

الله صلى الله عليه واله وسيفه يقطر دمًا فلما راه رسول الله كبر تكبير
المسلمون فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اعط عليًا فضيلة لم تعطها
احد قبله ولا تعطها لاحد من بعده فهبط جبرئيل عليه السلم ومعه اترجة
من الجنة [illegible] لرسول الله ان الله عز وجل يقرا عليك السلم ويقول لك حي
بهذه علي بن ابي طالب فدفعها الى علي عليه السلم فانفلقت في يده فلقتين
فاذا فيها حريرة خضراء [illegible] مكتوب فيها [illegible] سطران تحفة من الطالب
الغالب الى علي بن ابي [illegible] اخبرنا الزاهد ابو الحسن علي بن احمد
العاصمي الخوارزمي قال [illegible] قاضي [illegible] اسمعيل بن احمد الواعظ قال
اخبرنا والدي شيخ السنة [illegible] احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال [illegible] العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن عبد
الجبار يقول سمعت [illegible] بن ادم يقول ما شبهت قتل علي عليه السلم عمرًا
الا بقوله [illegible] عز وجل فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت

ومن كتاب شرح الاخبار للشيخ ابو القسم نصير الدين الطبري في الاسناد
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد قال حدثني عمر بن الازهر عن الشعبي
عن الحسن البصري قال حدثني عبد الله بن عباس ان عليًا عليه السلم لما برز
الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه واله برز الايمان كله الى الشرك
كله فلما قتل عمرًا واحتز راسه وحمله والقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله كان ابو بكر وعمر وعثمن وجملة الصحابة حاضرين شاهدين في ذلك الوقت
فقاموا فقبلوا راس علي عليه السلم   ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه
ابن شهردار المذكور قال اخبرني ابي شهردار قال اخبرنا الميداني اخبرنا الحسن
ابن محمد الخلال قال [illegible] محمد بن علي بن زيد الكوفي حدثنا احمد بن محمد بن

سعيد الكوفي حدثني محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي قال حدثني
الحسين بن موسى عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم الخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب
يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردًا وانت خير الوارثين
ومن كتاب شرح الاخبار لابي جعفر الطبري قال نبا ابو الحسن بن عيسى البصري نبا
عبد الله بن محمد العلوي قال حدثنا عمار بن يزيد المدني [illegible] ابرهيم بن سعيد عن محمود
ابن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال [illegible] الخندق وقد سمع رسو
ل الله صلى الله عليه واله بقدوم عمرو بن عبد ود فامر بالخندق فحفر وقد حفر
الناس فحفر علي عليه السلم فقال له النبي صلى الله عليه واله بابي من يحفر وجبرئيل
يكنس التراب من بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احدًا من الخلق
ثم قال لعثمن احفر فغضب ابن عفان وقال لا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يده
حتى امرنا بالكد فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه واله يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم الآية
قال المؤلف هذا اخر ما اقتصرنا عليه من ذكر المغازي في كتابنا
هذه ولم نات بباقي الغزوات لقوة جاش الاسلام وضعف الشرك فيها وان
كان لامير المؤمنين عليه السلم في جميعها الحظ الاوفر والنصيب الاكبر وعظيم
الخطر وجليل الاجر اذ كان سهم الله تعالى على اعدائه وسنام منيتهم بوليه
ما قلناه قول رسول الله صلى الله عليه واله ما اعطاني قوم الا بعثت اليهم
سهم الله تعالى واشار اليه ومقاماته في جميع الغزوات مشهورة بين الخاص
والعام وفضله فيها ابين واوضح ان تخفى علينا والله الموفق والمعين وعليه التكلان

[illegible]

الباب الحادي والعشرون

فيما ابان الله عز وجل من فضل امير المؤمنين عليه السلم يوم المباهلة
في قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وما تضمنه من
الاخبار بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم قال ابو نعيم حدثنا ابرهيم بن عبد
الله قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
ابن اسمعيل عن بكير بن [illegible] عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال
لما نزلت هذه الاية ابنا[illegible] ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
دعا رسول الله صلى الله عليه [illegible] اله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم
هؤلاء اهلي وبالاسـ[illegible] قال حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا احمد بن
داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا حدثنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار
عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه واله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا
هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر
فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغاداه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله
عليه واله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين وارسل اليهما فابيا ان يجيباه
واقرا له فقال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر
عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الاية قال الشعبي انفسنا
وانفسكم رسول الله وعلي ابناءنا وابناءكم الحسن والحسين ونساءنا ونساءكم
فاطمة عليها السلم وبالاسناد قال حدثنا ابرهيم بن احمد البزوري قال حدثنا

احمد بن فرح حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب
[illegible] الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس رضوان الله عليهما قال لما جاء
اهل نجران وانزل الله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية جاء رسول
الله صلى الله عليه واله ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة وقال لهم اذا دعوت ت
فامنوا انتم فابوا اهل نجران ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ومن الجزء
الثاني من كتاب المغازي من اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد عن
ابيه يونس بن محمد بن اسحق قال لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه واله
لبسوا الحلل والخواتيم الذهب فسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم السلم وتصدوا
لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك [illegible] الخواتيم الذهب فانطلقوا
الى عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاء لهم فقالوا
لهم ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد علينا
السلم وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا فما رايكما نعود ام نرجع
وكان امير المؤمنين عليه السلم حاضرا فقالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء
القوم فقال علي عليه السلم لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم
ويلبسوا ثياب سفرهم ثم يعودون اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم
وخواتيمهم واتوا رسول الله صلى الله عليه واله فسلموا فرد سلامهم ثم قال لمن
حضر من المسلمين والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان ابليس لمعهم
ثم سائلهم وسائلوه فلم يزالوا يسائلوه حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى قومنا
ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله صلى
الله عليه واله ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى
فاصبح من الغد وقد انزل الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه

من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان
يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه واله مشتملا وعلي والحسن
والحسين وفاطمة يمشي عند ظهره للملاعنة فقال شرحبيل لصاحبه يا عبد الله
ابن شرحبيل ويا جبار بن فيص قد علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يردوا
ولم يصدروا الا عن رأيي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل
ملكا مبعوثا فكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب لنا
من صدور قومه حتى يصيبنا بجائحة وانا لأدنى العرب منهم وان كان هذا
الرجل نبيا مرسلا فلاعناه ولا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك
فقال له صاحبه فما الرأي يا ابا مريم فقد وضعتك الامور على ذراع فهات
رأيك فقال ارى ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا فقالا له انت
وذاك فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه واله فقال اني قد رأيت خيرا
من ملاعنتك قال فما هو فقال شرحبيل احكمك اليوم وليلتك الى الصباح
فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله لعل وراءك احد يثرب عليك
فقال شرحبيل سل صاحبي فسألهما فقالا لا يرد ولا يصدر الا عن رأي شرحبيل
وادعه فقال رسول الله صلى الله عليه واله كافرا او قال جاحد موفق
فرجع رسول الله ولم يلاعنهم حتى اذا كان في الغد اتوه وكتب لهم هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران
اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق
فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في كل رجب الف حلة وفي كل صفر الف حلة

الا فيما زادت حلل الخراج او نقصت قال ليجمع صدقاتهم ويتقدم عليهم
نجوشهم وعن ابن عباس رضوان الله عليه والحسن والشعبي والسدي
رحمهم الله قالوا في حديث المباهلة ان وفد نجران اتوا رسول الله صلى الله
عليه واله ثم تقدم الاسقف فقال يا ابا القاسم موسى من ابوه فقال النبي
عمران فقال يوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت من ابوك قال عبد
الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه قال فسكت النبي صلى الله عليه
واله ينتظر الوحي فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية ان مثل عيسى عند
الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له [illegible] كون الحق من ربك
فلا تكن من الممترين فقال الاسقف لا [illegible] هذا فيما اوحي الينا قال
فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال انصفت
متى نباهلك قال غدا ان شاء الله تعالى فانصرفوا وقالوا انظروا فان
خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب وان خرج في خاصة من
اهله فلا تباهلوه فانه نبي ولئن باهلنا لنهلكن وقالت النصارى
والله انا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع
الى اهل ومال وقالت اليهود والنصارى فكيف العمل قال ابو الحرث الاسقف
رأينا رجلا كريما نغدو عليه فنسأله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث رسول
الله صلى الله عليه واله الى المدينة ومن حولها فلم يبق بكر لم ترى
الشمس الا خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بين يديه
والحسن عن يمينه قابضا بيده والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال



هلم فهؤلاء ابناءنا الحسن والحسين وهؤلاء انفسنا لعلي ونفسه وهذه
لفاطمه فجعلوا يستترون بالاساطين ويستتر بعضهم ببعض تخوفا ان يبدأهم بالملاعنه
ثم اقبلوا حتى بركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله يا ابا القسم فقال صلى الله
عليه واله اقلتكم وصالحوه على الهدنه والجزيه وبالاسناد عن
الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول لو علم الله عز وجل في الارض انفسا اكرم من علي وفاطمه
والحسن والحسين [illegible] ان اباهلهم لامرني [illegible]
بهم اليهود والنصارى [illegible] المومنون ايدكم الله تعالى بنور هدايته
وشرح صدوركم [illegible] ان الله عز وجل لم يامر نبيه ان [illegible]
المجادلين الا بابلغ الايات [illegible] المدحضات لحججهم وارهبها في قلوبهم
واثبتها لاركان الدين واظهار الحق ولو كره المشركون ثبت ان
النبي صلى الله عليه واله في هذا المقام مامور بدليل قوله عز وجل فقل يبين
ذلك ووضح انما كان اختيار الله جل وعز ومن اختارهم الله تعالى في هذا
الموطن العظيم خطره الجليل قدره تفند بانواع ان يماثلهم احد او مشاكل ومن
جعل الله تعالى نفسه بنفس رسوله وجعله الايه على عداته وكان للرسول
صلى الله عليه واله انصر في المعجزات ابصر وعلى تصديق كتب الله عز وجل اقدر
كان بنيابه الرسول احرى وبهدايه امته ابصر وبمعرفة الكتاب العزيز اخبر
وكان بهذه المنازل العليه والمزايا الزاكيه المرضيه يجب ولاه على جميع الامه
وجوبا لازما والانقياد له حتما مبرما لموضع النبوه من العزيز يعلو منه [illegible]
ورفع درجته وصار اماما في اعناقهم اذ جعله الله تعالى بعد نبيه لوضع الامه
بعده والايتمام به في فرض الطاعه له والقيام في الامه مقامه لان [illegible] واحده